المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك فيصل
كلية الآداب
قسم اللُّغة العربية

الشواهد القرآنية في شروح ابن هشام الأنصاريّ النحوية ــ تحليل وموازنة

إِعدادُ الطَّالبةِ

منيرة سلمان صالح العسَّاف

قُدِّمَت هذه الرسالةُ استكمالًا لمتطلبات درجة الماجستير في تخصُّصِ اللُّغويات
(مسار النحو والصرف) بقسم اللُّغة العربية في كلية الآداب بجامعة الملك فيصل بالأحساء.

١٤٤٠هـ – ٢٠١٨م

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك فيصل
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الشواهد القرآنية في شروح ابن هشام الأنصاريّ النحوية ــ تحليل وموازنة

إِعدادُ الطَّالبةِ

منيرة سلمان صالح العسَّاف

إشرافُ الدكتورة
آمال البدري السَّيد سالمان

قُدِّمَت هذه الرسالةُ استكمالًا لمتطلبات درجة الماجستير في تخصُّصِ اللُّغويات (مسار النحو والصرف) بقسم اللُّغة العربية في كلية الآداب بجامعة الملك فيصل بالأحساء.

١٤٤٠هـ – ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك فيصل

كلية الآداب

قرار لجنة المناقشة

عنوان الرسالة

الشواهد القرآنية في شروح ابن هشام الأنصاري النحوية ـ تحليل وموازنة

قُدِّمَت هذه الرسالةُ استكمالًا لمتطلبات درجة الماجستير في تخصُّص (اللُّغويات ـ النحو والصرف) ـ قسم اللُّغة العربية ـ كلية الآداب ـ جامعة المَلِك فيصل

إعداد الطالبة

منيرة بنت سلمان بن صالح العسَّاف

أعضاء لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	التوقيع
أ.د. آمال البدري السيد سالمان (مشرفًا مقررًا)	أستاذ	لغويات	
أ.د. محمد أمين الروابدة (مناقشًا داخليًا)	أستاذ	لغويات	
د. عبدالفتاح محمد عبوش (مناقشًا داخليًا)	أستاذ مشارك	لغويات	

تمت مناقشة هذه الرسالة وأُجيزت في يوم (الثلاثاء) بتاريخ ١٤٤٠/٥/١٦هـ الموافق ٢٠١٩/١/٢٢م

رئيس قسم اللغة العربية

د. عبدالله سعد الحقباني

عميد كلية الآداب

أ.د. ظافر بن عبدالله الشهري

عمادة الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي

يَفْقَهُوا قَوْلِي) (طه ٢٥-٢٨)

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى جنتي في الدنيا وفخري في الحياة

أمي وأبي ـ حفظهما الله ..

إلى كلِّ مَن أحب القرآن وسعى في خدمته.

أهدي هذا العمل المتواضع

مع أطيب تحياتي وتقديري،،،

الباحثة

شُكرٌ وتقدير

أشكر الله أولًا وآخرًا الذي منَّ عليّ بفضله وكرمه العميم، وفتح لي أبواب الفهم والمعرفة، وأسدل عليّ من نعمه الظاهرة والباطنة، ويسَّر لي هذا العمل المتواضع، وما كان ذلك ليتم إلا بتوفيقه وإعانته، ثم يطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير بعد شكر الله تعالى إلى والديَّ الكريمين، حفظهما الله وأطال في عمرهما على طاعته، ووفقني لبرهما.

كما أتقدم بالشكر إلى جامعة الملك فيصل، ممثلة في كلية الآداب لاسيما قسم اللغة العربية، وأخص بالشكر الجزيل مشرفتي الفاضلة الدكتورة (آمال البدري السيد سالمان)، والتي لها الفضل ـ بعد الله ـ في إنجاز هذه الرسالة وإخراجها بهذا الشكل، فقد كانت نعم الدكتورة، ونعم المشرفة، ونعم المربية، وقد نلت شرف التتلمذ على يديها، ونهلت من علمها وخلقها الشيء الكثير، فجزاها الله عني خير ما يجازى أستاذًا عن تلميذه.

كما أتوجه بجزيل الشكر لكل من أفاض عليّ من نبعه، وأغدق عليّ من فيض كرمه، ولكل مَن أسدى إليّ معروفًا، فجزاهم الله عني كل خير، وأجزل لهم الأجر والمثوبة، وأسأل الله التوفيق والسداد والقبول، وأن ينفع به كل من قرأه، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، فإن كان من صواب فمن الله وحده، وإن كان من خطأ فمني والشيطان، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

الباحثة

منيرة سلمان العساف

الملخَّصُ

تتناول هذه الدراسة "الشواهد القرآنية في شروح ابن هشام الأنصاري النحوية"، وتقوم فكرته على تحليل الشواهد القرآنية، والموازنة بينها بدءًا بشرح قطر الندى، ومرورًا بشرح شذور الذهب، ثم أوضح المسالك، وانتهاءً بشرح اللمحة البدرية، وجاء البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي.

وقد سعت الدراسة إلى بيان منهج ابن هشام في الاستشهاد بالقرآن على القاعدة النحوية، وجاءت في مقدِّمة وتمهيدٍ وثلاثة فصولٍ.

أمَّا المقدمة، فقد تحدثتُ فيها عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره وغير ذلك. وفي التمهيد كان تناولي نبذة عن العالم النحوي ابن هشام الأنصاري وكتبه الأربعة موضع الدراسة، أمَّا الفصول، فهي:

الفصل الأول: شواهد مقدمات الجملة

الفصل الثاني: شواهد الجملة الاسمية ونواسخها

الفصل الثالث: شواهد الجملة الفعلية، ومكملاتها

وأُتبعت الفصول بالخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع، ثم فهرس المحتويات.

Abstract

This study presents "**The Qur'anic Evidences in Ibn Hisham Al – Ansari's Grammatical Explanations**". It is based on analyzing and equalizing the Qur'anic evidences starting with**"Explanation of Qatar AlNada"**through **"Explanation of Shouthor AlThahab"**then**"Awdhah al-Masalik"**and ending with **"Explanation of Allamhah AlBadriyah".** The research is matching with the descriptive analytics method.

The present study investigated Ibn Hisham approach in quoting the Qur'an on the grammatical rule. It was divided into introduction, preview and three chapters.

In the introduction, I began by outlining the importance of the topic, the reasons for selecting it and others.

In the preview, I presented the grammarian Ibn Hisham Al-Ansari and his four books which were based on in this study.

1. The first chapter: Evidences of the beginnings of the sentence.

2. The second chapter: Evidences of the nominal sentence and its types.

3. The third chapter: Evidences of the verbal sentence and its supplements.

The chapters were followed by a conclusion, sources, references and the index of contents.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداءٌ	د
الشكر	هـ
مُلَخَّصٌ	و
فهرس الموضوعات	ح
المقدّمة	**١**
التَّمهيدُ: ترجمة ابن هشام الأنصاري	٥
الفصلُ الأوَّلُ: شواهد مقدمات الجملة.	١١
المبحثُ الأوَّل: أقسام الكلام.	١٢
المبحثُ الثَّاني: الإعراب والبناء.	٣٢
المبحثُ الثَّالث: النكرة والمعرفة	٩٥
الفصلُ الثَّاني: شواهد الجملة الاسمية ونواسخها	١٢٦
المبحثُ الأوَّل: المبتدأ والخبر	١٢٧
المبحثُ الثَّاني: النواسخ الرافعة للاسم الناصبة للخبر.	١٤٧
المبحثُ الثَّالث: النواسخ الناصبة للاسم الرافعة للخبر	١٧٢
المبحثُ الرَّابع: النواسخ الناصبة للمفعولين	٢٠٢
الفصلُ الثَّالث: شواهد الجملة الفعلية ومكملاتها	٢١٦
المبحثُ الأوَّل: الفعل وشبهه والفاعل ونائبه	٢١٧
المبحثُ الثَّاني: المفاعيل الخمسة	٢٦٨
المبحثُ الثَّالث: المشبهات بالمفاعيل	٢٩٢
المبحثُ الرابع: المجرورات	٣٢٥
المبحثُ الخامس: التوابع	٣٦٩
المبحثُ السادس: بعض الأساليب	٤٠٩
الخاتمة	٤١٩
فهرس عدد الشواهد في كل كتاب	٤٢٠

المصادر والمراجع	٤٢١
السيرة الذاتية للباحثة	٤٣١

المقدِّمةُ

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أفصح العرب والعجم سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

فإن القرآن الكريم معين لا ينضب في الاحتجاج على قواعد النحو؛ وذلك لأنه أفصح الكلام العربي، فكان لا بد للنحاة من الوقوف على أساليبه وسبر أغوار تراكيبه، وجعل شواهده أقوى الشواهد في إثبات القواعد النحوية. ومن هنا قام علماء النحو بالاعتناء بهذا النوع من الشواهد، واعتبروا القاعدة التي تؤصل من خلالها هي القاعدة التي لا تُرَدُّ، ولا مجال للطعن فيها؛ ولذلك امتلأت مصنفات علماء النحو جميعًا بالشواهد القرآنية بَدْءًا بكتاب سيبويه، والمقتضب للمبرد، والأصول لابن السراج، ثم كتب ابن هشام الأربعة موضع الدراسة.

ولأهمية الشواهد القرآنية في توضيح القواعد النحوية، وتقرير أحكامها، جاء عنوان هذه الدراسة: (الشواهد القرآنية في شروح ابن هشام الأنصاري النحوية – تحليل وموازنة).

ولاختيار هذا الموضوع عدة أسباب، أهمها:

- خدمة القرآن الكريم والعمل فيه ميدان كريم، وذلك بإضافة جهد متواضع إلى جهود من سبقني فيه.
- إثراء اللغة العربية بنتائج القواعد المستخلصة من هذه الدراسة.
- الموازنة بين الشواهد القرآنية في شروح ابن هشام ودراستها دراسة تحليلية.
- الرغبة في دراسة القرآن دراسة نحوية مستفيضة من خلال شروح ابن هشام.
- تقريب القواعد النحوية للمتعلمين من خلال الشواهد القرآنية.

ومن أهم الأهداف المرجوة في عمل هذا البحث ما يلي:

- جمع الشواهد القرآنية في شروح ابن هشام الأنصاري.
- معرفة منهجية ابن هشام في تناوله لهذه الشواهد من كتاب لآخر.
- الدراسة التحليلية لهذه الشواهد وتصنيفها ضمن القواعد المستنبطة منها، ومدى قوة الاستدلال بها على القاعدة.
- الاستفادة من منهج ابن هشام في تقريب القواعد النحوية للمتعلمين من خلال الشواهد القرآنية.

والبحث ينهج منهجًا يقوم على توضيح منهج ابن هشام في الاستدلال بالشاهد القرآني على قواعد النحو، مبينة أولاً عدد الشواهد القرآنية في هذه الشروح، مصنفة إياها على حسب الموضوع النحوي الذي سيقت شاهدة عليه، وتوضيح عدد المكرر منها من غيره، ثم تحليلها والموازنة بينها، وتتبع آراء النحاة في

بعض الشواهد التي تناولت ذلك، مع الوقوف على ما أورده ابن هشام من قراءات بنوعيها المتواتر والشاذ فيها، ونسبتها إلى قائليها ومواضعها، والتعرف على المعاني اللغوية لبعض الكلمات من كتب اللغة.

وقد تمت الموازنة بين الشواهد القرآنية في الشروح الأربعة حسب الترتيب الزمني[1] لكل شرح بدءًا من الأسبق ثم الذي يليه، فابتدأت بشرح قطر الندى ثم شرح شذور الذهب، ويليه أوضح المسالك وانتهاءً بشرح اللمحة البدرية.

وقد تم الرجوع إلى دراسات سابقة، منها:

١. توجيه الشاهد القرآني في مغني اللبيب (تأصيل وتطبيق ومنهج) لمؤلفه:زمزم أحمد علي تقي، وهي رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى تتناول الشواهد القرآنية في كتاب مغني اللبيب لابن هشام. تتشابه مع دراستي في تناولها لكتاب من كتب ابن هشام النحوية، وتختلف عنها من حيث الكتاب المدروس، فدراستها في مغني اللبيب ودراستي في شروح ابن هشام الأربعة.

٢. الشواهد القرآنية في شروح ابن بابشاذ لمقدمته المحسبة دراسة نحوية، للباحث عدنان ناصر الملحم،وهي رسالة ماجستير من جامعة الملك فيصل تتناول الشواهد القرآنية في شروح ابن بابشاذ لمقدمته المحسبة.تشابه مع دراستي في تناولها للشواهد القرآنية، وتختلف عنها في أنها عن شروح ابن بابشاذ.

٣. الاحتجاج بالقراءات في شروح ألفية ابن مالك،لمؤلفه: د.محمود نجيب، وهو بحث منشور في مجلة التراث العربي تتناول الاحتجاج بالقراءات في شروح ألفية ابن مالك، وتتشابه مع دراستي في توضيح منهج ابن هشام في شرح أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وتختلف معه في طريقة عرضه ودراسته، حيث ذكر في دراسته موقف الشراح من الاحتجاج بالقرآن وقراءاته المتعددة دون الموازنة بين شواهد شروح ابن هشام.

٤. إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية في شرح ابن عقيل، لمؤلفه: د. محمد أحمد قاسم، وهي دراسة تتناول إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية في شرح ابن عقيل، وتتشابه مع دراستي في تناولها للشواهد القرآنية، وتختلف عنها في كونها عن شروح ابن عقيل.

٥. إعراب الشواهد القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال الصحابة في كتاب أوضح المسالك، لمؤلفه: د. محمد أحمد قاسم، وهو كتاب يتناول إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في كتاب أوضح المسالك لابن هشام، وتشترك الدراستان في تناول الشواهد القرآنية في أوضح المسالك، وتختلف عن دراستي في كونها إعراب للشواهد فقط، وليست تحليلية موازنة.

٦. إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى، لمؤلفه: د. رياض حسن الخوام، وهو كتاب يتناول إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في

(١) يُنْظَر: ابن هشام وأثره في النحو العربي، ص (٨٦).

كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، وتشترك الدراستان في تناول الشواهد القرآنية في شرح قطر الندى وبل الصدى، وتختلف عن دراستي في أنها إعراب للشواهد فقط.

وقد جاء تقسيم البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول على النحو التالي:

المقدمة: ذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومنهجه، وخطته.

التمهيد: التعريف بابن هشام الأنصاري: اسمه ونسبه، لقبه وكنيته، مولده ونشأته، حياته العلمية، شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته، وفاته.

الفصل الأول: شواهد مقدمة الجملة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أقسام الكلام.

المبحث الثاني: الإعراب والبناء.

المبحث الثالث: النكرة والمعرفة.

الفصل الثاني: شواهد الجملة الاسمية ونواسخها، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: المبتدأ والخبر.

المبحث الثاني: النواسخ الرافعة للاسم والناصبة للخبر.

المبحث الثالث: النواسخ الناصبة للاسم الرافعة للخبر.

المبحث الرابع: النواسخ الناصبة لمفعولين.

الفصل الثالث: شواهد الجملة الفعلية ومكملاتها، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: الفعل وشبهه الفاعل ونائبه.

المبحث الثاني: المفاعيل الخمسة.

المبحث الثالث: المشبهات بالمفاعيل.

المبحث الرابع: المجرورات.

المبحث الخامس: التوابع.

المبحث السادس: بعض الأساليب المتفرقة التي لم ترد في بقية المباحث.

ويعقب فصول البحث خاتمة تحوي أهم نتائج البحث، ثم ثبت بأهم المصادر والمراجع، ثم الفهارس الفنية.

وأسأل الله التوفيق والسداد والقبول، وأن ينفع به كل من يقرؤه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

* * * *

التَّمهيدُ

ترجمة ابن هشام الأنصاري

ترجمة ابن هشام الأنصاري

اسمه ونسبه:

"هو عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين أبو محمد النحوي"[(١)]، وذكر عمران بن عبد السلام أن اسمه هو: "عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الشيخ جمال الدين الحنبلي"[(٢)]، وورد هذا أيضًا في شذرات الذهب[(٣)]، وجاء في نظم العقيان أنه: "عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي"[(٤)]، فاختلفت المصادر في والده وجدِّه وجدِّ أبيه، وإذا عزونا الصواب في الأسبقية في الترجمة نجد أن ابن حجر قد سبقهم ثم عمران بن عبد السلام، ونرى أن عمران بن عبد السلام قد راعى الاختصار في ترجمته.

لقبه وكنيته:

يلقب ابن هشام بـ (جمال الدين)، ويكنى بأبي محمد[(٥)]، لكنه اشتهر بـ (ابن هشام).

مولده ونشأته:

ولد في القاهرة[(٦)] في شهر ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة[(٧)]، وجاء في الضوء اللامع أن أباه مات وهو صغيرًا، فنشأ يتيمًا[(٨)]، ويظهر أنه نشأ نشأة عادية في أسرة لم تُعرف بالغنى والثراء، إلا أن آثاره العلمية دلت على حبه للعلم وكثرة اطلاعه، "حيث نشأ نشأة الطلاب النابهين، فبدأ طفولته بتعلم القراءة والكتابة في مساجد مصر وكتاتيبها كغيره من طلاب العلم في عصره. ثم اهتم بدراسة العربية والعلوم الدينية منذ صغره، فبعد أن حفظ القرآن الكريم لازم كبار الشيوخ فتلقى عنهم مختلف العلوم"[(٩)].

حياته العلمية:

ذكر ابن حجر عن حياة ابن هشام العلمية: أنه "لزم الشيخ شهاب الدّين عبد اللطيف ابن المرحل وتلا على ابن السراج وسمع من أَبي حَيَّان ديوان زُهَيْر بن أبي سلمى ولم يلازمه ولا قرأ عليه وحضر دروس الشيخ تاج الدّين التبريزي وقرأ على الشيخ تاج الدّين الفاكهاني جميع شرح الإشارة له إلاَّ الورقة الأخيرة،

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر، (٩٣/٣).

(٢) بغية الوعاة للسيوطي، (٦٨/٢).

(٣) يُنْظَر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعكري، (١٩١/٦).

(٤) نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي، (١٢١/١).

(٥) يُنْظَر: منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني، ص (١٩)، وابن هشام وأثره في النحو العربي، ص (١٧).

(٦) منهج ابن هشام من خلال كتابه (المغني)، ص (٢٠).

(٧) يُنْظَر: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي، (٤٣٩/١)، والسلوك لمعرفة دول الملوك، (٢٤٨/٤).

(٨) يُنظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، (٥٦/٥).

(٩) منهج ابن هشام من خلال كتابه (المغني)، ص (٢٠، ٢١).

وتفقه للشافعي ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقي فِي دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين، وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ، وحدَّث جماعة بالشاطبية وَتخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم، وله تعليق على ألفية ابن مالك ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، اشتهر فِي حياته وأَقبل الناس عليه وكان كثير المخالفة لأبي حيَّان، شَديد الانحراف عنه . رحمه الله _، وتصدر الشيخ جمال الدّين لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة، والمباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة، والتحقيق البالغ، والاطلاع المفرط، والاقتدار على التصرف في الكَلام والملكة التي كَان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهبًا وموجزًا، مع التواضع والبر والشفقة، ودماثة الخلق، ورقة القلب"[1].

شيوخه:

تتلمذ ابن هشام على عدد من العلماء النوابغ من علماء عصره، ومن أشهرهم:

تاج الدين الفاكهاني عمر بن علي (ت٧٣١هـ).

بدر الدين محمد بن جماعة (ت٧٣٣هـ).

شهاب الدين عبد اللطيف بن المرحل(ت٧٤٤هـ).

أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي[2] (ت٧٤٥هـ).

تاج الدين علي بن عبد الله التبريزي(ت٧٤٦هـ).

شمس الدين أبو بكر محمد بن السراج (ت٧٤٧هـ).

تلاميذه:

تتلمذ له عدد من الطلبة، منهم:

جمال الدين النويري،(٧٢٢هـ - ٧٨٦هـ).

ابنه محب الدين هشام، (٧٥٠هـ - ٧٩٩هـ).

ابن الملقن،(٧٢٧هـ - ٨٠٤هـ).

ابن إسحاق الدجوري، (٧٥٠ - ٨٣٠هـ)[3].

مؤلفاته:

من أهم كتبه:

١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر، (٩٣/٣، ٩٤).

(٢) يُنظر: منهج ابن هشام من خلال كتابه "المغني"، ص (٢٦).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٦٢/١، ٦٣)، ورسالة الخلاف النحوي في مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، ص (٦).

وقد طبع عدة طبعات، وقام بتحقيقه مازن المبارك ومحمد علي حمد الله في دمشق سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ومحمد محيي الدين عبدالحميد وطبع في بيروت سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م،وعبداللطيف محمد الخطيب في الكويت سنة ٢٠٠٠م.

٢. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

وله عدة طبعات، وقام بتحقيقه محمد محيي الدين عبدالحميد وطبع في بيروت.

٣. الإعراب عن قواعد الإعراب.

وقد طبع أكثر من مرة. حققه رشيد العبيدي في بيروت سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م،وعلي فودة نيل في الرياض سنة ١٩٨١م.

٤. قطر الندى وبلُّ الصدى.

قام بشرحه كثير من الشراح منهم محمد محيي الدين عبدالحميد، وله عدة طبعات.

٥. شرح قطر الندى وبلُّ الصدى.

وقد طبع عدة طبعات، ونشر في مصر سنة ١٢٥٣هـ، وسنة ١٢٨٢هـ، وسنة ١٢٧٤هـ، ثم نشر بتعليق وشرح محمد عبدالمنعم الخفاجي سنة ١٣٧٧هـ، ثم نشر في تونس سنة ١٣٨١هـ، ثم نشر بالقاهرة بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد سنة ١٣٨٣هـ.

٦. شذور الذهب.

مطبوع عدة طبعات، وشرحه كثير من الشراح، منهم: بدر الدين الحلبي (ت ٨٣٦هـ)، والسيوطي (ت٩١١هـ).

٧. شرح شذور الذهب.

طبع عدة طبعات بالقاهرة سنة ١٢٥٣هـ، وسنة ١٣٠٥هـ، وبتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد سنة ١٣٨٨م، وبتحقيق محمد أبو الفضل عاشور سنة ١٤٢٢هـ.

٨. موقد الأذهان وموقظ الوسنان.

٩. الألغاز.

طبع بالقاهرة سنة ١٣٠٤هـ وسنة ١٣٢٢هـ، وجاء في إيضاح المكنون أنه هو نفسه كتاب موقد الأذهان وموقظ الوسنان[1].

١٠. شرح اللمحة البدرية.

قام بتحقيقه هادي نهر في بغداد سنة ١٩٧٧هـ، وفي القاهرة سنة ١٤٠٥هـ،كما حققه صلاح رواي، وأسعد خضير في بيروت.

---

(١) يُنْظَر: إيضاح المكنون، ص (٦٠٧/٤).

١١. فوح الشذا في أحكام كذا.

حققه أحمد مطلوب في بغداد سنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

١٢. شرح بانت سعاد لابن هشام

طُبع عدة مرات، وحققه عدد من المحققين، منهم: محمود أبو ناجي في دمشق سنة ١٩٨٢م، وعبدالله عبدالقادر الطويل في تركيا وطُبع في مصر سنة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

وفاته:

اختلفت المراجع في سنة وفاته، فمنهم من قال إنه توفي "في ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة"، وهذا المشهور في أكثر المراجع[١]، وجاء في كشف الظنون أنه توفي سنة اثنين وستين وسبعمائة[٢]، وقيل: في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وسبعمائة[٣].

* * * *

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (٩٥/٣)، وحسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، (٤٤٠/١)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (٣٣٦/١٠).

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١٣٥٢/٢).

(٣) يُنْظَر: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، (٤٤٠/١).

نبذة عن الكتب الأربعة موضع الدراسة:

شرح قطر الندى:

يعد توضيحًا لكتابه قطر الندى المختصر، وتفصيلًا لعبارات متنه، ذكر فيه كثيرًا من مسائل النحو، مبتدئًا فيه بالحديث عن الكلمة وأقسامها، ومنتهيًا بباب همزة الوصل، وأشار في مقدمته إلى سبب تأليفه لهذا الكتاب فقال: "فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بـ قطر الندى وبلّ الصدى رافعة لحجابها، كاشفة لنقابها، مكملة لشواهدها، متممة لفوائدها، كافية لمن اقتصر عليها، وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية إليها"[(١)].

شرح شذور الذهب:

هو شرح لمتنه شذور الذهب المختصر، ذكر في مفتتحه سبب تأليفه له، فقال: "فهذا كتاب شرحت به مختصري المسمى بـ (شذور الذهب في معرفة كلام العرب) تممت به شواهده، وجمعت به شوارده... قصدت فيه إلى إيضاح العبارة، لا إلى إخفاء الإشارة، وعمدت فيه إلى لف المباني والأقسام، لا إلى نشر القواعد والأحكام، والتزمت فيه أنني كلما مررت ببيت من شواهد الأصل ذكرت إعرابه، وكلما أتيت على لفظ مستغرب أردفته بما يزيل استغرابه، وكلما أنهيت مسألة ختمتها بآية تتعلق بها من آي التنزيل وأتبعتها بما تحتاج إليه من إعراب وتفسير وتأويل، وقصدي بذلك تدريب الطالب وتعريفه السلوك إلى أمثال هذه المطالب"[(٢)].

وقد تناول فيه كثيرًا من أبواب النحو، فتعرض للمبني والمعرب، والمرفوعات والمنصوبات والمجرورات، وأبواب أخرى.

أوضح المسالك:

بعبارات بليغة، وكلمات فصيحة أشار ابن هشام إلى سبب تصنيفه لهذا الكتاب، فقال: "فإن كتاب الألفية، في علم العربية، نظم الإمام العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي،-رحمه الله - كتاب صغر حجمًا، وغزر علمًا، غير أنه لإفراط الإيجاز، قد كاد يعد من جملة الألغاز. وقد أسعفت طالبيه، بمختصر يدانيه، وتوضيح يسايره ويباريه، وأحل به ألفاظه وأوضح معانيه، وأحلل به تراكيبه، وأنقح مبانيه، وأعذب به موارده، وأعقل به شوارده، ولا أخلي منه مسألة من شاهد أو تمثيل، وربما أشير فيه إلى خلاف أو نقد أو تعليل، ولم آلُ جهدًا في توضيحه وتهذيبه، وربما خالفته في تفصيله وترتيبه. وسميته: (أوضح المسالك، إلى ألفية ابن مالك)"[(٣)].

---

(١) شرح قطر الندى، ص (٣٠).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (٣٣).

(٣) أوضح المسالك، (١/١١، ١٢).

وقد اهتم بشرحها علماء آخرون غير ابن هشام، منهم: المرادي، وابن عقيل، والأشموني (توضيح المقاصد والمسالك)، وغيرهم.

شرح اللمحة البدرية:

هو شرح لكتاب أبي حيَّان الأندلسي المختصر، تناول فيه مسائل من النحو العربي، بدأ فيه بالحديث عن الكلمة والقول، ومختتمًا كتابه بالحديث عن الوقف، بيَّن في مقدمته سببًا لتأليفه له، فقال: "فهذه نكت حررتها على اللمحة البدرية في علم العربية، لأبي حيَّان الأندلسي، مكملة من أبوابها ما نقص،ومبسلة من أذيالها ما قلص،ومستهدية لواضعها من أولي الألباب دعاء يستجاب، وثناء يستطاب"(١).

وقد حظي كتاب اللمحة البدرية بشروح كثيرة، منها: "شرح الحسن بن محمد بن عبد المحسن ابن علي القرشي المطلبي بدر الدين النابلسي الحنبلي... وشرح آخر قام به الإمام شمس الدين أبو بكر عبد الله بن عبد الله بن عبد الدائم موسى البرماوي الشافعي"(٢)، وغيرهما.

* * * *

(١) شرح اللمحة البدرية، (١/٢٣٥).

(٢) شرح اللمحة البدرية، (١/١٢١).

الفصلُ الأوَّلُ
شواهدُ مقدِّماتِ الجُملة

يشتملُ هذا الفصل على ثلاثة مباحث، هي:

المبحث الأول: أقسام الكلام.

المبحث الثاني: الإعراب والبناء.

المبحث الثالث: النكرة والمعرفة.

المبحث الأول

أقسام الكلام

أورد المصنف في هذا الباب ستة وسبعين شاهدًا قرآنيًا مع المكرر منها، ومن غير المكرر اثنين وستين شاهدًا، وفي الجدول التالي عدد مرات ورودها بالتفصيل في كل كتاب:

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	ثمانية وعشرون شاهدًا
شرح شذور الذهب	ثلاثة وثلاثون شاهدًا
أوضح المسالك	تسعة شواهد
شرح اللمحة البدرية	ستة شواهد

وهذه الشواهد كالآتي:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ **إشَارَة إِلَى قَوْله:** ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۝٩٩ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ "[1]"[2].

قال ابن هشام في شرح قطر الندى: "تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة"[3]، وجاء في أوضح المسالك أن "إطلاق الكلمة في اللغة يراد بها الكلام"[4]، وذكر الآية.

استشهد بالآية في شرح قطر الندى على المعنى اللغوي للكلمة، وذكر أنها تطلق على الجمل المفيدة[5]، وأكد السيوطي هذا المعنى، فقال: "الكلمة لغة تطلق على الجمل المفيدة"[6].

وقد اتفق الاستشهاد بها على هذا المعنى مع شرح شذور الذهب، إلا أنه أضاف أن (كلا) في هذه الآية بمعنى: ردعٍ وزجرٍ[7]، "أي: انته عن هذه المقولة، فلا سبيل إلى الرجوع"[8].

---

(١) سورة المؤمنون ، الآيتان: (٩٩ – ١٠٠).

(٢) شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٣١).

(٣) شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٣١).

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، (١٤/١).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٣١).

(٦) همع الهوامع للسيوطي، (١٩/١).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٣٥).

(٨) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٣٥).

أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على أن الكلمة في اللغة يراد بها الكلام[1]، واقتصر في الشروح الثلاثة على موطن الشاهد النحوي من دون ذكر الآية كاملة.

ولا فرق بين ما جاء في شرح قطر الندى وأوضح المسالك؛ إذ إن الكلام هو الجمل المفيدة.

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾[2].
- **الشاهد الثالث: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾[3].

تحدث ابن هشام عن حالات (قبل وبعد)، وذكر منها: "أن يكونا مضافين؛ فيعربان نصبًا على الظرفية"[4]، وذكر الآيتين.

أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (قبلُ، وبعدُ) معربتين بالنصب على الظرفية؛ وذلك لإضافتهما[5]، مقتصرًا على موطن الشاهد.

وأغفل الاستشهاد بهما في شرح شذور الذهب، وأوضح المسالك، وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[6].
- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ﴾[7].

قال ابن هشام عن حالة من حالات (قبل وبعد): "إحداها: أن يكونا مضافين؛ فيعربان نصبًا على الظرفية، أو خفضًا بمن"[8]، كما في الآيتين.

استشهد بهما في شرح قطر الندى على مجيء (قبلِ، وبعدِ) مضافين إلى ما بعدهما، مجرورين بمن.

ولم يوردهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[9].

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على ثلاث حالات لـ (قبلُ، وبعدُ):

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، (١٤/١).

(٢) سورة الحج، من الآية (٤٢).

(٣) سورة الجاثية، من الآية (٦).

(٤) شرح قطر الندى، ص (٤٠).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٤٠).

(٦) سورة التوبة، من الآية (٧٠).

(٧) سورة القصص، من الآية (٤٣).

(٨) شرح قطر الندى، ص (٤٠).

(٩) سورة الروم، من الآية (٤).

أحدها: "يحذف المضاف إليه، وينوى ثُبُوت لَفظه فيعربان (نصبًا على الظرفية أو خفضًا بمن)، وَلا ينونان لنِيَّة الإِضَافَة"[(١)]، وذكر فيها قراءة الجحدري، والعقيلي (لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ)[(٢)] بالخفض بغير تنوين، كما تطرق لمعنى الآية بإيجاز[(٣)].

الثانية: "أَن يقطعا عَن الإضافة لفظًا، وَلا يُنْوى الْمُضَافُ إِلَيْهِ؛ فيعربان أَيْضًا (نصبًا على الظرفية أو خفضًا بمن)، ولكنهما ينونان"[(٤)]، وأشار إلى قراءة بعضهم من دون عزوٍ: (لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ)[(٥)]، بالقطع عن الإضافة والتنوين.

الثالثة: "أن يحذف المضاف إليه، وينوى معناه دون لفظه، فيبنيان حينئذ على الضم"[(٦)]، كما ذكر فيه قراءة السبعة: (لله الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ)، وقد أشار ابن عقيل[(٧)] والسيوطي[(٨)] إلى هذه الحالات.

ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾[(٩)].

قال ابن هشام عن علامات فعل الأمر: "علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين، وهما دلالته على الطلب، وقبوله ياء المخاطبة"[(١٠)]، وذلك نحو ما جاء في هذا الشاهد.

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على أن الأفعال الواردة في الآية الكريمة كلها أفعال أمر؛ لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة[(١١)].

واستشهد به في شرح شذور الذهب استشهاده به في شرح قطر الندى[(١٢)].

ولم يورده في أوضح المسالك، إلا أنه أضاف علامة أخرى لفعل الأمر بالإضافة إلى دلالتها على الطلب، وهي: قبولها لنون التوكيد، ولم يجعل علامتها قبولها ياء المخاطبة[(١٣)].

---

(١) شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٤٠).

(٢) تعد هذه القراءة شاذة؛ يُنْظَر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري، (١٠٣٦/٢).

(٣) معناه: أي من قبل الغلب ومن بعده. شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٤١).

(٤) شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٤١).

(٥) قرأ بها أبو السّمال، وبعض بني أسد، وقال بجوازها النحاس. يُنْظَر: الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (٣١/٩، ٣٢).

(٦) شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٤٢).

(٧) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (٣، ٧٢، ٧٤)، وهمع الهوامع، (١٤١/١).

(٨) يُنْظَر: همع الهوامع، (١٤١/١).

(٩) سورة مريم، من الآية (٢٦).

(١٠) شرح قطر الندى، ص (٤٩، ٥٠).

(١١) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٤٩، ٥٠).

(١٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٤٦).

(١٣) يُنْظَر: أوضح المسالك لابن هشام، (٢٨/١).

كذلك أورده في شرح اللمحة البدرية على هذا الاستشهاد، لكنه لم يذكر دلالتها على الطلب، بل اكتفى بذكر ياء المخاطبة فقط، وذكر اختصاصها بالدخول على فعل الأمر والمضارع معاً[1].

- **الشاهد الثامن: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[2].
- **الشاهد التاسع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾[3].

قال ابن هشام: "فأما (هَلُمَّ) فاختلف فيها العرب على لغتين. إحداهما: أن تلزم طريقة واحدة، ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة إليه... وهي لغة أهل الحجاز، وبها جاء التنزيل – واستشهد بالآيتين– ... وهي عندهم اسم فعل أمر، لا فعل أمر؛ لأنها وإن كانت دالة على الطلب، لكنها لا تقبل ياء المخاطبة"[4].

ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (هلُمَّ) اسم فعل أمر على لغة أهل الحجاز؛ لعدم قبولها ياء المخاطبة، وتأتي عندهم بلفظ واحد سواء كانت مع المفرد أم المثنى أم الجمع[5].

قال ابن السراج: "فأما أهل الحجاز فيقولون للواحد والاثنين والمرأة وللجماعة من الرجال والنساء: هلم على لفظ واحد كما يفعلون...ذلك في الأشياء التي هي أسماء للفعل وليس بفعل قال الله: ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[6]، واستجازوا ذلك لإخراجهم إياها عن مجرى الأفعال، حيث وصلوها بحرف التنبيه"[7].

وأغفل الاستشهاد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، ولم يتحدث فيها عن (هلُمَّ).

- **الشاهد العاشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ﴾[8].

قال ابن هشام: "واعلم أن آخر (هاتِ) مكسور أبدًا، إلا إذا كان لجماعة المذكرين فإنه يُضم"[9]، واستشهد بالآية.

---

(١) شرح اللمحة البدرية لابن هشام، (٢٥٩/١).

(٢) سورة الأحزاب، من الآية (١٨).

(٣) سورة الأنعام، من الآية (١٥٠).

(٤) شرح قطر الندى، ص (٥٠).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٥١).

(٦) سورة الأحزاب، من الآية (١٨).

(٧) الأصول في النحو، (١٤٦/١).

(٨) سورة البقرة، من الآية (١١١) ، سورة الأنبياء، من الآية (٢٤) ، سورة النمل، من الآية (٦٤).

(٩) شرح قطر الندى، ص (٥١).

وقد استشهد به في شرح قطر الندى على مجيء (هات) فعل أمر، مضموم الآخر؛ لكونه لجماعة الذكور، وصوَّب المصنف كونه فعل أمر لا اسم فعل؛ لدلالته على الطلب، وقبوله ياء المخاطبة[١].

ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، لكنه أشار إلى رأيه في (هات) كما أشار إلى ذلك في شرح قطر الندى[٢].

أما في شرح اللمحة البدرية فلم يورد هذا الشاهد، ولم يتحدث فيه عن (هات).

- **الشاهد الحادي عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ﴾[٣].
- **الشاهد الثاني عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾[٤].

استشهد بهما في شرح قطر الندى على مجيء (تَعَالَ) فعل أمر، ملازمًا للفتح دائمًا من غير استثناء[٥].

وتحدث في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك عن فتح لام (تعالَ)، كما تحدث عن رأيه في (تعال) من دون أن يورد هذين الشاهدين[٦].

أما في شرح اللمحة البدرية فلم يورد هذين الشاهدين، ولم يتحدث فيه عن (تعالَ).

- **الشاهد الثالث عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[٧].

قال ابن هشام: "ولما فرغت من ذكر الأمر وحكمه، وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت بالمضارع؛ فذكرت أن علامته أن يصلح دخول (لم) عليه"[٨] نحو ما جاء في الشاهد.

استدل به في شرح قطر الندى على علامة من علامات الفعل المضارع، وهي: دخول (لم) عليها[٩].

وذكر المرادي أن لـ(لم) ثلاثة أقسام: أن يكون جازمًا، وهو المشهور، وأن يكون ملغيًا، فيرتقع الفعل بعده، وأن يكون ناصبًا[١٠].

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٥١).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٤٦)، أوضح المسالك لابن هشام، (٢٤/١).

(٣) سورة الأنعام، من الآية (١٥١).

(٤) سورة الأحزاب، من الآية (٢٨).

(٥) يُنْظَر: قطر الندى لابن هشام، ص (٥١).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٤٦)، أوضح المسالك لابن هشام، (٢٤/١).

(٧) سورة الإخلاص، الآيتان: (٣ – ٤).

(٨) شرح قطر الندى، ص (٥٢، ٥٣).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٥٣).

(١٠) يُنْظَر: الجنى الداني في حروف المعاني، (٢٦٦/١).

واستشهد به في شرح شذور الذهب استشهاده به في شرح قطر الندى، لكنه فصَّل في الحديث عنه، فمرة ساقه شاهدًا على علامة الفعل، ومرة ساقه على نوع من أنواع الحروف، وهو ما يختص بالأفعال، وقسَّم الحروف إلى ثلاثة أنواع: نوع يختص بالأسماء والأفعال، ونوع يختص بالأسماء، ونوع يختص بالأفعال، كما أورده أيضًا على حالة من حالات الفعل المنفي بلم، وهو: كونه مستمرًا أبدًا[1]، وللفعل المنفي بلم ثلاثة أحوال مع الحالة السابقة، وهو أن يكون المنفي بها منقطعًا دائمًا، وأن يكون متصلاً بالحال[2].

وتحدث عن إعراب هذه الآية بإسهاب، فقال: "(لم) حرف جزم؛ لنفي المضارع وقلبه ماضيًا...وفي الفعل الأول ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية، وفي الثاني ضمير مستتر مرفوع لنيابته مناب الفاعل، ولا ضمير في الثالث؛ لأنه قد رفع الظاهر، وهو (أحد) فإنه اسم (يكن) و(كفوًا) خبرها، وجَوَّزوا أن يكون حالاً على أنه في الأصل صفة لأحد، ونعت النكرة إذا تقدم عليها انتصب على الحال... ففي الآية دليل على جواز الفصل بين كان ومعموليها بمعمول معمولها، إذا كان ذلك المعمول ظرفًا أو جارًا ومجرورًا"[3].

أما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فاستشهد بقوله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[4] على اختصاص (لم) بالدخول على الفعل وعمله فيه[5]، حيث دخل على الفعلين المضارعين (يلدْ، ويولدْ) وعمل الجزم فيهما.

- **الشاهد الرابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾[6].
- **الشاهد الخامس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾[7].
- **الشاهد السادس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾[8].

تحدث ابن هشام عن بناء الفعل المضارع، فقال: "فأما بناؤه على السكون فمشروط بأن يتصل به نون الإناث"[9].

أورد هذه الآيات في شرح قطر الندى شاهدةً على بناء الأفعال المضارعة (يرضعن، يتربصن، يعفون) على السكون؛ لاتصالها بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٤٩، ٥١).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٥١).

(٣) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٤٩، ٥٠).

(٤) سورة الإخلاص، الآية (٣).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك لابن هشام، (٢٦/١)، وشرح اللمحة البدرية لابن هشام، (٢٥٩/١).

(٦) سورة البقرة، من الآية (٢٣٣).

(٧) سورة البقرة، من الآية (٢٢٨).

(٨) سورة البقرة، من الآية (٢٣٧).

(٩) شرح قطر الندى، ص (٥٤).

كما تناول الميزان الصرفي لكلمة (يَعْفُونَ)، وهو: يَفْعُلْنَ، وليس يفعون؛ لأن الواو أصلية وهي لام الكلمة، وليست واو الجماعة[1].

جاء في شرح ابن عقيل، قوله: "إذا أسند المضارع إلى نون النسوة؛ فإن كانت لامه واوًا أو ياء سلمتا، تقول: النسوة يسرون ويدعون ويغزون، وتقول: النسوة يرمين ويسرين ويعطين ويستدعين وينادين، قال الله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾[2] وإن كانت لامه ألفًا قلبت ياء مطلقًا، نحو: يرضين ويخشين ويتزكين ويتداعين ويتناجين"[3].

ولم يتناول هذه الشواهد في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ﴾[4].

استشهد به في شرح قطر الندى على مجيء الفعل مبنيًا على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة اتصالاً مباشرًا[5]، وهذا ما نص عليه في شرحه، فقال: "وأما بناؤه على الفتح فمشروط بأن تباشره نون التوكيد لفظًا أو تقديرًا"[6].

وأغفل الاستشهاد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[7].
- **الشاهد التاسع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ﴾[8].
- **الشاهد العشرون: قوله تعالى:** ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا﴾[9].

قال ابن هشام: "وأما بناؤه على الفتح فمشروط بأن تباشره نون التوكيد لفظًا أو تقديرًا... واحترزت بذكر المباشرة من نحو –هذه الآيات–؛ فإن الألف في الأول، والواو في الثاني، والياء في الثالث؛ فاصلة بين الفعل والنون، فهو معرب، لا مبني"[10].

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٥٤).

(٢) سورة البقرة، من الآية (٢٣٧).

(٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (٣٠٢/٤، ٣٠٣).

(٤) سورة الهمزة، من الآية (٤).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٥٥).

(٦) شرح قطر الندى، ص (٥٥).

(٧) سورة يونس، من الآية (٨٩).

(٨) سورة آل عمران، من الآية (١٨٦).

(٩) سورة مريم، من الآية (٢٦).

(١٠) شرح قطر الندى، ص (٥٥).

ساقها في شرح قطر الندى شاهدةً على أن الأفعال المضارعة الواردة فيها كلها معربة؛ لعدم اتصالها بنون التوكيد اتصالا مباشرًا[1]. وهذا ما أشار إليه الأزهري، فقال: ولهذا لو فصل بين الفعل والنون ألف اثنين أم واو جمع أم ياء مخاطبة، لم يحكم على الأصح ببنائه؛ لأنهم لا يركبون ثلاثة أشياء[2].

أما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فلم يورد هذه الشواهد.

- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾[3].
- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾[4].

ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء الفعلين (يَصُدُّنَكَ – لَتَسْمَعُنَّ) معربين؛ لوجود الفاصل المقدر بين النون والفعل. وذكر الأصل في (يصدونك) قبل دخول الجازم والذي حدث فيه بعد دخوله، فقال: أصله قبل دخول الجازم (يَصُدُّونَنَّك): فلما دخل عليها الجازم – وهو (لا) الناهية – حذفت النون؛ فالتقى ساكنان: الواو، والنون، فحذفت الواو؛ لاعتلالها، ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة[5]، وأشار فيه إلى قياس (لَتَسْمَعُنَّ) على (يَصُدُّنَكَ)[6].

وأغفل تناولهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾[7].

قال ابن هشام: "وأما (مهما) فزعم الجمهور أنها اسم، بدليل – ما جاء في هذه الآية –... وزعم السهيلي وابن يسعون أنها حرف"[8].

استشهد به في شرح قطر الندى على اختلاف العرب في (مهما) بين الاسمية والحرفية، فذهب الجمهور إلى أنها اسم، بدليل عود الضمير (الهاء) من (به) على الاسم، ووافقه في ذلك السيوطي[9]، خلافًا للسهيلي وابن يسعون[10] اللَّذين يريان أنها حرفٌ. كما أشار ابن عقيل إلى ذلك في شرحه[11]. أما في شرح شذور الذهب، وأوضح المسالك، وشرح اللمحة البدرية؛ فلم يورد هذا الشاهد.

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٥٥).

(٢) شرح التصريح على التوضيح، ص (٥٢).

(٣) سورة القصص، من الآية (٨٧).

(٤) سورة آل عمران، من الآية (١٨٦).

(٥) شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٥٥).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٥٥).

(٧) سورة الأعراف، من الآية (١٣٢).

(٨) شرح قطر الندى، ص (٥٧).

(٩) يُنْظَر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، (٤٥١/٢).

(١٠) يُنْظَر رأي السهيلي وابن يسعون في: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٥٧)، والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، (٦١١/١).

(١١) يُنْظَر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (٣١/٤).

- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾**[1].

ساق المصنف هذا الشاهد في شرح قطر الندى من دون كتبه الأخرى على أن (من آية) تفسير لـ (ما)[2]، وذكر المرادي أن (ما) هنا شرطية[3].

- **الشاهد الخامس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ﴾**[4].

قال ابن هشام: "وأما (ما) المصدرية، فهي التي تُسبك مع ما بعدها بمصدر"[5] وذكر الآية.

استدل به في شرح قطر الندى على اختلاف العرب في (ما المصدرية) بين الاسمية والحرفية، "فَذهب سيبويه[6] إِلَى أنها حرف بمنزلة (أَن) المصدرية، وَذهب الأَخْفَش وَابْن السراج[7] إِلَى أَنَّهَا اسْم بمنزلة (الَّذِي) وَاقع على مَا لا يعقل، وَهُوَ الْحَدث، والمعنى: ودُّوا الذي عَنِتُّمُوه، أي العنت الذي عنتموه[8]، ونُقِل عن الأخفش أن ما لا تكون إلا اسمًا، فإن كانت معرفة فهي بمنزلة الذي وتكون نكرة في تقدير شيء، ويكون الفعل بعدها صفة لها، وفي كلا الحالين لا بد من عائد يعود عنده إليها"[9].

وأغفل الحديث عنه في شرح شذور الذهب، وأوضح المسالك، وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾**[10].

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء (لما) نافية بمنزلة لم، أي: لم يقض ما أمره، وهي هنا حرفية باتفاق النحاة، وللمَّا قسمان آخران إضافة إلى ما سبق، وهي إنها بمنزلة (إلا)، وثانيها أنها "رابطة لوجود شيء بوجود غيره"[11].

أما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فلم يورد هذا الشاهد.

- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ﴾**[12].

---

(١) سورة البقرة، من الآية (١٠٦).

(٢) شرح قطر الندى، ص (٦٠).

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني، (٣٣٦/١).

(٤) سورة آل عمران، من الآية (١١٨).

(٥) شرح قطر الندى، ص (٩٠).

(٦) يُنْظَر رأي سيبويه في: شرح قطر الندى، ص (٦١)، والجنى الداني في حروف المعاني، (٣٣٢/١).

(٧) يُنْظَر رأي الأخفش وابن السراج في: الجنى الداني في حروف المعاني، (٣٣٢/١)، وتوضيح المقاصد والمسالك، (٤١٨/١).

(٨) شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٦١). ورجح المصنف حرفية ما، فهي مصدرية غير زمانية. يُنْظَر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، (٤٠٣/١)، ويُنْظَر: معاني القرآن للأخفش، (٢٣٢/١).

(٩) شرح المفصل لابن يعيش، (١٤٢/٨).

(١٠) سورة عبس، من الآية (٢٣).

(١١) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٦١).

(١٢) سورة سبأ، من الآية (١٤).

استشهد به في شرح قطر الندى على القسم الثالث من أقسام (لما) في العربية، وهي أنها رابطة لوجود شيء بوجود غيره[1]، وذكر اختلاف النحاة فيها على مذهبين: مذهب رأى أنها حرف وجود لوجود، وبه قال سيبويه[2]، ومذهب رأى أنها ظرف بمعنى حين، وبه قال الفارسي وجماعة[3]، ورُد بقوله ـ تعالى ـ: ﴿فَلَمَّا قضينا عَلَيْهِ الْمَوْت﴾[4]، وعلل المصنف بطلان هذا الرأي بقوله: "وذلك أنها لو كانت ظرفًا لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النصب، وذلك العامل إما (قضينا) أَو (دلهم)؛ إذ ليس معنا سواهما، وكون العامل (قضينا) مردود بأن القائلين بأنها اسم يزعمون أنها مضافة إلى ما يليها، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، وكون العامل (دلهم) مردود بأن (ما) النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، وإذا بطل أَن يكون لها عامل تعين أن لا موضع لها من الإعراب، وذلك يقتضي الحرفية"[5]، وسبقت الإشارة عن بقية أقسام (لما) في العربية في الشاهد السادس والعشرين.

أما باقي الشروح فلم يورد هذا الشاهد، ولم يتحدث عن أقسام (لما) في العربية.

- **الشاهد الثامن والعشرون: قوله تعالى:** ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾[6].
- **الشاهد التاسع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾[7].

في معرض حديث ابن هشام عن (كلا) ذكر أن لها ثلاثة أوجه، فقال: "و(كلا) في العربية على ثلاثة أوجه: حرف ردع وزجر، وبمعنى حقًا، وبمعنى إي"[8].

أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بهما عن مجيء (كلا) في الشاهد الأول بمعنى حقًا على قول البعض، أي: حقًا إنَّ الإنسان ليطغى، وذكر اعتراض قوم على هذا، فقال: "وقد اعترض على ذلك بأن حقًا تفتح (أنَّ) بعدها، وكذلك ألا التي بمعناها، فكذا ينبغي في (كلا)، والأولى أن تفسر (كلا) في الآية (ألا) التي يستفتح بها الكلام، وتلك تكسر بعدها (إنّ)، نحو: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ

(١) شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٦٢).

(٢) يُنْظَر: الكتاب لسيبويه، (٢٣٤/٤).

(٣) يُنْظَر: همع الهوامع للسيوطي، (١٦٣/٢).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٦٢).

(٥) قطر الندى، ص (٦٢).

(٦) سورة العلق، الآية (٦).

(٧) سورة المدثر، الآية (٣٢).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (٣٥).

عَلَيۡهِمۡ﴾"[1]، وصوَّب ابن هشام والأزهري أن تكون "كلا" بمعنى ألا الاستفتاحية التي يكسر بعدها إنَّ، إذ لو كانت بمعنى حقًّا لفتحت الهمزة بعدها[2]، ومجيئها بمعنى إي في الشاهد الثاني، أي: إي والقمر[3].

ولم يوردهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، كما لم يتناول أوجه (كلاَّ) في حديثه.

- **الشاهد الثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾[4].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على تعريف الحرف، فقال: "الحرف فِي الاصْطِلاح مَا دلّ على معنى فِي غَيره، وَفِي اللُّغَة طرف الشَّيْء كحرف الْجَبَل"[5].

وعلى الرغم من اقتصاره على جزء من الآية، إلا أنه أسهب في الحديث عن تفسير تتمة الآية وإعرابها، ولم يقصره على معنى (حرف) الواردة في الآية، فقال: "أي: على طرف وجانب من الدين، أي لا يدخل فيه على ثبات وتمكن؛ فهو إن أصابه خير – من صحة وكثرة مال ونحوهما – اطمأن به، وإن أصابته فتنة – أي شر، من مرض أو فقر أو نحوهما – انقلب على وجهه عنه. والواو عاطفة و(منْ) جارَّة معناها التبعيض، و(الناس) مجرور بها، واللام فيه لتعريف الجنس، و(من) مبتدأ تقدم خبره في الجار والمجرور، و(يعبد) فعل مضارع مرفوع؛ لخلوه من الناصب والجازم، والفاعل مستتر عائد على (من) باعتبار لفظها، و(الله) نصب بالفعل، والجملة صلة لِ (مَن) إن قُدِّرت من معرفة بمعنى الذي، وصفة إن قُدِّرت نكرة بمعنى ناس، وعلى الأول فلا موضع لها، وكذا كل جملة وقعت صلة، وعلى الثاني موضعها رفع، وكذا كل صفة فإنها تتبع موصوفها، و(على حرف) جار ومجرور في موضع نصب على الحال"[6].

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾[7].
- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ﴾[8].
- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾[9].

---

(١) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٣٥، ٣٦). سورة يونس، من الآية (٦٢).

(٢) يُنْظَر: مغني اللبيب، (٢٤٩/١)، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، (١١١/١).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٣٥، ٣٦).

(٤) سورة الحج، من الآية (١١).

(٥) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٣٧).

(٦) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٣٧).

(٧) سورة الأحزاب، من الآية (١).

(٨) سورة هود، من الآية (٤٨).

(٩) سورة هود، من الآية (٨١).

- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَـٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ﴾[1].
- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَصَٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾[2].
- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَـٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ﴾[3].

لم يوردها في شرح قطر الندى، ولم يذكر النداء ضمن علامات الاسم، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على علامة من علامات الاسم، وهي: النداء، حيث دخلت (يا) على (أيها، نوح، لوط، هود، صالح، شعيب)، "فكل هذه الألفاظ التي دخلت عليها (يا) اسم، وهكذا كل منادى"[4]؛ "لأن المنادى مفعول به في المعنى أَو في اللفظ أيضًا... والمفعولية لا تليق بغير الاسم"[5].

وتحدث في أوضح المسالك عن هذه العلامة من علامات الأسماء، من دون أن يورد هذه الشواهد[6].

أما في شرح اللمحة البدرية فلم يتحدث عن هذه العلامة، ولم يذكر هذه الشواهد.

- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟﴾[7].
- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ﴾[8].

قال ابن هشام: "فإن قلت: فما تصنع في قراءة الكسائي ﴿أَلا يَا اسْجُدُوا﴾ فإنه يقف على (ألا يا) ويبتدئ باسجدوا، بالأمر، وقوله ـ تعالى ـ: ﴿يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ﴾، وقوله عليه الصلاة والسلام: "يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة"؛ فدخل حرف النداء فيهن على ما ليس باسم؟"[9].

أغفل الحديث عن هذين الشاهدين في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فساقهما في معرض تساؤله عن دخول (يا) على ما ليس باسم، مع كون النداء من خصائص الاسم؟

وأجاب عن ذلك بقوله: "اختلف في ذلك ونحوه على مذهبين: أحدهما: أن المنادى محذوف، أي: يا هؤلاء اسجدوا، ويا قوم ليتنا نرد...

---

(١) سورة هود، من الآية (٥٣).

(٢) سورة الأعراف، من الآية (٧٧).

(٣) سورة هود، من الآية (٨٧).

(٤) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٤١).

(٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، (٢٤/١).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك لابن هشام، (١٩/١).

(٧) سورة النمل، من الآية (٢٥).

(٨) سورة الأنعام، من الآية (٢٧).

(٩) شرح شذور الذهب، ص(٤١).

والثاني: أن (يا) فيهن للتنبيه، لا للنداء"[١].

واهتم المصنف بعزو قراءة الكسائي للشاهد الأول[٢].

ذكر ابن جني أن المنادى ليس محذوفًا هنا، وأن (يا) للتنبيه مجردًا من النداء[٣].

أما في أوضح المسالك فأورد قوله: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ شاهدًا على معنى النداء، حيث ذكر أن معناها أن تكون الكلمة مناداة، وليس المراد به دخول (يا) النداء على ما بعدها؛ لأن حرف النداء يدخل على ما ليس باسم، كما في الشاهد، وذكر فيها قراءة الكسائي واعتنى بعزوها[٤].

ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾[٥].
- **الشاهد الأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾[٦].
- **الشاهد الحادي والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾[٧].

قال ابن هشام عن الإسناد إلى الاسم: "وهذه العلامة هي أنفع علامات الاسم، وبها تعرف اسمية (ما)"[٨] واستشهد بهذه الآيات.

أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (ما) اسمًا موصولاً بمعنى الذي، أسند إليها الأخيرية في الآية الأولى، والنفاد والبقاء في الآية الثانية، والكيد في الآية الثالثة[٩]، وتحدث عن إعراب الشاهد الثالث، فقال: "هي موصولة بمعنى الذي، و(صنعوا) صلة، والعائد محذوف: أي إن الذي صنعوه، و(كيد) خبر، ويجوز أن تقدرها موصولاً حرفيًا، فتكون هي وصلتها في تأويل المصدر، ولا تحتاج حينئذٍ إلى تقدير عائد، وليس لك أن تقدرها حرفًا كافًا...؛ لأن ذلك يوجب نصب (كيد) على أنه مفعول (صنعوا)"[١٠].

ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٤٢).

(٢) يُنْظَر: السبعة في القراءات للبغدادي، (١/٤٨٠).

(٣) يُنْظَر: الخصائص، (٢/٣٧٦).

(٤) أوضح المسالك لابن هشام، (١/٢٠).

(٥) سورة الجمعة، من الآية (١١).

(٦) سورة النحل، من الآية (٩٦).

(٧) سورة طه، من الآية (٦٩).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (٤٣).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٤٣).

(١٠) شرح شذور الذهب، ص (٤٣).

- **الشاهد الثاني والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[1].

لم يتناول هذا الشاهد في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء (ما) كافة لـ (إنَّ) عن العمل[2]. وقد تحدث المرادي عن (ما) الكافة، فقال: "وهي تقع بعد إن وأخواتها. نحو: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾. وبعد رب، وكاف التشبيه في الأكثر... وقد جاءت ما الكافة أيضًا بعد قل إذا أريد به النفي. نحو: قلما يقول ذلك أحد"[3]. ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَهَلْ أَنتُم شَٰكِرُونَ﴾[4].
- **الشاهد الرابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ﴾[5].
- **الشاهد الخامس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾[6].

قال ابن هشام: "يعرف الحرف بأن لا يقبل شيئًا من العلامات المذكورة للاسم والفعل، وهو على ثلاثة أنواع:

١- ما يدخل على الأسماء والأفعال، كـ(هل)... ٢- وما يختص بالأسماء، كـ(في)... ٣- وما يختص بالأفعال كـ (لم)"[7]، واستشهد بهذه الآيات.

لم يوردها في شرح قطر الندى، لكنه تحدث عن الحرف وعلاماته[8].

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على دخول الحرف (هل) في الشاهد الأول على الاسم (أنتم)، وفي الشاهد الثاني على الفعل (أتاك)، ودخول الحرف (في) في الشاهد الثالث على الاسم (السماء) وعمله الجر فيها.

واستشهد بقوله: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[9]، ولم يذكر الشاهدين الآخرين. أما في شرح اللمحة البدرية فلم يورد هذه الشواهد، ولم يتحدث عن أنواع الحروف.

---

(١) سورة النساء، من الآية (١٧١).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٤٣).

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني، (٣٣٣/١).

(٤) سورة الأنبياء، من الآية (٨٠).

(٥) سورة ص، من الآية (٢١).

(٦) سورة الذاريات، الآية (٢٢).

(٧) شرح شذور الذهب، ص (٥٠، ٥١).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٥٦).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك لابن هشام، (٢٥/١).

- **الشاهد السادس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾[1].
- **الشاهد السابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[2].

قال ابن هشام عن (لم): "اعلم أن المنفي بها تارة يكون انتفاؤه منقطعًا، وتارة يكون متصلاً بالحال، وتارة يكون مستمرًا أبدًا"[3]، وذكر الشاهدين.

أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بهما على مجيء المنفي بـ(لم) في الشاهد الأول منقطعًا دائمًا، أي: ثم كان بعد ذلك [4]، وفي الشاهد الثاني متصلاً بالحال[5].

أما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فلم يستشهد بهما، ولم يتحدث عن أحوال المنفي بلم.

- **الشاهد الثامن والأربعون: قوله تعالى:** ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾[6].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى، وساقه في شرح شذور الذهب في معرض حديثه عن معاني الكلام في اللغة، فقال: "هو ما تحصل به الفائدة، سواء كان لفظًا، أَم خطًا، أَم إشارة، أَم ما نطق به لسان الحال"[7]، ففُهِم من استثنائه للرمز من الكلام في الشاهد أن الرمز كلام، وهو ما قُصِد به بعبارة (الإشارة) في التعريف، ومن معانيها؛ أنها بمعنى الحدث الذي هو التكليم، وبمعنى اللفظ المفيد مما يعبر به عما بالنفس[8].

قال السيوطي: "الكلام يطلق لغة على الخط، والإشارة، وما يفهم من حال الشيء"[9]، وإطلاقه لفظ الكلام على هذه الثلاثة على سبيل المجاز لا الحقيقة.

أما في كتاب أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فلم يورد هذا الشاهد.

- **الشاهد التاسع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾[10].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى.

---

(١) سورة الإنسان، من الآية (١).

(٢) سورة مريم، من الآية (٤).

(٣) شرح شذور الذهب، ص (٥١).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٥١).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٥١).

(٦) سورة آل عمران، من الآية (٤١).

(٧) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٥٤).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٥٢، ٥٣).

(٩) همع الهوامع، (٤٢/١).

(١٠) سورة فصلت، من الآية (١١).

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على تسمية ما نطق به لسان الحال كلامًا، حيث "زعم قوم من العلماء أنهما تكلمتا حقيقة، وقال آخرون إنهما لما انقادتا لأمر الله لأنزل ذلك منزلة القول"[(١)]، "حيث نسب القول إلى السماوات والأرض، وهي غير عاقلة، لكنها حملت على من يعقل، وأعطيت صفات من يعقل، كما استشهد به على إعراب (طائعين) حالاً، وهو في مقابلة ﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾[(٢)] فيدل على أن المراد طائعين أو مكرهين"[(٣)].

أما في شرح أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فلم يورد هذا الشاهد، ولم يتطرق إلى تسمية ما نطق به لسان الحال كلامًا.

- **الشاهد الخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾[(٤)].
- **الشاهد الحادي والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾[(٥)].
- **الشاهد الثاني والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾[(٦)].
- **الشاهد الثالث والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾[(٧)].

أغفل المصنف الحديث عن هذه الشواهد في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فأسهب الحديث عن هذه الشواهد، وعن معناها، فأورد قوله: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ شاهدًا على أحد أقسام الكلام، وهو الإنشاء، وسمي إنشاءً؛ لأن "إيجاد لفظه إيجاد لمعناه"[(٨)].

وأشار قتادة إلى عودة الضمير في ﴿أَنشَأْنَٰهُنَّ﴾ إلى الحور العين المذكورات قبل، ولم ير المصنف ذلك؛ لانقضاء تلك القصة جملة، أما أبو عبيدة فإنه يرى أن الضمير عائد على غير مذكور[(٩)]، كقوله ـ

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (٥٦).

(٢) سورة فصلت، من الآية (١١).

(٣) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٥٧).

(٤) سورة الواقعة، الآية (٣٥).

(٥) سورة ص، من الآية (٣٢).

(٦) سورة الواقعة، الآية (٣٤).

(٧) سورة يس، من الآية (٥٦).

(٨) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٥٨).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٥٨).

تعالى ـ: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾. "والذي حسَّن ذلك: دلالة قوله ـ: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾[1] على المعنى المراد وقيل: عائد على الفرش، وأن المراد الأزواج، وهن مرفوعات على الأرائك؛ بدليل ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾، أو مرفوعات بالفضل والجمال على نساء الدنيا"[2].

ولم يستشهد بها في أوضح المسالك، ولم يذكر هذه الأقسام. بينما تحدث في شرح اللمحة البدرية عن الإنشاء، وذكر أقوال النحاة في أقسام الكلام، وإسقاط بعضهم للإنشاء من أقسام الكلام[3]، من دون أن يورد هذه الشواهد.

- **الشاهد الرابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَنَسْفَعًا﴾**[4].

ذكر ابن هشام من العلامات التي يتميز بها الاسم عن الفعل والحرف التنوين، فقال: "التنوين، وهو: نون ساكنة تلحق الآخر لفظًا لا خطًا لغير توكيد، فخرج بقيد السكون النون في (ضيفن) للطفيلي، و(رعشن) للمرتعش، وبقيد الآخر النون فى (انكسر) و(منكسر) وبقولي (لفظًا لا خطًا) النون اللاحقة لآخر القوافي... وبقولي (لغير توكيد) نون نحو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ و(لتضر بن يا قوم) و(لتضربن يا هند)"[5].

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء التنوين فيه للتوكيد، وهو نون شبيه بالتنوين[6]. وهذا ما أشار إليه العكبري، فقال: "إذا وقفت على النون الخفيفة المفتوح ما قبلها أبدلت منها ألفًا...؛ لأن هذه النون أشبهت التنوين في نصب الأسماء[7]. وذكر ابن جني أن النون الخفيفة والثقيلة تزاد في الأفعال للتوكيد"[8].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾**[9].

---

(١) سورة الواقعة، الآية (٣٤).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (٥٨، ٥٩).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية لابن هشام، (٢٦٧/١)، باب: الكلام وأقسامه.

(٤) سورة العلق، من الآية (١٥).

(٥) أوضح المسالك، (١٥/١).

(٦) أشبه التنوين في الوقف عليه بالألف. يُنْظَر: غاية المريد في علم التجويد لعطية نصر، ص (٥٢).

(٧) اللباب، (٧١/٢).

(٨) يُنْظَر: سر صناعة الإعراب، (٤٤٧/٢).

(٩) سورة الروم، من الآية (٤).

قال ابن هشام: "تنوين التعويض، وهو اللاحق لنحو غواشٍ، وجوارٍ عوضًا عن الياء،ولإذ في نحو"[1] ما جاء في الآية.

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، لكنه تحدث في شرح قطر الندى عن التنوين[2]، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء التنوين "عوضًا عن الجملة التي تضاف (إِذْ) إليها"[3]، "والتقدير: (ويوم يغلب الروم فارسًا يفرح المؤمنون)، فحذفت الجملة الأولى – وهي: (يغلب الروم فارسًا)– وعوض عنها بالتنوين"[4]. ولم يورده في شرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن التنوين[5].

- **الشاهد السادس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي﴾[6].

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، لكنه تحدث في شرح شذور الذهب عن دخول النداء على ما ليس باسم، واختلاف النحاة فيه على مذهبين [7]، وقد سبقت الإشارة إلى هذين المذهبين في الشاهدين السابع والثلاثين، والثامن والثلاثين.

أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على دخول (يا) النداء على ما ليس باسم؛ إذ المراد من النداء التي هي إحدى علامات الاسم هو أن تكون الكلمة مناداة، وليس دخول حرف النداء على اللفظ الذي بعده[8].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية، ولم يدرج النداء ضمن علامات الاسم.

- **الشاهد السابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونَا﴾ [9].

أغفل الحديث عن هذا الشاهد في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا في موضعين:

أحدهما: في معرض حديثه عن الفعل وعلاماته، حيث ذكر أن من علامات الفعل: قبول نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة[10].

---

(١) أوضح المسالك، (١٦/١).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى لابن هشام، ص (٣٣).

(٣) أوضح المسالك لابن هشام، (١٦/١).

(٤) عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محي الدين، (١٦/١).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية لابن هشام، (٢٥٣/١).

(٦) سورة يس، من الآية (٢٦).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص (٤١).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك لابن هشام، (٢٠/١).

(٩) سورة يوسف، من الآية (٣٢).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك لابن هشام، (٢٤/١).

وثانيهما: في حديثه عن علامة فعل الأمر، حيث جعل علامة الأمر قبوله لنون التوكيد ودلالته على الأمر، فإن قَبِل النون ولم يدل على الأمر فإن الفعل حينئذٍ يكون فعلاً مضارعًا، كما في الآية الكريمة[1].

من خلال هذا يتبين لنا أن نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة علامة للفعلين؛ المضارع والأمر.

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية، ولم يتحدث عن نون التوكيد في علامات الفعل.

- **الشاهد الثامن والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ﴾[2].

قال ابن هشام: "ويعرف الحرف بأنه لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع؛ كهل وفي، ولم. وقد أشير بهذه المثل إلى أنواع الحروف؛ فإنَّ منها ما لا يختص بالأسماء ولا بالأفعال فلا يعمل شيئًا كهل... ومنها ما يختص بالأسماء فيعمل فيها كـ(في) – كما في الآية –، ومنها ما يختص بالأفعال فيعمل فيها كـ(لم)"[3].

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء (في) حرفًا مختصًا بالعمل في الأسماء، حيث عملت الجر فيما بعدها[4].

وتحدث في شرح اللمحة البدرية عن الجر؛ كونه واحدًا من علامات الاسم، من دون أن يورد هذا الشاهد.

- **الشاهد التاسع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾[5].

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، وأوضح المسالك.

أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على مجيء (أل) فيها لبيان الحقيقة[6]، "أو لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل، لا حقيقة ولا مجازًا"[7].

- **الشاهد الستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ﴾[8].

- **الشاهد الحادي والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾[9].

لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك لابن هشام، (١/٢٤، ٢٨).

(٢) سورة الذاريات، من الآية (٢٠).

(٣) أوضح المسالك، (١/٢٥، ٢٦).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك لابن هشام، (١/٢٦).

(٥) سورة الأنبياء، من الآية (٣٠).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية لابن هشام، (١/٢٤٢)، ذكر هذا الشاهد في باب: (الكلمة والقول).

(٧) مغني اللبيب، (١/٧٣).

(٨) سورة الملك، من الآية (١٣).

(٩) سورة المجادلة، من الآية (٨).

أما في شرح اللمحة البدرية فأوردهما شاهدين على تسمية ما في النفس قولاً، وإن لم يصاحبه نطق بذلك[1].

- **الشاهد الثاني والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ﴾[2].

قال ابن هشام عن علامات الفعل: "العلامة الثانية: (الياء)؛ والمراد بها ياء المخاطبة، وتتصل بالأمر والمضارع...ولو أفصح عنها فقال: ياء المخاطبة لكان أولى؛ لئلا يتوهم دخول ياء المتكلم وهي غير خاصة بالفعل، بل تتصل بالكلم الثلاث"[3] كما وردت في الآية.

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

أما في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على دخول (ياء المتكلم) على أقسام الكلام الثلاثة، حيث دخلت على الحرف في قوله: ﴿إِنَّنِي﴾، والفعل في قوله: ﴿هَدَىٰنِي﴾، والاسم في قوله: ﴿رَبِّيٓ﴾، وهي علامة ليست خاصة بالفعل[4].

* * * *

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية لابن هشام، (٢٤٥/١)، ورد هذا الشاهد في باب: (الكلمة والقول).

(٢) سورة الأنعام، من الآية (١٦١).

(٣) شرح اللمحة البدرية، (٢٥٩/١).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية لابن هشام، (٢٥٩/١).

المبحث الثاني

الإعراب والبناء

بلغ عدد الشواهد القرآنية في هذا الباب مئتين وسبعة وستين شاهدًا قرآنيًا مع المكرر منها، ومن دون المكرر مئتين وتسعة عشر شاهدًا قرآنيًا، وهي وفق الآتي:

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	واحد وثمانون شاهدًا
شرح شذور الذهب	مئة وستة وأربعون شاهدًا
أوضح المسالك	سبعة وعشرون شاهدًا
شرح اللمحة البدرية	ثلاثة عشر شاهدًا

وهذه الشواهد، كالآتي:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[1].
- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[2].

قال المصنف: "وأما جمع المذكر السالم فإنه يرفع بالواو، ويجر وينصب بالياء... وحملوا عليه في ذلك ألفاظًا: ١- منها (أولو)"[3] كما في الآيتين.

أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (أولو) ملحقًا بجمع المذكر السالم، رُفِعَ بالواو في الموضع الأول من الشاهد الأول على أنه فاعل، ونصب بالياء في الموضع الثاني على أنه مفعولٌ به، وجُرَّ بالياء في الشاهد الثاني على أنه اسمٌ مجرورٌ[4].

وذكر ابن عقيل أن (أولوا) ألحق بجمع المذكر السالم؛ لأنه لا واحد له من لفظه[5].

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به استشهاده في شرح قطر الندى، وأضاف إليه إعراب الآية الأولى وأصل كلمة (يأتل)، فقال: "(لا) ناهية (يأتل) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف

---

(١) سورة النور، من الآية (٢٢).

(٢) سورة الزمر، من الآية (٢١).

(٣) شرح قطر الندى، ص (٦٩).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٦٩، ٧٠).

(٥) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (٦٣/١).

الياء، وأصله يأتلي، ومعناه يحلف[1]... و(أولوا) فاعل يأتل، وعلامة رفعه الواو، و(أولي) مفعول بـ(يؤتوا)، وعلامة نصبه الياء"[2]، وأشار إلى قراءة بعضهم (ولا يتألَّ) من دون عزوها[3]، فقال: "(ولا يَتَأَلَّ) وأصله يتَأَلَّى[4]، وهو يتَفَعَّلُ"[5]. ولم يستشهد بهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن ملحقات جمع المذكر السالم[6].

- **الشاهد الثالث: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾[7].
- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾[8].
- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾[9].

ساق هذه الآيات في شرح قطر الندى شاهدة على حمل (أهلونا، وأهليكم، وأهليهم) في إعرابها على جمع المذكر السالم، فرُفِعَت بالواو في الأول، ونُصِبَت بالياء في الثاني، وجُرَّت بالياء في الثالث[10].

وذكر السيوطي أنها جمع (أهل) "وأهل ليس بعلم ولا صفة إلا أنه أجري مُجرَى: (مُسْتَحِق)؛ لأنه يستعمل بمعناه في قولهم: هو أهل لذا"[11].

ولم يستشهد بها في شرح شذور الذهب، وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن ملحقات جمع المذكر السالم فيها، ولم يذكر (أهلون) من ضمنها في شرح اللمحة البدرية[12].

- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾[13].

---

(١) يُنْظَر: تهذيب اللغة، (٣١٠/١٥)، لسان العرب، (١٤، ٤١)، تاج العروس، (٩١/٣٧).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (٨٦).

(٣) قرأ بها الحسن. يُنْظَر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، ص (٧٢٣).

(٤) معنى تألى من كتب المعاجم: قال الفراء: الائتلاء: الحلف، وقال: ائتليت، افتعلت، من: ألَوت: قصَّرت، وهي يفتعل الألية، وهي اليمين. يُنْظَر: لسان العرب، (١٤، ٤١)، وتاج العروس، (٩١/٣٧)، وغريب القرآن، (٥١٧/١). وجاء في كتب التفسير: (ولا يأتل) أي: ولا يحلف، وقيل: ولا يدع أن يتصدق وينفق. يُنْظَر: تفسير مقاتل بن سليمان، (٤١٤/٢)، وتفسير القرآن (تفسير ابن أبي حاتم)، (٢٥٥٤/٨)، وتفسير السمرقندي، (٥٠٤/٢).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (٨٦).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٨/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٣٢٢/١).

(٧) سورة الفتح، من الآية (١١).

(٨) سورة المائدة، من الآية (٨٩).

(٩) سورة الفتح، من الآية (١٢).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٠).

(١١) همع الهوامع، (١٥٤/١).

(١٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٨٥)، وشرح اللمحة البدرية، (٣٢٢/١).

(١٣) سورة الحجر، الآية (٩١).

- **الشاهد السابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾[1].

قال ابن هشام في حديثه عن ملحقات جمع المذكر السالم: "ومنها (سنون) وبابه، وهو كل [اسم] ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر، ألا ترى أن سنة أصلها سَنَوٌ أو سَنَةٌ، بدليل قولهم في الجمع بالألف والتاء (سَنَوَات) أو (سَنَهَات) فلما حذفوا من المفرد اللام، وهي الواو أو الهاء، وعوضوا عنها هاء التأنيث، أرادوا في جمع التكسير أن يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم، أعني مختومًا بالواو والنون رفعًا، وبالياء والنون جرًا ونصبًا؛ ليكون ذلك جبرًا لما فاته من حذف اللام، وكذلك القول في نظائره، وهي: عِضَةٌ وعِضُون، وعِزَةٌ وعِزُون، وثُبَةٌ وثُبُون، وقُلَةٌ وقُلُون، ونحو ذلك"[2]، واستشهد بالآيتين.

أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (عزين وعزين) اسمين ملحقين بجمع المذكر السالم؛ لأنهما جمعان لثلاثي، حذفت لامه، وعوض عنها هاء التأنيث[3].

قال ابن جني: "وأما عضة فمن الواو أيضًا وأصلها عضوة ألا ترى أنهم فسروا قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ﴾ أي فرقوه وجعلوه أعضاء قال ابن عباس: أي: آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، فهو لفظ العضو ومعناه، وقال الكسائي: العضة والعضون من العضيهة وهي الكذب واللام على هذا هاء بمنزلة است وسنة فيمن قال سنهاء"[4].

واتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب، إلا أنه أسهب في الحديث عن معناها وإعرابها، فقال في (عزين)[5]: "أي: فِرَقًا شتى؛ لأن كل فرقة تعتزي إلى غير من تعتزي إليه الفرقة الأخرى، وانتصابها على أنها صفة لمهطعين بمعنى مسرعين، وانتصاب مهطعين على الحال"[6]، وقال في (عضين)[7]: "فعضين: مفعول ثان لجعل، منصوب بالياء وَهي جمع عضةٍ، واختلف فِيها؛ فقيل: أصلها عُضْوٌ، من قولهم: عَضَيْتُ

---

(١) سورة المعارج، الآية (٣٧).

(٢) شرح قطر الندى، ص (٧٠).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٠)، وشرح شذور الذهب، ص (٨٨)، وأوضح المسالك، (٤٨/١).

(٤) سر صناعة الإعراب، (٦٠٥/٢، ٦٠٦).

(٥) جاء في كتب المعاجم أن معنى عزين هو: حِلقاً حِلقاً، وجماعة جماعة. لسان العرب لابن منظور، مادة [عزا].

(٦) شرح شذور الذهب، ص (٨٩).

(٧) معنى عضين في كتب المعاجم: أَي: جَزَّؤُوه أَجْزاءً، وقال الليث: أَي جَعَلُوا القرآن عِضَةً عِضَة فتفرَّقوا فيه أَي آمَنوا بِبَعْضِه وكفروا ببعضه وكلُّ قِطعة عِضَةٌ، وقال ابن الأَعرابي: ﴿جَعَلُوا القرآن عِضِين﴾ فرَّقوا فيه القَوْل فقالوا: شِعْر وسِحْر وكَهانة، قال المشركون: أَساطِيرُ الأَوَّلِين، وقالوا: سِحْرٌ، وقالوا: شِعْرٌ، وقالوا: كَهانة، فقسّمُوه هذه الأَقسام وعَضَّوْه أَعْضاءً. لسان العرب لابن منظور، مادة [عضا]. وفي كتب التفسير: قيل: إن معناه: أنهم أهل الكتاب فرقوه وبددوه وهم قريش، وقيل: جعلوه أعضاء، فلم يجتمعوا على الإيمان بالكتب جميعها، وقيل: عضهوه: بهتوه، وقيل: يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض، يُنْظَر: تفسير مجاهد، (٣٤٣/١)، وتفسير مقاتل، (٢١٠/٢)، وتفسير الصنعاني، (٣٥٠/٢)، وتفسير الطبري، (٦٢/١٤).

[الشيء] تَعْضِيَةً إذا فرقته"[1]، ومعنى عضين "أي جعلوا القرآن أعضاء؛ فقال بعضهم: سِحْرٌ، وقال بعضهم: كهانة، وقال بعضهم: أساطير الأولين"[2].

واستشهد بهما في أوضح المسالك استشهاده بهما في شرح قطر الندى[3].

أما في شرح اللمحة البدرية فلم يوردهما، لكنه تحدث عن ملحقات جمع المذكر السالم من دون أن يذكر (عضين، وعزين) منها[4].

- **الشاهد الثامن: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾[5].

أشار ابن هشام في حديثه عن ملحقات جمع المذكر السالم إلى (عِلِّيُّونَ)، فقال: "وكذلك (عِلِّيُّونَ) وما أشبهه مما سمي به من الجموع، ألا ترى أن علِّيِّين في الأصل جمع لِعلِّيٍّ؛ فنقل عن ذلك المعنى وسمي به أعلى الجنة، وأعرب هذا الإعراب نظرًا إلى أصله"[6]، وذكر الآية.

استشهد به في شرح قطر الندى على مجيء (عِلِّيُّونَ) اسمًا ملحقًا بجمع المذكر السالم، مرفوعًا بالواو نيابة عن الضمة.

ولم يستشهد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك عن (عِلِّيُّونَ) من ملحقات جمع المذكر السالم[7].

- **الشاهد التاسع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[8].
- **الشاهد العاشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾[9].

قال ابن هشام: "ما جمع بألف وتاء مزيدتين ك (هندات) و(زينبات)؛ فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، تقول: (رأيت الهندات والزينبات)"[10]، ونحو ما جاء في الشاهدين.

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (٨٩).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (٩٠). هذا المعنى في رواية ابن جريج عن مجاهد وبه قال قتادة وابن زيد. زاد المسير، (٤١٩/٤)، وقال عكرمة مولى ابن عباس: إن العضة هو السحر. يُنْظَر: تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) للطبري، (١٣٧/١٤)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، (٣٧٤/٣).

(٣) أوضح المسالك، (٤٩/١).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٢٢/١).

(٥) سورة المطففين، الآيتان (١٨، ١٩).

(٦) شرح قطر الندى، ص (٧١).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٨٥)، أوضح المسالك، (٤٩/١).

(٨) سورة العنكبوت، من الآية (٤٤).

(٩) سورة الصافات، من الآية (١٥٣).

(١٠) شرح قطر الندى، ص (٧٢).

استدل بهما في شرح قطر الندى على مجيء (السماوات، البنات) مفعولين منصوبين وعلامة نصبهما الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنهما جمعان مؤنثان سالمان[١].

وجاء في مغني اللبيب أنه اشتهر عند المعربين إعراب (السموات) مفعولاً به، والصواب أنه مفعول مطلق؛ "لأن المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد نحو قولك: ضربت ضربًا. والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك إلا مقيدًا بقولك به كضربت زيدًا"[٢].

واستشهد بالآية الأولى في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية استشهاده بها في شرح قطر الندى، من دون أن يورد الآية الثانية[٣].

- **الشاهد الحادي عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾[٤].

أورده في شرح قطر الندى على نصب (أمواتًا) بالفتحة؛ لأصالة التاء فيها[٥]، وهذا ما أشار إليه في شرحه، فقال: "وقيدت الألف والتاء بالزيادة ليخرج نحو: (بيت وأبيات) و(مَيْت وأموات) فإن التاء فيهما أصلية؛ فينصبان بالفتحة على الأصل"[٦].

واتفق الاستشهاد به في شرح شذور الذهب، إلا أنه اقتصر فيه على موضع الشاهد فقط[٧].

أما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فتحدث عن أصالة التاء من دون أن يورد هذا الشاهد[٨].

- **الشاهد الثاني عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[٩].

جاء في إعراب الممنوع من الصرف قوله: "وحكمه أن يُجَرَّ بالفتحة نيابة عن الكسرة، حملوا جرَّه على نصبه...تقول: (مررت بفاطمةَ ومساجدَ ومصابيحَ وصحراءَ) فتفتحها كما تفتحها إذا قلت: (رأيت فاطمةَ ومساجدَ ومصابيحَ وصحراءَ)"[١٠]، ونحو ما جاء في الآية.

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٢).

(٢) مغني اللبيب، (٨٦٧/١).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٦)، وأوضح المسالك، (٦٣/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٢٨٢/١).

(٤) سورة البقرة، من الآية (٢٨).

(٥) يُنْظَر:شرح قطر الندى، ص (٧٢).

(٦) شرح قطر الندى، ص (٧٢).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٦).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٣/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٢٨١/١).

(٩) سورة النساء، من الآية (١٦٣).

(١٠) شرح قطر الندى، ص (٧٤).

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على جرِّ (إبراهيمَ – إسماعيلَ – إسحاقَ – يعقوبَ) بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنها أسماء ممنوعة من الصرف؛ للعَلَمِية والعجمة.

واستشهد به في شرح شذور الذهب استشهاده به في شرح قطر الندى[1].

أما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فلم يورد هذا الشاهد، لكنه تحدث عن علامة جرِّ الممنوع من الصرف[2].

- **الشاهد الثالث عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ﴾[3].

استشهد به في شرح قطر الندى على جرِّ (محاريبَ، وتماثيلَ) بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنهما اسمان ممنوعان من الصرف؛ لكونهما على صيغة منتهى الجموع[4].

واتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب[5]. أما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فتحدث عن إعراب الممنوع من الصرف من دون أن يورد هذا الشاهد[6].

- **الشاهد الرابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾[7].
- **الشاهد الخامس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[8].

قال ابن هشام عن المستثنيات من إعراب الممنوع من الصرف: "ويستثنى من ذلك صورتان: أن تدخل عليه (أل)، والثانية أن يضاف، فإنه يجر فيهما بالكسرة على الأصل"[9]، واستشهد بالآية الأولى على الحالة الأولى، وبالآية الثانية على الحالة الثانية.

ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (المساجدِ) اسمًا مجرورًا بالكسرة على الأصل؛ لدخول (أل) عليه، ومجيء (أحسنِ) اسمًا مجرورًا بالكسرة؛ لإضافته إلى ما بعده[10].

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٥).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٤/١، ٦٥)، وشرح اللمحة البدرية، (٢٨٦/١).

(٣) سورة سبأ، من الآية (١٣).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٣، ٧٤).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٥).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٤/١)، شرح اللمحة البدرية، (٢٨٦/١).

(٧) سورة البقرة، من الآية (١٨٧).

(٨) سورة التين، من الآية (٤).

(٩) شرح قطر الندى، ص (٧٤).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٤).

وتحدث في شرح شذور الذهب عن مستثنيات الممنوع من الصرف، إلا أنه لم يقتصر في الآية الثانية على موطن الشاهد كما في شرح قطر الندى، بل أورد الآية: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ كاملة، ولم يورد الشاهد الأول[١].

كما تناول إعراب اللام في (لقد)، فقال: "اللام جواب القسم السابق في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾[٢] وما بعدهما"[٣]، وتوسع في حديثه عن (قد)، حيث ذكر أن لها أربعة معان، فهي: حرف تحقيق، وتدخل على الفعل المضارع والماضي، وتقريب، وتوقع، وهما مختصان بالماضي، وتقليل وهي مختصة بالمضارع[٤].

واستشهد بهما في أوضح المسالك استشهاده بهما في شرح قطر الندى، إلا أنه اقتصر في الآية الأولى على موطن الشاهد فقط[٥].

أما في شرح اللمحة البدرية فأوردهما شاهدين على مستثنيات الممنوع من الصرف، والذي يظهر أنها من إضافة المحقق[٦].

- **الشاهد السادس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟﴾[٧].

قال ابن هشام: "وحكم هذه الأمثلة الخمسة أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة"[٨]، واستشهد بالآية.

وقد استدل بها في شرح قطر الندى على مجيء (تفعلوا) في الموضع الأول مجزومًا وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لوجود الجازم قبله، وفي الموضع الثاني منصوبًا وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة؛ لوجود الناصب قبله[٩].

واستشهد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك استشهاده به في شرح قطر الندى[١٠].

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٥).

(٢) سورة التين، الآية (١).

(٣) شرح شذور الذهب، ص (٦٥).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٥).

(٥) اقتصر على قوله: (في المساجد). يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٧/١).

(٦) يُنْظَر: اللمحة البدرية، (٢٨٦/١).

(٧) سورة البقرة، من الآية (٢٤).

(٨) شرح قطر الندى، ص (٧٦، ٧٧).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٧).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩١)، أوضح المسالك، (٦٨/١).

ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية، لكنه تحدث عن علامة النصب والجزم إذا سبق بناصب أو جازم[١].

- **الشاهد السابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾[٢].
- **الشاهد الثامن عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا﴾[٣].
- **الشاهد التاسع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾[٤].

قال ابن هشام: "وتظهر الفتحة لخفتها، على الياء في الأسماء والأفعال، وعلى الواو في الأفعال"[٥]، كما في الآيات.

استشهد بها في شرح قطر الندى على ظهور الفتحة على الياء آخر الاسم المنقوص (دَاعِيَ)، والفعلين (يُؤْتِيَهُمُ، نَدْعُوَا)؛ لخفتها. واتفق الاستشهاد بها مع شرح شذور الذهب[٦]، وتحدث في أوضح المسالك عن هذا الاستشهاد من دون أن يورد هذه الشواهد[٧]. أما في شرح اللمحة البدرية فلم يورد إلا قوله: ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾ إيراده له في شرح قطر الندى[٨].

- **الشاهد العشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾[٩].

قال ابن هشام: "ولا تقع (لن) للدعاء خلافًا لابن السراج، ولا حجة له فيما استدل به"[١٠] في نحو ما جاء في هذه الشاهد.

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على عدم وقوع (لن) للدعاء، مخالفًا فيه رأي ابن السرَّاج فيما ذهب إليه[١١] حيث ذهب إلى أن معناها: "فاجعلني لا أكون؛ لإمكان حملها على النفي المحض، ويكون

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٢٤).

(٢) سورة الأحقاف، من الآية (٣١).

(٣) سورة هود، من الآية (٣١).

(٤) سورة الكهف، من الآية (١٤).

(٥) شرح قطر الندى، ص (٧٩).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩٧، ٩٨).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٧٥).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٢٨).

(٩) سورة القصص، الآية (١٧).

(١٠) شرح قطر الندى، ص (٨٠).

(١١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٨٠)، والأصول في النحو، (٢/١٧١).

ذلك معاهدة منه لله ـ سبحانه وتعالى ـ ألا يظاهر مجرمًا جزاء لتلك النعمة التي أنعم بها عليه"[(١)]، بينما ذهب في مغني اللبيب أن (لن) تأتي للدعاء مستشهدًا بقول الشاعر:

لن تزالوا كذلكم ثم لا زالت لكم خالدًا خلود الجبال[(٢)].

ويرى الصبَّان أن (لن) في الآية ليست للدعاء؛ وذلك لأن فعل الدعاء يُسند إلى المخاطب أو الغائب لا للمتكلم[(٣)]، ووافقه صاحب التصريح في عدم وقوع (لن) للدعاء[(٤)].

ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[(٥)].
- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾[(٦)].

ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (كي) مصدرية، دخلت عليها اللام، ناصبة للفعل المضارع بعدها، حيث نصبت (تأسوا، ويكونَ)، و(لا) نافية.

ولم يوردهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾[(٧)].
- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾[(٨)].

ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على نصب (يغفرَ، ويخففَ) بـ(أن) المصدرية الناصبة؛ لأنها لم تُسبق بـ(عَلِمَ أو ظن)، وقيدها بالمصدرية احترازًا من المفسرة والزائدة؛ لأنهما لا ينصبان المضارع[(٩)].

وأشار المرادي إلى الفرق بين (أنْ) المصدرية الناصبة وغير الناصبة، فقال: "فإذا قيل: أن: المصدرية فاللفظ صالح لـ أن الناصبة للفعل، ولـ أن المخففة. والفرق بينهما أن العامل إن كان فعل علم فهي مخففة،

---

(١) شرح قطر الندى، ص (٨١).

(٢) البيت للأعشى من ديوانه، يُنْظَر: ديوان الأعشى، (ص١٢)، مغني اللبيب، (٣٧٤/١).

(٣) يُنْظَر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للصبان، (٤٠٨/٣).

(٤) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح للأزهري، (٣٥٨/٢).

(٥) سورة الحديد، من الآية (٢٣).

(٦) سورة الأحزاب، من الآية (٣٧).

(٧) سورة الشعراء، من الآية (٨٢).

(٨) سورة النساء، من الآية (٢٨).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٨٤، ٨٥).

وإن كان فعل ظن جاز الأمران، نحو: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾. فمن جعلها الأولى نصب. ومن جعلها الثانية رفع. وإن كان غير ذلك فهي الناصبة للفعل"[1].

ولم يستشهد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ﴾[2].
- **الشاهد السادس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا﴾[3].
- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[4].

قال ابن هشام: "والحاصل أن لأنِ المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات: إحداها: أن يتقدم عليها ما يدل على العلم؛ فهذه مخففة من الثقيلة لا غير. ويجب فيما بعدها أمران: أحدهما: رفعه؛ والثاني: فصله منها بحرف من حروف أربعة، وهي: [حرف] التنفيس، وحرف النفي، وقد، ولو"[5]، وذكر الآيات. وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء (أنْ) مخففة من الثقيلة؛ لأنها سُبقت بما يدل على العلم، والأفعال بعدها في موضع رفع، فُصِل بينها بحرف التنفيس، في الشاهد الأول، وبالنفي، في الشاهد الثاني، وبلو، في الشاهد الثالث[6]، "والمراد بمعنى أن يكون دالًا على العلم أن يكون ما تقدم عليها دالاً على اليقين، سواء أكان من لفظ العلم أم لم يكن من لفظه نحو: رأى وتحقق وتيقن وتبين. وكذلك (ظن) إذا أريد به اليقين"[7].

وفسَّر العلماء (اليأس) في قوله: ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[8] السابقة لقوله: ﴿أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ بمعنى العلم[9]، ويؤيد ذلك قراءة ابن عباس: ﴿أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ﴾، وأنكر

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، (٣٦/١).

(٢) سورة المزمل، من الآية (٢٠).

(٣) سورة طه، من الآية (٨٩).

(٤) سورة الرعد، من الآية (٣١).

(٥) شرح قطر الندى، ص (٨٥).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٨٧).

(٧) سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، ص (٨٥).

(٨) سورة الرعد، من الآية (٣١). **هذا الشاهد الثامن والعشرون.**

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٨٥).

الفراء أن تكون (ييأس) بمعنى يعلم، وهو قول ضعيف[١]. "وقال أهل اللغة: معناه أفلم يعلم الذين آمنوا علمًا يئسوا معه أن يكون غير ما علموه، وقيل: معناه أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله تعالى بأنهم لا يؤمنون"[٢]. ولم يوردها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ﴾[٣].
- **الشاهد الحادي والثلاثون: قوله تعالى:** ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾[٤]

أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على جواز الرفع والنصب لأنْ المصدرية؛ لوقوعها بعد لفظ دال على الظن، فأما الرفع فعلى أنها مخففة من الثقيلة، وأما النصب فعلى أنها ناصبة من نواصب الفعل المضارع، وهو الأرجح[٥]، وعليه الشاهد الأول، أما الشاهد الثاني فقُرئ بالوجهين[٦]، ولم يعزُ هذه القراءة.

وأغفل الاستشهاد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا﴾[٧].

قال ابن هشام في إعمال أنْ جوازًا: "فالجائز في مسائل: إحداها: أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل"[٨] كما في الآية.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء الفعل (يُرْسِلَ) منصوبًا بأن مضمرة جوازًا؛ لوقوعه بعد (أو) العاطفة المسبوقة باسم ليس من تقدير الفعل (وحيًا)[٩]، "والتقدير: أو أن يرسل"[١٠] في قراءة من قرأها من السبعة بالنصب[١١].

---

(١) أنكره الفراء وضعَّفه. يُنْظَر: معاني القرآن للفراء، (٦٤/٢)، وتفسير الثعلبي للنيسابوري، (٢٩٣/٥).

(٢) تاج العروس، (٥٠/١٧).

(٣) سورة العنكبوت، الآيتان: (١، ٢).

(٤) سورة المائدة، من الآية (٧١).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٨٧).

(٦) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر (ألا تكونَ) بنصب النون، وقرأ أبو عمرو ووحمزة والكسائي (ألا تكونُ) برفع النون. المحرر الوجيز، (٢٢٠/٢).

(٧) سورة الشورى، من الآية (٥١).

(٨) شرح قطر الندى، ص (٨٧).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٨٨).

(١٠) شرح قطر الندى، ص (٨٨).

(١١) قرأ بها ابن ذكوان وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى. يُنْظَر: السبعة في القراءات، ص (٥٨٢).

وذكر ابن عقيل أن الاسم المسبوق للعاطف إن لم يكن صريحًا أي: قُصد به معنى الفعل لم يجز فيه النصب[1].

ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾[2].
- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾[3].
- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[4].
- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾[5].

ساق هذه الشواهد في شرح قطر الندى؛ مستشهدًا بها على مجيء الأفعال (تبين، يغفر، يكون، يذهب) منصوبة بأن مضمرة جوازًا؛ لوقوعها بعد لام الجر، سواء أكانت في ذلك لام التعليل، كما في الشاهدين الأوليين، أم لام العاقبة، كما في الشاهد الثالث، أم زائدة، كما في الشاهد الرابع[6].

وقد تناول المعنى في الشاهد الثالث؛ لتوضيح معنى لام العاقبة، فقال: "واللام هنا ليست للتعليل، لأنهم لم يلتقطوه لذلك، وإنما التقطوه ليكون لهم قرة عين، فكانت عاقبته أن صار لهم عدوًا وحزنًا"[7]، وهذه "اللام، عند أكثر البصريين، صنف من أصناف لام كي. وهي عند الكوفيين ناصبة بنفسها"[8]، وأطلق الزجاجي عليها لام العرض المحض في الفعل[9].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (٤، ٢٣).

(٢) سورة النحل، من الآية (٤٤).

(٣) سورة الفتح، الآيتان (١، ٢).

(٤) سورة القصص، من الآية (٨).

(٥) سورة الأحزاب، من الآية (٣٣).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٨٩).

(٧) شرح قطر الندى، ص (٨٩).

(٨) الجنى الداني في حروف المعاني، (١/١٢١).

(٩) حروف المعاني، (١/٤٦).

- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾[1].
- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾[2].

قال المصنف: "ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونًا بلا وجب إظهار (أنْ) بعد اللام: سواء كانت (لا) النافية... أو زائدة"[3]، كما في الآيتين. وقد استدل بهاتين الآيتين في شرح قطر الندى على وجوب إظهار (أن)؛ لاقتران الفعل بلا، سواء أكانت نافية كما في الآية الأولى، أم زائدة، كما في الآية الثانية[4]، "والتقدير: أي: ليعلم أهل الكتاب"[5]. ولم يوردهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾[6].
- **الشاهد الأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[7].

قال ابن هشام: "ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماضٍ منفي من الكون وجب إضمار (أن) سواء كان المضي في اللفظ والمعنى –كما في الشاهد الأول –، أم في المعنى فقط –كما في الشاهد الثاني –"[8].

أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء الفعلين (يعذبهم، يغفر) منصوبين بأن مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود[9]. وقد ذكره صاحب اللمع، حيث قال: "فإن اعترض الكلام نفي لم يجز إظهار أن مع اللام"[10]. وأغفل الاستشهاد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ﴾[11].
- **الشاهد الثاني والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ﴾[12].

---

(١) سورة النساء، من الآية (١٦٥).

(٢) سورة الحديد، من الآية (٢٩).

(٣) شرح قطر الندى، ص (٨٩، ٩٠).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٨٩).

(٥) شرح قطر الندى، ص (٩٠).

(٦) سورة الأنفال، من الآية (٣٣).

(٧) سورة النساء، من الآية (١٣٧).

(٨) شرح قطر الندى، ص (٩٠).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٩٠).

(١٠) اللمع، (١/١٣١).

(١١) سورة الأنعام، من الآية (٧١).

(١٢) سورة الزمر، من الآية (١٢).

استشهد بهما في شرح قطر الندى على جواز إضمار (أن) وإظهارها؛ لوقوعها بعد لام الجر، ولم يقترن الفعل بلا النافية أو الزائدة، ولم تسبق بكون ماضٍ منفي[1].

ولم يوردهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[2].
- **الشاهد الرابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾[3].
- **الشاهد الخامس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾[4].

قال ابن هشام: "واعلم أن للفعل بعد حتى حالتين: الرفع، والنصب. فأما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها، سواء كان مستقبلاً بالنسبة إلى زمن التكلم أم لا"[5]، وذكر الآيات.

ساق هذه الشواهد في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء الأفعال (يرجع، يقول، تفيء) منصوبة بأن مضمرة وجوبًا بعد حتى، واشترط لعمله النصب أن يكون "الفعل مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها، سواء كان مستقبلاً بالنسبة إلى زمن التكلم أو لا"[6]، فالأول كما في الشاهد الأول، فرجوع "موسى عليه الصلاة والسلام مستقبل بالنسبة إلى الأمرين جميعًا"[7]، والثاني كما في الشاهد الثاني؛ "لأن قول الرسول وإن كان ماضيًا بالنسبة إلى زمن الإخبار إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم"[8]، كما ساقهما دون الشاهد الثاني على معنى حتى فيهما، فهي بمعنى إلى، في الأول، وتحتمل معنى كي أو إلى، في الثالث[9].

كما أورد قوله: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ في موضع آخر على رفع الفعل (يقولُ)؛ لأن زمن الفعل الحال، والحال فيه تقديرًا، "فالزلزال والقول قد مضيا"[10]، إلا أنه أراد به حكاية الحال[11].

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٨٩، ٩٠).

(٢) سورة طه، من الآية (٩١).

(٣) سورة البقرة، من الآية (٢١٤).

(٤) سورة الحجرات، من الآية (٩).

(٥) شرح قطر الندى، ص (٩٠).

(٦) شرح قطر الندى، ص (٩٠).

(٧) شرح قطر الندى، ص (٩٠).

(٨) شرح قطر الندى، ص (٩٠).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٩١).

(١٠) شرح قطر الندى، ص (٩٢).

(١١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٩١).

وجاء في مغني اللبيب قوله: "ولا ينتصب الفعل بعد حتى إلا إذا كان مستقبلاً، ثم إن كان استقباله بالنظر إلى زمن التكلم فالنصب واجب نحو: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[1] وإن كان بالنسبة إلى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ فإن قولهم إنما هو مستقبل بالنظر إلى الزلزال لا بالنظر إلى زمن قص ذلك علينا"[2].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[3].
- **الشاهد السابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾[4].

أوردهما في شرح قطر الندى؛ مستشهدًا بهما على عمل (حتى) الجر في الأسماء بعدها[5].

قال المرادي: "كل موضع جاز فيه العطف يجوز فيه الجر، ولا عكس؛ لأن الجر يكون في مواضع لا يجوز فيها العطف...منها ألا يكون قبلها ما يعطف عليه"[6]، كما في الشاهدين فإنه يجب فيهما الجر؛ لأنه لا يعطف على ما قبلها.

ولم يستشهد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[7].
- **الشاهد التاسع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾[8].
- **الشاهد الخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾[9].
- **الشاهد الحادي والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾[10].

---

(١) سورة طه ، الآية (٧١) .

(٢) مغني اللبيب، (١/١٧٠).

(٣) سورة القدر، من الآية (٥).

(٤) سورة يوسف، من الآية (٣٥).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٩١).

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني، (١/٩٣).

(٧) سورة فاطر، من الآية (٣٦).

(٨) سورة طه، من الآية (٨١) .

(٩) سورة المنافقين، من الآية (١٠).

(١٠) سورة النساء، من الآية (٧٣).

- **الشاهد الثاني والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾[1].

استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء الأفعال التالية: (فيموتوا، فيحل، فأصدق، فأفوز، فأطلع) منصوبة بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بنفي محض، كما في الشاهد الأول، أو طلب بالفعل، كما في الشواهد الأربعة الباقية، وذكر قراءة بعض السبعة بنصب (أطلع) في الشاهد الخامس[2].

وذكر ابن عقيل أن معنى النفي المحض هو "أن يكون خالصًا من معنى الإثبات، فإن لم يكن خالصًا منه وجب رفع ما بعد الفاء"[3].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[4].
- **الشاهد الرابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[5].

ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء الفعلين (يعلمَ، نكونَ) منصوبين بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بنفي، كما في الشاهد الأول، أو طلب، كما في الشاهد الثاني، وأشار إلى قراءة حمزة وابن عامر وحفص بنصب (نكونَ)، واعتنى بعزو هذه القراءة[6].

وأغفل الاستشهاد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ﴾[7].

قال ابن هشام: "فالجازم لفعل واحد خمسة أمور: أحدها: الطلب، وذلك أنه إذا تقدم لنا لفظ دال على أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب، وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء، وقصد

---

(١) سورة غافر، من الآية (٣٦ – ٣٧).

(٢) قرأ بها عاصم في رواية حفص. يُنْظَر: تفسير السمرقندي، (١٩٧/٣)، حجة القراءات، (٦٣١/١).

(٣) شرح ابن عقيل، (١١/٤).

(٤) سورة آل عمران، من الآية (١٤٢).

(٥) سورة الأنعام، من الآية (٢٧).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٩٨).

(٧) سورة الأنعام، من الآية (١٥١).

به الجزاء، فإنه يكون مجزومًا بذلك الطلب؛ لما فيه من معنى الشرط، ونعني بقصد الجزاء أنك تقدره مسببًا عن ذلك المتقدم، كما أن جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط"[(١)].

استشهد به في شرح قطر الندى من دون كتبه الأخرى على جزم الفعل (أتل)؛ "لتقدم الطلب وهو (تعالوا) وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو (أتل) وقُصد به الجزاء"[(٢)]، حيث قدره بقوله: "تعالوا فإن تأتوا أتل عليكم"[(٣)].

- **الشاهد السادس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ۝١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝١١ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾[(٤)].

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على "جزم ﴿يَغۡفِرۡ﴾؛ لأنه جواب لقوله ـ تعالى ـ: ﴿تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ﴾؛ لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا، وليس جوابًا للاستفهام؛ لأن غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة، بل عن الإيمان والجهاد"[(٥)].

وأغفل الحديث عنه في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ﴾[(٦)].

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على امتناع جزم (تطهرهم)؛ لأنه "لم يُقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء"[(٧)]، فهو مرفوع باتفاق القرَّاء[(٨)].

ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۝٥ يَرِثُنِي﴾[(٩)].

---

(١) شرح قطر الندى، ص (١٠١، ١٠٢).

(٢) شرح قطر الندى، ص (١٠٢). وقد سبق الكلام عن هذا الشاهد في باب: أقسام الكلام شاهدًا على فتح آخر تعال دائمًا.

(٣) شرح قطر الندى، ص (١٠٢).

(٤) سورة الصف، من الآيات (١٠، ١١، ١٢).

(٥) شرح قطر الندى، ص (١٠٣).

(٦) سورة التوبة، من الآية (١٠٣).

(٧) شرح قطر الندى، ص (١٠٣).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٠٣).

(٩) سورة مريم، من الآيتين: (٥ – ٦).

استشهد بها في شرح قطر الندى على جواز الرفع والجزم لـ (يرثني)، فالرفع على أنه صفة لـ(وليًا)، والجزم على أنه جواب للطلب[1]، وذكر فيها قراءة الرفع والجزم من دون عزوها[2].

وأغفل الاستشهاد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾[3].

قال ابن هشام: "اعلم أنه لا يجوز الجزم في جواب النهي إلا بشرط أن يصح تقدير شرط في موضعه مقرون بلا النافية، مع صحة المعنى"[4]، وذكر الآية على ما لم يتحقق فيه الشرط.

استدل به في شرح قطر الندى على مجيء (تستكثرُ) مرفوعة؛ "لأنه لا يصح أن يقال (أن لا تمنن تستكثر) وليس هذا بجواب، وإنما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في (تمنن)"[5]، وذكر إجماع القراء السبعة على قراءتها بالرفع، كما ذكر معنى الآية، فقال: "إن الله تعالى نهى نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن أن يهب شيئًا، وهو يطمع أن يَتَعَوَّضَ من الموهوب له [أكثر من الموهوب]"[6]، وأورد تساؤلاً عن قراءة الحسن البصري (تستكثرْ) بالجزم، وأجاب عن هذا التساؤل بقوله: "يحتمل ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون بدلاً من تمنن كأنه قيل: لا تستكثر، أي لا تر ما تعطيه كثيرًا، والثاني: أن يكون قدر الوقف عليه؛ لكونه رأس آية، فسكَّنه لأجل الوقف، ثم وصله بنيه الوقف، والثالث: أن يكون سكَّنه لتناسب رؤوس الآي؛ وهي: فأنذر، فكبر، فطهر، فاهجر"[7].

ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[8].

قال ابن هشام: "مما يجزم فعلاً واحدًا: (لم) وهو حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيًا"[9]، كما في الآية.

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٠٤).

(٢) قرأها بجزم الثاء أبو عمرو والكسائي، وقرأها الباقون بالرفع. يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/ ٤٠٧)، تفسير البغوي، (٣/٢٢٦).

(٣) سورة المدثر، الآية (٦).

(٤) شرح قطر الندى، ص (١٠٤).

(٥) شرح قطر الندى، ص (١٠٤).

(٦) شرح قطر الندى، ص (١٠٤).

(٧) شرح قطر الندى، ص (١٠٥).

(٨) سورة الإخلاص، الآية (٣).

(٩) شرح قطر الندى، ص (١٠٥).

ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء (لم) حرفًا جازمًا للفعل المضارع بعده، وحالة المنفي به هنا مستمر أبدًا[1]. وأغفل الحديث عنه في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾[2].
- **الشاهد الثاني والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾[3].

استشهد بهما في شرح قطر الندى على وقوع (لما) حرفًا جازمًا لفعلٍ واحد، جزمت الفعل المضارع بعدها (يقضِ) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، كما ساق قوله ـ تعالى ـ: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ على مخالفة لما لـ (لم) في كون "لما تُؤذِن كثيرًا بتوقع ثبوت ما بعدها"[4]، ومعناها: "أي: إلى الآن لم يذوقوه وسوف يذوقونه"[5].

وقد اتفق الاستشهاد بقوله: ﴿لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ مع شرح شذور الذهب[6]، وذكر معنى الآية، فقال: "والمعنى أن الإنسان لم يقض بعد ما أمره الله حتى يخرج من جميع أوامره"[7].

ولم يوردهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾[8].

قال ابن هشام عن حالات مفارقة (لم) لـ (لما): "وتفارقها في أربعة أمور؛ أحدها: أن المنفي بها مستمر الانتفاء إلى زمن الحال، بخلاف المنفي بلم؛ فإنه قد يكون مستمرًا...وقد يكون منقطعًا"[9]، وذكر الآية.

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٠٥). سبقت الإشارة عن أحوال المنفي بلم في مبحث: شواهد مقدمات الجملة في الشاهد الثالث عشر.

(٢) سورة عبس، من الآية (٢٣).

(٣) سورة ص، من الآية (٨).

(٤) شرح قطر الندى، ص (١٠٦).

(٥) شرح قطر الندى، ص (١٠٦).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩٣).

(٧) شرح شذور الذهب، ص (٩٣).

(٨) سورة الإنسان، الآية (١).

(٩) شرح قطر الندى، ص (١٠٥). وسبقت الإشارة عن أحوال المنفي بلم في مبحث: شواهد مقدمات الجملة في الشاهد الثالث عشر.

وقد أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء المنفي بلم منقطعًا، والتقدير: "أنه كان بعد ذلك شيئًا مذكورًا"[1]. وذكر المرادي في هذا المنفي أنه لا يلزم اتصاله بالحال[2].

ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[3].
- **الشاهد الخامس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[4].

استشهد بهما في شرح قطر الندى على مجيء الفعلين (ينفقْ، ويقضِ) مجزومين باللام الطلبية الدالة على الأمر في الأول، وعلامة جزمها السكون، وباللام الطلبية الدالة على الدعاء في الثاني، وعلامة جزمها حذف حرف العلة[5].

وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾[6].
- **الشاهد السابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[7].

أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على وقوع (لا الطلبية) جازمة لفعل واحد، حيث جزمت (تشركْ، وتؤاخذنا) وعلامة جزمها السكون، وهي (لا) الدالة على النهي في الشاهد الأول، وعلى الدعاء في الشاهد الثاني[8].وأغفل الاستشهاد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾[9].
- **الشاهد التاسع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾[10].
- **الشاهد السبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[11].

---

(١) شرح قطر الندى، ص (١٠٥، ١٠٦).

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني، (٢٦٨/١).

(٣) سورة الطلاق، من الآية (٧).

(٤) سورة الزخرف، من الآية (٧٧).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٠٦، ١٠٧).

(٦) سورة لقمان، من الآية (١٣).

(٧) سورة البقرة، من الآية (٢٨٦).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٠٧).

(٩) سورة النساء، من الآية (١٣٣).

(١٠) سورة النساء، من الآية (٧٨).

(١١) سورة الإسراء، من الآية (١١٠).

- **الشاهد الحادي والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[1].
- **الشاهد الثاني والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾[2].
- **الشاهد الثالث والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[3].

استشهد بها في شرح قطر الندى على الأدوات التي تجزم فعلين، ويسمى الأول منها فعل الشرط، والثاني جواب الشرط، و هذه الأدوات الواردة في هذه الآيات هي: (إن، أين، أي، مَنْ، ما)[4].

ولم يوردها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[5].
- **الشاهد الخامس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[6].
- **الشاهد السادس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ﴾[7].
- **الشاهد السابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[8].
- **الشاهد الثامن والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾[9].

---

(١) سورة النساء، من الآية (١٢٣).

(٢) سورة البقرة، من الآية (١٠٦).

(٣) سورة البقرة، من الآية (١٩٧).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٠٧).

(٥) سورة الأنعام، من الآية (١٧).

(٦) سورة آل عمران، من الآية (٣١).

(٧) سورة الكهف، من الآيتين (٣٩ – ٤٠).

(٨) سورة آل عمران، من الآية (١١٥).

(٩) سورة الحشر، من الآية (٦).

- **الشاهد التاسع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾[1].
- **الشاهد الثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[2].

قال ابن هشام: "وإذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابًا لأن تقع بعد أداة الشرط وجب اقترانها بالفاء، وذلك إذا كانت الجملة اسمية، أو فعلية فعلها طلبي، أو جامد، أو منفي بلن، أو ما، أو مقرون بقد، أو حرف تنفيس"[3]، وذكر الآيات.

ساق هذه الشواهد في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء جملة جواب الشرط مقترنة بالفاء وجوبًا؛ لأنها اسمية في الشاهد الأول ﴿فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، وفعلية فعلها طلبي في الشاهد الثاني ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾، وفعلية فعلها جامد ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ﴾، في الشاهد الثالث، وفعلية فعلها منفي بلن في الشاهد الرابع ﴿فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾، وفعلية فعلها منفي بما في الشاهد الخامس ﴿فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾، وفعلية فعلها مقرون بقد في الشاهد السادس ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾، وفعلية فعلها مقرونًا بحرف التنفيس في الشاهد السابع ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

وأغفل الاستشهاد بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[4].

---

(١) سورة يوسف، من الآية (٧٧).

(٢) سورة النساء، من الآية (٧٤).

(٣) شرح قطر الندى، ص (١١٤).

(٤) سورة الروم، من الآية (٣٦).

قال ابن هشام: "ويجوز في الجملة الاسمية أن تقترن بإذا الفجائية"[1]، وذكر الشاهد. وقد أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء جملة جواب الشرط ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ مقترنة بإذا الفجائية، وحكم اقترانها بها الجواز[2].

قال ابن جني: "فقوله: ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ في موضع قنطوا وإنما جاز لـ (إذا) هذه أن يجاب بها الشرط لما فيها من المعنى المطابق للجواب، وذلك أن معناها المفاجأة ولا بد هناك من عملين كما لا بد للشرط وجوابه من فعلين، حتى إذا صادفه ووافقه كانت المفاجأة مسببة بينهما حادثة عنهما"[3].

ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ﴾[4].
- **الشاهد الثالث والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾[5]
- **الشاهد الرابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[6].

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقها في معرض حديثه عن شرح معنى الإعراب، حيث قال: "وخرج بقولي (يجلبه العامل) نحو الضمة في النون في قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ﴾ في قراءة ورش[7]، بنقل حركة همزة أُوتِيَ إلى ما قبلها وإسقاط الهمزة، والفتحة في دال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ على قراءته أيضًا[8] بالنقل، والكسرة في دال ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ في قراءة من أتبع الدال اللام[9]؛ فإن هذه الحركات وإن كانت آثارًا ظاهرة في آخر الكلمة، لكنها لم تجلبها عوامل دخلت عليها؛ فليس إعرابًا"[10]. ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) شرح قطر الندى، ص (١١٥).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١١٥).

(٣) سر صناعة الإعراب، (٢٥٤/١).

(٤) سورة الإسراء، من الآية (٧١).

(٥) سورة المؤمنون، من الآية (١).

(٦) سورة الفاتحة، من الآية (٢).

(٧) يُنْظَر للقراءة في: الإستبرق في راوية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ص (١٣٤).

(٨) يُنْظَر للقراءة في: السبعة في القراءات، (١٤٨/١)، الحجة في القراءات السبع، (١٣٠/١).

(٩) قرأها بالكسر الحسن البصري وزيد بن علي. يُنْظَر: تفسير ابن كثير، (٢٣/١)، والكشاف، ص (٢٧).

(١٠) شرح شذور الذهب، ص (٦٠).

- **الشاهد الخامس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾[1].
- **الشاهد السادس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾[2].
- **الشاهد السابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[3].

لم يوردها في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فساقها في معرض تساؤله عن إعراب آخر الكلمة وما قبل آخرها في حالة دخول الرافع أو الناصب أو الجازم عليها، كما في (امرؤ) في الآيات، وأجاب على ذلك بقوله: "اختلف أهل البلدين في هذين الاسمين، فقال الكوفيون: إنهما معربان من مكانين، وإذا فرَّعنا على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما، بل يجب إدخالهما في الحد، وقال البصريون، وهو الصواب: إن الحركة الأخيرة هي الإعراب، وما قبلها إتباع لها، وعلى قولهم فلا يصح إدخالهما في الحد"[4]، وتناول الإعراب في الآيات فقال: "وارتفاع (امرُؤٌ) في الآية الأولى على أنه فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور، والتقدير: إن هلك امرؤٌ، ولا يجوز أن يكون فاعلاً بالفعل المذكور، خلافًا للكوفيين؛ لأن الفاعل لا يتقدم على رافعه، ولا مبتدأ، خلافًا لهم وللأخفش؛ لأن أدوات الشرط لا تدخل على الجملة الاسمية، وانتصابه في الآية الثانية لأنه خبر (كان)، وانجراره في الثالثة بالإضافة"[5].

وأغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾[6].

لم يورده في شرح قطر الندى، وأورده في شرح شذور الذهب شاهدًا على أن الأصل في الإعراب الرفع بالضمة، والنصب بالفتحة، والجر بالكسرة، والجزم بالسكون[7]، وتناول إعراب الآية بالتفصيل، فقال: "(لولا) حرف يدل على امتناع شيء لوجود غيره،...، و(دفع) مبتدأ مرفوع بالضمة، واسم الله مضاف إليه، ولفظه مجرور بالكسرة، ومحله مرفوع لأنه فاعل الدفع، و(الناس) مفعول منصوب بالفتحة، والناصب له الدفع؛ لأنه مصدر حالٌّ محل أنْ والفعل، وكل مصدر كان كذلك فإنه يعمل عمل الفعل: أي ولولا دفع

---

(١) سورة النساء، من الآية (١٧٦).

(٢) سورة مريم، من الآية (٢٨).

(٣) سورة عبس، من الآية (٣٧).

(٤) شرح شذور الذهب، ص (٦٠).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (٦١).

(٦) سورة البقرة، من الآية (٢٥١).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٢).

الله الناس، (بعضهم) بدل بعض من كل، وهو منصوب بالفتحة، وخبر المبتدأ محذوف وجوبًا، وكذا كل مبتدأ وقع بعد لولا، والتقدير: ولولا دفع الله الناس موجودٌ"[١]، كما ذكر المعنى في الآية[٢].

ولم يستشهد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ﴾[٣].

قال ابن هشام: "باب ما لا ينصرف، وحكمه أنه يوافق ما ينصرف في أمرين، وهما: أنه يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويخالفه في أمرين، وهما: أنه لا ينون، وأنه يجر بالفتحة"[٤]، وذكر الشاهد.

لم يورده في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء (أحسنَ) اسمًا ممنوعًا من الصرف، مجرورًا بالفتحة نيابة عن الكسرة.

واستشهد به في أوضح المسالك[٥] وشرح اللمحة البدرية[٦] استشهاده به في شرح شذور الذهب.

- **الشاهد التسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ﴾[٧].
- **الشاهد الحادي والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[٨].
- **الشاهد الثاني والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ﴾[٩].

أغفل الاستشهاد بهذه الشواهد في شرح قطر الندى، واستشهد بها في شرح شذور الذهب على مجيء (قد) للتحقيق، وهي تدخل على المضارع كما في الشاهدين الأوليين، وعلى الماضي كما في الشاهد الثالث[١٠].

ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾[١١].

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (٦٣).

(٢) معناه: لولا أن يدفع الله بعض الناس ببعض لغلب المفسدون وبطلت مصالح الأرض. يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٣).

(٣) سورة النساء، من الآية (٨٦).

(٤) شرح شذور الذهب، ص (٦٤، ٦٥).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٧/١).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٨٦/١).

(٧) سور النور، من الآية (٦٤).

(٨) سورة البقرة، من الآية (١٤٤).

(٩) سورة التين، من الآية (٤).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٥).

(١١) سورة النساء، من الآية (٧١).

- **الشاهد الرابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾[1].
- **الشاهد الخامس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡ﴾[2].
- **الشاهد السادس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[3]

لم يوردها في شرح قطر الندى، إلا أنه تحدث عن نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة نيابة عن الفتحة[4]، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (ثباتِ، خطواتِ، حسراتِ، الحسنات، السيئات) أسماء منصوبة بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم[5]، فـ(ثبات، وحسرات) حالان منصوبان وعلامة نصبهما الكسرة نيابة عن الفتحة، و(خطوات، والسيئات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، والحسنات اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، و(السيئات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وتحدث في أوضح المسالك عن نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة نيابة عن الفتحة، من دون أن يورد هذه الشواهد[6].

واستشهد بقوله: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح شذور الذهب، وذكر رأي الأخفش والمبرد ورده عليهما، حيث ذهب الأخفش[7] والمبرد[8] إلى أن الكسرة حال النصب حركة بناء لا حركة إعراب، وردَّ المصنف أنه لا وجه لهذا المذهب[9]، ولم يورد بقية الشواهد.

- **الشاهد السابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ﴾[10].

---

(١) سورة النور، من الآية (٢١).

(٢) سورة البقرة، من الآية (١٦٧).

(٣) سورة هود، من الآية (١١٤).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٢).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٦).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٣/١).

(٧) يُنْظَر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي، (١٤٧/١).

(٨) يُنْظَر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان، ص (٨٤٢).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٨٢/١).

(١٠) سور الطلاق، من الآية (٦).

قال ابن هشام في حديثه عن جمع المؤنث السالم: "وألحق بهذا الجمع (أولات) فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، وإن لم يكن جمعًا، وإنما هو اسم جمع؛ لأنه لا واحد له من لفظه، حُمِل على جمع المؤنث، كما حمل (أولو) على جمع المذكر"[(١)]، واستشهد بالآية.

أغفل الحديث عن هذا الشاهد في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء (أولات) خبرًا لـ(كان) منصوبًا وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة[(٢)]؛ لأنه ملحقٌ بجمع المذكر السالم[(٣)].

واتفق الاستشهاد به في أوضح المسالك[(٤)]. ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾[(٥)].
- **الشاهد التاسع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾[(٦)].
- **الشاهد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾[(٧)].

لم يورد هذه الشواهد في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (ذو) اسمًا من الأسماء الستة، خرج عن الأصل فأعرب بعلامات فرعية؛ لأنه بمعنى صاحب، فرفع بالواو نيابة عن الضمة في الأول، ونصب بالألف نيابة عن الفتحة في الثاني، وجُرَّ بالياء نيابة عن الكسرة في الثالث[(٨)].

وأغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الواحد بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾[(٩)]
- **الشاهد الثاني بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[(١٠)].
- **الشاهد الثالث بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ﴾[(١١)].

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (٦٧).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٧).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٧).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٣/١).

(٥) سورة الرعد، من الآية (٦).

(٦) سورة القلم، من الآية (١٤).

(٧) سورة المرسلات، من الآية (٣٠).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٧).

(٩) سورة القصص، من الآية (٢٣).

(١٠) سورة يوسف، من الآية (٨).

(١١) سورة يوسف، من الآية (٨١).

ذكر ابن هشام شرط إعراب الأسماء الستة بالعلامات الفرعية، فقال: "وشرط الأول منها وهو (ذو) أن يكون بمعنى صاحب تقول: جاءني ذو مالٍ ورأيت ذا مالٍ ومررت بذي مالٍ، والخمسة الباقية شرطها أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم"[(١)]، وذكر الآيات.

لم يوردها في شرح قطر الندى، لكنه تحدث عن إعراب الأسماء الستة وشروطها[(٢)]، أما في شرح شذور الذهب فساقها شاهدةً على مجيء (أبٌ) اسمًا معربًا بالحروف نيابة عن الحركات؛ لإضافته إلى غير ياء المتكلم، فرفع في الشاهد الأول بالواو على أنه مبتدأ، ونصب في الشاهد الثاني بالألف على أنه اسم إنّ، وجُرَّ في الشاهد الثالث بالياء على أنه اسمٌ مجرور[(٣)].

ولم يستشهد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن إعراب الأسماء الستة وشروطها[(٤)].

- **الشاهد الرابع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[(٥)].

لم يورده في شرح قطر الندى، وأورده في شرح شذور الذهب شاهدًا على إعراب (أخي) بالحركات المقدرة قبل ياء المتكلم؛ لإضافته إلى ياء المتكلم، وذكر وجهين في إعرابه: فقال: "أحدهما: أن يكون بدلاً من (هذا) فيكون منصوبًا؛ لأن البدل يتبع المبدل منه، فكأنه قال: إن أخي، والثاني: أن يكون خبرًا؛ فيكون مرفوعًا، وجملة ﴿لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ خبر ثان على الوجه الثاني، وهو الخبر على الوجه الأول"[(٦)].

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، لكنه تحدث عن إعراب الأسماء الستة بالحركات المقدرة إذا أضيفت إلى ياء المتكلم[(٧)].

- **الشاهد الخامس بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى﴾[(٨)].

لم يورد هذا الشاهد في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء (أخي) معربًا بالحركات المقدرة؛ لإضافته إلى ياء المتكلم، وذكر في إعرابه ثلاثة أوجه، فقال: "أحدها: أن يكون

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (٦٨).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٦٥).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٦٨).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٨/١)، شرح اللمحة البدرية، (٢٩٥/١).

(٥) سورة ص، من الآية (٢٣).

(٦) شرح شذور الذهب، ص (٦٩، ٧٠).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٩/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٢٩٥/١).

(٨) سورة المائدة، من الآية (٢٥).

مرفوعًا، وذلك من ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون عطفًا على الضمير في (أملك)... الثاني: أن يكون عطفًا على محل (إنَّ) واسمها، والتقدير: وأخي كذلك. والثالث: أن يكون مبتدأ حُذِف خبره، والتقدير: وأخي كذلك. الثاني: أن يكون منصوبًا، وذلك من وجهين؛ أحدهما: أن يكون معطوفًا على اسم (إنَّ)، والثاني أن يكون معطوفًا على (نفسي). والثالث: أن يكون مخفوضًا، وذلك من وجه واحد، وهو أن يكون معطوفًا على الياء المخفوضة بإضافة النفس، وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين؛ لأن فيه العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض"[(١)].

وردَّ ابن هشام الوجه الأول بقوله: "فيه نظر؛ لأن المضارع المبدوء بالهمزة لا يرفع الاسم الظاهر، لا تقول: (أقوم زيد)، فكذلك لا يعطف الاسم الظاهر على الاسم المرفوع به"[(٢)].

واستشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب، من دون ذكر الإعراب[(٣)].

وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[(٤)].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على عطف الاسم الظاهر (ءاباؤكم) على الضمير المرفوع المتصل في (كنتم)، مع وجود تأكيد؛ وذلك لأن: "الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه يقوم مقام التأكيد"[(٥)].

قال ابن مالك:

وإن على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل.

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[(٦)].
- **الشاهد الثامن بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى﴾[(٧)].

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (٦٩).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (٦٩).

(٣) أوضح المسالك، (٣٩/١).

(٤) سورة الأنبياء، من الآية (٥٤).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (٦٩).

(٦) سورة الفتح، من الآية (١٠).

(٧) سورة المائدة، من الآية (٢٨).

- **الشاهد التاسع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا﴾[1].

قال ابن هشام في حديثه عن النقص في (يد): "واعلم أن لغة النقص مع كونها أكثر استعمالاً هي أفصح قياسًا؛ وذلك لأن ما كان ناقصًا في الإفراد فحقه أن يبقى على نقصه في الإضافة، وذلك نحو (يدٍ) أصلها يديٌ، فحذفوا لامها في الإفراد، وهي الياء، وجعلوا الإعراب على ما قبلها"[2]، واستشهد بالآيات.

وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فاستدل بها على مجيء (يدٍ) على لغة النقص، وهذا الأفصح فيها، حيث بقيت اللام محذوفة حتى مع الإضافة، وأسهب في إعراب الآيتين الأوليتين، فقال: "فأما الآية الأولى: فـ(يد) فيها مبتدأ مرفوع بالضمة، و(الله) مضاف إليه مخفوض بالكسرة، و(فوق) ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو متعلق بمحذوف هو الخبر: أي كائنة فوق أيديهم، و(أيديهم) مضاف ومضاف إليه، ورجعت الياء التي كانت في المفرد محذوفة؛ لأن التكسير يرد الأشياء إلى أصولها.

وأما الآية الثانية: فاللام دالة على قسم مقدر: أي والله لئن، وتسمى اللام المؤذنة والموطئة؛ لأنها آذنت بالقسم ووطأت الجواب له"[3].

وتناول معنى الضغث في الآية الثالثة، فقال: "والضغث: قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس"[4]، ولم يسق هذه الشواهد في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد العاشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾[5].

لم يورده في شرح قطر الندى، لكنه تحدث عن علامة رفع المثنى[6].

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء (رجلان) فاعلاً مرفوعًا بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، وتناول الإعراب والمعنى في الآية، فقال: "﴿قَالَ﴾ فعل ماض، و﴿رَجُلَانِ﴾ فاعل، والفاعل مرفوع، وعلامة الرفع هنا الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، ومعمول ﴿يخافون﴾ محذوف: أي يخافون الله،

---

(١) سورة ص، من الآية (٤٤).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (٧١).

(٣) شرح شذور الذهب، ص (٧١).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٧٢). وورد في القاموس المحيط أن الضِغث بالكسر، هو: قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس. يُنْظَر: القاموس المحيط للفيروز آبادي، (٢١٩/١)، مادة [ضغث].

(٥) سورة المائدة، من الآية (٢٣).

(٦) يُنْظَر: قطر الندى، ص (٦٨).

وجملة ﴿أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ تحتمل أن تكون خبرية، فتكون في موضع رفع على أنها صفة ثانية لـ (رجلان)، والمعنى: قال رجلان موصوفان بأنهما من الذين يخافون، وبأنهما أنعم الله عليهما بالإيمان، وتحتمل أن تكون دعائية"[(١)]. وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[(٢)].
- **الشاهد الثاني عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ﴾[(٣)].
- **الشاهد الثالث عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ﴾[(٤)].

لم يوردها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على مجيء (القريتين، يومين، فئتين) أسماء مجرورة وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى[(٥)]، ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾[(٦)].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى، واستشهد به في شرح شذور الذهب على مجيء (الَّذَين) منصوبًا، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بالمثنى[(٧)]، وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾[(٨)].

لم يورد هذا الشاهد في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فاستدل به على ورود عدة قراءات فيه، تتلخص في الآتي:

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (٧٥).

(٢) سورة الزخرف، من الآية (٣١).

(٣) سورة فصلت، الآية (١٢).

(٤) سورة آل عمران، من الآية (١٣).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٧٥).

(٦) سورة فصلت، من الآية (٢٩).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٧٥).

(٨) سورة طه، من الآية (٦٣).

إحداها: (إِنَّ) بتشديد النون (هَذَينِ) بالياء و(سَاحِرَانِ) بالألف[1]، وهي قراءة أبي عمرو؛ لأن ((إِنَّ)) تنصب الاسم وترفع الخبر، فنصبت ((هذين)) بالياء؛ لأنه مثنى على أنها اسمها، ورفعت ((ساحران)) بالألف على أنها خبرها.

والثانية: (إِنْ) بتخفيف النون، و(هَذَانِ) بالألف[2]، ووجه هذه القراءة هو أن الأصل فيها (إِنَّ هذين) فخففت، وارتفع ما بعدها على انه مبتدأ وما بعده خبر، يؤيده قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[3].

والثالثة: (إِنَّ) بتشديد النون، و(هذان) بالألف[4]، وردَّ المصنف هذه القراءة؛ لأن الواجب في (إِنَّ) هو أن تعمل في ما بعدها، فتنصبه بالياء، وأجاب عن هذه القراءة بأوجه:

"أحدها: أن لغة بلحارث بن كعب، وخثعم،وزبيد وكنانة وآخرين استعمال المثنى بالألف دائمًا...

والثاني: أن (إِنَّ) بمعنى نعم... و(إِنَّ) التي بمعنى نعم لا تعمل شيئًا، كما أن نعم كذلك، فـ (هذان) مبتدأ مرفوع بالألف، و(ساحران) خبر لمبتدأ محذوف، أي: لهما ساحران، والجملة خبر (هذان) ولا يكون (لساحران) خبر (هذان)؛ لأن لام الابتداء لا تدخل على خبر المبتدأ.

والثالث: أن الأصل: إنَّه هذان لهما ساحران؛ فالهاء ضمير الشأن، وما بعدها مبتدأ وخبر، والجملة في موضع رفع على أنها خبر (إِنَّ) ثم حُذِف المبتدأ وهو كثير، وحُذِف ضمير الشأن...

الرابع: أنه لما ثُني (هذا) اجتمع ألفان: ألف هذا، وألف التثنية؛ فوجب حذف واحدة منهما لالتقاء الساكنين؛ فمن قدَّر ألف (هذا) والباقية ألف التثنية قلبها في الجر والنصب ياء، ومن قدَّر العكس لم يغير الألف عن لفظها.

الخامس: أنه لما كان الإعراب لا يظهر في الواحد – وهو (هذا) – جعل كذلك في التثنية؛ ليكون المثنى كالمفرد؛ لأنه فرع عليه"[5].

وأغفل الحديث عن هذا الشاهد في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾[6].

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٧٥).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٧٥). قرأ بها ابن كثير وحفص. يُنْظَر: تفسير الثعلبي (الكشف والبيان)، (٢٥٠/٦).

(٣) سورة الطارق، الآية (٤). هذا الشاهد السادس عشر بعد المئة.

(٤) شرح شذور الذهب، ص (٧٦). قرأ بها الجمهور. يُنْظَر: تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، (٢٥٢/١٦).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (٧٦، ٧٨، ٧٩).

(٦) سورة البقرة، من الآية (٦٠).

- **الشاهد التاسع عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ﴾[1].

قال ابن هشام: "ألحق بالمثنى خمسة ألفاظ – وهي: اثنان، للمذكرين، واثنتان، للمؤنثتين، في لغة الحجاز، وثنتان لهما في لغة تميم – وهذه الثلاثة تجري مجرى المثنى في إعرابه دائمًا، من غير شرط، وإنما لم نسمها مثناة؛ لأنها ليست اختصارًا للمتعاطفين؛ إذ لا مفرد لها، لا يقال (اثن) ولا (اثنة) ولا (ثنت)"[2].

واستشهد بالآيتين على الرفع.

لم يورد المصنف هذين الشاهدين في شرح قطر الندى، إلا أنه تحدث عن إعراب ملحقات المثنى[3].

أما في شرح شذور الذهب فأوردهما شاهدين على رفع (اثنتان، واثنان) بالألف؛ لأنهما ملحقتان بالمثنى، وتناول الإعراب في الآيتين، فقال: "(اثنتا) فاعل بانفجرت... (اثنان) مرفوع: إما على أنه خبر المبتدأ، وهو (شهادة) وذلك على أن الأصل شهادة بينكم شهادة اثنين، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فارتفع [ارتفاعه] وإنما قدرنا هذا المضاف؛ لأن المبتدأ لا بد أن يكون عين الخبر... أو مشبهًا به... والشهادة ليست نفس الاثنين ولا مشبهة بهما، وإما على أنه فاعل بالمصدر، وهو الشهادة، والتقدير: ومما فرض عليكم أن يشهد بينكم اثنان"[4].

وساق قوله: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ في موضع آخر على عدم وقوع تركيب في القرآن إلا تركيب الأعداد، ك (اثنتا عشرة) في الآية[5].

ولم يوردهما في أوضح المسالك، لكنه تحدث عن ملحقات المثنى وإعرابها[6].

أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بهما استشهاده بهما في شرح شذور الذهب[7].

- **الشاهد العشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ﴾[8].
- **الشاهد الحادي والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾[9].

---

(١) سورة المائدة، من الآية (١٠٦).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (٨١).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٦٩).

(٤) شرح شذور الذهب، ص (٨٢).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١١١).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٧/١).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣١١/١، ٣١٢).

(٨) سورة يس، من الآية (١٤).

(٩) سورة غافر، من الآية (١١).

- **الشاهد الثاني والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[1].

لم يسق هذه الشواهد في شرح قطر الندى، لكنه تحدث عن ملحقات المثنى[2]. أما في شرح شذور الذهب فاستدل بها على نصب (اثنين، واثنتين، واثني) بالياء نيابة عن الفتحة؛ لأنها ملحقة بالمثنى[3].

ولم يوردها في أوضح المسالك، إلا أنه تحدث عن ملحقات المثنى وإعرابها[4].

واستشهد بقوله: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده بها في شرح شذور الذهب، من دون أن يورد الشاهدين الأخرين[5].

- **الشاهد الثالث والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾[6].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى، إلا أنه تحدث عن كلا وكلتا وشرط حملهما على المثنى[7]، وساقهما في شرح شذور الذهب شاهدين على مجيء (كلاهما) ملحقًا بالمثنى في إعرابه؛ لإضافته إلى الضمير[8]، كما ذكر إعراب الآية، فقال: "فـ(أحدهما) فاعل، و(كلاهما) معطوف عليه، والألف علامة لرفعه؛ لأنه مضاف إلى الضمير"[9]، وذكر قراءة (يبلغن) بالألف (إما يبلغان)[10]، وردَّ هذه القراءة[11].

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، لكنه تحدث عن كلا وكلتا وشرطها[12].

- **الشاهد الرابع والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾[13].

---

(١) سورة المائدة، من الآية (١٢).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٦٩).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٨٢).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٧/١).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣١٢/١).

(٦) سورة الإسراء، من الآية (٢٣).

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٦٨).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٨٢).

(٩) شرح شذور الذهب، ص (٨٢).

(١٠) قرأ بها حمزة والكسائي. يُنْظَر: الحجة في القراءات السبع، (٣٩٩/١).

(١١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٨٢).

(١٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٧/١)، شرح اللمحة البدرية، (٣١٢/١).

(١٣) سورة الكهف، من الآية (٣٣).

تحدث ابن هشام عن (كلا وكلتا)، فقال: "فإن أضيفا إلى الظاهر كانا بالألف على كل حال، وكان إعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في تلك الألف"[(١)]، نحو ما جاء في الآية.

لم يورده في شرح قطر الندى، لكنه تحدث عن حكم كلا وكلتا إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر[(٢)]، واستشهد به في شرح شذور الذهب على مجيء (كلتا) مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف؛ لإضافتها إلى الاسم الظاهر، وأشار إلى معنى الآية وإعرابها، فقال: "أي: كل واحدة من الجنتين أعطت ثمرتها، ولم تنقص منه شيئًا، فـ(كلتا) مبتدأ، و(ءاتت أكلها) فعل ماضٍ، والتاء علامة التأنيث، وفاعله مستتر، و – (أكلها) – مفعول ومضاف إليه، والجملة خبر، وعلامة الرفع في (كلتا) ضمة مقدرة على الألف؛ فإنه مضاف للظاهر"[(٣)].

ولم يستشهد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، لكنه تحدث عن (كلا وكلتا) إذا أضيفتا إلى الاسم الظاهر[(٤)].

- **الشاهد الخامس والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[(٥)].
- **الشاهد السادس والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾[(٦)].

لم يوردهما في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فساقهما في معرض تساؤله عن مجيء (المقيمين) بالياء والقياس أن تكون بالواو عطفًا على (الراسخون) وهو جمع مذكر سالم، وجمع المذكر يرفع بالواو، كذلك القياس في (الصابئون) أن تكون منصوبة بالياء عطفًا على المنصوب قبلها؟

وأجاب عن ذلك بوجهين:

"أحدهما: أن ((المقيمين)) نصب على المدح، وتقديره: وأمدح المقيمين...

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (٨٣).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٦٨).

(٣) شرح شذور الذهب، ص (٨٣).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٧/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٣١٣/١).

(٥) سورة النساء، من الآية (١٦٢).

(٦) سورة المائدة، من الآية (٦٩).

وثانيهما: أنه مخفوض؛ لأنه معطوف على ((ما)) في قوله تعالى: ﴿بما أنزل إليك﴾"[1]، وتناول المعنى في الآية، فقال: "أي: يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلاة، وهم الأنبياء"[2]، وذكر قراءة مالك بن دينار والجحدري وعيسى الثقفي (المقيمون) بالواو[3].

كما ذكر وجهين في الآية الثانية:

"أحدهما: أن يكون (الذين هادوا) مرتفعاً بالابتداء، و(الصابئون والنصارى) عطفًا عليه، والخبر محذوف، والجملة في نية التأخير عما في حيز (إنَّ) من اسمها وخبرها، كأنه قيل: إن الذين آمنوا بألسنتهم من آمن منهم – أي بقلبه – بالله إلى آخر الآية.

ثم قيل: والذين هادوا والصابئون والنصارى كذلك"[4].

والثاني: أن يكون (الذين هادوا) مرتفعًا بالابتداء، وما بعده معطوفًا عليه وهو الخبر له[5]، "ويكون خبر (إنَّ) محذوفًا مدلولاً عليه بخبر المبتدأ، كأنه قيل: إن الذين آمنوا من آمن منهم، ثم قيل: والذين هادوا"[6].

ورجح الوجه الأول؛ لأن الأولى في القياس هو الحذف من الثاني؛ لدلالة الأول عليه، وليس الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه، كما أشار إلى قراءة أُبَيٌّ بن كعب (والصابئين) بالياء.

ولم يوردهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والعشرون بعد المئة: قوله تعالى** : ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْ﴾[7].

استشهد به في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأخرى على أن أصل ﴿ أَن تَضِلُّواْ ﴾ لأن لا تَضِلوا[8].

- **الشاهد الثامن والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا﴾ [9].

لم يورده في شرح قطر الندى، إلا أنه تحدث عن (أرضون) من ملحقات جمع المذكر[10].

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (٨٤).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (٨٥).

(٣) يُنْظَر للقراءة في: زاد المسير، (٢/٢٥٠)، وتفسير النسفي، (١/٢٦٥)، واللباب في علوم الكتاب، (٧/١٢٢).

(٤) شرح شذور الذهب، ص (٨٤).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٨٥).

(٦) شرح شذور الذهب، ص (٨٥).

(٧) سورة النساء، من الآية (١٧٦.

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٨٦).

(٩) سورة الزلزلة، الآية (٢).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٠).

وفي شرح شذور الذهب ساقه شاهدًا على مجيء (أرضون) ملحقًا بجمع المذكر السالم؛ "لأنه جمع تكسير لمؤنث لا يعقل"[1]. ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ﴾[2].

ذكر ابن هشام (سنون) من ملحقات جمع المذكر، فقال: "ومنها (سِنُونَ) وهو كأرضون؛ لأنه جمع سَنَةٍ، وسَنَة مفتوح الأول، وسنُونَ مكسور الأول، وسَنَة مؤنث غير عاقل، وأصله سَنَوٌ أو سَنَةٌ؛ بدليل قولهم في جمعه بالألف والتاء: سَنَوات، وسَنَهات، وقولهم في اشتقاق الفعل منه: سانَهْت وسانَيْتُ، وأصل سَانَيْتُ: سَانَوْتُ، فقلبوا الواو ياء حين تجاوزت متطرفة ثلاثة أحرف"[3]، وذكر الشاهد.

لم يستشهد به المصنف في شرح قطر الندى، لكنه تحدث عن (سنون) من ملحقات جمع المذكر السالم[4].

أما في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء (سنين) ملحقة بجمع المذكر السالم منصوبة بالياء، وذكر قراءة "(مائة) على وجهين: منونة، وغير منونة؛ فمن نونها فـ(سنين) بدل من ثلاث؛ فهي منصوبة، والياء علامة النصب، قيل: أو مجرورة بدل من مئة، والياء علامة الجر، وفيه نظر؛ لأن البدل يعتبر لصحته إحلاله محل الأول مع بقاء المعنى، ولو قيل ثلاث سنين لاختل المعنى كما ترى، ومن لم ينونها فسنين مضاف إليه، فهي مخفوضة، والياء علامة الخفض"[5].

وجوَّز الزجاج النصب والجر في (سنين)، فقال: "فأما النصبُ فعلى معنى فلبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائةٍ، ويكون على تقدير آخر (سِنين) معطوفًا على ثلاثٍ عطف البيان والتوكيد، وجائز أن تكون (سنين) من نعت المائة، وهو راجع في المعنى إلى ثلاث"[6]. "وقال الفراء[7]: يجوز أن تكون سنين على التمييز"[8].

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٨٦).

(٢) سورة الكهف، من الآية (٢٥).

(٣) شرح شذور الذهب، ص (٨٧).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٠).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (٨٧).

(٦) معاني القرآن للزجاج، (٢٧٨/٣).

(٧) يُنْظَر رأي الفراء في: معاني القرآن للفراء، (١٣٨/٢)، العدد في اللغة، (٣٥/١).

(٨) العدد في اللغة، (٣٥/١).

وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه ذكر (سنون) من ملحقات جمع المذكر السالم[1].

- **الشاهد الثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾[2].
- **الشاهد الحادي والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[3].
- **الشاهد الثاني والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾[4].
- **الشاهد الثالث والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[5].

قال ابن هشام: "مما خرج عن الأصل الأمثلة الخمسة، وهي: كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين، أو واو جماعة، أو ياء مخاطبة. وحكمها أن ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجزم بحذفها نيابة عن الفتحة والسكون"[6]، وذكر الآيات.

لم يورد هذه الشواهد في شرح قطر الندى، إلا أنه تحدث عن علامة رفع الأفعال الخمسة بثبوت النون[7].

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (تجريان، تعلمون، تشهدون، يشعرون) أفعالاً مرفوعة بثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لخلوها عن الناصب والجازم[8].

ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن علامة رفع الأفعال الخمسة[9].

- **الشاهد الرابع والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ﴾[10].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٩/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٣٢٢/١).

(٢) سورة الرحمن، من الآية (٥٠).

(٣) سورة البقرة، من الآية (٢٢).

(٤) سورة البقرة، من الآية (٨٤).

(٥) سورة الأعراف، من الآية (٩٥).

(٦) شرح شذور الذهب، ص (٩١).

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٦).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩١).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٨/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٣٢٣/١).

(١٠) سورة البقرة، من الآية (٢٣٧).

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به في معرض تساؤله عن ثبوت النون في (يعفون) مع تقدم (أن) الناصبة عليها؟

"فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب ونون النسوة فاعل"[1]، والواو هي لام الكلمة وليست واو الجماعة[2] بخلاف ﴿وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾[3] فإن الواو فيها هي واو الجماعة وليست لام الكلمة، وذكر وزن (يعفون): يَفْعُلْنَ[4].

واستشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب، كما تحدث عن وزن (تعفوا) وأصله في قوله: ﴿ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾ وهو تَفْعُوا، وأصله تعفووا[5].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ﴾[6].

لم يورده في شرح قطر الندى[7].

أما في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على بناء الفعل (يتربصن) على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، عائد على المطلقات[8].

واستشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب، مقتصرًا على موطن الشاهد فقط[9]. وأغفل الحديث عنه في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ﴾[10].

قال ابن هشام: "الفعل [المضارع] الذي آخره حرف علة، وهو الواو أو الألف أو الياء؛ فإنه يجزم بحذف الحرف الأخير نيابة عن حذف الحركة، تقول: (لم يغزُ) و(لم يخشَ) و(لم يرم)"[11]، ونحو ما جاء في الآية، وقال في موضع آخر: "وأما الذي تقدَّر فيه الحركتان فنوعان: أحدهما: ما تقدر فيه الضمة والكسرة

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (٧٨).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩١).

(٣) سورة البقرة، من الآية (٢٣٧)، **وهذا الشاهد الخامس والثلاثون بعد المئة.**

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩١).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٩/١).

(٦) سورة البقرة، من الآية (٢٢٨).

(٧) ورد هذا الشاهد في باب: الكلمة وأقسامها، شاهدًا على بناء الفعل على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩١).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، ص (٦٩).

(١٠) سورة العلق، الآية (١٧).

(١١) شرح شذور الذهب، ص (٩٢).

فقط، وتظهر فيه الفتحة، وهو المنقوص، وهو: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة... وإنما قدرت الضمة والكسرة للاستثقال، وإنما ظهرت الفتحة للخفة"[1]، وذكر الآية.

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى، إلا أنه تحدث عن جزم الفعل المضارع بعد لام الأمر من دون أن يذكر علامة الجزم[2]. أما في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء الفعل (يدعُ) مجزومًا بحذف حرف حرف العلة (الواو)؛ لأنه سُبِق بلام الأمر، وتناول إعراب الآية، فقال: "اللام لام الأمر، و(يدعُ) فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الواو، و(ناديه) مفعول ومضاف إليه، وظهرت الفتحة على المنقوص لخفتها، والتقدير فليدع أهل ناديه: أي أهل مجلسه"[3]. كما ساقه على ظهور الفتحة آخر الاسم المنقوص (ناديَه)؛ لخفتها[4].

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، لكنه تحدث عن جزم الفعل المضارع المعتل الآخر بحذف حرف العلة إذا سُبِق بجازم[5].

- **الشاهد الثامن والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[6].
- **الشاهد التاسع والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾[7].

لم يستشهد بهذين الشاهدين في شرح قطر الندى، لكنه تحدث عن جزم الفعل المضارع بلم من دون أن يذكر علامة الجزم[8].

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بهما على جزم الفعل المضارع بحذف حرف العلة (الألف)؛ لأنه سُبِق بلم[9].

وتحدث عن هذا الاستشهاد في أوضح المسالك[10] وشرح اللمحة البدرية[11]، من دون أن يورد هذين الشاهدين.

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (٩٧).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٠٦).

(٣) شرح شذور الذهب، ص (٩٢).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩٧).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٩/١)، شرح اللمحة البدرية، (٣٢٨/١).

(٦) سورة التوبة، من الآية (١٨).

(٧) سورة البقرة، من الآية (٢٤٧).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٠٥).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩٢).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٩/١).

(١١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٢٨/١).

- **الشاهد الأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾**[1].

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على "إثبات الياء في (يتقي) وإسكان الراء في (يصبرْ)"[2]، على قراءة قنبل[3]، وذكر السبب في عدم حذف حرف العلة (الياء) في (يتقي)؛ لأن (مَنْ) موصولة وليست شرطية[4]، "وسكون الراء من (يصبرْ): إما لتوالي الحركات تخفيفًا، أو لأنه وصل بنية الوقف، أو على العطف على المعنى، لأن (مَنْ) الموصولة بمنزلة الشرطية؛ لعمومها وإبهامها"[5].

واستشهد به في أوضح المسالك[6] استشهاده به في شرح شذور الذهب، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞ﴾**[7].

قال ابن هشام: "وقولي (ولا مقصورًا)؛ لأن المقصور تثبت ألفه قبل الياء، والألف لا تقبل الحركة؛ فهو كالمثنى رفعًا"[8]، وذكر الآية.

لم يستدل بهذا الشاهد في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء (بشرى) منادى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف؛ لأنها اسم مقصور، وأعربت؛ لأنها منادى مضافة إلى ياء المتكلم[9]، وذكر فيها قراءة الكوفيين (بشرى) بغير إضافة[10]؛ "فالمقدر في الألف إما ضمة... وإما فتحة على أنه نداء شائع مثل ﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِ﴾[11] إلا أنه لم ينون؛ لكونه لا ينصرف لأجل ألف التأنيث"[12]. وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة يوسف، من الآية (٩٠).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (٩٣).

(٣) يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/٣٥١).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩٣).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (٩٣).

(٦) أوضح المسالك، (١/٧٤).

(٧) سورة يوسف، من الآية (١٩)، وقرأ بها عاصم وحمزة والكسائي بترك الإضافة، وقرأها الباقون بالإضافة، حجة القراءات، (١/٣٥٧).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (٩٥).

(٩) شرح شذور الذهب، ص (٩٥).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩٥)، والعنوان في القراءات السبعة، (١/١١٠).

(١١) سورة يس، من الآية (٣٠). **هذا الشاهد الثاني والأربعون بعد المئة.**

(١٢) شرح شذور الذهب، ص (٩٥).

- **الشاهد الثالث والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾[1].
- **الشاهد الرابع والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾[2].

قال ابن هشام: "ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط، وتظهر فيه الفتحة، وهو المنقوص، وهو: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة... وإنما قدرت الضمة والكسرة للاستثقال، وإنما ظهرت الفتحة للخفة"[3]، واستشهد بالآيتين.

لم يوردهما في شرح قطر الندى، إلا أنه تحدث عن ظهور الفتحة على الياء في الأسماء والأفعال؛ لخفتها[4].

أما في شرح شذور الذهب فأوردهما شاهدين على مجيء (الموالي، التراقي) مفعولين منصوبين وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة، وظهرت الفتحة فيهما؛ لخفتهما، وتناول معنى التراقي في الآية الثانية، حيث قال: "والتراقي: جمع ترقوة – بفتح التاء – هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق"[5].

ولم يستشهد بهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، لكنه تحدث عن ظهور الفتحة على الياء[6].

- **الشاهد الخامس والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾[7].

قال ابن هشام: "ما تقدر فيه الضمة والفتحة، وهو الفعل المعتل بالألف، تقول: (هو يخشى) و(لن يخشى) فإذا جاء الجزم ظهر بحذف الآخر؛ فقلت: (لم يخش)"[8]، وذكر الآية.

لم يستدل بهذه الآية في شرح قطر الندى، لكنه أشار إلى جزم الفعل المضارع إذا سُبِق بجازم من دون أن يذكر علامة الجزم[9]. أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء (تنسَ) فعلاً مجزومًا بحذف حرف العلة؛ لأنه سُبِق بجازم (لا)[10].

---

(١) سورة مريم، من الآية (٥).

(٢) سورة القيامة، الآية (٢٦).

(٣) شرح شذور الذهب، ص (٩٧).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٩).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (٩٧)، وجاء هذا المعنى في القاموس المحيط، يُنْظَر: مادة [ت ر ق]، (١١٢٤/١).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٥/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٣٢٨/١).

(٧) سورة القصص، من الآية (٧٧).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (٩٧).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٠١).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩٧).

ولم يستشهد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه ذكر علامة جزم الفعل المضارع المعتل الآخر[1].

- **الشاهد السادس والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِّنُحْيِيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ﴾[2].
- **الشاهد السابع والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْيِيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[3].
- **الشاهد الثامن والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ﴾[4].

لم يورد هذه الشواهد في شرح قطر الندى، لكنه تحدث عن ظهور الفتحة آخر الفعل المعتل بالياء؛ لخفتها[5].

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء الأفعال المضارعة (لنحيي، يحيي، تغني) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها، وظهرت الفتحة فيها؛ لخفتها[6].

ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والأربعون المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[7].
- **الشاهد الخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[8].
- **الشاهد الحادي والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾[9].

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى، لكنه تحدث عن جزم الفعل المضارع إذا سُبِق بجازم، من دون أن يذكر علامة الجزم[10].

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٩/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٣٣٠/١).

(٢) سورة الفرقان، من الآية (٤٩).

(٣) سورة القيامة، الآية (٤٠).

(٤) سورة المجادلة، من الآية (١٧).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٩).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩٨).

(٧) سورة الإسراء، من الآية (٣٦).

(٨) سورة القصص، من الآية (٧٧).

(٩) سورة الإسراء، من الآية (٣٧)، وسورة لقمان، من الآية (١٨).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٠١).

وفي شرح شذور الذهب فساقها شاهدةً على جزم (تقف، تبغِ، تمشِ) بحذف حرف العلة؛ لأنه سُبِق بجازم (لا)[1]، وأشار إلى قراءة (مَرِحًا) بكسر الراء من دون عزوها[2]. ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن حذف الآخر في حالة الجزم[3].

- **الشاهد الثاني والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾[4].

استشهد به في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأخرى على مجيء (يرضعنَ) فعلاً مضارعًا مبنيًا على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة[5].

- **الشاهد الثالث والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾[6].
- **الشاهد الرابع والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾[7].

لم يوردهما في شرح قطر الندى، وأوردهما في شرح شذور الذهب شاهدين على "الأصل في (اشتروا ودعوا)، فقال الأصل اشْتَرَيُوا بياء مضمومة قبل الضمير الساكن،ودَعَوُوا بواوين أولاهما مضمومة قبل [الضمير] الساكن، ثم تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفين، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين[8]، وذكر (معنى) دعوا هنالك ثبورا أي: قالوا: يا ثبوراه، أي: يا هلاكاه"[9].

ولم يوردهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾[10].
- **الشاهد السادس والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾[11].

أوردهما في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأخرى شاهدين على وقوع فعلي الأمر (قولا، اذهبا) مبنيين على حذف النون، وتناول الإعراب فيهما، فقال: "والفاء في الآية الكريمة عاطفة على (اذهبا) من

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (٩٩).

(٢) قرأ بها الضحاك وابن يعمر. يُنْظَر: زاد المسير في علم التفسير، (٣٦/٥).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٩/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٣٢٧/١).

(٤) سورة البقرة، من الآية (٢٣٣).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (١٠١).

(٦) سورة البقرة، من الآية (١٦).

(٧) سورة الفرقان، من الآية (١٣).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (١٠٢).

(٩) شرح شذور الذهب، ص (١٠٢).

(١٠) سورة طه، من الآية (٤٤).

(١١) سورة طه، الآية (٤٣).

قوله ـ تعالى ـ: ﴿ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ وكل منهما فعل أمر وفاعل، وهما مبنيان على حذف النون، و(له) جار ومجرور متعلق بقولا، وسمَّى ابن مالك هذه اللام لام التبليغ[1]، ومثله: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾[2] ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾[3] ﴿مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾[4] و﴿قَوۡلٗا﴾ مفعول مطلق، و﴿لَّيِّنٗا﴾ صفة له"[5]، كما تناول المعنى فقال: "أي قولاً متلطفًا فيه ولا تغلظًا عليه، والقول اللين قد جاء مفسرًا في قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨ وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ﴾"[6].

وتحدث في أوضح المسالك عن بناء الأمر على حذف النون[7]، من دون أن يورد هذين الشاهدين.

ولم يستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ﴾**[8].

قال ابن هشام: "ما لزم البناء على الفتح... المضارع الذي باشرته نون التوكيد"[9]، وذكر الآية.

لم يورده في شرح قطر الندى[10]. أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء الفعل (ينبذنَ) مبنيًا على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد اتصالاً مباشرًا[11].

واستشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب، مقتصرًا على موطن الشاهد فقط ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾[12]. وأغفل الحديث عنه في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، (٢٨٢/١).

(٢) سورة الإسراء، من الآية (٥٣). **هذا الشاهد السابع والخمسون بعد المئة.**

(٣) سورة النور، من الآية (٣٠). **هذا الشاهد الثامن والخمسون بعد المئة.**

(٤) سورة المائدة، من الآية (١١٧). **هذا الشاهد التاسع والخمسون بعد المئة.**

(٥) شرح شذور الذهب، ص (١٠٣).

(٦) سورة النازعات، الآيتان: (١٨، ١٩). **هذا الشاهد الستون بعد المئة.**

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٦/١).

(٨) سورة الهمزة، الآية (٤).

(٩) شرح شذور الذهب، ص (١٠٤، ١٠٥).

(١٠) لم يستشهد به في باب: الإعراب والبناء، واستشهد به في باب: الكلمة وأقسامها، ص (٥٥).

(١١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٠٥).

(١٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٦/١).

- **الشاهد الثاني والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾**[1].

لم يورد المصنف هذه الآية في شرح قطر الندى[2]، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء الفعلين (لتبلونَّ، ولتسمعنَّ) معربين؛ لعدم اتصالهما بالنون اتصالاً مباشرًا، حيث فصل بينهما وبين النون بالواو، وهو ملفوظ به في ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾، ومقدر في ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾[3]، وتحدث عن أصل (لتسمعنَّ)، فقال: "الأصل لَتَسْمَعُونَنَّ، فحذفت نون الرفع استثقالاً؛ لاجتماع الأمثال، فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة؛ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين"[4].

واستشهد بقوله ـ تعالى ـ: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ في أوضح المسالك استشهاد به في شرح شذور الذهب، مقتصرًا على موطن الاستشهاد[5].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية، وأشار إشارة مقتضبة إلى إعراب الفعل المضارع في حال عدم اتصاله بنون التوكيد اتصالاً مباشرًا[6].

- **الشاهد الثالث والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾**[7].

قال ابن هشام: "ما لزم البناء على الفتح... النوع الرابع: ما ركب تركيب المزج من الظروف: زمانية كانت أو مكانية، مثال ما ركب من ظروف الزمان قولك: فلان يأتينا صباحَ مساءٍ، والأصل صباحًا ومساءً، أي في كل صباح ومساء؛ فحذف العاطف، وركب الظرفان قصدًا للتخفيف تركيب خمسة عشر... ولو أضيف فقلت (صباحَ مساءٍ) لجاز، أي: صباحًا ذا مساءٍ؛ فلذلك أضفته إليه لما بينهما من المناسبة، وإن كان الصباح والمساء لا يجتمعان، ونظيره في الإضافة"[8] ما جاء في هذه الآية.

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٨٦).

(٢) لم يورده في باب: الإعراب والبناء، وأورده في باب: الكلمة و أقسامها، ص (٥٥).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٠٥).

(٤) شرح شذور الذهب، ص (١٠٥).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٦/١).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٧٨/١).

(٧) سورة النازعات، من الآية (٤٦).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (١٠٤، ١٠٥، ١٠٦).

أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على إضافة (الضحى) إلى ضمير العشية[1]، "والأصل: أو ضحى يومها، ثم حذف المضاف"[2]، وذكر السيوطي أنه "لما كانت العشية والضحى طرفي النهار صحت إضافة أحدهما إلى الآخر"[3].

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[4].
- **الشاهد الخامس والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[5].

لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بهما على بناء العددين (أحد عشر، وتسعة عشر) على فتح الجزأين[6]، وتناول المعنى في قوله: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾، فقال: "أي: على سقر تسعة عشر ملكًا يحفظون أمرها، وقيل: صنفًا وقيل: وصفًا من الملائكة"[7]، كما ذكر قراءة فيها، وهي: ﴿تِسْعَةُ أَعْشُرٍ﴾ برفع تسعة، وخفض أَعْشُرٍ وتنوينها، ولم يعزُ هذه القراءة[8].

وأغفل الحديث عنهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[9].

قال المصنف: "ما لزم البناء على الفتح... النوع السادس: الزمن المبهم المضاف لجملة، وأعني بالمبهم ما لم يدل على وقت بعينه، وذلك نحو: الحين والوقت والساعة والزمان؛ فهذا النوع من أسماء الزمان تجوز إضافته إلى الجملة، ويجوز لك فيه حينئذ الإعراب والبناء على الفتح، ثم تارة يكون البناء أرجح من الإعراب، وتارة العكس؛ فالأول إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها مبني...والثاني: إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها معرب، أو جملة اسمية"[10]، واستشهد بالآية على ما كان فعلها معرب.

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٠٦).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (١٠٦).

(٣) همع الهوامع، (٤١١/٢).

(٤) سورة يوسف، من الآية (٤).

(٥) سورة المدثر، من الآية (٣٠).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١١١).

(٧) شرح شذور الذهب، ص (١١١).

(٨) قرأ بها سليمان بن قتة. يُنْظَر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، (٥٤٨/١٠).

(٩) سورة المائدة، من الآية (١١٩).

(١٠) شرح شذور الذهب، ص (١٠٤، ١١١، ١١٢، ١١٣).

لم يوردها في شرح قطر الندى، وساقها في شرح شذور الذهب شاهدة على جواز الإعراب والبناء على الفتح في (يوم) والأرجح فيها الإعراب؛ لأنه مضاف إلى جملة فعلية فعلها معرب[١]، وذكر إعراب الآية، فقال: "يوم: مضاف إلى ينفع، وهو فعل مضارع"[٢]، وأشار إلى قراءة السبعة "إلا نافعًا برفع اليوم على الإعراب؛ لأنه خبر المبتدأ، وقرأ نافع وحده بفتح اليوم على البناء"[٣]. وردَّ البصريون البناء فيه، وقدروا الفتحة إعرابًا[٤].

واستشهد بها في أوضح المسالك على إضافة (يوم) إلى الجملة بعده ﴿يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ﴾، مفتقرًا إليها، وهذا الافتقار عارض يزول في بعض التراكيب[٥].

واتفق الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شذور الذهب[٦]، وذكر فيها قراءتين بالرفع والفتح من دون عزو[٧].

- **الشاهد السابع والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٖ﴾[٨].

قال ابن هشام: "ما لزم البناء على الفتح، وهو سبعة أنواع:... النوع السابع: المبهم المضاف لمبنى، سواء كان زمانًا أم غيره، ومرادي بالمبهم: ما لا يتضح معناه إلا بما يضاف إليه، كـ(مثل) و(دون) و(بين) ونحوهن، مما هو شديد الإبهام. فهذا النوع إذا أضيف إلى مبني جاز أن يكتسب من بنائه، كما تكتسب النكرة المضافة إلى معرفة من تعريفها"[٩]، وذكر الشاهد.

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على جواز بناء (يوم) على الفتح؛ لإبهامه، وإضافته إلى مبني، وذكر فيها قراءتين: "بفتح اليوم على البناء؛ لكونه مبهمًا مضافًا إلى مبني وهو إذ، وبجره على الإعراب"[١٠]، وأغفل عزوها[١١]

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١١٣).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (١١٣).

(٣) شرح شذور الذهب، ص (١١٣).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١١٣).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٢/١).

(٦) شرح اللمحة البدرية، (٣٦٨/٢).

(٧) قرأ نافع وابن محيصن بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع. يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/ ٢٥٠)، فتح القدير للشوكاني، (٩٥/٢).

(٨) سورة هود، من الآية (٦٦).

(٩) شرح شذور الذهب، ص (١٠٤، ١١٥).

(١٠) شرح شذور الذهب، ص (١١٥).

(١١) قرأها نافع والكسائي بفتح الميم، وقرأها الباقون بكسرها. يُنْظَر: التيسير في القراءات السبع للداني، (١٢٥/١).

ولم يورده في أوضح المسالك.

واستشهد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح شذور الذهب[١].

الشاهد الثامن والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾[٢].

استشهد به في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأخرى على جواز بناء ﴿دُونَ﴾ على الفتح، وذلك "لإبهامه وإضافته إلى مبني وهو اسم الإشارة"[٣]، وأشار إلى جواز قراءتها بالرفع[٤].

قال السيوطي: "من الظروف التي تبنى جوازًا لا وجوبًا أسماء الزمان المبهمة، إذا أضيفت إلى مبني مفرد نحو: (يومئذ)، و(حينئذ). وألحق بها الأكثرون كل اسم ناقص الدلالة كـ(غير)، و(مثل)، و(دون)، و(بين)، فبنوه إذا أضيف إلى مبني"[٥].

- **الشاهد التاسع والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[٦].**

لم يورده في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء الظرف (بين) مبنيًا على الفتح؛ لإبهامه وإضافته إلى مبني، وذكر وجهين في قراءة (بين)، حيث قرئت "برفع (بين) على الإعراب؛ لأنه فاعل، وبفتحه على البناء"[٧]، وأغفل عزو هذه القراءة[٨].

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[٩].**

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٦٨/٢).

(٢) سورة الجن، من الآية (١١).

(٣) شرح شذور الذهب، ص (١١٥).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١١٥)، أجاز الفراء قرأتها بالرفع. يُنْظَر: مشكل إعراب القرآن، (٥٢٥/٢)، والهداية إلى بلوغ النهاية، (٥٢٥٦/٨).

(٥) همع الهوامع، (١٧٣/٢).

(٦) سورة الأنعام، من الآية (٩٤).

(٧) شرح شذور الذهب، ص (١١٦).

(٨) قرأها نافع والكسائي وعاصم في رواية حفص بالنصب، وقرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة بالضم. يُنْظَر: السبعة في القراءات، (٢٦٣/١).

(٩) سورة الذاريات، من الآية (٢٣).

لم يستدل به في شرح قطر الندى، واستدل به في شرح شذور الذهب على جواز رفع (مثل)؛ لأنه صفة لحق، وهو مرفوع، وبالفتح على البناء؛ لأنه مبني مضاف إلى مبني[1]، وذكر فيه القراءة على الوجهين من دون عزو[2]. وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والسبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾[3].

قال ابن هشام: "إن (لا) واسمها إذا تكررا نحو (لا حول ولا قوة إلا بالله) جاز لك في جملة التركيب خمسة أوجه؛ وذلك لأنه يجوز في الاسم الأول وجهان: الفتح، والرفع؛ فإن فتحته جاز لك في الثاني ثلاثة أوجه: الفتح والرفع والنصب"[4]، واستشهد بالآية على وجه الفتح.

لم يورده في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على مجيء اسم (لا) الأول (لغوَ) مبنيًا على الفتح في محل نصب، وكذا الثاني (تأثيمَ)[5]، ولم يعزُ قراءة الفتح[6] . وأغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والسبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾[7].

تحدث ابن هشام عن اسم (لا)، فقال: "وإن رفعت الاسم الأول جاز لك في الاسم الثاني وجهان: الفتح والرفع[8]، ومثَّل بالآية على الرفع.

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على مجيء اسم (لا) الأول مرفوعًا على أن (لا) مهملة، وكذا الثاني، في قراءة من قرأها بالرفع، ولم يعزُ قراءة الرفع[9].

ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والسبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا مِسَاسَ﴾[10].

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (١١٦).

(٢) قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم بالنصب، وقرأها عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي بالرفع. يُنْظَر: السبعة في القراءات، (٦٠٩/١).

(٣) سورة الطور، من الآية (٢٣).

(٤) شرح شذور الذهب، ص (١٢٠).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (١٢٠).

(٦) قرأها ابن كثير وأبو عمرو بالفتح بلا تنوين، وقرأها نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بالرفع والتنوين. يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١٨٧/١).

(٧) سورة البقرة، من الآية (٢٥٤).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (١٢١).

(٩) قرأها بالرفع والتنوين نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي. السبعة في القراءات، (١٨٧/١).

(١٠) سورة طه، من الآية (٩٧).

لم يورده في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء (مساسِ) اسمًا مبنيًا على الكسر؛ لأنه على وزن (فعَالِ)، ولم يقع أمرًا بفتح الميم وكسر السين إلا في قراءة الحسن[1].

ولم يستشهد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والسبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾[2].**

لم يستشهد به في شرح قطر الندى، واستشهد به في شرح شذور الذهب على مجيء (الأمسِ) اسمًا مجرورًا بالكسرة؛ لوجود أل[3]، والتقدير: "فجعلنا زرعها في استئصاله كالزرع المحصود فكأن زرعها لم يلبث بالأمس، فحذف مضافان واسم كأن، وموصوف اسم المفعول، وأقيم فعيل مقام مفعول، لأنه أبلغ منه"[4].

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والسبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[5].**

قال ابن هشام: "ما لزم البناء على الضم، وهو أربعة أنواع: النوع الأول: ما قُطِع عن الإضافة لفظًا لا معنى من الظروف المبهمة، كقبل وبعد وأول، وأسماء الجهات نحو قُدَّام وأمام وخلف، وأخواتها"[6]، واستشهد عليها بالآية فيمن قرأها بالضم.

أغفل الاستشهاد بهذه الآية في شرح قطر الندى[7].

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (قبلُ وبعدُ) مبنيتين على الضم في قراءة السبعة؛ لقطعها عن الإضافة لفظًا لا معنى[8]، أي: من قبل الغلب ومن بعده، وأشار إلى قراءة بعضهم بالخفض

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٢٧)، وينظر للقراءة في: المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، (٢/ ٥٦)، روح المعاني، (٢٥٦/١٦).

(٢) سورة يونس، من الآية (٣٤).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٣٥).

(٤) شرح شذور الذهب، ص (١٣٦).

(٥) سورة الروم، من الآية (٤).

(٦) شرح شذور الذهب، ص (١٣٦).

(٧) أغفله في باب: الإعراب والبناء، لكنه استشهد به في باب: الكلمة وأقسامها، ص (١٨).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٣٦).

والتنوين؛ لقطعه عن الإضافة لفظًا ومعنىً، ولم يعزُ هذه القراءة[1]، كما ذكر قراءة الجحدري والعقيلي بالجر من غير تنوين[2].

قال الأنباري: "وأما قبل وبعد فإنما بنيا لأن الأصل فيهما أن يستعملا مضافين إلى ما بعدهما، فلما اقتطعا عن الإضافة والمضاف مع المضاف إليه بمنزلة كلمة واحدة تنزلا منزلة بعض الكلمة وبعض الكلمة مبني"[3]. ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والسبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾[4].

لم يورده في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على بناء (أيٌّ) على الضم؛ لإضافته إلى ما بعده، وصدر صلته ضمير محذوف تقديره: هو، وأسهب في الحديث عن إعراب الآية وعن معناها، فقال: "(ثم) حرف عطف على جواب القسم، وهو قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾[5] واللام لام التوكيد التي يُتَلَقَّى بها القسم، مثلها في ﴿لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾ و(ننزع) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لمباشرته لنون التوكيد [والفاعل ضمير مستتر، والنون للتوكيد]، و﴿مِن كُلِّ﴾ جار ومجرور متعلق بننزع، و﴿شِيعَةٍ﴾ مضاف إليه، و(أي) مفعول، وهو موصول اسمي يحتاج إلى صلة وعائد، والهاء والميم مضاف إليه، و﴿أَشَدُّ﴾ خبر لمبتدأ محذوف: أي أيهم هو أشد، والجملة من المبتدأ والخبر صلة لأيَّ،و(على الرحمن) متعلق بأشد، و﴿عِتِيًّا﴾ تمييز، وكان الظاهر أن تفتح أيَّ؛ لأن إعراب المفعول النصب، إلا أنها هنا مبنية على الضم لإضافتها إلى الهاء والميم وحذف صدر صلتها، وهو المقدر بقولك (هو)"[6]، وذكر قراءة هارون ومعاذ ويعقوب (أيهم أشدُّ) بالنصب.

وأغفل الحديث عن هذا الشاهد في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والسبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾[7].

---

(١) قرأ بها أبو السّمال، وبعض بني أسد، وقال بجوازها النحاس. يُنْظَر: الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (٣١،٣٢/٩).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٣٩).

(٣) أسرار العربية، (٥٠/١).

(٤) سورة مريم، الآية (٦٩).

(٥) سورة مريم، من الآية (٦٨). **وهذا الشاهد السابع والسبعون بعد المئة.**

(٦) شرح شذور الذهب، ص (١٤٢).

(٧) سورة هود، من الآية (٤٦).

- **الشاهد الثمانون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ﴾[1].
- **الشاهد الحادي والثمانون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا﴾[2].
- **الشاهد الثاني والثمانون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ﴾[3].

لم يستدل بهذه الشواهد في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء الأسماء التالية: (نوحُ، صالحُ، هودُ) مبنية على الضم؛ لأنها منادى معرفة مفردة، ليست مثناة ولا مجموعة جمع مذكر سالماً[4].

ولم يستشهد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والثمانون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾[5].

لم يورده في شرح قطر الندى.وأورده في شرح شذور الذهب على بناء (جبالُ) على الضم؛ لأنه منادى نكرة مقصودة مجموعة جمع تكسير[6].

وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع الثمانون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾[7].
- **الشاهد الخامس والثمانون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ﴾[8].

قال ابن هشام: "وأما إذا كان المنادى مضافًا، أو شبيهًا بالمضاف، أو نكرة غير معينة، فإنه يعرب نصبًا على المفعولية؛ فلا يدخل في باب البناء"[9]، وذكر الشاهدين على المضاف.

لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بهما على نصب (فاطرَ)؛ لأنه منادى مضاف، تقديره: يا فاطرَ السمواتِ، ويجوز أن يكون صفة للفظ الجلالة منصوب، خلافًا لسيبويه[10] ونصب (عبادَ)؛ لأنه

---

(١) سورة هود، من الآية (٤٨).

(٢) سورة الأعراف، من الآية (٧٧).

(٣) سورة هود، من الآية (٥٣).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٤٣).

(٥) سورة سبأ، من الآية (١٠).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٤٤).

(٧) سورة الزمر، من الآية (٤٦).

(٨) سورة الدخان، من الآية (١٨).

(٩) شرح شذور الذهب، ص (١٤٤).

(١٠) يُنْظَر: الكتاب، (١٩٦/٢).

منادى مضاف[1]، أي: يا عبادَ اللهِ، ويجوز أن يكون مفعولاً بأدَّوا كقوله ـ تعالى ـ: ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[2].

وأغفل الاستشهاد بهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والثمانون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾[3].

لم يورد هذا الشاهد في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فساقه على لغة من لغات آمِينَ، وهي: (ءَآمِّينَ) بالمد وتشديد الميم وكسرها، مبنية على الفتح[4]، وتأويله كما ذكره الحسن، والحسين بن الفضل وجعفر الصادق أنه بمعنى: "قاصدين نحوك وأنت أكرم من أن تُخَيِّبَ قاصدًا"[5]، وذكر المصنف أن ثعلبًا والجوهري والجمهور أنكروا أن تكون هذه لغة[6].

ولم يستشهد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والثمانون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾[7].

قال ابن هشام: "ومثال ما بني على الضم: هَيْتُ"[8]، وذكر الآية.

أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (هيت) اسم فعل مبني على الضم، معناه تَهَيَّأتُ لك[9]، "وقيل: المعنى هَلُمَّ لك؛ فلك تبيين مثل سقيا لك"[10]، وذكر فيها قراءات عدة، حيث قُرِئَت (هَيْتُ، هَيْتَ، هَيْتِ) "مُثَلَّثَة التاء، فالكسر على التقاء الساكنين، والفتح للتخفيف...والضم تشبيهًا بحيثُ. وقرئ (هِئْتُ) بكسر الهاء، وبالهمزة ساكنة، وبضم

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٤٤).

(٢) سورة الشعراء، من الآية (١٧). **وهذا الشاهد السادس والثمانون بعد المئة.**

(٣) سورة المائدة، من الآية (٢).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٥١).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (١٥١).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٥١).

(٧) سورة يوسف، من الآية (٢٣).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (١٥٣).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٥٣).

(١٠) شرح شذور الذهب، ص (١٥٣).

التاء، وهو على هذا فعل ماضٍ وفاعلٌ، ومن هاء يهاء، كشاء يشاء، أو من هاء يهيء، كجاءَ يجيءُ"[1]، ولم يعزُ هذه القراءات[2].

وذكر العكبري سبب البناء، فقال: "بني لوقوعه موقع الفعل الماضي، وقيل لوقوعه موقع الجملة، وقيل هو مقدر بمبتدأ وخبر أي أنا متهيئة لك وقيل هو واقع موقع الأمر أي ايتني"[3].

ولم يستشهد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والثمانون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ﴾[4].

قال ابن هشام: "مثال ما بني على السكون من أسماء الإشارة: ذا للمذكر وذي للمؤنث، ومثال ما بني [منها] على الفتح: ثَمَّ – بفتح الثاء – إشارة إلى المكان البعيد"[5]، كما في الشاهد.

أورده في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأخرى شاهدًا على مجيء (ثَمَّ) اسم إشارة مبنيًا على الفتح[6]، وذكر معناه، فقال: "أي: أزلفنا آخرين هنالك، أي: قربناهم"[7].

- **الشاهد التسعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾[8].
- **الشاهد الحادي والتسعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾[9].
- **الشاهد الثاني والتسعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾[10].
- **الشاهد الثالث والتسعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[11].

---

(١) شرح شذور الذهب، ص (١٥٤).

(٢) قرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وعبد الله بن أبي إسحاق بفتح الهاء وكسر التاء، وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء، وقرأ عبد الله بنمسعود بفتح الهاء والتاء، وقرأها ابن عباس ومجاهد وعكرمة والسلمي وأبو وائل وقتادة بكسر الهاء وضم التاء مهموزًا. يُنْظَر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، (٣٣٧/١)، معاني القرآن الكريم للنحاس، (٤١٠/٣)، تفسير الثعلبي، (٢٠٨/٥).

(٣) اللباب، (٩١/٢).

(٤) سورة الشعراء، الآية (٦٤).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (١٥٤).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٥٤).

(٧) شرح شذور الذهب، ص (١٥٤).

(٨) سورة النمل، من الآية (٣٨).

(٩) سورة التوبة، من الآية (١٢٤).

(١٠) سورة غافر، من الآية (٨١).

(١١) سورة الشعراء، من الآية (٢٢٧).

- **الشاهد الرابع والتسعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ۝٥ بِأَيِّيكُمُ﴾[1].

قال ابن هشام: "واستثنيت من أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام (أيا)؛ فإنها معربة فيهما مطلقًا بإجماع"[2]، واستشهد بالآيات على (أي) الاستفهامية في الرفع والنصب. ولم يوردها في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (أيَّ) الاستفهامية معربة، فـ(أيُّكم) في الشاهدين الأوليين مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفي الشاهد الثالث مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفي الشاهد الرابع مفعول مطلق لـ{ينقلبون} لا لـ(سيعلم)؛ "لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله؛ لأن له صدر الكلام ويعمل فيه ما بعده؛ لأنه لا يخرجه عن المصدر في اللفظ"[3]، وفي الشاهد الخامس اسمًا مجرورًا لفظا مرفوعًا محلاً على الابتداء، والباء زائدة[4]، وذكر الأصل فيه، فقال: "والأصل أيُّكم المفتون"[5].

وتحدث عن إعراب (أيٌّ) الاستفهامية في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية من دون أن يورد هذه الشواهد[6].

- **الشاهد الخامس والتسعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ﴾[7].
- **الشاهد السادس والتسعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا﴾[8].
- **الشاهد السابع والتسعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾[9].
- **الشاهد الثامن والتسعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ۝٧٠ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ﴾[10].

---

(١) سورة القلم، الآيتان (٥ – ٦).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (١٥٦).

(٣) منازل الحروف، (٤٣/١).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٥٧).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (١٥٧).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك. (٢٩/١)، شرح اللمحة البدرية، (٣٦٧/٢).

(٧) سورة الأنفال، من الآية (٢٦).

(٨) سورة غافر، من الآية (٨٦).

(٩) سورة الزخرف، من الآية (٣٩).

(١٠) سورة غافر، الآيتان (٧٠ – ٧١).

- **الشاهد التاسع والتسعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾[1].
- **الشاهد المئتان: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾[2].

قال ابن هشام: "مثال الظرف المبني على السكون (إذ) وهو ظرف لما مضى من الزمان، ويضاف لكل من الجملتين – كما في الشواهد الثلاثة الأولى – وتأتي ظرفًا لما يستقبل"[3]، وذكر الآيات.

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على مجيء (إذ) ظرفًا مبنيًا على السكون، وهو لما مضى في الشواهد الثلاثة الأولى، ولما يستقبل في الشواهد الثلاثة الأخرى، ويؤيد ذلك ورود قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ بعد قوله: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾[4]، وحمل الجمهور الآية من باب ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ﴾[5][6] "أي: من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع"[7]. وتأتي (إذ) بمعنى التعليل، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾[8]، وأشار إلى المعنى فيه، فقال: "أي: ولأجل اعتزالكم إياهم، والاستثناء في الآية متصل إن كان هؤلاء القوم يعبدون الله وغيره، ومنقطع إن كانوا يخصُّون غير الله سبحانه بالعبادة"[9]،كما في قوله: ﴿قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[10]، وذكر السيوطي أن "التعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ"[11].

---

(١) سورة الزلزلة، الآية (٤).

(٢) سورة الكهف، من الآية (١٦).

(٣) شرح شذور الذهب، ص (١٥٦، ١٥٧).

(٤) سورة الزلزلة، الآية (١). **وهذا الشاهد الواحد بعد المئتين.**

(٥) سورة الكهف ، من الآية (٩٩).

(٦) يُنْظَر: مغني اللبيب، (١١٣/١)، وهمع الهوامع، (١٢٧/٢).

(٧) مغني اللبيب، (١١٣/١).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٥٧).

(٩) شرح شذور الذهب، ص (١٥٨).

(١٠) سورة الشعراء، الآيات (٧٥ – ٧٧). **وهذا الشاهد الثاني بعد المئتين.**

(١١) همع الهوامع، (١٢٩/٢).

وأغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث في أوضح المسالك عن بناء (إذ)[1].

- **الشاهد الثالث بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلْـَٔانَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾[2].
- **الشاهد الرابع بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ﴾[3].

لم يسق هذين الشاهدين في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بهما على بناء (الآن) على الفتح، "وهو اسم لزمن حضر جميعه"[4]، كما في الشاهد الأول، أو بعضه،كما في الشاهد الثاني[5].

قال أبو علي الفارسي النحوي: "أما نصب (الآن) فهي حركة لالتقاء الساكنين..ألا ترى أنك تقول: أنا إلى الآن أكرمك، ومن الآن فعلت. وإنما كان في الأصل مبنيًا، وحرك لالتقاء الساكنين، وبني وفيه الألف واللام؛ لأنهما دخلتا لعهد غير متقدم، وإنما تقول: الغلام فعل لمن عهدته أنت ومخاطبك. وهذه الألف واللام تنوبان عن معنى الإشارة، المعنى: أنت إلى هذا الوقت تفعل، فلم يعرب (الآن)، كما لم يعرب (هذا)"[6].

وأغفل الاستشهاد بهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾[7].

قال ابن هشام: "ومثال ما بني على الضم (حيث) وهو ظرف مكان يضاف للجملتين، وربما أضيف لمفرد... وقد يفتح، وقد يكسر، وبعضهم يعربه"[8]، وذكر الآية على قراءة الكسر.

هذا، وقد استشهد به في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأخرى على جواز إعراب (حيثُ) وبنائها[9]، "فإذا قدرتها معربة كانت حيث مجرورة بمن، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة؛

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٢/١).

(٢) سورة البقرة، من الآية (٧١).

(٣) سورة الجن، من الآية (٩).

(٤) شرح شذور الذهب، ص (١٥٨).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٥٨).

(٦) الإغفال، (٢٧٩/١).

(٧) سورة الأعراف، من الآية (١٨٢)، وسورة القلم، من الآية (٤٤).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (١٦١، ١٦٢).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٦٢).

وإذا قدرتها مبنية كانت حيث مبنية على الكسر كأمس في محل جر"[1]، وقُرِئَت (حيثِ) بالكسر[2].

- **الشاهد السادس بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾[3].

أغفل الحديث عن هذا الشاهد في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء (متى) الاستفهامية مبنية؛ لشبهها بهمزة الاستفهام في المعنى[4]، وذكر ضابطَ بنائه، فقال: "وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف، سواء وضع لذلك المعنى حرف، أم لا"[5].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن بناء اسم الاستفهام[6].

- **الشاهد السابع بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ﴾[7].
- **الشاهد الثامن بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ﴾[8].

لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، إلا أنه تحدث في شرح شذور الذهب عن إعراب (أيٌّ) مطلقًا[9].

وأوردهما في أوضح المسالك شاهدين على مجيء (أيٌّ) معربة؛ "لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتها للإضافة التي هي من خصائص الأسماء"[10]، ففي الشاهد الأول اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به لـ(قضيت)، وفي الشاهد الثاني اسم استفهام في محل رفع مبتدأ[11]، ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية إلا أنه تحدث عن إعراب (أيٌّ)[12].

---

(١) منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، ص (١٦٢).

(٢) لم أعثر على من قرأها بالكسر.

(٣) سورة البقرة، من الآية (٢١٤).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٩/١).

(٥) أوضح المسالك، (٢٩/١).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٦٧/٢).

(٧) سورة القصص، من الآية (٢٨).

(٨) سورة الأنعام، من الآية (٨١).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٥٦).

(١٠) أوضح المسالك، (٢٩/١، ٣٠).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٩/١).

(١٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٦٧/٢).

- **الشاهد التاسع بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾[1].
- **الشاهد العاشر بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾[2].

قال ابن هشام: "المعرب: المضارع نحو (يقوم) لكن بشرط سلامته من نون الإناث ونون التوكيد المباشرة، فإنه مع نون الإناث مبنى على السكون... ومع نون التوكيد المباشرة مبني على الفتح... وأما غير المباشرة فإنه معرب معها تقديرًا"[3]، وذكر الشاهدين.

لم يوردهما في شرح قطر الندى[4] وشرح شذور الذهب، لكنه في شرح شذور الذهب أشار إلى إعراب الفعل إن أكد بالنون إذا فصل بينه وبين النون[5]. أما في أوضح المسالك فساقهما شاهدين على مجيء (ترين، تتبعان) معربين؛ لعدم اتصالهما بنون التوكيد اتصالاً مباشرًا[6]، فـ(ترين) فعل مضارع مجزوم بإن الشرطية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(تتبعآن) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

قال الجرجاني: "وإذا أدخلت النون الثقيلة في الشرط كما في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾، حذفت النون علامة للجزم، وكسرت ياء التأنيث ليطرد جميع نونات التأكيد على نسق واحد، كما في اِخْشَيِنَّ"[7].

ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية، وتحدث عن إعراب الفعل المضارع في حال عدم اتصاله بنون التوكيد اتصالاً مباشرًا[8].

- **الشاهد الحادي عشر بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾[9].
- **الشاهد الثاني عشر بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا﴾[10].

---

(١) سورة مريم، من الآية (٢٦).

(٢) سورة يونس، من الآية (٨٩).

(٣) أوضح المسالك، (٣٦/١).

(٤) لم يوردهما في باب: الإعراب والبناء، واستشهد بهما في باب: الكلمة وأقسامها.

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٠٥).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٦/١).

(٧) المفتاح في الصرف، (٨١/١).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٧٨/١).

(٩) سورة النساء، من الآية (١٢).

(١٠) سورة يوسف، من الآية (٧٨).

- **الشاهد الثالث عشر بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ﴾[1].

قال المصنف: "الأسماء الستة... ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتخفض بالياء، وهي (ذو) بمعنى صاحب، والفم إذا فارقته الميم، والأب، والأخ، والحمُ، والهنُ، ويشترط في غير (ذو) أن تكون مضافة لا مفردة، فإن أفردت أعربت بالحركات"[2].

أغفل الاستشهاد بهذه الآيات في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، إلا أنه تحدث في شرح قطر الندى عن إعراب الأسماء الستة بالحركات إذا كانت غير مضافة[3].

أما في أوضح المسالك فساقها شاهدةً على مجيء (أخٌ، أبًا، الأخِ) أسماء معربة بالحركات؛ لقطعها عن الإضافة، فـ (أخٌ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(أبًا) اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(الأخِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[4].

ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية

- **الشاهد الرابع عشر بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَخِى هَـٰرُونُ﴾[5].

قال ابن هشام عن الأسماء الستة: "ويشترط في غير (ذو) أن تكون مضافة لا مفردة... واشترط في الإضافة أن تكون لغير الياء، فإن كانت للياء أعربت بالحركات المقدرة"[6].

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، لكنه تحدث عن إعراب (أخي) بالحركات المقدرة؛ وذلك لإضافتها إلى ياء المتلكم[7].

أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء (أخي) معربًا بالحركات المقدرة؛ لإضافته إلى ياء المتكلم[8].

وتحدث في شرح اللمحة البدرية عن إعراب الأسماء الستة بالحركات المقدرة حال إضافتها إلى ياء المتكلم من دون أن يورد هذا الشاهد[9].

---

(١) سورة النساء، من الآية (٢٣).

(٢) أوضح المسالك، (١/٣٨).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٦٦).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٣٨).

(٥) سورة القصص، من الآية (٣٤).

(٦) أوضح المسالك، (١/٣٨، ٣٩).

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٦٦)، وشرح شذور الذهب، ص (٦٨).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٣٩).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٢٩٥).

- **الشاهد الخامس عشر بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾[1].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، إلا أنه تحدث عن (سنون) من ملحقات جمع المذكر السالم[2].

أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء (سنين) مجرورًا بالياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحقٌ بجمع المذكر السالم[3]، ويُطَّرد على هذا الإعراب "كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث"[4].

وتحدث في شرح اللمحة البدرية عن (سنين) من ملحقات جمع المذكر السالم من دون أن يورد هذا الشاهد[5].

- **الشاهد السادس عشر بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ﴾[6].

قال ابن هشام: "ما لا ينصرف، وهو ما فيه علتان من تسع كأحسن، أو واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وصحراء؛ فإن جره بالفتحة... إلا إن أضيف ... أو دخلته أل معرفة... أو موصولة"[7]، كما في الآية.

لم يسق هذا الشاهد في شرح قطر الندى، وشرح شذور الذهب، لكنه تحدث عن جرِّ الممنوع من الصرف بالكسرة على الأصل إذا دخلته (أل)[8].

وساقه في أوضح المسالك شاهدًا على جرِّ (الأعمى والأصمِّ) بالكسرة؛ لدخول أل الموصولة عليه[9]، وأشار السيوطي إلى ذلك، فقال: "فإن أضيف، أو صحب (أل) معرفة كانت أو موصولة، أو زائدة، أو بدلها، وهو (أَمْ) في لغة طيئ، جر بالكسرة اتفاقًا"[10]. وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع عشر بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾[11].

---

(١) سورة المؤمنون، من الآية (١١٢).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٠)، وشرح شذور الذهب، ص (٨٧).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٨/١).

(٤) أوضح المسالك، (٤٨/١).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٢٢/١).

(٦) سورة هود، من الآية (٢٤).

(٧) أوضح المسالك، (٦٧/١،٦٦).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٧٣)، وشرح شذور الذهب، ص (٦٥).

(٩) أوضح المسالك، (٦٧/١).

(١٠) همع الهوامع، (٨٦/١).

(١١) سورة النحل، من الآية (٥٧).

لم يورده في شرح قطر الندى وشذور الذهب وأوضح المسالك. أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على قراءة البعض لـ(البنات) بالفتح[1]، ولم يعزُ هذه القراءة[2].

- **الشاهد الثامن عشر بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ﴾[3].

جاء في شرح اللمحة البدرية: "قال أهل اللغة: كل ما كان من أقارب الزوج فهم الأحماء أو الزوجة فهم الأختان والأصهار يجمعهما[4]. قلت: لأنه من الصهر وهو الاختلاط"[5]، وذكر الآية.

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فساقه في معرض حديثه عن معنى الصهر وهو الاختلاط[6].

- **الشاهد التاسع عشر بعد المئتين: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾[7].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

أما في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على جزم (تخشى) بحذف حرف العلة؛ لأنه سُبِق بـ(لا الناهية)، والألف في (يخشى) هي "ألف أخرى اجتلبت للفواصل مثل الألف في الظنونا والرسولا[8]، وقال: لا نافية والواو للاستئناف أي: وأنت لا تخشى"[9].

قال العلائي: "وإن كان الفعل المضارع منفيًا كنت مخيرًا فيه بين الإتيان بالواو وحذفها، تقول: قعد زيد لا يحدثنا، وجلس وما يكلمنا، ولا بد من الضمير"[10].

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٨٤/١).

(٢) لم تذكر كتب القراءات صاحب هذه القراءة، فقط أشارت إلى شذوذ هذه القراءة. يُنْظَر: الدر المصون، (٢٧/٤).

(٣) سورة الحج، من الآية (٢٠).

(٤) يُنْظَر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (٤٥/١).

(٥) شرح اللمحة البدرية، (٢٩٨/١).

(٦) شرح اللمحة البدرية، (٢٩٨/١)، وورد في لسان العراب أن الصهر هو: القرابة. والأصهار أهل بيت المرأة، ولا يقال لأهل بيت الرجل إلا أختان، ومن العرب من يجعل الصهر من الأحماء والأختان جميعًا، ومعنى يصهر في الآية، أي: يذاب. يُنْظَر: لسان العرب، مادة [صهر]، (٤٧١/٤، ٤٧٢).

(٧) سورة طه، من الآية (٧٧).

(٨) شرح اللمحة البدرية، (٣٢٧/١).

(٩) شرح اللمحة البدرية، (٣٢٧/١).

(١٠) الفصول المفيدة في الواو المزيدة، (١٥٦/١).

المبحث الثالث

النكرة والمعرفة

بلغ عدد الشواهد القرآنية تحت هذا الباب سبعة وثلاثين ومئة شاهدٍ قرآني مع المكرر منها، ومن غير المكرر اثنين ومئة شاهدٍ قرآني، وفي الجدول التالي عدد مرات ورودها بالتفصيل في كل كتاب:

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	ستة عشر شاهدًا
شرح شذور الذهب	ثمانية وثلاثون شاهدًا
أوضح المسالك	ثمانية وخمسون شاهدًا
شرح اللمحة البدرية	خمسة وعشرون شاهدًا

وهذه الشواهد، كالآتي:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[1].
- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا﴾[2].
- **الشاهد الثالث: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾[3].

ذكر ابن هشام صورتين يجوز فيهما فصل الضمير مع التمكن من الوصل، فقال: "وضابط الأولى: أن يكون الضمير ثاني ضميرين، أولهما أعرف من الثاني، وليس مرفوعًا... وضابط الثانية: أن يكون الضمير خبرًا لكان أو إحدى أخواتها، سواء كان مسبوقًا بضمير أم لا... واتفقوا على أن الوصل أرجح في الصورة الأولى إذا لم يكن الفعل قلبيًا"[4]، واستشهد بهذه الآيات.

استشهد بها في شرح قطر الندى وأوضح المسالك على اتصال الضمير (ها) و(هم) بالفعل، والوصل فيهما أرجح من الفصل؛ لأنهما ثاني الضميرين، والأول أعرف منه، وليسا مرفوعين، كما أنهما ليسا فعلين قلبيين[5]، وأشار الزمخشري إلى ذلك، فقال: "وينبغي إذا اتصلا أن يقدم منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب"[6]، وأغفل الاستشهاد بها في شرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة هود، من الآية (٢٨).

(٢) سورة محمد، من الآية (٣٧).

(٣) سورة البقرة، من الآية (١٣٧).

(٤) شرح قطر الندى، ص (١١٧، ١١٨).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١١٨)، أوضح المسالك، (٨٩/١).

(٦) المفصل، (١/ ١٦٩).

- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ﴾[1].
- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ﴾[2].

جاء في شرح قطر الندى: "ولتثنية المذكر: ذان بالألف رفعًا... وذين بالياء جرًا ونصبًا"[3]، وذكر الآيتين، وقال في باب الموصول في أوضح المسالك: "والاسمي ضربان: نص، ومشترك. فالنص ثمانية: منها للمفرد المذكر (الذي) للعاقل وغيره... وللمفرد المؤنث (التي) للعاقلة وغيرها... ولتثنيتهما (اللَّذان) و(اللَّتان) رفعًا، و(اللذين) و(اللَّتين) جرًا ونصبًا، وكان القياس في تثنيتهما وتثنية: (ذا) و(تا)، أن يقال: اللَّذيان واللَّتيان وذيان وتيان، كما يقال القاضيان بإثبات الياء وفتيان بقلب الألف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبنى والمعرب، فحذفوا الآخر... وتميم وقيس تشدد النون فيهما تعويضًا من المحذوف أو تأكيدًا للفرق، ولا يختص ذلك بحالة الرفع خلافًا للبصريين"[4]، واستشهد بالآيتين على قراءة التشديد.

ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (ذان) اسم إشارة للمثنى المذكر مرفوعًا بالألف في الشاهد الأول، منصوبًا بالياء (اللَّذين) في الشاهد الثاني[5]، ولم يستشهد بهما في شرح شذور الذهب، إلا أنه تحدث عن اسم الإشارة المذكر[6]. أما في أوضح المسالك فاستشهد بقوله: ﴿فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ﴾ استشهاده به في شرح قطر الندى[7]، وذكر قراءة التشديد من دون عزوها[8].

واستشهد بقوله: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ﴾ على مجيء (الذين) اسمًا موصولاً مشدد النون في قراءة السبعة على لغة قيس وتميم[9]؛ "تعويضًا من المحذوفوهو الياء، أو تأكيدًا للفرق"[10] بين تثنية المبني والمعرب[11]، واختلف البصريون والكوفيون في تشديد النون، فذهب البصريون إلى أن التشديد خاص فقط، وذهب الكوفيون إلى جوازه في الألف والياء[12].

---

(١) سورة القصص، من الآية (٣٢).

(٢) سورة فصلت، من الآية (٢٩).

(٣) شرح قطر الندى، ص (١٢٢).

(٤) أوضح المسالك، (١/١٢٧).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٢).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٧٠).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٢٧). وذكر هذا الشاهد تحت موضوع: (الاسم الموصول).

(٨) قرأها ابن كثير وأبو عمرو بالتشديد، وقرأها الباقون بالتخفيف. يُنْظَر: التيسير في القراءات السبع، (١/١٧١).

(٩) قرأها السبعة بتشديد النون. يُنْظَر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي، (٢٤/١٢٠).

(١٠) أوضح المسالك، (١/١٢٧).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٢٧).

(١٢) يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (١/٤٢٠)، شرح ابن عقيل، (١/١٤١).

وأورد قوله: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ﴾ في شرح اللمحة البدرية شاهدًا على جواز تشديد نون (اللَّذينِ) "رفعًا بالاتفاق، وجرًا ونصبًا خلافًا للبصريين"[1]، وأيد قوله بقراءة من قرأ (اللذين) مخففًا ومشددًا، ولم يعزُ هذه القراءة، كما لم يورد الشاهد الآخر[2].

- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ﴾[3].

قال ابن هشام: "ولتثنية المؤنث: تان؛ بالألف رفعًا... وهاتين، بالياء جرًا ونصبًا"[4]، وذكر الآية.

استدل بها في شرح قطر الندى على مجيء (تين) اسم إشارة للمثنى المؤنث مجرورة بالياء[5]. وأغفل الاستشهاد بها في شرح شذور الذهب.واستشهد بها في أوضح المسالك على مجيء ﴿هَٰتَيۡنِ﴾ اسم موصول مشدد النون على لغة قيس وتميم، ومجيئه مشددًا في حالة النصب موافقًا للكوفيين مخالفًا للبصريين[6].

ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن المثنى المؤنث لاسم الإشارة[7].

- **الشاهد السابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[8].
- **الشاهد الثامن: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي﴾[9].

قال ابن هشام في الاسم الموصول: "ولجمع المذكر والمؤنث: أولاء"[10]، واستشهد بالآية.

أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (أولاء) اسم إشارة لجماعة الذكور والإناث، وذكر أن (أولى) بالقصر هي لغة بني تميم.

ولم يستشهد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، لكنه تحدث عن جمع اسم الإشارة المؤنث والمذكر، وأضاف فيهما أن (هؤلاء) بالمد هي لغة الحجازيين[11].

---

(١) شرح اللمحة البدرية، (١/٣٦٠).

(٢) قرأها ابن كثير بتشديد النون، وقرأها الباقون بالتخفيف. يُنْظَر: حجة القراءات، (١/٦٣٦).

(٣) سورة القصص، من الآية (٢٧).

(٤) شرح قطر الندى، ص (١٢٢).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٢).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/ ١٢٧).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٧٠)، أوضح المسالك، (١/١٢٢)، شرح اللمحة البدرية، (١/٣٤٨).

(٨) سورة البقرة، من الآية (٥).

(٩) سورة هود، من الآية (٧٨).

(١٠) شرح قطر الندى، ص (١٢٣).

(١١) شرح شذور الذهب، ص (١٧٠)، أوضح المسالك، (١/١٢٢، ١٢٣).

أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بهما استشهاده بهما في شرح قطر الندى[1].

- **الشاهد التاسع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾[2].

استدل به في شرح قطر الندى على مجيء (ذا) اسم موصول مشترك؛ لتقدم (ما) الاستفهامية عليه[3]، تقديره: "ما الذي أنزل ربكم؟"[4].واتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب[5].

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، لكنه تحدث عن شروط (ذا) الموصولة[6].

- **الشاهد العاشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾[7].
- **الشاهد الحادي عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾[8].
- **الشاهد الثاني عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾[9].
- **الشاهد الثالث عشر:قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾[10].

قال ابن هشام: "وقد يحذف الضمير، سواء كان مرفوعًا... أم منصوبًا... أم مجرورًا بالإضافة... أم مجرورًا بالحرف"[11]، وذكر الآيات، وقال في أوضح المسالك: "فأما (أيُّ) فخالف في موصوليتها ثعلب... ولا تضاف لنكرة خلافًا لابن عصفور، ولا يعمل فيها إلا مستقبل متقدم نحو: ﴿لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ خلافًا للبصريين... وقال سيبويه: تبنى على الضم إذا أضيفت لفظًا وكان صدر

---

(١) شرح اللمحة البدرية، (٣٤٨/١).

(٢) سورة النحل، الآيتان (٢٤، ٣٠).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٧).

(٤) شرح قطر الندى، ص (١٢٨).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٧٥).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٤٤/١)، شرح اللمحة البدرية، (٣٦٦/١).

(٧) سورة مريم، من الآية (٦٩).

(٨) سورة يس، من الآية (٣٥).

(٩) سورة طه، من الآية (٧٢).

(١٠) سورة المؤمنون، من الآية (٣٣).

(١١) شرح قطر الندى، ص (١٣٠، ١٣١، ١٣٢).

صلتها ضميرًا محذوفًا"[1]، وذكر الآية. وقال في موضع آخر: "ويجوز حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأ مخبرًا عنه بمفرد"[2]، وذكر الشاهد.

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء (أي، وما) اسمين موصولين، محذوف عائدهما، وهذا العائد مرفوع في الأول، تقديره: "هو أشد"[3]، منصوب في الثاني، تقديره: وما عملته، مجرور بالإضافة في الثالث، تقديره : "مَا أَنْتَ قَاضِيهِ"[4]، مجرور بالحرف في الرابع، تقديره: منه، وحكم هذا الحذف الجواز[5]. وتناول قراءة حمزة والكسائي وشعبه لقوله: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾، فقال: "قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة (عَمِلتْهُ) بالهاء على الأصل، وقرأ هؤلاء بحذفها"[6]. أما في شرح شذور الذهب فساق قوله: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ شاهدًا على مجيء (أيُّ) موصولا عامًا[7]، معناه: "أي: الذي هو أشد"[8]، ولم يقتصر فيه على موطن الشاهد، ولم يورد بقية الشواهد الأخرى.كما استشهد به في أوضح المسالك على ثلاثة مواضع هي:

الأول: مجي (أيُّ) اسمًا موصولاً، تقدم عليه عامل دال على المستقبل[9]، وهو (لننزعن)، على رأي الكوفيين خلافًا للبصريين[10] الذين يرون عدم اشتراط التقديم والاستقبال.

قال الأزهري: "وإنما اشترط كون العامل فيها متقدمًا مع كونه مستقبلاً؛ لأجل الفرق بين الشرطية والاستفهامية، وبين الموصولة؛ لأن الشرطية والاستفهامية لا يعمل فيها إلا متأخرًا"[11].

الثاني: مجيء (أيُّ) مبنيًا على الضم؛ لإضافته في اللفظ[12] ووقوع "صدر صلته ضمير محذوف"[13] كما قال بذلك سيبويه، وقد تعرب بالنصب على الرواية[14].

---

(١) أوضح المسالك، (١/ ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩).

(٢) أوضح المسالك، (١/ ١٥٠).

(٣) شرح قطر الندى، ص (١٣١).

(٤) شرح قطر الندى، ص (١٣١).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٣٠، ١٣١، ١٣٢).

(٦) شرح قطر الندى، ص (١٣١). قرأها عاصم في رواية أبو بكر وحمزة والكسائي بغير الهاء. يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/٥٤٠).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٧٧).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (١٧٧).

(٩) يُنْظَر: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، (١/١٣٨).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك (١/١٣٨)، ويُنْظَر رأي الكوفيين والبصريين في: الإنصاف في مسائل الخلاف، (٢/٥٨٤).

(١١) شرح التصريح على التوضيح، ص (١٥٨).

(١٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٣٩)، الإغفال، (٢/ ٣٩٨)، منازل الحروف، (١/٤٣)، المفصل، (١/١٨٩).

(١٣) أوضح المسالك، (١/١٣٩).

(١٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٣٩)، الإغفال، (١/٣٩٧).

الثالث: جواز حذف العائد المرفوع إلى الاسم الموصول؛ "لأنه مبتدأ مخبرًا عنه بمفرد"[1]، وتقديره: هو أشد.

كما استشهد بقوله: ﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ وقوله : ﴿وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ﴾ في أوضح المسالك استشهاده بهما في شرح قطر الندى[2]، واشترط في جواز حذف العائد المجرور بالإضافة أن يكون "المضاف وصفًا غير ماضٍ"[3]. وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ﴾[4].

تحدث المصنف عن (أل) العهدية، فقال: "فأما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين؛ لأن العهد: إما ذكري، وإما ذهني"[5]، واستشهد بالآية على الذكري. وقد استشهد به ابن هشام في شرح قطر الندى على مجيء (أل) في المصباح والزجاجة مفيدة العهد الذِكْري[6]. واتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية، مقتصرًا فيهما على موطن الشاهد فقط[7].

ولم يورده في أوضح المسالك، إلا أنه تحدث عن (أل) العهدية[8].

- **الشاهد الخامس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّ﴾[9].

ساقه في شرح قطر الندى على مجيء (أل) المعرفة في (الماء)، مفيدة تعريف الجنس[10]، وهي التي يعبر عنها أيضًا "بالتي لبيان الماهية، وبالتي لبيان الحقيقة"[11]. وقد استشهد به ابن هشام في شرح شذور الذهب استشهاده به في شرح قطر الندى، وأضاف معنى (أل) الجنسية المشار بها إلى نفس الحقيقة في الآية، فقال: "أي: من هذه الحقيقة، لا من كل شيء اسمه ماء"[12].

---

(١) أوضح المسالك، (١/١٥٠).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٥٦، ١٥٧).

(٣) أوضح المسالك، (١/١٥٦).

(٤) سورة النور، من الآية (٣٥).

(٥) شرح قطر الندى، ص (١٣٥).

(٦) شرح قطر الندى، ص (١٣٥).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٧٩)، شرح اللمحة البدرية، (١/٣٥٢).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/١٦٢).

(٩) سورة الأنبياء، من الآية (٣٠).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٣٥).

(١١) شرح قطر الندى، ص (١٣٥).

(١٢) شرح شذور الذهب، ص (١٧٩).

واتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك[1]، وشرح اللمحة البدرية[2].

- **الشاهد السادس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾[3].

قال ابن هشام: "وأما التي للاستغراق فعلى قسمين؛ لأن الاستغراق إما أن يكون باعتبار حقيقة الأفراد، أو باعتبار صفات الأفراد"[4]، واستشهد بالشاهد على الأول. وقد أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء (أل) في ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ مفيدة الاستغراق[5].

واستشهد بها في شرح شذور الذهب[6] وأوضح المسالك[7] استشهاده به في شرح قطر الندى.

وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن (أل) الاستغراقية لأفراد الجنس[8].

- **الشاهد السابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾[9].

قال المصنف: "لا بد للضمير من مفسر يبين ما يراد به، فإن كان لمتكلم أو مخاطب فمفسره حضور من هو له، وإن كان لغائب فمفسره نوعان: لفظ، وغيره، والثاني نحو"[10] ما جاء في الشاهد.

لم يورده في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على وقوع مفسر ضمير الغائب في (أنزلناه) غير لفظ، حيث فسره بقوله: "أي: القرآن"[11].

وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾[12].

- **الشاهد التاسع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾[13].

---

(١) أوضح المسالك، (١/١٦٢).

(٢) شرح اللمحة البدرية، (١/٣٥١).

(٣) سورة النساء، من الآية (٢٨).

(٤) شرح قطر الندى، ص (١٣٥، ١٣٦).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٣٦).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٧٩).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٦٢).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٥٠).

(٩) سورة القدر، من الآية (١).

(١٠) شرح شذور الذهب، ص (١٦٧).

(١١) شرح شذور الذهب، ص (١٦٧).

(١٢) سورة يس، من الآية (٣٠).

(١٣) سورة البقرة، من الآية (١٢٤).

- **الشاهد العشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾[1].

قال المصنف: "لا بد للضمير من مفسر يبين ما يراد به، فإن كان لمتكلم أو مخاطب فمفسره حضور من هو له، وإن كان لغائب فمفسره نوعان: لفظ، وغيره... والأول نوعان: غالب، وغيره؛ فالغالب أن يكون متقدمًا، وتقدمه على ثلاثة أنواع: تقدم في اللفظ والتقدير... وتقدم في اللفظ دون التقدير... وتقدم في التقدير دون اللفظ"[2]، واستشهد بالآيات على كل نوع.

استشهد بها في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأخرى على مجيء مفسر ضمير الغائب لفظًا غالبًا، وحكمه أن "يكون متقدمًا، وتقدمه على ثلاثة أنواع:

١- تقدم في اللفظ والتقدير"[3]، كما في الشاهد الأول، ومعناه: "قدرنا له منازل، فحذف الخافض، أو التقدير: ذا منازل، فحذف المضاف، وانتصاب (ذا) إما على الحال، أو على أنه مفعول ثان لتضمين (قدرناه) معنى صيرناه"[4].

٢- "تقدم في اللفظ دون التقدير"[5]، كما في الشاهد الثاني؛ فـ(إبراهيم) مفعول به، مقدمًا في اللفظ، مؤخرًا في الرتبة[6].

٣- "تقدم في التقدير دون اللفظ"[7]، كما في الشاهد الثالث، فـ"(موسى) فاعل على نية التقديم"[8]، "والهاء في نفسه ضمير موسى وإن كان في اللفظ مقدمًا على موسى إلا أنه لما كان موسى مقدمًا في التقدير والضمير في تقدير التأخير كان ذلك جائزًا"[9].

- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[10].
- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ﴾[11].

لم يوردهما في شرح قطر الندى.

---

(١) سورة طه، الآية (٦٧).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (١٦٧).

(٣) شرح شذور الذهب، ص (١٦٧)

(٤) شرح شذور الذهب، ص (١٦٧).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (١٦٧).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٦٧)، الأصول في النحو، (٢٣٨/٢)، مغني اللبيب، (٧٢١/١).

(٧) شرح شذور الذهب، ص (١٦٧).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (١٦٧).

(٩) أسرار العربية، (٨١/١). يُنْظَر: اللباب، (٢٨٩/١).

(١٠) سورة الإخلاص، الآية (١).

(١١) سورة الحج، من الآية (٤٦).

أما في شرح شذور الذهب فساقهما شاهدين على مجيء ضمير الشأن مفسِّر ضمير الغائب ضميرًا للشأن، وحكمه التأخير في اللفظ والرتبة؛ لأن الشأن أو القصة في الآيتين مفسرة بالجملة بعدهما، أي: الشأن أن الله أحد، وأنها لا تعمى الأبصار[1].

وأغفل الاستشهاد بهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾[2].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على أن مفسِّر ضمير الغائب إن كان خبرًا عن الضمير، فحكمه التأخير في اللفظ والرتبة[3]، وتقديره: "أي: ما الحياة إلا حياتنا الدنيا"[4].

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله تعالى:** ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾[5].

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى.أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على تأخر مفسِّر ضمير الغائب؛ لأنه مميز لضمير ﴿بِئْسَ﴾[6]. ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾[7].

قال ابن هشام عن الصلة: "الصلة، وهي واحد من أربعة أمور؛ أحدها: الجملة... الثاني: الظرف، والثالث: الجار والمجرور، وشرطهما أن يكونا تامَّين... والرابع: الوصف الصريح"[8]، واستشهد بالآية على الظرف والجار والمجرور.

لم يوردها في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على مجيء (عنده) ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة، ومجيء (في السماوات) جارًا ومجرورًا متعلق بمحذوف صلة أيضًا؛ لأنهما

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٦٧).

(٢) سورة الجاثية، من الآية (٢٤).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٦٧).

(٤) شرح شذور الذهب، ص (١٦٧).

(٥) سورة الكهف، من الآية (٥٠).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٦٧).

(٧) سورة الأنبياء، من الآية (١٩).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (١٧٢).

تامين، وقد اجتمعا في هذه الآية[1]، وقال ابن جني في صلة الموصول: "واعلم أن هذه الأسماء لا تتم معانيها إلا بصلات توضحها وتخصصها، ولا تكون صلاتها إلا الجمل أو الظروف، ولا بد في الصلة من ضمير يعود إلى الموصول، ولا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول، ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي، ولا تكون الصلة إلا جملة خبرية تحتمل الصدق والكذب"[2].

وتحدث في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية عن جملة صلة الموصول، الظرف والجار والمجرور من دون أن يورد هذا الشاهد[3].

- **الشاهد السادس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[4].

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على إقامة الظاهر مقام المضمر، وعليه حمل الزمخشري الآية؛ "وذلك لأنه قدر الجملة الاسمية وهي (الذين) وما بعده معطوفة على الجملة الفعلية وهي (خلق) وما بعده على معنى أنه سبحانه خلق ما لا يقدر عليه سواه، ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء. ولولا أن التقدير ثم الذين كفروا به يعدلون... وأجاز في الجملة وجهًا آخر، وبدأ به، وهو أن تكون معطوفة على (الحمد لله) والمعنى أنه سبحانه حقيقٌ بالحمد على ما خلق؛ لأنه ما خلقه إلا نعمة، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فيكفرون نعمته"[5].

وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾[6].
- **الشاهد الثامن والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[7].

قال المصنف: "فللمفرد المذكر (الذي) وتستعمل للعاقل وغيره"[8]، وذكر الآيتين.

لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى، إلا أنه تحدث عن الأسماء الموصولة الخاصة بالمذكر[9].

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٧٢).

(٢) اللمع، (١/ ١٨٩).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٤٩)، شرح اللمحة البدرية، (١/٣٦٨).

(٤) سورة الأنعام، الآية (١).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (١٧٣).

(٦) سورة الزمر، من الآية (٣٣).

(٧) سورة الأنبياء، من الآية (١٠٣).

(٨) شرح شذور الذهب، ص (١٧٤).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٤).

واستشهد بهما في شرح شذور الذهب على مجيء (الذي) اسمًا موصولاً للمفرد المذكر، وهو للعاقل في الشاهد الأول، ولغيره في الشاهد الثاني[1].

واستشهدبقوله: ﴿هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾ في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[2].

وتحدث في شرح اللمحة البدرية عن اختصاص (الذي) بالمفرد المذكر، من دون أن يورد هذين الشاهدين[3].

- **الشاهد التاسع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا﴾[4].
- **الشاهد الثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَا﴾[5].

لم يوردهما في شرح قطر الندى.

واستشهد بهما في شرح شذور الذهب على مجيء (التي) اسمًا موصولاً للمفرد المؤنث، للعاقلة، كما في الشاهد الأول، ولغير العاقلة، كما في الشاهد الثاني، وذكر إعراب الآيتين ومعناهما، فقال في الآية الأولى: "و(قد) هنا للتوقع؛ لأنها كانت تتوقع سماع شكواها وإنزال الوحي في شأنها، و(في) للسببية أو الظرفية، على حذف المضاف: أي في شأنه"[6]، ومعنى الآية الثانية: "أي: سيقول اليهود ما صرف المسلمين عن التوجه إلى بيت المقدس"[7]. كما استشهد بهما في أوضح المسالك[8]، وشرح اللمحة البدرية[9] استشهاده بهما في شرح شذور الذهب، مقتصرًا على موطن الشاهد.

- **الشاهد الحادي والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾[10].

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٧٤).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٢٧).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٥٨).

(٤) سورة المجادلة، من الآية (١).

(٥) سورة البقرة، من الآية (١٤٢).

(٦) شرح شذور الذهب، ص (١٧٤).

(٧) شرح شذور الذهب، ص (١٧٤).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٢٧).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٥٨).

(١٠) سورة الطلاق، من الآية (٤).

- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾[1].

قال ابن هشام: "ولجمع المؤنث (اللائي) و(اللاتي) بإثبات الياء وحذفها فيهما"[2]، وذكر الآيتين.

أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى.أما في شرح شذور الذهب فساقهما شاهدين على مجيء (اللائي واللاتي) اسمين موصولين لجمع المؤنث، وذكر قراءة ﴿وَالَّلائِي يَئِسْنَ﴾ بالوجهين بإثبات الياء وحذفها[3]، "ولم يُقرأ في السبعة ﴿وَالَّلاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ﴾ إلا بالياء؛ لأنه أخف من (اللائي)؛ لكونه بغير همزة"[4].

وتحدث عن (اللائي) و(اللاتي) في أوضح المسالك[5] وشرح اللمحة البدرية، من دون أن يورد هذين الشاهدين[6].

- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓ﴾[7].

- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖ﴾[8].

قال ابن هشام: "ومن الموصولات موصولات عامة في المفرد المذكر وفروعه، وهي: (مَنْ) وأصل وضعها لمن يعقل... و(ما) لما لا يعقل"[9]، وذكر الآيتين، ثم ذكر بقية الموصولات.

ولم يستدل بهذين الشاهدين في شرح قطر الندى، لكنه تحدث عن الموصولات المشتركة[10]. أما في شرح شذور الذهب فأوردهما شاهدين على مجيء (مَنْ، وما) اسمين موصولين عامين في المفرد المذكر، وهو

---

(١) سورة النساء، من الآية (١٥).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (١٧٥).

(٣) قرأها بإثبات الياء ابن عامر ومن معه، وقرأها بحذفها قالون ومن معه. يُنْظَر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للدمياطي، (٣٣/٤).

(٤) شرح شذور الذهب، ص (١٧٥).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٣١/١).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٦٣/١).

(٧) سورة الرعد، من الآية (١٩).

(٨) سورة النحل، من الآية (٩٦).

(٩) شرح شذور الذهب، ص (١٧٥).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٥).

لمن يعقل في الأول، ولمن لا يعقل في الثاني[1]. وقد استشهد بقوله: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ﴾ في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح شذور الذهب[2].

- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ﴾[3].

لم يورده في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فأورده ردًا على أبي الحسن الأخفش[4] الذي زعم بأن (أل) الداخلة على اسم الفاعل أو اسم المفعول حرف تعريف[5]، حيث رده بقوله: "ويرده أن هذا الوصف يمتنع تقديم معموله، ويجوز عطف الفعل عليه"[6]، وذكر إعراب الآية ومعناها، فقال: "فعطف (أثرن) على (المغيرات)؛ لأن التقدير: فاللاتي أغرن فأثرن، و(المغيرات) مُفْعِلات من الغارة، و(صبحًا) ظرف زمان، كانوا يغيرون على أعدائهم في الصباح؛ لأنهم حينئذ يصيبونهم وهم غافلون لا يعلمون، ويقال: إنها كانت سرية لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى بني كنانة، فأبطأ عليه خبرها، فجاء الوحي إليه، والنقع: الغبار، أو الصوت"[7]. وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾[8].

قال المصنف: "وأل الجنسية قسمان؛ لأنها إما أن تكون استغراقية، أو مشارًا بها إلى نفس الحقيقة"[9]، واستشهد بالآية على الأول.

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى، إلا أنه تحدث عن (أل) الجنسية الاستغراقية[10].

أما في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على مجيء (أل) في (الكتاب) استغراقية لخصائص الجنس[11]، "أي: أن هذا الكتاب هو كل الكتب"[12].

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٧٥).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٣٦)، شرح اللمحة البدرية، (١/٣٦٥).

(٣) سورة العاديات، الآيتان (٣ – ٤).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٧٨).

(٥) يُنْظَر: الجنى الداني في حروف المعاني، (١/٣٣)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (١/٤٣٤)، همع الهوامع، (١/٢٧٥).

(٦) شرح شذور الذهب، ص (١٧٨).

(٧) شرح شذور الذهب، ص (١٧٨).

(٨) سورة البقرة، من الآية (٢).

(٩) شرح شذور الذهب، ص (١٧٩).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٣٥).

(١١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٧٩).

(١٢) شرح شذور الذهب، ص (١٧٩).

وتحدث في أوضح المسالك[1]، وشرح اللمحة البدرية[2] عن (أل) الاستغراقية لخصائص الجنس، من دون أن يورد هذا الشاهد.

- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾[3].

ساقه في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأخرى شاهدًا على مجيء (أل) في (الأذل) زائدة لا معرفة، وذلك في قراءة بعضهم[4] لها "بفتح ياء (ليخرجن) وضم رائه؛ وذلك لأن الأذل على هذه القراءة حال، والحال واجبة التنكير... والتقدير: ليخرجن الأعز منها ذليلًا"[5]، وبذلك خرجت من الجنسية والعهدية، وأضاف المصنف قوله: "ولك أن تقدر أن الأصل خروج الأذل، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، فانتصب على المصدر على سبيل النيابة، وحينئذ فلا يحتاج لدعوى الزيادة"[6].

- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾[7].
- **الشاهد التاسع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾[8].
- **الشاهد الأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾[9].
- **الشاهد الحادي والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾[10].
- **الشاهد الثاني والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ﴾[11].
- **الشاهد الثالث والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[12].

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦٢/١).

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٥١/١).

(٣) سورة المنافقون، من الآية (٨).

(٤) لم تشر الكتب إلى صاحب هذه القراءة، لكنها أشارت إلى أن قومًا قرؤها بفتح الياء وضم الراء حكاية عن الكسائي والفراء. يُنْظَر: الدر المصون، (٣٤٣/١٠).

(٥) شرح شذور الذهب، ص (١٧٩).

(٦) شرح شذور الذهب، ص (١٧٩).

(٧) سورة ص، من الآية (٣٠)، وسورة النحل، من الآية (٣٠).

(٨) سورة المرسلات، من الآية (٢٣).

(٩) سورة الذاريات، من الآية (٤٨).

(١٠) سورة الكهف، من الآية (٢٩).

(١١) سورة الجمعة، من الآية (٥).

(١٢) سورة ص، من الآية (٣٠).

- **الشاهد الرابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾**[1].

ذكر ابن هشام مسألتين يجب فيهما ثبوت (أل)، فقال: "أما مسألتا الثبوت فإحداهما: أن يكون الاسم فاعلا ظاهرًا والفعل (نعم) أو (بئس)"[2]، واستشهد بالآيات. ولم يوردها في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على ثبوت (أل) في فاعل (نعم وبئس) الظاهرين، وحكم ثبوتها الوجوب، ولا يشترط اتصالها بالفاعل فقط، بل يجوز أن تكون في نفس الاسم الذي وقع فاعلًا، كما في الشواهد الأربعة الأولى[3]، وفيما أضيف إليه، كما في الشواهد الثلاثة المتبقية[4].

ولم يستشهد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾**[5].

لم يورده في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على وقوع فاعل (نعم) مفردًا، مستترًا، مفسرًا بتمييز بعده؛ لأنه مضمر[6]، وقد نص على ذلك في شرحه، فقال: "ولو كان فاعل نعم وبئس مضمرًا وجب فيه ثلاثة أمور؛ أحدها: أن يكون مفردًا، لا مثنى ولا مجموعًا، مستترًا لا بارزًا، مفسرًا بتمييز بعده"[7].

ذكر محمد محيي الدين عبد الحميد اختلاف العلماء في (ما) على ثلاثة مذاهب:

"الأول: أن (ما) هذه نكرة تامة؛ تمييز للفاعل المستتر، وكأنه قيل: نعم الشيء شيئًا هي، فالشيء هو الفاعل... وشيئًا هو التمييز؛ وهو الذي وضعت (ما) موضعه...

الثاني: أن (ما) معرفة تامة، وهي فاعل نعم، وجملة (نعما) من الفعل وفاعله في محل رفع خبر مقدم...

الثالث: أن (ما) لا معنى لها؛ لأنها ركبت مع (نعم) فصارتا كلمة واحدة وعليه يكون (نعما) فعلاً ماضيًا...و(هي) فاعلاً بنعِمَّا"[8]، وأشار إلى أن المذهب الأول هو الذي أراده ابن هشام، واتفق صاحب الإغفال على ذلك[9].

---

(١) سورة النحل، من الآية (٢٩).

(٢) شرح شذور الذهب، ص (١٨٠).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٨٠).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٨٠).

(٥) سورة البقرة، من الآية (٢٧١).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٧٨، ١٨٠).

(٧) شرح شذور الذهب، (١٨٠، ١٨١).

(٨) منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، ص (١٧٨، ١٧٩).

(٩) الإغفال، (١٠٧/٢).

وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾[1].
- **الشاهد السابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾[2].
- **الشاهد الثامن والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾[3].
- **الشاهد التاسع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾[4].

استشهد بها في شرح شذور الذهب على وجوب ثبوت (أل) في (الكتاب، والرَّسول)؛ لوقوعها نعتًا لاسم الإشارة، وثبوتها في (الرَّسول، والإنسان)؛ لوقوعها نعتًا لـ(أيها) في النداء[5].

ولم يوردها في شرح قطر الندى وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ﴾[6].
- **الشاهد الحادي والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾[7]
- **الشاهد الثاني والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾[8].

قال ابن هشام عن الضمائر: "وما هو مشترك بين محل النصب والجر فقط، وهو ثلاثة: ياء المتكلم... وكاف الخطاب... وهاء الغائب"[9]، واستشهد بالآيات عليها. وقد أغفل الاستشهاد بها شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.واستشهد بها في أوضح المسالك على مجيء ياء المتكلم في الشاهد الأول في (ربي) في محل جر بالإضافة؛ لاتصاله بالاسم، وفي (أكرمن) في محل نصب مفعول به؛ لاتصاله بالفعل، ومجيء كاف الخطاب في الشاهد الثاني في (ودعك) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفي (ربك) في محل جر بالإضافة، ومجيء هاء الغائب في الشاهد الثالث في (له) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر،

---

(١) سورة الكهف، من الآية (٤٩).

(٢) سورة الفرقان، من الآية (٧).

(٣) سورة المائدة، من الآية (٦٧).

(٤) سورة الانفطار، من الآية (٦).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، ص (١٨٢).

(٦) سورة الفجر، من الآية (١٥).

(٧) سورة الضحى، من الآية (٣).

(٨) سورة الكهف، من الآية (٣٧).

(٩) أوضح المسالك، (٧٩/١).

وفي (صاحبه) في محل جر بالإضافة، وفي (يحاوره) في محل نصب مفعول به[1]، فالضمائر الثلاثة ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب مشتركة بين محل النصب والجر.

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا﴾[2].

أورده في أوضح المسالك من دون كتبه الأخرى شاهدًا على اشتراك الضمير (نا) بين محل الرفع والنصب والجر، فهو في (ربنا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، وفي (إننا) في محل نصب اسم إنَّ، وفي (سمعنا) في محل رفع فاعل[3].

- **الشاهد الرابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا﴾[4].

قال المصنف: "وينقسم المستتر إلى مستتر وجوبًا، وهو: ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل، وهو: المرفوع بأمر الواحد، كـ(قم) أو بمضارع مبدوء بتاء خطاب الواحد، كـ(تقوم) أو بمضارع مبدوء بالهمزة، كـ(أقوم) أو بالنون، كـ(نقوم) أو بفعل استثناء، كـ(خلا، وعدا...) أو بأفعل في التعجب أو بأفعل التفضيل... أو باسم فعل غير ماضٍ"[5]، وذكر الآية على أفعل التفضيل.

لم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء (أحسن) اسم تفضيل، فاعله ضمير مستتر وجوبًا يعود على (هم)[6].

ولم يستدل بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾[7].

قال المصنف: "القاعدة أنه متى تأتى اتصال الضمير لم يعدل إلى انفصاله...ومثال ما لم يتأت فيه الاتصال أن يتقدم الضمير على عامله"[8]، كما في الآية.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٩/١).

(٢) سورة آل عمران، من الآية (١٩٣).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٩/١).

(٤) سورة مريم، من الآية (٧٤).

(٥) أوضح المسالك، (٨١/١).

(٦) أوضح المسالك، (١/ ٨١).

(٧) سورة الفاتحة، من الآية (٤).

(٨) أوضح المسالك، (٨٣/١، ٨٦).

استشهد بها في أوضح المسالك بها على انفصال الضمير (إياك) ؛ لتقدمه على عامله[1]، وهو هنا في محل نصب مفعول به للفعل (نعبد)، وقد أشار المرادي والسيوطي إلى مواضع انفصال الضمير، وذكرا منها: أن يؤخر عامله، كما في هذه الآية[2].

ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[3].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء الضمير (إياه) منفصلاً عن عامله؛ لتقدم (إلا) عليه[4]، وقد نص السيوطي على ذلك، فقال: "ويتعين انفصال الضمير في صور:... العاشرة: أن يلي (إلا)"[5]. وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾[6].

قال المصنف: "ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض. فإن نصبها فعل أو اسم فعل أو (ليت) وجب قبلها نون الوقاية"[7].

لم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فاستشهد به على أن المحذوف من الفعل هو نون الرفع، لا نون الوقاية، وهذا ما صححه المصنف[8]، ووجه صحته أمران: "الأول: أن نون الرفع قد عهد حذفها اطرادًا في النصب والجزم ونادرًا في غيرهما، والثاني: أن نون الوقاية مأتي بها لغرض فلا تحذف"[9].

وللعرب في الفعل المضارع المرفوع بالنون إذا اتصلت به نون الوقاية ثلاث لغات: إحداها أن تأتي بالنونين معًا، والثانية أن تأتي بإحدى النونين وتحذف الأخرى، والثالثة أن تدغم إحداهما في الأخرى[10].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٨٦).

(٢) يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك، (١/٣٧٠)، همع الهوامع، (١/٢١٠).

(٣) سورة يوسف، من الآية (٤٠).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٨٧).

(٥) همع الهوامع، (١/٢٠٩، ٢١١).

(٦) سورة الزمر، من الآية (٦٤).

(٧) أوضح المسالك، (١/ ٩٧).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٠٠)، مغني اللبيب، (١/٤٥٠).

(٩) عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، (١/١٠٠).

(١٠) يُنْظَر: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، (١/١٠٠).

- **الشاهد الثامن والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾[1].

قال المصنف: "ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض. فإن نصبها فعل أو اسم فعل أو (ليت) وجب قبلها نون الوقاية"[2]، واستشهد بالشاهد على (ليت).

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء نون الوقاية متصلة بـ(ليت)، وحكم اتصالها بها الوجوب[3]، وأشار ابن عقيل إلى أن حذفها منها يكون نادرًا[4].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾[5].

قال ابن هشام: "ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض. فإن نصبها فعل أو اسم فعل أو (ليت) وجب قبلها نون الوقاية... وإن نصبها (لعل) فالحذف...أكثر من الإثبات"[6]، كما في الآية.

أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى[7] وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على حذف نون الوقاية من (لعل) المتصلة بياء المتكلم، والحذف فيه أكثر من الإثبات[8]، وأشار ابن عقيل إلى ذلك في كتابه[9]. ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا﴾[10].

قال ابن هشام: "ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض. فإن نصبها فعل أو اسم فعل أو (ليت) وجب قبلها نون الوقاية... وإن خفضها مضاف: فإن كان (لدن) أو (قط) أو (قد)

---

(١) سورة الفجر، من الآية (٢٤).

(٢) أوضح المسالك، (١/ ٩٧).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٠١/١).

(٤) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (١١١/١).

(٥) سورة غافر، من الآية (٣٦).

(٦) أوضح المسالك، (١/ ٩٧، ١٠٣).

(٧) لم يورده في باب: النكرة والمعرفة، لكن استشهد به في باب: الإعراب والبناء شاهدًا على وجوب إضمار (إن) بعد فاء السببية المسبوقة بطلب (الترجي). يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (٩٥).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٠٣/١).

(٩) شرح ابن عقيل، (١١٢/١).

(١٠) سورة الكهف، من الآية (٧٦).

فالغالب الإثبات، ويجوز الحذف فيه قليلاً، ولا يختص بالضرورة، خلافًا لسيبويه، وغلط ابن الناظم، فجعل الحذف في (قد)، و(قط) أعرف من الإثبات"[(١)]، واستشهد بالآية.

استشهد بها في أوضح المسالك على إثبات نون الوقاية في (لدن)، وهذا الغالب؛ "محافظة على السكون"[(٢)]، والحذف فيه قليل، خلافًا لسيبويه[(٣)]، وذكر فيها قراءة: التشديد والتخفيف، من غير عزوٍ[(٤)].

جاء في شرح التسهيل، قوله: "ولحاق النون مع لدن أكثر من عدم لحاقها، وزعم سيبويه أن عدم لحاقها من الضرورات وليس كذلك، بل هو جائز في الكلام الفصيح، من ذلك قراءة نافع (من لدُنِي عُذرًا) بتخفيف النون وضم الدال، ولا يجوز أن تكون نون لدني نون الوقاية، ويكون الاسم لدُ؛ لأن لد متحرك الآخر، والنون في لدن وأخواته إنما جيء بها لتصون أواخرها عن زوال السكون، فلا حظ فيها لما آخره متحرك، وإنما يقال في (لَدُ) مضافًا إلى الياء (لِدى) نص على ذلك سيبويه"[(٥)]، وقال المرادي: "واعترض: بأن سيبويه لم ينص على أن عدم لحاقها (للدن) من الضرورات. وفي قدني وقطني مثل لدن (في أن إثبات) النون فيهما هو الأكثر، ولذلك قلل الحذف بقوله: الحذف أيضا قد يفي"[(٦)].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾[(٧)].

قال المصنف: "والمشار إليه إما واحد، أو اثنان، أو جماعة، وكل واحد منها إما مذكر وإما مؤنث، فللمفرد المذكر (ذا)، وللمفرد المؤنث عشرة، وهي: ذى، وتى، وذه، وته، وذه، وته، وذات، وتا، وللمثنى ذان، وتان رفعًا، وذين وتين جرًا ونصبًا"[(٨)]، وذكر الآية. هذا، وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب[(٩)]، أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على مجيء (هذان) اسم

---

(١) أوضح المسالك، (١/ ٩٧، ١١١).

(٢) شرح التصريح على التوضيح، ص (١٢١).

(٣) لم ينص سيبويه على أن حذف النون من لدن ضرورة، بل وردت الضرورة في (قط، وقد). يُنْظَر: الكتاب، (٢/ ٣٧١).

(٤) قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد، وقرأها نافع بالتخفيف، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (٣٩٦/١).

(٥) شرح تسهيل الفوائد، (١٣٦/١).

(٦) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (١/ ٣٨٤).

(٧) سورة طه، من الآية (٦٣).

(٨) أوضح المسالك، (١/ ١٢٢).

(٩) لم يستشهد به في باب: النكرة والمعرفة، وأورده في باب: الإعراب والبناء شاهدًا على اجتماع النصب بالياء والرفع بالألف فيه، ص (٧٥).

إشارة للمثنى مرفوع وعلامة رفعه الألف[1]، وسبقت الإشارة إلى تأويله والكلام عنه في المبحث السابق[2].

ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[3].

قال ابن هشام: "وإن كان المشار إليه بعيدًا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبًا، ومن غير الغالب"[4] ما ورد في الشاهد.

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، لكنه تحدث عن المشار إليه البعيد[5]، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء اسم الإشارة (ذا) ملحقًا بها كاف حرفية؛ لكون المشار إليها للبعيد[6].

ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن المشار إليه البعيد[7].

- **الشاهد الثالث والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾[8].

- **الشاهد الرابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ﴾[9].

قال ابن هشام: "ويشار إلى المكان القريب بهنا أو هاهنا... وللبعيد بهناك أو هاهناك أو هنالك أو هَنَّا أو هِنَّا أو هنت أو ثَمَّ"[10]، ومثَّل بالآيتين على القريب والبعيد.

أوردهما في أوضح المسالك من دون كتبه الأخرى شاهدين على مجيء اسم الإشارة (هُنَا) للمكان القريب[11]، و(ثَمَّ) للمكان البعيد[12].

- **الشاهد الخامس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾[13].

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٢/١).

(٢) يُنْظَر: مبحث الإعراب والبناء الشاهد الخامس عشر بعد المئة.

(٣) سورة المجادلة، من الآية (١٢).

(٤) أوضح المسالك، (١٢٤/١).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٣)، شرح شذور الذهب، ص (١٧١).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٤/١).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٤٧/١).

(٨) سورة المائدة، من الآية (٢٤).

(٩) سورة الشعراء، الآية (٦٤).

(١٠) أوضح المسالك، (١/ ١٢٥).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٥/١).

(١٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٥/١).

(١٣) سورة العنكبوت، من الآية (٥١).

- **الشاهد السادس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾[1].
- **الشاهد السابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ﴾[2].
- **الشاهد الثامن والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ﴾[3].
- **الشاهد التاسع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ﴾[4].
- **الشاهد السبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْ﴾[5].

قال المصنف عن الموصول الحرفي: "فالحرفي: كل حرف أُوِّل مع صلته بمصدر، وهو ستة: أنَّ، وأنْ، وما، وكي، ولو، والذي"[6]، واستشهد بالآيات.

لم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء (أَنَّ، وأَنْ، وما، وكي، ولو، والَّذي) حروفًا موصولة، أُوِّلت مع ما بعدها بمصدر[7]، تقديرها في الأول (أولم يكفهم إنزالنا)، وفي الثاني (صيامكم خير لكم)، وفي الثالث (بنسيانهم يوم الحساب)، وفي الرابع (لعدم كونه على المؤمنين حرج)، وفي الخامس (يود أحدهم التعمير)، وفي السادس (كالخوض الذي خاضوا أو كخوضهم).

وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ﴾[8].

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، لكنه تحدث عن (الذي) من الأسماء الخاصة بالمفرد المذكر[9]، أما في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء (الذي) اسمًا موصولاً مختصًا بالعاقل وغيره[10].

---

(١) سورة البقرة، من الآية (١٨٤).

(٢) سورة ص، من الآية (٢٦).

(٣) سورة الأحزاب، من الآية (٣٧).

(٤) سورة البقرة، من الآية (٩٦).

(٥) سورة التوبة، من الآية (٦٩).

(٦) أوضح المسالك، (١/ ١٢٥).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٢٥، ١٢٦).

(٨) سورة الزمر، من الآية (٧٤).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٤)، شرح شذور الذهب، ص (١٧٤).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٢٧).

ولم يسق هذا الشاهد في شرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن اختصاص (الذي) بالمفرد المذكر، وهو للعالم وغيره[١].

- **الشاهد الثاني والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ﴾[٢].

قال ابن هشام عن الاسم الموصول: "والاسمي ضربان: نص، ومشترك. فالنص ثمانية: منها للمفرد المذكر (الذي) للعالم وغيره... وللمفرد المؤنث: (التي) للعاقلة وغيرها...ولتثنيتهما: (اللذان) و(اللتان) رفعًا، و(اللَّذَين) و(اللَّتَين) جرًا ونصبًا"[٣]، وذكر الآية.

استشهد بها في أوضح المسالك على مجيء (اللَّذَان) اسمًا موصولاً مشددًا، مرفوعًا بالألف؛ لأنه مثنى[٤]، وذكر فيه قراءة التشديد من دون عزوها[٥].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن تثنية المذكر لـ(الذي)[٦].

- **الشاهد الثالث والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ﴾[٧].

قال ابن هشام عن الموصول: "والاسمي ضربان: نص، ومشترك... والمشترك ستة: مَنْ، وما، وأيٌّ، وأل، وذو، وذا. فأما (مَنْ) فإنها تكون للعالِم...ولغيره"[٨]، واستشهد بالآية على العاقل.

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، لكنه تحدث عن (مَنْ) مِنْ الموصولات المشتركة[٩].

أما في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء (مَنْ) اسمًا موصولًا مشتركًا، مختصًا بالعاقل في الآية[١٠].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث عن (مَنْ) في الموصولات المشتركة[١١].

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٥٨).

(٢) سورة النساء، من الآية (١٦).

(٣) أوضح المسالك، (١/١٢٧).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٢٧).

(٥) قرأها ابن كثير بتشديد النون، وقرأها الباقون بالتخفيف. يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/٢٢٩).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٢)، شرح شذور الذهب، ص (١٧٠)، شرح اللمحة البدرية، (١/٣٦٠).

(٧) سورة الرعد، من الآية (٤٣).

(٨) أوضح المسالك، (١/ ١٢٧، ١٣٤).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٥)، شرح شذور الذهب، ص (١٧٥).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٣٤).

(١١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٦٤).

- **الشاهد الرابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥ﴾[1].

ساقه في أوضح المسالك شاهدًا على مجيء (مَنْ) لغير العاقل، وأُنزِل منزلة العاقل[2]، "حيث عبر عن الأصنام بـ(مَنْ) لتنزيلها منزلة العاقل حيث عبدوها"[3].

قال السيوطي: الأصل في (مَنْ) وقوعها على العاقل، ولا يقع على غير العاقل إلا في مواضع: أحدها: أن ينزل منزلته... الثاني والثالث: أن يقترن معه في شمول أو تفصيل[4].

واستشهد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك، من دون أن يقتصر على موطن الشاهد[5]. وأغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

- **الشاهد الخامس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَمَن لَّا يَخْلُقُ﴾[6].
- **الشاهد السادس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾[7].
- **الشاهد السابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾[8].

قال ابن هشام: "فأما (مَنْ) فإنها تكون للعالِم... ولغيره في ثلاث مسائل:... الثانية: أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه (مَنْ)"[9]، واستشهد بالآيات.

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على مجيء (مَنْ) لغير العاقل؛ لاجتماع غير العاقل "مع العاقل فيما وقعت عليه (مَنْ)"[10]؛ لشموله

---

(١) سورة الأحقاف، من الآية (٥).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٣٤).

(٣) همع الهوامع، (١/٢٩٧).

(٤) همع الهوامع، (١/٢٩٧).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٦٤).

(٦) سورة النحل، من الآية (١٧).

(٧) سورة الحج، من الآية (١٨).

(٨) سورة النور، من الآية (٤٥).

(٩) أوضح المسالك، (١/ ١٣٤، ١٣٦).

(١٠) أوضح المسالك، (١/١٣٦).

"الآدميين والملائكة والأصنام"[1] في الآية الأولى، والآدميين والملائكة وغيرهم من المخلوقات في الآية الثانية، وشموله "الآدمي والطائر"[2] في الآية الثالثة[3].

واستشهد بقوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك[4].

- **الشاهد الثامن والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ﴾[5].
- **الشاهد التاسع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ﴾[6].
- **الشاهد الثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كُلَّ دَآبَّةٍ﴾[7].

قال ابن هشام: "فأما (مَنْ) فإنها تكون للعالِم... ولغيره في ثلاث مسائل:... الثالثة: أن يقترن به في عموم فصل بمن"[8]، وذكر الآيات.

أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على وقوع (مَنْ) لمن لا يعقل؛ لاقتران غير العاقل بالعاقل في عموم فُصِل بـ(مَنْ)؛ وذلك أن كل من يمشي على بطنه، وكل من يمشي على أربع داخلون في عموم ﴿كُلَّ دَآبَّةٍ﴾[9].

وساق قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ﴾ في شرح اللمحة البدرية للاستشهاد نفسه، من دون أن يورد الشاهدين الآخرين[10].

- **الشاهد الحادي والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[11].

---

(١) أوضح المسالك، (١/١٣٦).

(٢) أوضح المسالك، (١/١٣٦).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٣٦).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٦٤).

(٥) سورة النور، من الآية (٤٥).

(٦) سورة النور، من الآية (٤٥).

(٧) سورة النور، من الآية (٤٥).

(٨) أوضح المسالك، (١/ ١٣٤، ١٣٦).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٣٦).

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٦٤).

(١١) سورة الحشر، من الآية (١).

- **الشاهد الثاني والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمۡ﴾[1].

لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فأوردهما شاهدين على مجيء (ما) للعاقل في الشاهد الأول، "ولأنواع من يعقل"[2] في الشاهد الثاني[3]، وأشار ابن عقيل إلى أن الأكثر في (ما) أن تستعمل لغير العاقل[4].

واستشهد بقوله: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك[5].

- **الشاهد الثالث والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ﴾[6].
- **الشاهد الرابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ۝٥ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ﴾[7].

استشهد بهما في أوضح المسالك من دون كتبه الأخرى على مجيء (أل) اسمًا موصولاً، دخل على اسم الفاعل في الشاهد الأول، وعلى اسم المفعول في الشاهد الثاني، وهو ليس موصولاً حرفيًا كما زعم المازني[8]، ولا حرف تعريف كما زعم أبو الحسن الأخفش (ت: ٢١٥هـ)[9][10].

وضعَّف ابن مالك رأي المازني لوجهين: "أحدهما أن ذلك لو جاء مع الألف واللام المعرفة لجاز مع التنكير، إذ لا فرق بين تقدير الموصوف منكرًا وتقديره معرفًا، بل كان ذلك مع التنكير أولى؛ لأن حذف المنكر أكثر من حذف المعرف. الثاني: أن الألف واللام لو كانت المعرفة لكان لحاقها اسم الفاعل قادحًا في صحة عمله مع كونه بمعنى الحال والاستقبال، والأمر بخلاف ذلك، فإن لحاق الألف واللام به يوجب صحة عمله وإن كان ماضي المعنى، فعلم بذلك أن الألف واللام غير المعرفة، وأنها موصولة بالصفة؛ لأن الصفة بذلك يجب تأولها بفعل ليكون في حكم الجملة المصرح بجزأيها، ولأجل هذا التأويل وجب العمل

---

(١) سورة النساء، من الآية (٣).

(٢) أوضح المسالك، (١/١٣٦).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٣٦).

(٤) شرح ابن عقيل، (١/١٤٧).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٦٥).

(٦) سورة الحديد، من الآية (١٦).

(٧) سورة الطور، الآيتان (٥ – ٦).

(٨) يُنْظَر رأي المازني في: شرح تسهيل الفوائد لابن مالك، (١/٢٠٠)، شرح التصريح على التوضيح، ص (١٦٠)، أوضح المسالك، (١/١٣٩).

(٩) يُنْظَر رأي الأخفش في: الجنى الداني في حروف المعاني، (١/٢٠٢).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٣٩).

مطلقًا، وحسُن أن يعطف على اسم الفاعل الموصول به فعل صريح"[1]. وذهب المرادي إلى أن الصحيح هو مذهب الجمهور، وهو أنها اسم موصول[2]؛ "لعود الضمير إليها"[3].

- **الشاهد الخامس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾[4].

قال المصنف: "والصلة: إما جملة، وشرطها: أن تكون خبرية، معهودة إلا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن إبهامها، فالمعهودة كـ(جاء الذي قام أبوه)، والمبهمة"[5]، كما في الآية.

استشهد بها في أوضح المسالك على مجيء جملة (غشيهم) صلة للموصول (ما)، وهي جملة خبرية مبهمة؛ لأنها في مقام التهويل والتفخيم[6].

ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾[7].

- **الشاهد السابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾[8].

قال ابن هشام: "ويجوز حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأ مخبرًا عنه بمفرد"[9]، وذكر الآيتين.

وقد أوردهما في أوضح المسالك شاهدين على على مجيء (إله) في الشاهد الأول خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره: "هو إله في السماء، أي: معبود فيها"[10]، وهذا المبتدأ هو العائد، وجاز حذفه؛ لأن خبره مفرد، ومجيء (أحسنُ) في الشاهد الثاني في قراءة من قرأها بالرفع[11] خبرًا لمبتدأ محذوف، وهذا المحذوف هو العائد إلى الاسم الموصول (الذي)، وحكم هذا الحذف الجواز وكثير؛ لطول الصلة[12]، فإن لم تطل الصلة فالحذف قليل عند البصريين جائز عند الكوفيين[13].

---

(١) شرح تسهيل الفوائد، (١/٢٠٠، ٢٠١).

(٢) يُنْظَر: الجنى الداني في حروف المعاني، (١/٢٠٢).

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني، (١/٢٠٢).

(٤) سورة طه، من الآية (٧٨).

(٥) أوضح المسالك، (١/١٤٩).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٤٩).

(٧) سورة الزخرف، من الآية (٨٤).

(٨) سورة الأنعام، من الآية (١٥٤).

(٩) أوضح المسالك، (١/١٥٠، ١٥١).

(١٠) أوضح المسالك، (١/١٥١).

(١١) قرأها برفع (أحسنُ) يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق. يُنْظَر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنه لابن جني، (١/٢٣٤).

(١٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/ ١٥١، ١٥٢).

(١٣) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (١/١٦٥)، همع الهوامع، (١/٢٩٤).

ولم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[1].

قال المصنف عن العائد المنصوب: "ويجوز حذف المنصوب إن كان متصلاً، وناصبه فعلٌ أو وصف غير صلة الألف واللام"[2]، نحو ما جاء في هذه الآية. وقد استشهد بها في أوضح المسالك من دون كتبه الأخرى على حذف العائد إلى الاسم الموصول (ما)، والتقدير: تسرونه وتعلنونه، وهذا الحذف جائز؛ لأن ناصبه فعل[3].

- **الشاهد التاسع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾[4].
- **الشاهد التسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾[5].
- **الشاهد الحادي والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾[6].
- **الشاهد الثاني والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[7].

لم يورد هذه الشواهد في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، لكنه تحدث عن (أل) العهدية[8]، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء (أل) في (الرسول) للعهد الذِكري، وهو الذي تقدم لمصحوبها ذكر[9]، ومجيئها في (الواد، والغار) للعهد العلمي؛ "لأنه معلوم عندهم"[10]، وفي (اليوم) للعهد الحضوري[11]، "أي اليوم الحاضر، وهو يوم عرفة"[12].

واتفق هذا الاستشهاد مع شرح اللمحة البدرية، ولم يقتصر في الآية الأولى على موطن الشاهد[13].

---

(١) سورة التغابن، من الآية (٤).

(٢) أوضح المسالك، (١٥٣/١).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٥٣/١).

(٤) سورة المزمل، من الآية (١٦).

(٥) سورة طه، من الآية (١٢).

(٦) سورة التوبة، من الآية (٤٠).

(٧) سورة المائدة، من الآية (٣).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٣٥)، شرح شذور الذهب، ص (١٧٩).

(٩) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، ص (١٨١).

(١٠) شرح التصريح على التوضيح، ص (١٨٢).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦٢/١).

(١٢) شرح التصريح على التوضيح، ص (١٨٢).

(١٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٥١/١، ٣٥٢).

- **الشاهد الثالث والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾[1].

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، إلا أنه تحدث فيها عن (أل) الاستغراقية لأفراد الجنس[2]، أما في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على مجيء (أل) في (الإنسان) لاستغراق أفراد الجنس؛ لصحة حلول لفظ (كلٌّ) محلها[3].

- **الشاهد الرابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[4].

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك لكنه تحدث عن (أل) العهدية[5]. واستشهد به في شرح اللمحة البدرية على مجيء (أل) في (الشجرة) للعهد الذهني[6].

- **الشاهد الخامس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ﴾[7].
- **الشاهد السادس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾[8].

قال ابن هشام: "اعلم أن الموصولات على قسمين: نص، ومشترك؛ أما النص فللمفرد والمذكر، عالمًا كان أو غيره كـ(الذي)"[9]، وذكر الآيتين.

لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، لكنه تحدث عن الاسم الموصول الخاص بالمفرد المذكر، وهو (الذي)[10]، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بهما على مجيء (الذي) اسمًا موصولاً خاصًا بالمفرد المذكر، للعاقل ولغيره[11].

- **الشاهد السابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا﴾[12].

---

(١) سورة العصر، الآية (٢).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٣٥، ١٣٦)، شرح شذور الذهب، ص (١٦٢)، أوضح المسالك، (١/١٧٩).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٥٠).

(٤) سورة الفتح، من الآية (١٨).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٣٥)، شرح شذور الذهب، ص (١٧٩)، أوضح المسالك، (١/١٦٢).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٥١، ٣٥٢).

(٧) سورة الأعلى، الآية (٤).

(٨) سورة الشرح، الآية (٣).

(٩) شرح اللمحة البدرية، (١/٣٥٨).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٤)، شرح شذور الذهب، ص (١٧٤)، أوضح المسالك، (١/١٢٧).

(١١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٥٨).

(١٢) سورة العنكبوت، من الآية (٦٩).

- **الشاهد الثامن والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡ﴾[1].

لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، إلا أنه تحدث عن (الذين) وهو جمع (الذي)[2].

أما في شرح اللمحة البدرية فساقهما شاهدين على مجيء (الذين) اسمًا موصولاً للجمع، مختصًا بالعاقل في الشاهد الأول، ونزل منزلته في الشاهد الثاني[3].

- **الشاهد التاسع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ﴾[4].

استشهد به في شرح اللمحة البدرية على مجيء (من) اسمًا موصولاً مشتركًا، خاصًا بالعاقل[5].

ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، وأوضح المسالك، لكنه تحدث عن (مَنْ) من الموصولات المشتركة[6].

- **الشاهد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[7].

استشهد به في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأخرى على إطلاق مصطلح دابة في اللغة على كل ما يدبُّ في الأرض، عاقلاً كان أو غيره[8].

- **الشاهد الواحد بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾[9].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، لكنه تحدث عن اسم الموصول (ما)[10].

---

(١) سورة الأعراف، من الآية (١٩٤).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٥)، شرح شذور الذهب، ص (١٧٤)، أوضح المسالك، (١/ ١٢٧).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٦١).

(٤) سورة البقرة، من الآية (٨).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٦٤).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٥)، شرح شذور الذهب، ص (١٧٥)، أوضح المسالك، (١/١٣٤).

(٧) سورة الأنفال، من الآية (٥٥).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٦٤).

(٩) سورة الشمس، الآية (٦).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٥)، شرح شذور الذهب، ص (١٧٥)، أوضح المسالك، (١/١٣٤).

أما في شرح اللمحة البدرية فساقه شاهدًا على مجيء (والسماء وما) الموصولة مختصة بصفات "من يعقل"[1].

- **الشاهد الثاني بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[2].

أورده في شرح اللمحة البدرية شاهدًا على مجيء (ما) اسمًا موصولاً، اجتمع فيه العاقل مع غير العاقل، إذ أن ما في السماوات وما في الأرض يشمل الآدميين والطيور والشمس والقمر وغيرهم[3].

ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، إلا أنه تحدث عن (ما) الموصولة[4].

(١) شرح اللمحة البدرية، (٣٦٥/١).

(٢) سورة الجمعة، من الآية (١).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٦٥/١).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، ص (١٢٥)، شرح شذور الذهب، ص (١٧٥)، أوضح المسالك، (١٣٦/١).

الفصل الثَّاني
شواهدُ الجُملة الاسميةِ ونواسخها

يشتملُ هذا الفصل على أربعةِ مباحثَ، هي:

المبحثُ الأوَّل: المبتدأ.

المبحثُ الثَّاني: النواسخ الرافعة للاسم الناصبة للخبر.

المبحث الثالث: النواسخ الناصبة للاسم الرافعة للخبر.

المبحث الرَّابع: النواسخ الناصبة للمفعولين.

المبحث الأول

المبتدأ والخبر

أورد المصنف في هذا الباب تسعة وستين شاهدًا قرآنيًّا؛ مع المكرر منها، ومن دون المكرر أورد ثلاثة وأربعي شاهدًا، وفي الجدول التالي عدد مرات ورودها بالتفصيل في كل كتاب:-

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	تسعة عشر شاهدًا
شرح شذور الذهب	ستة شواهد
أوضح المسالك	خمسة وعشرون شاهدًا
شرح اللمحة البدرية	تسعة عشر شاهدًا

وهذه الشواهد كالآتي:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾[1]

قال ابن هشام: "المبتدأ هو "الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد". فـ "الاسم" جنسٌ يشمل الصريح...والمؤول في نحو: (وأن تصوموا) ـ من الآية الكريمة ـ؛ فإنه مبتدأ مخبرٌ عنه بخبر"[2].

استشهد به في شرح قطر الندى على مجيء المصدر المؤول (وأن تصوموا) في محل رفع مبتدأ،وتقديره: وصيامكم خيرٌ لكم[3].

وخرَّج أبو حيان الفِعلَ من قوله "اسم"، فلا يكون المبتدأ فِعلًا، ويشمل الملفوظ والمقدر، كما في الآية[4].

هذ، وقد اتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[5].

- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[6]

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ١٨٤.

(٢) شرح قطر الندى، (ص١٣٧).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ١٣٨).

(٤) يُنْظَر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١٠٧٩).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص ٢٠٧)، أوضح المسالك، (١٦٧/١)، شرح اللمحة البدرية، (٤٠٢/١).

(٦) سورة النمل، من الآيات: ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤.

قال ابن هشام في حديثه عن المبتدأ: "ويجوز أن يكون نكرةً إن كان عامًّا أو خاصًّا؛ فالأول كقولك: "ما رجل في الدار"ـ وكما في الآية ـ فالمبتدأ فيهما عامٌّ؛ لوقوعه في سياق النفي والاستفهام"[١].

وقد ساقه في شرح قطر الندى على مجيء المبتدأ (إلهٌ) نكرة عامةً؛ لوقوعه في سياق الاستفهام.

ومن الجدير ذِكْرُه أن النحاة قد أرجعوا مسوغات الابتداء بالنكرة إلى شيئين، هما: التعميم والتخصيص[٢]، وتحدث ابن عقيل عن مسوغات الابتداء بالنكرة، فقال: "الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة لكن بشرط أن تفيد وتحصل الفائدة بأحد أمور، ذكر المصنف منها ستة:...أن يتقدم على النكرة استفهام...أن يتقدم عليها نفي"[٣] فإن لم يتقدمها نفي ولا استفهام لم يكن مبتدأ[٤]، وأجاز الأخفش والكوفيون الابتداء بالنكرة وإن لم يتقدمها نفي واستفهام[٥].

هذا، وقد استشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح قطر الندى[٦].

وأغفل الاستشهاد به في شرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث في شرح شذور الذهب عن جواز وقوع النكرة مبتدأ إذا عمت[٧].

- **الشاهد الثالث: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾[٨]

قال ابن هشام في حديثه عن المبتدأ: "ويجوز أن يكون نكرةً إن كان عامًّا أو خاصًّا"[٩]، واستشهد بالآية على النكرة الخاصة؛ لأنها موصوفة"[١٠].

أورده في شرح قطر الندى شاهداً على جواز مجيء المبتدأ (عبدٌ) نكرة؛ لاختصاصه بالوصف[١١].

وإلى هذا أشار السيوطي، فقال: "يجوز الابتداء بالنكرة بشرط الفائدة. وتحصل غالبًا بأحد أمور:...أن تكون موصوفة إمَّا بظاهر نحو:... ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾"[١٢].

---

(١) شرح قطر الندى، (ص ١٣٩، ١٤٠).

(٢) يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،(٤٨١/١).

(٣) يُنْظَر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (٢١٧/١).

(٤) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص١٩٤).

(٥) يُنْظَر: رأي الأخفش والكوفيين في حاشية الصبان، (٢٨٠/١، ٢٨١)، همع الهوامع، (٣١٠/١).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٨٤/١).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص ٢٠٩).

(٨) سورة البقرة، من الآية: ٢٢١.

(٩) شرح قطر الندى، (ص١٣٩، ١٤٠).

(١٠) شرح قطر الندى، (ص ١٣٩، ١٤٠).

(١١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٤٠).

(١٢) همع الهوامع، (٣٢٦/١).

واتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[1].

- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾[2]

قال ابن هشام في حديثه عن روابط جملة الخبر بالمبتدأ: "ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط أربعة"[3]، وذكر منها: (الإشارة) مستشهدًا بهذه الآية عليه. وقد استدل به في شرح قطر الندى على مجيء جملة (ذلك خيرٌ) خبراً للمبتدأ الأول (لباس)[4]، "والرابط بينهما الإشارة"[5].

قال ابن عصفور: "والجملة تنقسم قسمين: اسمية وفعلية، ويُشترط فيهما أن يشتملا على رابط يربطهما بالمبتدأ: إمَّا ضمير يعود على المبتدأ، أو تكرير المبتدأ بلفظه، أو إشارة إليه؛ ومنه: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾"[6]، "وخصَّه ابن الحاج بكون المبتدأ إمَّا موصولًا، أو موصوفًا"[7].

وقد أغفل ابن هشام الاستشهادَ به في شرح شذور الذهب. أمَّا في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فاستشهد به استشهاده به في شرح قطر الندى[8].

- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾[9]

قال ابن هشام في حديثه عن (إعادة المبتدأ بلفظه) كونه واحدًا من الروابط التي تربط جملة الخبر بالمبتدأ: "ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط أربعة:...الثالث: إعادة المبتدأ بلفظه، نحو: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾؛ فالحاقة: مبتدأ أول، وما: مبتدأ ثانٍ، والحاقة: خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه"[10].

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص ٢٠٩)، وأوضح المسالك، (١٨٤/١)، وشرح اللمحة البدرية،(٤١٠/١).

(٢) سورة الأعراف، من الآية: ٢٦.

(٣) شرح قطر الندى، (ص١٤٠، ١٤١).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ١٤١).

(٥) شرح قطر الندى، (ص ١٤١).

(٦) المقرب، (ص١٢٤).

(٧) همع الهوامع، (٣١٨/١).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٧٩/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٤١٣/١).

(٩) سورة الحاقة، الآيتان: ١، ٢.

(١٠) شرح قطر الندى، (ص١٤٠، ١٤١).

وقد أورده في شرح قطر الندى شاهداً على مجيء جملة (الحآقة) في محل رفع خبراً للمبتدأ الأول[١]، "والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه"[٢]. ونُقل عن أبي حيان أن أكثر ما يكون إعادة المبتدأ بلفظه يكون في موضع التعظيم للشيء، أو التهويل[٣]، وكذا قال ابن هشام[٤]، وابن عقيل[٥].

ولم يورده في شرح شذور الذهب.

هذا، وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك، إلا أنه جعل الرابط بينهما مع إعادة المبتدأ بلفظه أيضاً إعادته بمعناه[٦]. واستشهد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح قطر الندى[٧].

- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**[٨]

قال ابن هشام بعد ذِكر الروابط التي تربط جملة الخبر بالمبتدأ: "وهذا كله إذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى: فإن كانت كذلك لم يحتج إلى رابط ـ كما في الآية ـ، فهو: مبتدأ، والله أحد: مبتدأ وخبره، والجملة خبر المبتدأ الأول، وهي مرتبطة به؛ لأنها نفسه في المعنى؛ لأن "هو" بمعنى الشأن"[٩].

وقد ساقه في شرح قطر الندى على مجيء جملة (الله أحد) خبراً للمبتدأ الأول (هو)[١٠]، "وهي مرتبطة به؛ لأنها نفسه في المعنى؛ لأن "هو" بمعنى الشأن"[١١].

وأشار المراديُّ إلى هذا، فقال: "إذا كانت الجملة هي نفس المبتدأ في المعنى اكتفى "بها" ولم يحتج إلى رابط. ثم مثَّل بقوله:....كنطقي الله حسبي وكفى، فنطقي: مبتدأ، والله حسبي، جملة أخبر بها عنه ولا رابط فيها؛ لأنها هي نفس المبتدأ في المعنى"[١٢].

واستشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح قطر الندى[١٣]، ولم يورده في اللمحة البدرية وشرحها.

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ١٤١).

(٢) شرح قطر الندى، (ص ١٤١).

(٣) يُنْظَر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١١١٦).

(٤) يُنْظَر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (١/ ٦٥٠).

(٥) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (١/ ٢٠٤).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/ ١٨٠).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/ ٤١٤).

(٨) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(٩) شرح قطر الندى، (ص١٤١).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ١٤١).

(١١) شرح قطر الندى، (ص ١٤١).

(١٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (١/ ٤٧٦، ٤٧٧).

(١٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/ ١٧٨).

- **الشاهد السابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ﴾[1]
- **الشاهد الثامن: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[2]

قال ابن هشام: "ويقع الخبر ظرفًا منصوبًا، ـ كما في الشاهد الأول ـ وجارًّا ومجرورًا ـ كما في الشاهد الثاني ـ وهما حينئذٍ متعلقان بمحذوف وجوبًا تقديره مستقرٌّ أو استقرَّ، والأول اختيار جمهور البصريين، وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة، والأصل في الخبر أن يكون اسمًا مفردًا، والثاني اختيار الأخفش،والفارسي، والزمخشري، وحجتهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجارِّ والمجرور، والأصل في العامل أن يكون فعلاً"[3].

وقد استشهد بهما في شرح قطر الندى على مجيء (أسفل) ظرف مكان متعلق بخبر محذوف تقديره: والركب مستقرٌ أسفل أو استقرَّ، ومجيء الجارِّ والمجرور (لله) متعلقًا بخبر محذوف تقديره: الحمدُ مستقرٌ لله أو استقرَّ[4]، واختلف النحاة في تقدير متعلق المحذوف، فذهب البصريون إلى أن تقديره: مستقرٌ[5]، "وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة، والأصل في الخبر أن يكون اسمًا مفردًا"[6]، وذهب الأخفش[7]، والفارسي[8]، والزمخشري[9] إلى أن تقديره: استقرَّ، "وحجتهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجارِّ والمجرور، والأصل في العامل أن يكون فعلاً"[10]. وقال ابن هشام في المغني: "والحق عندي أنه لا يترجح تقديره اسمًا أو فعلًا بل بحسب المعنى"[11].

وجاء في شرح التصريح أن الخبر يقع ظرفًا ومجرورًا، ويُشترط فيهما أن يكونا تامين، متعلقين بمحذوف وجوبًا، واختلف في تقدير المحذوف على مذهبين[12]، فقال: "واختلف في تقديره. فقال الأخفش والفارسي والزمخشري تقديره: كان أو استقر. وحجتهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل المجرور، والأصل في العامل أن يكون فِعلًا، والصحيح عند جمهور البصريين (أنَّ تقديره كائن أو مستقر، لا كان أو

---

(١) سورة الأنفال، من الآية: ٤٢.

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

(٣) شرح قطر الندى، (ص ١٤٢).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ١٤٢).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٤٢).

(٦) شرح قطر الندى، (ص١٤٢).

(٧) يُنْظَر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (١/ ٢١١).

(٨) يُنْظَر: همع الهوامع، (١/ ٣٢١، ٣٢٢).

(٩) يُنْظَر: الكشاف للزمخشري، (ص ٢٧، ٤١٤).

(١٠) شرح قطر الندى، (ص ١٤٢).

(١١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (٥٨٤/١).

(١٢) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٠٦).

استقر). وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة، والأصل في الخبر أن يكون اسمًا مفردًا"[١]. ووافقه أبو حيان على ذلك، وذكر أن سيبويه[٢] وأبا العافية[٣] وابن خروف[٤] ذهبوا إلى أن الظرف منصوب بنفس المبتدأ[٥]، "وذهب الكسائي[٦]، والفراء[٧]، وهشام، وشيوخ الكوفيين[٨] إلى أن المحل ينتصب بخلافه للاسم، ولا يقدر له ناصب، لا قبله، ولا بعده، وخالفهم ثعلب[٩]، فقال: المحل ينتصب بفعل محذوف، والمحل نائب عنه، فيضمر فيه من ذكر الاسم ما يضمر في الفعل"[١٠].

ولم يوردهما في شرح شذور الذهب.

أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما استشهادَه بهما في شرح قطر الندى، ورجح رأي الجمهور[١١]، حيث قال: "والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف، وأن تقديره كائن أو مستقر، لا كان أو استقر، وأن الضمير الذي كان فيه انتقل إلى الظرف والمجرور"[١٢].

واستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية استشهادَه بهما في شرح قطر الندى وأوضح المسالك، إلا أنه أضاف في الظرف والجار والمجرور شرطاً، وهو: أن يكونا تامين[١٣].

وساق قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ في شرح اللمحة البدرية شاهداً على تقديم المبتدأ (الحمد) على الخبر[١٤].

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٠٦).

(٢) يُنْظَر: الكتاب، (٤٠٦/١).

(٣) يُنْظَر: رأي أبي العافية في همع الهوامع، (٣٢١/١)، وارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١١٢١)، والمساعد في تسهيل الفوائد، (٢٣٦/١).

(٤) يُنْظَر: رأي ابن خروف في همع الهوامع، (٣٢١/١)، وارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١١٢١)، وشرح التصريح على التوضيح، (ص٢٠٧)، والمساعد في تسهيل الفوائد، (٢٣٦/١).

(٥) يُنْظَر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١١٢١، ١١٢٢).

(٦) يُنْظَر: رأي الكسائي في ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١١٢١).

(٧) يُنْظَر: رأي الفراء في ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١١٢١).

(٨) يُنْظَر: رأي الكوفيين في ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١١٢١)، شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٠٧)، المساعد في تسهيل الفوائد، (٢٣٦/١).

(٩) يُنْظَر: الإنصاف في مسائل الخلاف، (١٩٨/١).

(١٠) ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١١٢١).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٨١/١، ١٨٢).

(١٢) أوضح المسالك، (١٨٢/١).

(١٣) شرح اللمحة البدرية، (٤١٤/١، ٤١٥، ٤١٦).

(١٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٤٠٧/١).

- **الشاهد التاسع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾[1]

قال ابن هشام: "يجوز أن يخبر عن المبتدأ بخبر واحد، وهو الأصل...أو بأكثر، كقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾ وزعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدده، وقدر لما عدا الخبر الأول في هذه الآية مبتدآت، أي: وهو الودود، وهو ذو العرش"[2].

وقد أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على جواز تعدد الخبر فـ(الغفور) خبر أول للمبتدأ (هو)، و(الودود) خبر ثانٍ، و(ذو) خبر ثالث، و(المجيد) خبر رابع، وهناك من زعم عدم جواز تعدد الخبر، وقدَّر للأخبار التالية مبتدآت، أي: وهو الودود، وهو ذو العرش، وهو المجيد[3].

وقال الزمخشري: "وقد يجيء للمبتدأ خبران فصاعدًا"[4]، وأشار السيوطي إلى أنه اخْتُلِفَ في ذلك، والصواب فيه الجواز، سواء اقترن بعاطف أم لا، كما في الآية[5].

وأغفل الاستشهاد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد العاشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾[6]
- **الشاهد الحادي عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ﴾[7]

قال ابن هشام: "قد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازًا أو وجوبًا. فالأول نحو:...قوله ـ تعالى ـ: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾، ﴿وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ﴾ وإنما لم يجعل المقدم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبرًا لأدائه إلى الإخبار عن النكرة بالمعرفة"[8]. وقد ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على تقديم الخبر (سلامٌ، آيةٌ) على المبتدأ (هي، الليل)، وحُكم التقديم فيهما الجواز[9]؛ "لأنه لا يخبر بالمعرفة عن النكرة المحضة إجماعا"[10].

---

(١) سورة البروج، الآيات: ١٤، ١٥، ١٦.

(٢) شرح قطر الندى، (ص١٤٥).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ١٤٥).

(٤) المفصل في صنعة الإعراب، (٤٦/١)

(٥) همع الهوامع، (٣٤٦/١).

(٦) سورة القدر، من الآية: ٥.

(٧) سورة يس، من الآية: ٣٧.

(٨) شرح قطر الندى، (ص١٤٦).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ١٤٦).

(١٠) شرح اللمحة البدرية، (٤٠٨/١)..

ونُقل عن أبي حيان بعد ذِكْرِهِ حالات وجوب تأخير الخبر وامتناعه، قوله: "وإذا علم ما يجب فيه تأخير الخبر وما يمنع، عُلم أن ما عداهما يجوز فيه التقديم والتأخير، سواء كان الخبر رافعًا ضميرًا لمبتدأ أو سببية، أو ناصبًا ضميره، أو مشتملًا عليه، أو على ضمير ما أضيف إليه، أو المبتدأ مشتمل على ضمير ملابس الخبر"[١].

ولم يوردهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك. أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بقوله: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾ استشهاده به في شرح قطر الندى[٢].

- **الشاهد الثاني عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۚ ٱلنَّارُ﴾[٣]
- **الشاهد الثالث عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا﴾[٤]

قال ابن هشام: "وقد يحذف كلٌّ من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه"[٥]، واستشهد بالشاهدَين على حذف المبتدأ.

وقد أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على حذف المبتدأ؛ لدليل يدل عليه[٦]، وقَدَّره في الأول بقوله: "أي هي النار"[٧]، وفي الثاني بقوله: "أي هذه سورة"[٨].

وذكر السيوطي أنه يكثر حذف المبتدأ والخبر في جواب الاستفهام، كما في الشاهد الأول، وبعد فاء الجواب، ويقلُّ بعد إذا الفجائية، كقولنا: خرجت فإذا السبع[٩].

وأغفل الاستشهاد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، إلا أنه أشار في أوضح المسالك إلى حذف المبتدأ[١٠].

واستشهد بقوله: ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۚ ٱلنَّارُ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح قطر الندى[١١].

---

(١) همع الهوامع، (١/٣٣٣).

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٤٠٧).

(٣) سورة الحج، من الآية: ٧٢.

(٤) سورة النور، من الآية: ١.

(٥) شرح قطر الندى، (ص١٤٧).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ١٤٧).

(٧) شرح قطر الندى، (ص ١٤٧).

(٨) شرح قطر الندى، (ص ١٤٧).

(٩) يُنْظَر: همع الهوامع، (١/٣٣٤).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٩٦).

(١١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٤٠٨).

- **الشاهد الرابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾[1]
- **الشاهد الخامس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾[2]

قال ابن هشام: " وقد يحذف كلٌّ من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه...والثاني كقوله ـ تعالى ـ: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾ أي دائم، وقوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ أي أم الله أعلم"[3]. وقد استشهد بهما في شرح قطر الندى على حذف خبر المبتدأ جوازًا؛ لدليل يدلُّ عليه، فخبر (ظلها) في الشاهد الأول محذوف، وتقديره: وظلها دائم، وخبر لفظ الجلالة في الشاهد الثاني محذوف، وتقديره: أي أم الله أعلم[4]، وإلى هذا أشار الأزهري[5] وابن عقيل[6].

ولم يوردهما في شرح شذور الذهب. أمَّا في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، فاستشهد بقوله: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾ استشهاده به في شرح قطر الندى[7].

- **الشاهد السادس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾[8]

قال ابن هشام: "وقد اجتمع حذْفُ كلٍّ منهما، وبقاء الآخر"[9]. أي المبتدأ والخبر ـ، كما جاء في الآية. وقد أورده في شرح قطر الندى شاهداً على وقوع "سلامٌ: مبتدأ حُذِفَ خبرُه، أي: سلامٌ عليكم، وقومٌ: خبر حذف مبتدؤه، أي: أنتم قومٌ"[10]، ويجوز حذف أحد الركنين؛ لدليل يدل عليه، وقد نصَّ الأزهريُّ على ذلك، فقال: "وما عُلم من مبتدأ أو خبر جاز حَذْفُه"[11]، وكذا قال ابن جني[12].

وأغفل الاستشهاد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة الرعد، من الآية: ٣٥.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ١٤٠.

(٣) شرح قطر الندى، (ص١٤٧).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ١٤٧).

(٥) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٢٣).

(٦) شرح ابن عقيل، (٢٤٤/١).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٩٩/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٤١٦/١).

(٨) سورة الذاريات، من الآية: ٢٥.

(٩) شرح قطر الندى، (ص١٤٧).

(١٠) شرح قطر الندى، (ص ١٤٧).

(١١) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٢١).

(١٢) يُنْظَر: اللمع في العربية، (٣٠/١).

- **الشاهد السابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[1]

قال ابن هشام: "ويجب حذفُ الخبر قبل جوابي "لولا" والقسم الصريح، والحال الممتنع كونها خبرًا، وبعد واو المصاحبة الصريحة، نحو: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾"[2]، واشترط في وجوب حذفه أن يكون كوناً مطلقاً[3].

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على حذف خبر المبتدأ وجوبًا؛ لوقوعه قبل جواب "لولا"، وتقديره: "أي: لولا أنتم صددتمونا عن الهدى؛ بدليل أن بعده: ﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُمْ﴾"[4]. واستشهد بقوله: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح قطر الندى، وذكر تقديره عند الجمهور، فقال: "أي: لولا أنتم موجودون لكنا مؤمنين"[5]، وأضاف أنَّ الأَوْلى أن تُقدَّر: "لولا أنتم ضللتمونا لكنا مؤمنين، وعلى هذا فيكون الحذف على سبيل الجواز، وكذا كلٌّ خبر كان كوناً خاصًّا ودلَّ عليه دليل"[6].

ولم يستشهد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، إلا أنه تحدث في أوضح المسالك عن وجوب حذف الخبر بعد "لولا"[7].

- **الشاهد الثامن عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[8]

قال ابن هشام: "يجب حذفُ الخبر في أربع مسائل:...الثانية: قبل جواب القسم الصريح"[9]. وقد استشهد به في شرح قطر الندى على وجوب حذف خبر المبتدأ؛ لوقوعه قبل جواب القسم الصريح[10]، أي: "لعمرك يميني"[11].

---

(١) سورة سبأ، من الآية: ٣١.

(٢) شرح قطر الندى، (ص١٤٧).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٤١٧/١).

(٤) شرح قطر الندى، (ص ١٤٧)، الآية: (٣٢) من سورة سبأ، **وهذا الشاهد الثامن عشر**.

(٥) شرح اللمحة البدرية: (٤١٧/١).

(٦) شرح اللمحة البدرية، (٤١٧/١).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٩٩/١).

(٨) سورة الحجر، الآية: ٧٢.

(٩) شرح قطر الندى، (ص١٤٧، ١٤٨).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ١٤٨).

(١١) شرح قطر الندى، (ص ١٤٨).

ووجب حذف الخبر قبل جواب القسم لسدِّ جواب القسم مسده[1]، فإن كان جوابُ القسمِ غير صريحٍ فلا يجبُ حذفه، بل يجوز إثباته[2].

ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، لكنه أشار إلى وجوب حذف الخبر في أوضح المسالك[3].

- **الشاهد العشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾[4]

قال ابن هشام: "المبتدأ، وهو: المجرد عن العوامل اللفظية: مخبرًا عنه، أو وصفًا رافعًا لمكتفي به؛ فالأول كـ... ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾"[5].

لم يورده في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء (خالق) مبتدأ مرفوعًا على المحل[6].

واتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك، فـ (خالق) مبتدأ نُزِّل منزلة المجرد، مرفوع على المحل[7].

وقد أغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ﴾[8]

قال ابن هشام في تعليقه على الآية: "وفيه ردٌّ على الكوفيين والزمخشري وابن الحاجب؛ إذ أوجبوا أن يكون المرفوع ظاهرًا، وأوجبوا في قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ﴾ أن يكون محمولًا على التقديم والتأخير"[9]، وذهب المصنف إلى أن قوله: "رافعًا لمكتفًى به" أعمُّ من أن يكون ذلك المرفوع اسمًا ظاهرًا...أو ضميرًا منفصلًا"[10].

ولم يستدل به في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء الوصف (أراغب) مبتدأ؛ لأنه سُبِق باستفهام، والضمير (أنت) مرفوع على أنه فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبر، وحمل

---

(١) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٢٧).

(٢) يُنْظَر: همع الهوامع، (٣٣٨/١).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٠٢/١).

(٤) سورة فاطر، من الآية: ٣.

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٢٠٧).

(٦) يُنْظَر: شذور الذهب، (ص ٢٠٧).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦٩/١).

(٨) سورة مريم، من الآية: ٤٦.

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٢٠٩).

(١٠) شرح شذور الذهب، (ص٢٠٩).

الكوفيون[1] والزمخشري[2] وابن الحاجب الآية على التقديم والتأخير، فجعلوا (أراغب) خبرًا مقدمًا، و(أنت) مبتدأً مؤخرًا، وذهب ابن عقيل إلى أن الأول أولى؛ "لأن قوله عن آلهتي معمول لراغب فلا يلزم في الوجه الأول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لأن أنت على هذا التقدير فاعلٌ لراغب، فليس بأجنبي منه، وأمَّا على الوجه الثاني فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي؛ لأن أنت أجنبي من راغب على هذا التقدير؛ لأنه مبتدأ، فليس لراغب عمل فيه؛ لأنه خبر، والخبر لا يعمل في المبتدأ على الصحيح"[3]، وأجاز المكودي فيه الوجهين[4].

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ﴾[5]

قال ابن هشام: "الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ولا يكون نكرة إلا في مواضع خاصة"[6]، وذكر من هذه المواضع أن تكون موصوفة واستشهد بالآية عليها[7].

وقد أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى.أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهداً على مجيء المبتدأ (أمة) نكرة؛ لاختصاصه بصفة مذكورة (مؤمنة)[8].

ولم يورده في أوضح المسالك وشَرْح اللمحة البدرية، لكنه تحدث عن الابتداء بالنكرة إذا كانت موصوفة[9].

- **الشاهد الثالث والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾[10]

ذكر ابن هشام من أمثلة العموم في المبتدأ النكرة "أن يكون المبتدأ نفسه صيغة عموم"[11]، كما في الآية، واستشهد به في شرح شذور الذهب على مجيء (كلٌّ) مبتدأ مرفوعًا جاء بصيغة العموم[12].

---

(١) يُنْظَر: رأي الكوفيين في ارتشاف الضرب، (ص١٠٨٠)، والمساعد في تسهيل الفوائد، (٢٠٤/١).

(٢) يُنْظَر: الكشاف للزمخشري، (ص ٦٣٨).

(٣) شرح ابن عقيل، (١٩٨/١).

(٤) يُنْظَر: شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو، (٤٧/١).

(٥) سورة البقرة، من الآية: ٢٢١.

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٢٠٩).

(٧) يُنْظَر: شذور الذهب، (ص٢٠٩).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ٢٠٩).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٨٤/١)، وشرح اللمحة البدرية، (٤١٠/١).

(١٠) سورة البقرة، من الآية: ١١٦.

(١١) شرح شذور الذهب، (ص٢١٠).

(١٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص ٢١٠).

أمَّا في شرح اللمحة البدرية، فأورده شاهداً على أن كلمة (كلٌّ) مبتدأ "عامٌّ في الإفراد...أي كل فردٍ من أفرادهم قانت لله تعالى"[1]، ولم يورده في شرح قطر الندى وأوضح المسالك.

- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾[2]

قال ابن هشام: "المبتدأ: اسم أو بمنزلته، مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته، مخبرٌ عنه، أو وصفٌ رافعٌ لمكتفى به"[3]،ومثَّل بالآية على الاسم.

وقد أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء المصدر المؤول (ءأنذرتهم) في محل رفع مبتدأ، تقديره: إنذارك وعدمُه سواءٌ عليهم[4]. وقد أطلق عليه الأزهري مسمى المصدر المتصيَّد من الفعل، واستشهد بهذه الآية عليه[5]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾[6]

ساقه في أوضح المسالك شاهداً على مجيء (أي) مبتدأ مرفوعًا على المحل، مجرورًا بحرف الجر الزائد، و(المفتون) خبره على رأي سيبويه[7]، وأمَّا الأخفش فعلى العكس من سيبويه[8]، حيث يرى أن (المفتون) "بمعنى الفتنة مبتدأ مؤخر، وبـ(أيكم) خبر مقدم، والباء بمعنى (في) لا زائدة. والمعنى على الأول: أيكم المفتون؛ أي: المجنون. وعلى الثاني: الفتنة بأيكم؛ أي: الجنون في أيكم"[9].

ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٞ﴾[10]

قال ابن هشام في حديثه عن الوصف في المبتدأ: "ولا بد لوصف المذكور من تقدُّمِ نفي أو استفهام...خلافًا للأخفش والكوفيين، ولا حُجَّة لهم في نحو: *خبير بنو لهب فلا تك ملغيًا* خلافًا للناظم

---

(١) شرح اللمحة البدرية، (٤٠٩/١).

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٦.

(٣) أوضح المسالك، (١٦٧/١).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦٧/١).

(٥) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص١٨٩).

(٦) سورة القلم، الآية: ٦.

(٧) يُنْظَر: رأي سيبويه في أوضح المسالك، (١٦٩/١).

(٨) يُنْظَر: معاني القرآن للأخفش، (٥٤٧/٢).

(٩) شرح التصريح على التوضيح، (ص١٩٠).

(١٠) سورة التحريم، من الآية: ٤.

وابنه؛ لجواز كون الوصف خبرًا مُقدَّمًا، وإنما صح الإخبارُ به عن الجمع؛ لأنه على فعيل، فهو على حدِّ: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾"[1].

ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أمَّا في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء (ظهير) خبرًا للمبتدأ (الملائكة)[2]؛ "وصح الإخبار به عن الجمع؛ لأنه على فعيل"[3]، وكلُّ ما كان على (فعيل) يُخبَرُ به عن المفرد والمثنى والجَمعِ بلفظٍ واحدٍ.

وقد ذكر السيوطي أن وزن (فعيل) "قائم مقام الفعل، لشدة شبهه به، ولأجل ذلك منع ما يمنع منه الفعل، فلا يخبر عنه ولا يصغر...ولا يوصف...ولا يُعرَّف بأل...ولا يُثنى ولا يجمع...كما لا يقبل الفعل شيئًا من ذلك"[4].

هذا، وقد أغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[5]

قال ابن هشام عن خبر الجملة: "والجملة إمَّا نفسُ المبتدأ في المعنى؛ فلا تحتاج إلى رابط"[6]، كما في الآية. ومن الملاحظ أن هذا الشاهد لم يسُقه في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء جملة ﴿شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ خبراً للمبتدأ ضمير الشأن (هي)، ولا تحتاج إلى رابط؛ لأنها نفس المبتدأ في المعنى[7]، وقد استشهد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك[8].

- **الشاهد الثامن والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾[9]

قال ابن هشام عن خبر الجملة: "والجملة إمَّا نفسُ المبتدأ في المعنى؛ فلا تحتاج إلى رابط...وإمَّا غيره فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ الذي هي مسوغة له، وذلك بأن تشتمل عل اسمٍ بمعناه، وهو إمَّا

---

(١) أوضح المسالك، (١/١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٧٥).

(٣) أوضح المسالك، (١/١٧٥).

(٤) همع الهوامع، (١/٣١٠).

(٥) سورة الأنبياء، من الآية: ٩٧.

(٦) أوضح المسالك، (١/١٧٨).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٧٨).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٤١٣).

(٩) سورة الحديد، من الآية: ١٠.

ضميره مذكورًا ...أو مقدارًا نحو: "السمن منوان بدرهم"، أي: منه، وقراءة ابن عامر: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى﴾ أي: وعده"[1].

وقد ساقه في أوضح المسالك شاهدًا على مجيء الجملة ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ خبرًا، و(كلٌّ) مبتدأ، والرابط بينهما الضمير المقدَّر في الفعل، أي: وعده، وذلك على قراءة ابن عامر[2]، أمَّا على قراءة الباقيين، فقد قرؤوها بالنصب (وكلاً)[3] على أنه مفعولاً به، ولم يُشِر المصنف إلى قراءة النصب، ولم يعزها[4].

وأغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾[5]

أشار ابن هشام في معرض حديثه عن الروابط التي تربط جملة الخبر بالمبتدأ إلى رابط آخر ذكره الأخفش غير الضمير والإشارة، فقال: "أو غيرهما"[6]، ويقصد به إعادة المبتدأ بمعناه، كما في الشاهد.

ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أمَّا في أوضح المسالك، فقد أورده شاهدًا على مجيء (الذين) مبتدأ، وجملة (إنَّا لا نضيع أجر المصلحين) خبرًا للمبتدأ، والرابط بينهما هو إعادة المبتدأ بمعناه، كما قال الأخفش[7]، فالمصلحون هم الذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة[8]، وهنا يمكن الاستشهاد بقول صاحب التصريح علىالتوضيح:"وردَّ بمنع كون (الذين) مبتدأ؛ بل هو مجرور بالعطف على ﴿لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ من قوله: ﴿وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾، ولئن سلم فالرابط العموم؛ لأن "المصلحين" أعم من المذكورين، أو ضمير محذوف، أي: منهم، أو الخبر محذوف، والجملة قبله دليله، والتقدير مأجورون"[9].

هذا، وقد اتفق الاستشهاد به مع شرح اللمحة البدرية[10].

---

(١) أوضح المسالك، (١/١٧٨، ١٧٩).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/ ١٧٩)، السبعة في القراءات، (١/٦٢٥).

(٣) يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/٦٢٥).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٧٩).

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٧٠.

(٦) أوضح المسالك، (١/١٧٩).

(٧) يُنْظَر: رأي الأخفش في همع الهوامع للسيوطي، (١/ ٣٢٠)

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٧٩)، وعدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، (١/١٧٩).

(٩) شرح التصريح على التوضيح، (٢٠٣، ٢٠٤)، ويُنْظَر: مغني اللبيب، (١/٦٥٠).

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٤١٤).

- **الشاهد الثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[1]

- **الشاهد الحادي والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾[2]

قال ابن هشام: "ولا يُبتدأ بنكرة، إلا إنْ حصلت فائدة: كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرف أو مجرور"[3]، واستشهد بهذين الشاهدين.

وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما على مجيء كلمة (مزيد) مبتدأ مؤخرًا، وهي نكرةٌ؛ لتقدُّم الظرف (لدينا) عليها، ومجيء (غشاوة) مبتدأ مؤخرًا نكرة؛ لتقدم الجارِّ والمجرور (على أبصارهم)[4].

وعلل الأزهري عدم جواز الابتداء بالنكرة؛ "لأنها مجهولة، والحكم على المجهول لا يفيد غالبًا"[5].

ولم يورده ابن هشام في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾[6]

قال ابن هشام: "ولا يُبتدأ بنكرةٍ، إلا إنْ حصلت فائدة...ولا يجوز "رجل في الدار" ولا "عند رجل مالٌ" أو تتلو نفيًا...أو حذفت الصفة، نحو: "السمن منوان بدرهم"[7]، واستشهد بالآية عليها. وقد استشهد به في أوضح المسالك على مجيء (طائفة) مبتدأ نكرة؛ لأنها موصوفة بصفةٍ محذوفة[8]، تقديرها: "وطائفة من غيركم"[9]، ولم يورده في شَرْح قطر الندى وشَرْح شذور الذهب وشَرْح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ﴾[10]

- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[11]

---

(١) سورة ق، من الآية: ٣٥.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٧.

(٣) أوضح المسالك، (١/١٨٤).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٨٤).

(٥) شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٠٩).

(٦) سورة آل عمران، من الآية: ١٥٤.

(٧) أوضح المسالك، (١/١٨٤).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٨٤).

(٩) أوضح المسالك، (١/١٨٤).

(١٠) سورة هود، من الآية: ١٢.

(١١) سورة آل عمران، من الآية: ١١٤.

ذكر ابن هشام من حالات تأخُّر الخبر وجوبًا: "أن يقترن بإلا معنًى...أو لفظًا"[1]، كما في الشاهدَين.

وقد استشهد به في أوضح المسالك على تأخير الخبر (نذيرٌ، رسولٌ) وجوبًا؛ لاقترانه بإلا معنىً، كما في الشاهد الأول، وبها لفظاً، كما في الشاهد الثاني[2]، وأغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾[3]

ذكر ابن هشام من حالات تقديم الخبر وجوبًا: "أن يوقع تأخيره في لبس ظاهر...وإنما لم يجب تقديم الخبر في نحو: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾؛ لأن النكرة قد وصفت بمسمى، فكان الظاهر في الظرف أنه خبر لا صفة"[4].

هذا، ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أمَّا في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على تأخير الخبر (عنده)[5]؛ لأن المبتدأ نكرةٌ موصوفةٌ (أجلٌ مسمى)، فلما وُصِفَت "ضعف طلبها للظرف"[6] فكان الظرف خبرًا لا صفة له، وفي هذا الشأن يمكن الإشارة إلى اعتبار أن تقديم المبتدأ هنا واجب—كما جاء عن الزمخشري- حيث قوله: "لأن المعنى وأيُّ أجل مسمى عنده، تعظيمًا لشأن الساعة، فلما جرى فيه هذا المعنى، وجب التقديم"[7].

أمَّا في شرح اللمحة البدرية، فلم يورده.

- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[8]

قال ابن هشام في حديثه عن حالات تقديم الخبر: "الرابعة: أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر"[9]، كما في الآية، واستشهد به في أوضح المسالك على تقديم الخبر (على قلوب)، وتأخير المبتدأ

---

(١) أوضح المسالك، (١/١٨٩).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٨٩).

(٣) سورة الأنعام، من الآية: ٢.

(٤) أوضح المسالك، (١/١٩٣، ١٩٤).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٩٤).

(٦) شرح التصريح على التوضيح، (ص٢١٩).

(٧) الكشاف، (ص٣١٩).

(٨) سورة محمد، من الآية: ٢٤.

(٩) أوضح المسالك، (١/١٩٥).

(أقفالها) وجوبًا؛ لاتصال المبتدأ بضمير يعود على بعض الخبر[١]، ولم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا﴾[٢]

قال ابن هشام: "فأما حذْفُ المبتدأ جوازًا فنحو: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا﴾"[٣].

وقد أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.أمَّا في أوضح المسالك، فأورده شاهداً على حذف المبتدأ جوازًا؛ لأنه معلوم، وتقديره: فعمله لنفسه، وإساءته عليها[٤]، وذكر السيوطي أنه يكثر حذفه بعد فاء الجواب، كما في الآية[٥]. ولم يستشهد به ابن هشام في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ﴾[٦]

ذكر ابن هشام: أنه "ليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم من قوله:

يداك يدٌ خيرها يرتجى وأخرى لأعدائها غائظة...

ومن نحو ـ ما جاء في هذه الآية ـ؛ "لأن الثاني تابع"[٧].

وقد أورده ابن هشامٍ في أوضح المسالك شاهدًا على تعدُّد الخبر (صم وبكم) على رأي ابن الناظم[٨]، وردَّ المصنف ما توهمه ابن الناظم من تعدد الخبر؛ مُعلِّلًا ذلك بأنَّ الثاني تابعٌ للأول[٩]، ورأى الأشموني أنه لا منافاة"بين كونه تابعًا وكونه خبرًا، إذ هو تابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه، خبر من حيث عطفه على خبر؛ إذ المعطوف على الخبر خبر، كما أن المعطوف على الصلة صلة، والمعطوف على المبتدأ مبتدأ، وغير ذلك"[١٠].

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٩٥).

(٢) سورة فصلت، من الآية: ٤٦، سورة الجاثية، من الآية: ١٥.

(٣) أوضح المسالك، (١/١٩٦).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/١٩٦).

(٥) يُنْظَر: همع الهوامع، (١/٣٣٤).

(٦) سورة الأنعام، من الآية: ٣٩.

(٧) أوضح المسالك، (٢٠٦، ٢٠٨).

(٨) يُنْظَر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، (١/٩١).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٢٠٦، ٢٠٨).

(١٠) شرح الأشموني لألفية ابن مالك، (١/٢١٦).

ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾[1]

قال ابن هشام: "فأما المبتدأ فهو اسم أو ما في تأويله مُعَرّى من العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرًا عنه، وصفًا في قوة الفعل"[2]، واستشهد بهذه الآية على ما في تأويل الاسم.

وقد أغفل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على مجيء المصدر المؤول (أن يستعففن) في محل رفع مبتدأ، تقديره: واستعفافهن خير لهن[3].

- **الشاهد الأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾[4]

تحدث ابن هشام على أحكام المبتدأ، وذكر أن من أحكامها اللفظية: الرفع، فقال: "فأما اللفظية: فأحدها: الرفع؛ لأنه مسندٌ إليه، فأشبه الفاعل، فاستحق الرفع لذلك، وهذا حُكْمُه أبدًا، إلا إن جُرَّ بحرف زائِد...فإنه يكون مخفوضًا لفظًا، مرفوعًا محلًا، حتى أنه يجوز في تابعه أن يُرفَع حملًا على ذلك المحل"[5] كما في الآية.

هذا، ولم يورد هذا الشاهد في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك. أمَّا في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهداً على مجيء (إله) اسماً مجروراً على اللفظ،مرفوعاً على المحل، على أنه مبتدأ، وذكر قراءة "غير" بالرفع والخفض[6]، "صفة لإله على المحل وعلى اللفظ"[7].

- **الشاهد الحادي والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَتَٰعٌ قَلِيلٌ﴾[8]

قال ابن هشام عن أحكام المبتدأ اللفظية: "الثالث: الإثبات وجوبًا إذا لم يدل عليه دليل؛ لأن الحكم على مالا شعور به عبثٌ لعدم إفادته، وقد يُحذَفُ للدليل عليه جوازًا، ووجوبًا"[9]، واستشهد بالآية على الحذف جوازًا.

---

(١) سورة النور، من الآية: ٦٠.

(٢) شرح اللمحة البدرية، (١/٤٠١، ٤٠٢).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٤٠٢).

(٤) سورة الأعراف، من الآيات: ٦٥، ٧٣، ٨٥، سورة هود: من الآيات: ٥٠، ٦١، ٨٤، المؤمنون، من الآية: ٣٢.

(٥) شرح اللمحة البدرية، (١/٤٠٦، ٤٠٧).

(٦) قرأها الكسائي بالخفض وقرأها الباقون بالرفع، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/٢٨٤).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٤٠٧).

(٨) سورة آل عمران، من الآية: ١٩٧.

(٩) شرح اللمحة البدرية، (١/٤٠٦، ٤٠٨).

هذ، ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، واستشهد به في شرح اللمحة البدرية على حذف المبتدأ جوازًا؛ لدليل دلَّ عليه[1]، تقديره: أي: "متاعهم قليل"[2].

- **الشاهد الثاني والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ﴾[3]
- **الشاهد الثالث والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾[4]

قال ابن هشام: "وحُكم الخبر المفرد جامدًا أو مشتقًّا، وجوبُ الرفع إلا إنْ خُفض بزائد نحو: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ﴾ في قول أبي الحسن أي مثلها، والغالب عليه التنكير، نحو: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾"[5].

هذا، ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك. أمَّا في شرح اللمحة البدرية، فاستشهد به على مجيء (سيئةٌ، وإلهٌ) خبرًا مرفوعًا، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[6].

* * * *

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٤٠٨/١).

(٢) شرح اللمحة البدرية، (٤٠٨/١).

(٣) سورة الشورى، من الآية: ٤٠.

(٤) سورة النساء، من الآية: ١٧١.

(٥) شرح اللمحة البدرية، (٤١٢/١).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٤١٢/١).

المبحث الثاني

النواسخ الرافعة للاسم الناصبة للخبر

اشتمل هذا المبحث على خمسةٍ ومائة شاهدٍ قرآني؛ مع المكرر منها، واشتمل على اثنين وخمسين شاهدًا من غير المكرر، وفي الجدول التالي عدد مرات ورودها بالتفصيل في كل كتاب:

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	ثلاثة وعشرون شاهدًا
شرح شذور الذهب	أربعة وعشرون شاهدًا
أوضح المسالك	اثنان وأربعون شاهدًا
شرح اللمحة البدرية	ستة عشر شاهدًا

وهذه الشواهد، كالآتي:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[1]
- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾[2]

قال ابن هشام في حديثه عن كان وأخواتها: "وما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو أربعة: زال، وفتئ، وبرح، وانفك"[3]، واستشهد بالآيتين على ما سبقه النفي.

وقد أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على عمل (زال، وبرح) عمل كان؛ لتقدم النفي عليه[4].

وأشار ابن جني إلى أنها تعمل عمل كان "فترفع الاسم ويصير اسمها وتنصب الخبر ويصير خبرها واسمها مشبه بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول"[5]، وذكر الوراق أنه لابد من ملازمة (ما) لها، حيث قال: "وإنما لزمت هذه الأفعال (ما) سوى (دام)؛ لأن فيها معنى النفي، وذلك أن قول القائل: زال زيد وبرح، أي: انتفى من هذه المواضع"[6]، وعلى هذا اتفق النحاة[7].

---

(١) سورة هود، من الآية: ١١٨.

(٢) سورة طه، من الآية: ٩١.

(٣) شرح قطر الندى، (ص١٥٠).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٥٠).

(٥) اللمع في العربية لابن جني، (٣٦/١).

(٦) علل النحو للوراق، (٢٤٧/١).

(٧) يُنْظَر: ملحة الإعراب للحريري البصري، (٥١/١)، المفصل في صنعةالإعراب للزمخشري، (٣٤٩/١)، شرح ابن عقيل على ألفيةابن مالك، (٢٦٣/١)، وهمع الهوامع، (٣٥٤/١)، شرح التصريح على التوضيح، (٢٣٤/١، ٢٣٥).

واستشهد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك استشهاده بهما في شرح قطر الندى، وأضاف في شرح شذور الذهب شرطاً آخر لـ(زال)[1]، "وهو أن يكون ماضي يزال"[2]، ونقل عن السيوطي قوله "واحترز بماضي يزال من زال التي مضارعها: يزول، وهو فعلٌ تامٌّ لازمٌ بمعنى تحول. والتي مضارعها يزيل، وهو فعل متعد بمعنى: ماز"[3].

أمَّا في شرح اللمحة البدرية فساقهما شاهدين على تصرف (زال، وبرح) تصرفًا ناقصًا؛ لتقدُّم النفي عليه[4]، حيث يأتي منهما الماضي والمضارع واسم الفاعل، ولا يأتي منهما الأمر؛ "لأن من شرط عملها النفي، وهو لا يدخل الأمر، (ولا مصدر)؛ لعدم دلالتها على الحدث عند جمهور البصريين"[5].

- **الشاهد الثالث: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[6]

قال ابن هشام في حديثه عن شرط عمل (دام) عمل (كان) "وما يعمله بشرط أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية، وهو: دام"[7].

وقد استشهد به في شرح قطر الندى على عمل (دام) عمل كان؛ لتقدم "ما" المصدرية الظرفية عليه[8]. وهنا يمكن الاستشهاد بقول صاحب التصريح:" وسميت "ما" هذه مصدرية؛ لأنها تقدر بالمصدر. وهو: الدوام، وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف؛ وهو: المدة" فأصل "ما دمت حيا" مدة ما دمت حيا، فحذف المضاف وهو "المدة" وناب المضاف إليه وهو: "ما" وصلتها عنها في الانتصاب على الظرفية، كما ناب المصدر الصريح عن ظروف الزمان... فلو كانت "ما" مصدرية غير ظرفية لم تعمل عمل "دام" بعدها العمل المذكور، فإن ولي مرفوعها منصوب فهو حال"[9]، وذكر صاحب التصريح أنه "لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط"[10] بدليل قوله ـ تعالى ـ: ﴿مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ فلم تعمل (دام) فيما بعدها على الرغم من تحقق شرطها، وهو: تقدم ما المصدرية الظرفية عليها.

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢١١)، أوضح المسالك، (٢١٠/١).

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٢١١).

(٣) همع الهوامع، (٣٥٦/١).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٩/٢، ١١).

(٥) شرح التصريح على التوضيح، (٢٣٩/١).

(٦) سورة مريم، من الآية: ٣١.

(٧) شرح قطر الندى، (ص ١٥٢).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٥٢).

(٩) شرح التصريح على التوضيح، (٢٣٧/١، ٢٣٨).

(١٠) شرح التصريح على التوضيح، (٢٣٨/١).

واتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[1]، وتناول معنى الآية في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، فقال: "أي: مدة دوامي حيًّا"[2]، إلا أنه اقتصر في أوضح المسالك على موطن الشاهد فقط.

- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3]
- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾[4]
- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾[5]

قال ابن هشام في شرح قطر الندى: "يجوز في ـ باب كان وأخواتها ـ أن يتوسط الخبر بين الاسم والفعل، كما يجوز في باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل"[6]، وقال في أوضح المسالك: "وتوسط أخبارهن جائز، خلافًا لابن درستويه في ليس"[7].

أورد هذه الشواهد في شرح قطر الندى شاهدة على توسط الخبر (حقًّا) في الشاهد الأول، بين الفعل (كان) والاسم (نصرُ)، وتوسط (عجبًا) في الشاهد الثاني بين (كان) والمصدر (أن أوحينا)، وتوسط (البرَّ) على قراءة حمزة وحفص بالنصب"[8] في الشاهد الثالث بين الفعل (ليس)، والمصدر (أن تولوا)، وحكم توسطها الجواز[9].

فالأصل في الأخبار التأخير وفي الأسماء التقديم، وأجاز البصريون توسط الخبر بين الفعل والاسم، ولم يجزه الكوفيون في جميع الأفعال[10]، واحتجوا بأن "الخبر فيه ضمير الاسم، فلا يتقدم على ما يعود عليه...ومنعه بعضهم في (ليس) تشبيهاً بـ"ما"، وهو محجوج بالسماع"[11]، ونقل عن أبي حيان قوله: "وأما توسيط خبر ليس، فثابت من كلام العرب، فلا التفات لمن منع ذلك...ودعوى الفارسي[12]، وابن

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢١١، ٢١٢)، وأوضح المسالك، (٢١٤/١)، وشرح اللمحة البدرية، (١١/٢).

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٢١٢)، أوضح المسالك، (٢١٤/١).

(٣) سورة الروم، من الآية: ٤٧.

(٤) سورة يونس، من الآية: ٢.

(٥) سورة البقرة، من الآية: ١٧٧.

(٦) شرح قطر الندى، (ص١٥٢، ١٥٣).

(٧) أوضح المسالك، (٢١٨/١، ٢١٩).

(٨) يُنْظَر: التيسير في القراءات السبع للداني، (٧٩/١).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٥٢، ١٥٣، ١٥٥).

(١٠) يُنْظَر: همع الهوامع، (٣٧١/١، ٣٧٢)، وتوضيح المقاصد والمسالك، (٤٩٤/١)، وحاشية الصبان، (٣٤١/١).

(١١) همع الهوامع، (٣٧٢/١).

(١٢) ذكر أنه لا خلاف في تقديم خبر ليس على اسمها، يُنْظَر: الإيضاح، (١٠١/١)، والمقتصد، (٤٠٧/١).

الدهان، وابن عصفور[١] وابن مالك[٢]: الإجماع على جواز توسيط خبر ليس ليست بصحيحة، بل ذكر الخلاف فيها ابن درستويه تشبيهًا (بما)"[٣].

ولم يوردها في شرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بقوله: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وقوله: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ استشهاده بهما في شرح قطر الندى[٤]، كما استشهد بقوله: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح قطر الندى من دون أن يورد الشاهدين الآخرين[٥].

- **الشاهد السابع: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾**[٦]

أشار ابن هشام في شرح قطر الندى إلى أن "للخبر ثلاثة أحوال: أحدها: التأخير عن الفعل واسمه، وهو الأصل"[٧] واستشهد بالآية عليها، والتوسط بين الفعل واسمه، والتقدم عليهما، وذكر في موضع آخر ورودها في العربية على ثلاثة أقسام: ناقصة، وتامة، وزائدة، واستشهد بالآية على كان الناقصة[٨].

وقال في أوضح المسالك: "فترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل، ويُسمى اسمها، وتنصب خبره تشبيهاً بالمفعول، ويسمى خبرها، وهي على ثلاثة أقسام: أحدها: ما يعمل هذا العمل مطلقاً، وهو ثمانية: كان، وهي أم الباب"[٩] واستشهد بالآية عليها.

ساقه في شرح قطر الندى على تأخر الخبر (قديرًا) عن الفعل والاسم (كَانَ رَبُّكَ)، وهذا هو الأصل[١٠]، كما أورده شاهدًا على مجيء "كان" فيه ناقصًا؛ لعدم اكتفائه بمرفوعه وحاجته إلى منصوب[١١]. وقد نُقِل عن حمدي فراج قوله: "وللخبر من حيث التقديم والتأخير ثلاثة أحوال: ١. التأخير عن الفعل واسمه، وهو الأصل"[١٢]، فالأصل في ترتيب اسم كان وخبرها هو تقدم اسمها ومجيء خبرها بعد

---

(١) يُنْظَر: همع الهوامع، (٣٧٢/١)، وارتشاف الضرب، (ص١١٦٩).

(٢) ذكر جواز توسيط خبر ليس على اسمها بإجماع، يُنْظَر: شرح تسهيل الفوائد، (١/ ٣٤٩).

(٣) ارتشاف الضرب، (ص١١٦٩).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢١٨/١، ٢١٩).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١٣/٢).

(٦) سورة الفرقان، من الآية: ٥٤.

(٧) شرح قطر الندى، (ص١٥٥).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٦٠، ١٦١).

(٩) أوضح المسالك، (٢١٠/١).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٥٥).

(١١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٦٠).

(١٢) الأفعال الناسخة لحمدي المصري، (٤٨/١).

اسمها مباشرة، ولا يقوم الخبر مقام الاسم لوجهين عللهما العكبري، فقال: "وإنما لم يقم خبر كان مقام اسمها لوجهين، أحدهما أنه هو الاسم في المعنى، والثاني أن الخبر مسند إلى غيره فلا يسند إليه"[١].

وقال الرضيُّ: "وسميت ناقصة؛ لأنها لا تتم بالمرفوع كلاماً، بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الأفعال التامة، فإنها تتم كلاماً بالمرفوع دون المنصوب"[٢]، وذكر العكبري أن (كان) الناقصة أصلها التمام،"كقولك: قد كان الأمر، أي حدث، ولكنهم جعلوا دلالتها على الحدث وبقيت دلالتها على الزمان، وهذا أمر عارض لا تنقض به الحدود العامة"[٣].

هذا، وقد أغفل ابن هشام الاستشهاد به في شرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على عمل "كان" الرفع للاسم بعدها (ربُّك)، والنصب للخبر (قديراً) من غير شرط[٤].

واختلف النحويون في عمل كان فيما بعدها، فذهب البصريون إلى أنها ترفع الاسم ويسمى اسمها؛ لشبهه بالفاعل، أما الكوفيون فيرون أنها لم تعمل في الاسم شيئاً وأنه باقٍ على رفعه كما كان قبل دخوله، واتفق الفريقان على نصبه للخبر[٥]، إلا أنهم اختلفوا في نصبه، "فقال الفراء: تشبيهًا بالحال؛ لأنها شبيهة بـ (قام)، وقال بقية الكوفيين: منصوب على الحال، والصحيح مذهب البصريين لوروده مضمرًا ومعرفة وجامدًا، ولكونه لا يستغنى عنه، وليس ذلك من شأن الحال"[٦]، واتفق الجميع على عمله من غير شرط[٧].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ﴾[٨]

استدل به في شرح قطر الندى على جواز تقديم الخبر على الفعل واسمه[٩]، وذلك لأن الأصل أن يتقدم العامل (يعبدون) على المعمول (إياكم)، فلما تقدم المعمول على العامل دلَّ ذلك على جواز تقدم الخبر على الفعل، وتحدث السيوطي عن جواز تقديم الخبر، فقال: "ويدل لجوازه مع "كان" تقديم معموله

---

(١) اللباب في علل البناء والإعراب، (١/١٦٣).

(٢) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، (١/١٠٢٣).

(٣) مسائل خلافية في النحو للعكبري، (١/٧٠).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٢١٠).

(٥) يُنْظَر: همع الهوامع، (١/٣٥٣، ٣٥٤).

(٦) شرح التصريح على التوضيح، (١/٢٣٣).

(٧) يُنْظَر: همع الهوامع، (١/٣٥٤)، وشرح التصريح على التوضيح، (١/٢٣٤)، وشرح تسهيل الفوائد، (١/٣٣٣).

(٨) سورة سبأ، من الآية: ٤٠.

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٥٦).

في قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ﴾...وتقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل"[1]، "فلولا جوازُ تقديم الخبر على نفس الفعل، لَما جاز تقديم معموله عليه"[2]؛ لأن "كل ما جاز أن يتقدم من الأخبار جاز تقديم مفعوله"[3].

ولم يورده في شرح شذور الذهب. أمَّا في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فاستشهد به استشهاده به في شرح قطر الندى[4].

- **الشاهد التاسع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ﴾[5]

قال ابن هشام عن امتناع تقدم خبر ليس عليها: "وأمَّا امتناع ذلك في خبر "ليس" فهو اختيار الكوفيين، والمبرد، وابن السراج، وهو الصحيح؛ لأنه لم يسمع مثل "ذاهبًا لستُ" ولأنها فعل جامد، فأشبهت عسى، وخبرها لا يتقدم باتفاق، وذهب الفارسي وابن جني إلى الجواز"[6] مستدلين بالآية عليها.

هذا، وقد أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على جواز تقديم خبر "ليس" على الفعل والاسم، على رأي أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)[7] وابن جني (ت ٣٩٢هـ)[8]؛ لتعلق "يوم" بمصروفًا، وقد تقدم على ليس، "وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل"[9]، وأجاب المصنف عن هذا بأنهم "توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها"[10]، أمَّا الكوفيون[11]، والمبرد[12]، وابن السراج[13] فإنهم يرون امتناع ذلك في خبر "ليس"، وهذا ما ذهب إليه ابن هشام[14]، واحتجوا في ذلك بأن "ليس" فعل غير متصرف[15].

---

(١) همع الهوامع، (١/٣٧٤).

(٢) شرح المفصل لابن يعيش، (٤/٣٦٨).

(٣) المقتضب، (٤/١٠١).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٢٢٠)، شرح اللمحة البدرية، (٢/١٢).

(٥) سورة هود، من الآية: ٨.

(٦) شرح قطر الندى، (ص ١٥٦).

(٧) يُنْظَر: الإيضاح العضدي للفارسي، (١/١٠١).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٥٦)، والخصائص لابن جني، (٢/٣٨٤، ٣٨٥).

(٩) شرح قطر الندى، (ص١٥٦).

(١٠) شرح قطر الندى، (ص١٥٦).

(١١) يُنْظَر: الإنصاف في مسائل الخلاف، (١/١٣٠).

(١٢) يُنْظَر: المقتضب، (٤/ ١٠٢).

(١٣) يُنْظَر: الأصول لابن السراج، (١/٩٠).

(١٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٥٦).

(١٥) يُنْظَر: الإنصاف في مسائل الخلاف، (١/١٣٠).

وأجاز البصريون[1] تقديم خبر ليس عليها، محتجين بالآية على ذلك[2]، ونُسب إلى سيبويه القول بالجواز والمنع[3]، ومن القائلين بجواز ذلك عن سيبويه الوراق في كتابه العلل، حيث قال: "واعلم أن سيبويه قد نص على جواز تقديم خبر ليس في مسألة، وإن كان فيها معنى النفي، ووجه جوازه: أن ليس فعل في نفسها، وإنما منعت من التصرف للاستغناء عن نفي الزمان الماضي بغيرها، ولما ذكرناه من العلل، وهذا المعنى ليس تنقص به في ذاتها، وهي مع ذلك تعمل في جميع الأسماء، المعرفة والنكرة، والمضمرة والظاهرة، فوجب أن يجوز تقديم خبرها عليها"[4].

وقد أغفل ابن هشامٍ الاستشهاد به في شرح شذور الذهب، واستشهد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح قطر الندى، من دون أن يصرِّح بالقائلين بالجواز[5].

- **الشاهد العاشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝٦ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾[6]
- **الشاهد الحادي عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[7]
- **الشاهد الثاني عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾[8]

قال ابن هشام: "يجوز في "كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل" أن تُستعمل بمعنى صار"[9]، كما في هذه الشواهد. وقد استشهد بالشواهد الثلاثة السابقة في شرح قطر الندى على مجيء (كان، وأصبح، وظل) بمعنى صار[10]. ونقل عن أبي حيان قوله: "وتأتي هذه، وكان بمعنى صار وهي نواقص"[11]، كما أشار إلى ذلك السيوطي[12].

---

(١) الذين أجازوا تقديم خبر ليس عليها هم قدماء البصريين تحديدًا، أمَّا المتأخرون فقد منعوا ذلك، يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٤٥).

(٢) يُنْظَر: الإنصاف في مسائل الخلاف،(١/١٣٠، ١٣١).

(٣) لم أعثر في كتاب سيبويه نص على القول بالجواز أو المنع، ولم أجد مَن نقل عنه القول بالمنع إلا ما جاء في شرح قطر الندى.

(٤) علل النحو، (١/ ٢٥٣).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٢١/١)، وشرح اللمحة البدرية، (١٣/٢).

(٦) سورة الواقعة، الآيات: ٥، ٦، ٧.

(٧) سورة آل عمران، من الآية: ١٠٣.

(٨) سورة النحل، من الآية: ٥٨.

(٩) شرح قطر الندى، (ص١٥٧).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٥٧).

(١١) ارتشاف الضرب، (ص١١٥٥).

(١٢) همع الهوامع، (٣٦٣/١).

وذكر الوراق أن الأشهر في (ظل) "أن تُستعمل في النهار"[١]، "وقال بعضهم: هو مشتق من الظل، فلا يُستعمل إلا في الوقت الذي للشمس فيه ظلٌ، وهو ما بين طلوعها وغروبها"[٢].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[٣]
- **الشاهد الرابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[٤]
- **الشاهد الخامس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾[٥]

قال ابن هشام: "يختص ما عدا فتئ وزال وليس...بجواز استعماله تاماً، ومعنى التمام: أن يستغني بالمرفوع عن المنصوب"[٦]، واستدل بهذه الشواهد.

وقد ساقها ابنُ هشام في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء (كان، أمسى، أصبح، دام) أفعالاً تامة، لا تحتاج إلا إلى المرفوع فقط[٧].

قال ابن عقيل: "والمراد بالتامِّ ما يكتفي بمرفوعه...وكلُّ هذه الأفعال يجوز أنْ تُستعمل تامةً إلا فتِئ وزال التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول فإنها تامة نحو زالت الشمس، وليس فإنها لا تُستعمل إلا ناقصة"[٨].

واستشهد بها في أوضح المسالك استشهاده بها في شرح قطر الندى، وتناول المعنى فيها، فقال في الأول،"أي: وإن حصل ذو عسرة"[٩]، وفي الثاني، أي: حين تدخلون في المساء، وحين تدخلون في الصباح"[١٠]، وفي الثالث، أي: ما بقيت"[١١]. وأغفل الاستشهاد بها في شرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) علل النحو، (١/ ٢٥٦).

(٢) همع الهوامع، (١/٣٦٤).

(٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٠.

(٤) سورة الروم، الآية: ١٧.

(٥) سورة هود، من الآية: ١٠٧، ١٠٨.

(٦) شرح قطر الندى، (ص ١٥٩).

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ١٥٩، ١٦١).

(٨) شرح ابن عقيل، (١/٢٧٩).

(٩) أوضح المسالك، (١/٢٢٨).

(١٠) أوضح المسالك، (١/٢٢٨).

(١١) أوضح المسالك، (١/٢٢٩).

- **الشاهد السادس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾[1]

قال ابن هشام: "تختص "كان" بأمور:...ومنها جواز حذف آخرها، وذلك بخمسة شروط، وهي: أن تكون بلفظ المضارع، وأن تكون مجزومة. وأن لا تكون موقوفًا عليها، ولا متصلة بضمير نصب، ولا بساكن"[2]، كما في الآية الكريمة.

هذ، وقد أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على جواز حذف آخر (كان)؛ لتوفر الشروط فيه، وذكر أصله، فقال: "أصله أكون، فحذفت الضمة للجازم، والواو للساكنين، والنون للتخفيف"[3].

ونقل عن أبي حيان جواز حذف نون كان عند دخول الجازم عليها؛ لكثرة الاستعمال، ويشترك في ذلك التامة والناقصة، وفي الناقصة أكثر بشرط عدم اتصال ضمير النصب بها[4].

وقد اتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب[5] وأوضح المسالك[6]، ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾[7]

استشهد به في شرح قطر الندى على عدم جواز حذف النون من (يكن)[8]؛ لأجل اتصال الساكن بها، فهي مكسورة لأجله، فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة"[9].

وخالف يونس هذا الرأي، حيث أجاز حذف نون كان، "ولم يعتد بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين (تمسكًا بنحو قوله) وهو الخنجر بن صخر الأسدي:

(فإن لم تك المرآة أبدت وسامة) فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم"[10].

"ووافقه ابن مالك تمسكًا بنحو قوله:

لم يك الحق سوى أن هاجه رسم دارٍ قد تعفت بالسرر...

---

(١) سورة مريم، من الآية: ٢٠.

(٢) شرح قطر الندى، (ص١٦١).

(٣) شرح قطر الندى، (ص١٦١).

(٤) يُنْظَر: ارتشاف الضرب، (ص١١٩٣).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢١٤).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٤١/١).

(٧) سورة البينة، من الآية: ١.

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٦١).

(٩) شرح قطر الندى، (ص١٦١، ١٦٢).

(١٠) شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٦٠).

والجمهور، قالوا: إن ذلك ضرورة، وما قاله ابن مالك: من أن النون حذفت للتخفيف، وثقل اللفظ، والثقل بثبوتها قبل الساكن أشد، فيكون الحذف حينئذ أولى"[(١)].

وقد تبين مما سبق أن العلة في الحذف كثرة الاستعمال كما جاء عن أبي حيان، وليس التخفيف[(٢)].

هذا، وقد اتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب[(٣)]، وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[(٤)]

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على حذف حرف الجر من أن اختصاراً[(٥)]، تقديره "أي: في أن يطَّوَّف بهما"[(٦)]. وأغفل الاستشهاد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[(٧)]
- **الشاهد العشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾[(٨)]

قال ابن هشام عن إعمال "ما": "وإعمالها عمل ليس، وهي لغة الحجازيين، وهي اللغة القويمة، وبها جاء التنزيل"[(٩)]. وقد استشهد بهما في شرح قطر الندى على إعمال "ما" عمل ليس، فرفعت الاسم (هذا، هنَّ) ونصبت الخبر (بشراً، أمهاتهم)، على لغة الحجازيين؛ لاستيفائها الشروط الثلاثة[(١٠)]، وهي: "أن يتقدم اسمها على خبرها، وأن لا تقترن بإن الزائدة، ولا خبرها بإلا"[(١١)]، أمَّا التميميون فلا يعملون "ما" ولو استوفت الشروط، فيقرؤونها: "ما هذا بشرٌ"[(١٢)].

---

(١) همع الهوامع، (١/ ٤٤٦).

(٢) يُنْظَر: ارتشاف الضرب، (ص١١٩٣).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢١٤، ٢١٥).

(٤) سورة البقرة، من الآية: ١٥٨.

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٦٣).

(٦) شرح قطر الندى، (ص ١٦٣).

(٧) سورة يوسف، من الآية: ٣١.

(٨) سورة المجادلة، من الآية: ٢.

(٩) شرح قطر الندى، (ص١٦٥، ١٦٦).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٦٦).

(١١) شرح قطر الندى، (ص١٦٦).

(١٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٦٦)، وقراءة الرفع لابن مسعود، يُنظر: معاني القرآن للفراء، (٤٢/٢).

وقال الأنباري في حديثه عن "ما": "فإذا ثبت أنها أشبهت ليس وجب أن تعمل عملها فترفع الاسم وتنصب الخبر وهي لغة القرآن، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[1]"، وهذا هو مذهب البصريين[2]، أمَّا الكوفيون فذهبوا "إلى أن الخبر منصوب بحذف حرف الجر وهذا فاسد لأن حذف حرف الجر لا يوجب النصب لأنه لو كان حذف حرف الجر يوجب النصب لكان ينبغي أن يكون ذلك في كل موضع، ولا خلاف أن كثيرًا من الأسماء يحذف منها حرف الجر ولا تنتصب بحذفه"[3]، كذلك ردَّ قول الكوفيين بأنه لما أشبهت "ما" ليس اقتضت أن تعمل عملها[4].

واتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[5]، إلا أنه أضاف فيها شرطًا رابعًا إلى الشروط الثلاثة السابقة، وهو: "ألا يليها معمول الخبر، وليس ظرفًا ولا جارًّا ومجرورًا"[6]، وذكر قراءة "(بأمهاتِهم)بالجر بباء زائدة[7]، وتحتمل الحجازية والتميمية...زعمًا أن الباء تختص بلغة النصب"[8].

- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾[9]
- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾[10]

ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على إهمال إعمال "ما"؛ لاقتران خبرها بإلا[11].

وذكر المبرد أنه لم تصلح أن تكون "ما" "عاملة في نقض النفي كما لم تعمل في تقديم الخبر، قال الله عز وجل ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍ﴾"[12].

---

(١) سورة يوسف، من الآية: ٣١، أسرار العربية، (١/ ١٣٩).

(٢) يُنْظَر: همع الهوامع، (٣٨٩/١).

(٣) أسرار العربية، (١/ ١٣٩).

(٤) يُنْظَر: الإنصاف في مسائل الخلاف، (١٣٥/١).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢١٩)، وأوضح المسالك، (٢٤٦/١)،وشرح اللمحة البدرية، (٣٠/٢).

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٢١٩، ٢٩٧).

(٧) قرأها عاصم في رواية المفضل بالرفع وقرأها الباقون بالخفض ومحله النصب، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (٦٢٨/١)، تفسير الثعلبي، (٢٥٤/٩).

(٨) شرح شذور الذهب، (ص٢٢٢).

(٩) سورة آل عمران، من الآية: ١٤٤.

(١٠) سورة القمر، من الآية: ٥٠.

(١١) يُنْظَر: قطر الندى، (ص ١٦٦).

(١٢) سورة القمر، من الآية: ٥٠، المقتضب، (١٩٠/٤).

و"روي عن يونس، من غير طريق سيبويه، إعمال ما في الخبر الموجب بـ إلا، واستشهد على ذلك بعض النحويين، بقول مغلس:

وما حق الذي يعثو، نهاراً ... ويسرق ليله، إلا نكالا

وبقول الآخر:

وما الدهر إلا منجنوناً بأهله ... وما صاحب الحاجات إلا معذبا"[1].

وذكر صاحب شرح التصريح أن ذلك من "باب المفعول المطلق الواقع عامله المحذوف خبراً عن اسم مبتدأ على حد: (ما زيدٌ إلا سيراً)، أي: ما زيدٌ (إلا يسير سيراً)، والتقدير: وما الدهر (إلا يدور دوران منجون)"[2].

هذا، وقد استشهد ابن هشام بالآيتين في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية استشهاده بهما في شرح قطر الندى[3].

- **الشاهد الثالث والعشرون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[4]**

قال ابن هشام: "مما يعمل عمل ليس: "لات" وهي "لا" النافية، زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ، أو للمبالغة. وشرط إعمالها: أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين، والثاني: أن يحذف أحد الجزءين، والغالب أن يكون المحذوف اسمها"[5].

استشهد به في شرح قطر الندى على إعمال (لات) عمل ليس، فرفع الاسم ونصب الخبر؛ لتوفر الشروط فيه، والتقدير: ليس الحين حين فرار، وقد يحدث العكس فيحذف الخبر ويبقى الاسم[6]، "كقراءة بعضهم[7]: ﴿وَلاتَ حِينُ﴾ بالرفع"[8]. و"قال الأخفش: هو منصوب بفعل محذوف، أي ولات أرى حين مناص، وقال قوم: هو مبني مع (لا)، ومن العرب مَن يرفع الحين هنا ويحذف الخبر"[9]، وزعم الفراء أن (لات) قد تجر أسماء الزمان بعدها، واستشهد بقراءة ﴿وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ بخفض الحين[10].

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، (١/٣٢٥).

(٢) شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٦٣).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص ٢٢٠، ٢٢١)، وأوضح المسالك، (١/٢٤٨)، وشرح اللمحة البدرية، (٢/ ٣٢)، ويظهر أن في شرح اللمحة خطأً مطبعيًّا، وهو قوله: (ألا) يقترن الاسم بـ "أن" أو الخبر بـ "إلا""، والصحيح هو: أن تقترن بـ "إلا".

(٤) سورة ص، من الآية: ٣.

(٥) شرح قطر الندى، (ص١٦٩، ١٧٠).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٧٠).

(٧) قرأ بها الضحاك وأبو المتوكل والجحدري وابن يعمر، يُنْظَر: زاد المسير، (٧/١٠٠).

(٨) شرح قطر الندى، (ص١٧٠).

(٩) اللباب في علل البناء والإعراب، (١/١٧٩).

(١٠) يُنْظَر: مغني اللبيب،(١/٣٣٦)، وقرأها عيسى بن عمر بكسر التاء، يُنْظَر: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)،(١٥/ ١٤٨).

واتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب، وأوضح المسالك[1]، إلا أنه تناول في شرح شذور الذهب إعراب الآية، فقال: "الواو للحال و(لا) نافية بمعنى ليس، والتاء زائدة لتوكيد النفي والمبالغة فيه،كالتاء في رواية، أو لتأنيث الحرف، واسمها محذوف، و(حين مناص) خبرها، ومضاف إليه"[2]، وذكر المعنى في قراءة بعضهم (حينُ) بالرفع، فقال: "وليس حينُ مناص حيناً موجوداً لهم عند تناديهم ونزول ما نزل بهم من العذاب"[3]. ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓ﴾[4]

قال ابن هشام: "ويُشترط في "زال"شرطٌ آخر، وهو أن يكون ماضي يزال؛ فإن ماضي يزول فعل تام قاصر بمعنى الذهاب والانتقال ـ كما في الآية ـ وماضي يزيل فعل تام متعد بمعنى ماز يُميِّز"[5].

وقد أورده في شرح شذور الذهب شاهدًا على عدم عمل (زال) عمل كان؛ لعدم تحقق الشرط فيه، وهو أن ماضيه فعلٌ تام قاصر (زال يزول)[6].

هذا، وقد اتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك، وذكر مصدره، وهو الزوال[7]، ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[8]

قال ابن هشام: "حذف نون "كان" وذلك مشروط بأمور؛ أحدها: أن تكون بلفظ المضارع، والثاني: أن يكون المضارع مجزوماً، والثالث: أن لا يقع بعد النون ساكن، والرابع: أن لا يقع بعده ضمير متصل"[9]، كما في الشاهد.

ساقه في شرح شذور الذهب شاهدًا على جواز حذف نون "كان"؛ لتوفر الشروط فيها[10].

ولم يورده في شرح قطر الندى وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٢٥، ٢٩٧).

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٢٢٥).

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٢٢٦)، وأوضح المسالك، (٢٥٧/١).

(٤) سورة فاطر، من الآية: ٤١.

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٢١١).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢١١).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢١٤/١).

(٨) سورة النحل، من الآية: ١٢٠.

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٢١٤).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢١٤).

- **الشاهد السادس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾[1]
- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾[2]

قال ابن هشام عن أفعال المقاربة: "فهذه الثلاثة عشر تعمل عمل كان؛ فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، إلا أن خبرها لا يكون إلا فعلًا مضارعًا، ثم منه ما يقترن بأن، ومنه ما يتجرد عنها"[3]، مستشهدًا بهذين الشاهدين.

وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى.أمَّا في شرح شذور الذهب، فساقهما شاهدين على مجيء (كاد، وعسى) فعلين من الأفعال التي تعمل عمل كان، خبرهما فعلٌ مضارعٌ مجردٌ من "أن" في الشاهد الأول (يضيء)، مقترنٌ به في الشاهد الثاني (أن يرحمكم)[4].

هذا، وقد أشار السيوطي إلى أن الأعرف في خبر كاد الحذف بخلاف خبر عسى فالأعرف فيه الإثبات[5]. وذهب البصريون إلى أن حذف (أنْ) من خبر (عسى) لا يكون إلا ضرورة شعرية؛ تشبيهاً لها بكاد[6]، ونقل عن سيبويه قوله: "واعلم أن من العرب من يقول: عسى يفعل، يشبهها بكاد يفعل، فيفعل حينئذ في موضع الاسم المنصوب...وأما كاد فإنَّهم لا يذكرون فيها أنْ"[7].

وذكر المرادي أن لـ(عسى) أحوالًا تأتي عليها، فقال: "واعلم أن عسى لها أحوال:

الأول: أن يكون خبرها فعلًا مضارعًا مجردًا من أن. وهو قليل...ولا إشكال في أن الفعل خبرها، وهي عاملة عمل كان. الثاني: أن يكون خبرها فعلًا مضارعًا مقرونًا بأن، وهذا هو الكثير. واختلف، في إعرابه، على ثلاثة مذاهب: أحدها: أن عسى عاملة عمل كان أيضاً، وأن والفعل في موضع خبرها...وثانيها: أن عسى، في ذلك، ليست عاملة عمل كان. بل المرفوع بها فاعل، وأن والفعل في موضع نصب على المفعولية، والفعل مضمن معنى: قارب. وثالثها: أن أن والفعل بدل اشتمال من فاعل عسى. وهو مذهب الكوفيين...وردَّ ما ذهب إليه الكوفيون، بوجهين: أحدهما أنه إبدال قبل تمام الكلام. والآخر أنه لازم، والبدل لا يكون لازماً...الثالث: أن يسند إلى أن والفعل، فلا يحتاج حينئذ إلى خبر...الرابع: أن يتصل بعسى الضمير الموضوع للنصب، نحو: عساني، وعساك، وعساه"[8].

---

(١) سورة النور، من الآية: ٣٥.

(٢) سورة الإسراء، من الآية: ٨.

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٢١٥، ٢١٦).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢١٥، ٢١٦، ٢٩٠).

(٥) يُنْظَر: همع الهوامع، (٤١٦/١، ٤١٧).

(٦) يُنْظَر: الإيضاح للعضدي، (٧٨/١).

(٧) الكتاب لسيبويه، (١٥٨/٣).

(٨) الجنى الداني في حروف المعاني، (٧٨/١، ٧٩.

واستشهد بقوله ـ تعالى ـ: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ في أوضح المسالك على جواز استعمال (كاد) بصيغة المضارع (يكاد)، واستشهد بقوله ـ تعالى ـ: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ استشهاده به في شرح شذور الذهب[1]. ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾[2]
- **الشاهد التاسع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾[3]

استشهد بهما في شرح شذور الذهب على مجيء (طَفِقَ) فعلاً من أفعال الشروع التي تعمل عمل كان، لم يقترن خبرها بأن[4]، وتناول المعنى في الشاهدين، فقال في معنى الأول: "أي: شرعا يخيطان ورقة على أخرى، كما تُخْصَفُ النعال ليستترا بها"[5]، وقال في الثاني: "أي: شرع يمسح بالسيف سوقها وأعناقها مسحاً: أي يقطعها قطعاً"[6]، كما ذكر قراءة أبي السمال العدوي[7] في (طفقا) بالفتح، "وهي لغة حكاها الأخفش، وفيها لغة ثالثة طَبِقَ ـ بباء مكسورة مكان الفاء"[8].

وذكر أن "من الوهم قول بعضهم في ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ إن مسحا خبر طفق، والصواب أنه مصدر لخبر محذوف أي يمسح مسحًا"[9]، وهذا ما اتفق عليه الأزهري في شرح التصريح[10].

واستشهد بهما في أوضح المسالك استشهاده بهما في شرح شذور الذهب[11]. ولم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾[12]

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٧٨/١، ٢٨٥).

(٢) سورة الأعراف، من الآية: ٢٢، وسورة طه، من الآية: ١٢١.

(٣) سورة ص، من الآية: ٣٣.

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٩٥).

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٢١٨).

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٢١٨).

(٧) يُنْظَر: الكشاف، (٩٢/٢).

(٨) شرح شذور الذهب، (ص٢١٨).

(٩) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (٧٥٦/١).

(١٠) شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٧٩).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٧٢/١، ٢٧٨).

(١٢) سورة الحآقة، الآية: ٤٧.

قال ابن هشام: "فأما "ما" فإنها تعمل هذا العمل بأربعة شروط: أحدها: أن يكون اسمها مقدماً وخبرها مؤخرًا. والثاني: أن لا يقترن الاسم بإن الزائدة. والثالث: أن لا يقترن الخبر بإلا. والرابع: ألا يليها معمول الخبر وليس ظرفًا ولا جارًّا ومجرورًا. فإذا استوفت هذه الشروط الأربعة عملت هذا العمل ـ سواء أكان اسمها وخبرها نكرتين، أو معرفتين، أو كان الاسم معرفة والخبر نكرة"[1]، واستشهد بالآية على النكرتين.

ساقه في شرح شذور الذهب شاهدًا على إعمال "ما" عمل ليس، فرفع الاسم، ونصب الخبر؛ لتوفر الشروط الأربعة فيها[2]، وتناول الإعراب فيها، فقال: "(أحد) اسمها، و(حاجزين) خبرها، و(منكم) متعلق بمحذوف تقديره: أعني، ويحتمل أن أحدًا فاعل "منكم" لاعتماده على النفي، و(حاجزين) نعت له على لفظه"[3].

"قال الفراء والزجاج: إنما قال حاجزين في صفة أحد؛ لأن أحدًا هنا في معنى الجمع؛ لأنه اسمٌ يقع في النفي العام مستويًا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث [4].

هذا، ولم يستشهد به ابن هشام في شرح قطر الندى وأوضح المسالك، وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾[5]

قال ابن هشام: "فإن قلت: كيف يوصف الواحد بالجمع؟ وكيف يخبر به عنه؟

قلت: جوابهما أنه اسم عام، ولهذا جاء ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾"[6].

لم يستشهد به في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب، فساقه شاهدًا على مجيء لفظ (أحد) عامًّا يشترك فيه الواحد والجمع[7]، وهذا ما سبق توضيحه في الشاهد السابق.

وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾[8]

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٢١٩).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢١٩).

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٢١٩).

(٤) التفسير الكبير، (١٠٥/٣٠).

(٥) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٥.

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٢١٩).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢١٩).

(٨) سورة الأعراف، من الآية: ١٩٤.

قال ابن هشام: "وأمَّا "إنْ" فتعمل بالشروط المذكورة ـ (شروط ما) ـ إلا أنَّ اقتران اسمها بإن ممتنع؛ فلا حاجة لاشتراط انتفائه، وتعمل في اسم معرفة وخبر نكرة"[1]، كما في الشاهد.

وقد أورده في شرح شذور الذهب شاهدًا على عمل "إنْ" النافية عمل ليس، على قراءة سعيد بن جبير[2] "بتخفيف (إن) وكسرها لالتقاء الساكنين، ونصب (عبادًا) على الخبرية، و(أمثالكم) على أنه صفة لـ(عبادًا)...وإعمال "إنْ" هذه لغة أهل العالية"[3].

وذكر المرادي اختلاف النحاة في عمل "إنْ، فقال: "فالعاملة ترفع الاسم وتنصب الخبر. وفي هذه خلاف، منعه أكثر البصريين، وأجازه الكسائي وأكثر الكوفيين وابن السراج[4]. والفارسي[5]، وأبو الفتح[6].

واختلف النقل عن سيبويه والمبرد"[7]، "فنقل السهيلي الإجازة عن سيبويه والمنع عند المبرد، وعكس ذلك النحاس، ونقل ابن مالك عنهما الإجازة"[8].

هذا، وقد اتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك، وأضاف أن عمل "إن" نادرًا[9]، ولم يستشهد به ابن هشام في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ﴾[10]**

قال ابن هشام: "ما يترجح تجرُّد خبره من "أن" وهو فعلان: كاد، وكرب"[11]، واستشهد بالآية على المجرد منها.

وقد أورده في شرح شذور الذهب شاهدًا على مجيء خبر (كاد) جملة فعلية (يفعلون)، فعلها مجردٌ من (أنْ)، وهذا الغالب فيه[12].

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٢٢٥).

(٢) يُنْظَر: إعراب القرآن للنحاس، (١٦٨/٢).

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٢٢٥).

(٤) يُنْظَر: الأصول لابن السراج، (٩٥/١).

(٥) يُنْظَر: رأي الفارسي في الجنى الداني في حروف المعاني، (٢٠٩/١).

(٦) يُنْظَر: رأي أبو الفتح (ابن جني) في همع الهوامع، (٣٩٤/١).

(٧) الجنى الداني في حروف المعاني، (٢٠٩/١).

(٨) شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٧١)، يُنْظَر: شرح تسهيل الفوائد، (١/ ٣٧٥).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٦٠/١، ٢٦١).

(١٠) سورة البقرة، من الآية: ٧١.

(١١) شرح شذور الذهب، (ص٢٩٢).

(١٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٩٢).

ونقل عن الأزهري قوله: "(وكاد وكرب بالعكس)، فيكون الغالب في خبرهما التجرد من "أن"؛ لأنهما يدلان على شدة مقاربة الفعل ومداومته، وذلك يقرب من الشروع في الفعل والأخذ فيه، فلم يناسب خبرهما أن يقترن بـ "أن" غالبًا، ويقل اقترانه بـ"أن" نظرًا إلى أصلهما، فمن الغالب قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ﴾"[1].

هذا، وقد اتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك[2]، ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ﴾**[3]

تحدث ابن هشام عمَّا يعمل عمل كان بشرط، فقال: "ما يعمله بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء، وهو أربعة: زال ماضي يزال، وبرح، وفتئ، وانفك"[4]، ومنها هذه الآية.

وقد أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أمَّا في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء (تفتأ) فعلاً مضارعاً ناقصاً، يعمل عمل كان؛ لتقدم النفي المقدر عليه، تقديره: تالله لا تفتأ[5].

وجاء في شرح ابن عقيل أنه يشترط في (تفتأ) لتعمل عمل كان أن تسبق بنفي، سواءٌ لفظًا أم تقديرًا أو شبه نفي، واستشهد بقوله: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ﴾ على ما سبقه النفي تقديرًا، إذ التقدير فيه: أي لا تفتأُ[6].

واتفق هذا الاستشهاد مع شرح اللمحة البدرية[7].

- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿كُونُواْ حِجَارَةً﴾**[8]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٨٤).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٨١/١).

(٣) سورة يوسف، من الآية: ٨٥.

(٤) أوضح المسالك، (٢١٠/١).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢١٠/١).

(٦) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (٢٦٣/١).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٩/٢، ١١).

(٨) سورة الإسراء، من الآية: ٥٠.

أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على تصرف (كان) تصرفاً تامًّا،حيث أُعمِل فعل الأمر (كونوا) عمل كان، فرفع الاسم (واو الجماعة)، ونصب الخبر (حجارة)[1]، وقد نص ابن هشام على ذلك، فقال: " وللتصاريف...ما للماضي من العمل"[2].

وقد استشهد به ابن هشام في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك[3].

قال السيوطي: "ولتصاريف هذه الأفعال من العمل والشروط ما للماضي منها وكذا سائر الأفعال، ومن أمثلة ذلك قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۝٥٠ أَوْ خَلْقًا﴾[4]، وهذا ما قاله ابن عقيل[5].

- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً﴾[6]

قال ابن هشام: "وتوسط أخبارهن جائز...إلا أن يمنع مانع"[7]، وذكر الآية.

استشهد به في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخَر على امتناع تقديم الخبر (مكاء) على الاسم (صلاتهم)[8]، والذي منع تقديم الخبر هو القصر بإلا[9].

وذكر أبو حيان هذا المسوغ، فقال: "والممتنع ما قصد فيه حصر الخبر نحو: ما كان زيدٌ إلا قائمًا"[10]، فامتنع تقديم (قائمًا)؛ لأنه قصر بإلا، كما أشار إليه الأزهري في تصريحه[11].

- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ﴾[12]

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٢١٥).

(٢) أوضح المسالك، (١/٢١٥).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٩).

(٤) همع الهوامع، (١/٣٦٥).

(٥) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (١/٢٦٩).

(٦) سورة الأنفال، من الآية: ٣٥.

(٧) أوضح المسالك، (١/ ٢١٨، ٢٢٠).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٢٢٠).

(٩) يُنْظَر: عدة السالك إلى ألفية ابن مالك، (١/٢٢٠).

(١٠) ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١١٦٨).

(١١) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص٢١٥).

(١٢) سورة الأعراف، من الآية: ١٧٧.

ساقه في أوضح المسالك شاهدًا على جواز تقديم خبر كان عليها[1]، واستثنى منها "إلا خبر دام اتفاقًا، وليس عند جمهور البصريين"[2]. ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾[3]
- **الشاهد التاسع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾[4]

ذكر ابن هشام شروط حذف نون"كان"، فقال: "أن لام مضارعها يجوز حذفها، وذلك بشرط كونه مجزومًا، بالسكون، غير متصل بضمير نصب، وساكن"[5].

لم يستدل بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما على عدم جواز حذف نون كان؛ لعدم تقدُّم الجازم عليه[6].

وذكر السيوطي حالات جواز حذف نون "كان"، فقال: "يجوز حذف نون كان تخفيفًا بشروط: أن يكون من مضارع. بخلاف الماضي والأمر. مجزومًا بالسكون. بخلاف المرفوع والمنصوب والمجزوم بالحذف"[7].

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أنه إذا اختل شرط من هذه الشروط فلا يجوز فيه حذف النون.

وقد أغفل ابن هشام الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ﴾[8]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أمَّا في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على عدم جواز حذف نون كان[9]؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والأفعال الخمسة تجزم بحذف النون.

ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٢٢٠).

(٢) أوضح المسالك، (١/٢٢٠).

(٣) سورة الأنعام، من الآية: ١٣٥.

(٤) سورة يونس، من الآية: ٧٨.

(٥) أوضح المسالك، (١/٢٤١).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٢٤١).

(٧) همع الهوامع، (١/٣٨٧).

(٨) سورة يوسف، من الآية: ٩.

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٢٤١).

- **الشاهد الحادي والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[1]

أورده في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخَر شاهدًا على عدم جواز حذف نون كان[2]؛ "لاتصاله بالساكن"[3] بعده، وهو "لام التعريف" من لفظ الجلالة، فالتقى ساكنان، والعرب تمنع التقاء الساكنين، فلجؤوا إلى تحريك الساكن الأول بالكسر، ومنعوا فيه الحذف.

- **الشاهد الثاني والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[4]
- **الشاهد الثالث والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[5]

ذكر ابن هشام إلى أنَّ لإعمال "ما" أربعة شروط، منها: "أن لا يتقدم الخبر، كقولهم: "ما مسيءٌ من أعتب"...فأما قوله: إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشرُ، فقال سيبويه: شاذ، وقيل: غلط وإن الفرزدق لم يعرف شرطها عند الحجازيين، وقيل: "مثلهم" مبتدأ، ولكنه بُني لإبهامه مع إضافته للمبنى، ونظيره: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ فيمن فتحهما"[6].

وقد استشهد بهما في أوضح المسالك على مجيء (مثل، وبين) مبنيين؛ لإبهامهما وإضافتهما إلى المبني بعدهما[7]، حيث أضيف (مثل) إلى (ما)، و(بين) إلى الضمير المتصل (كم)، وهما مبنييان.

ونقل السيوطي أن أكثر النحاة ألحقوا (مثل، وبين) بالظروف التي تبنى، فقال: "وألحق بها الأكثرون كل اسم ناقص الدلالة كـ(غير) و(مثل) و(دون) و(بين) فبنوه إذا أضيف إلى مبني"[8].

وذهب ابن مالك إلى أن المضاف إلى مبني لا يبنى؛ معللًا ذلك بأن الإضافة من خصائص الأسماء التي تلغي سبب البناء[9].

ولم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[10]

---

(١) سورة النساء، من الآية: ١٣٧.

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٤١/١).

(٣) أوضح المسالك، (٢٤٢/١).

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٢٣.

(٥) سورة الأنعام، من الآية: ٩٤.

(٦) أوضح المسالك، (٢٥٠/١، ٢٥١، ٢٥٣).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٥٣/١).

(٨) همع الهوامع، (١٧٣/٢).

(٩) يُنْظَر: رأي ابن مالك في همع الهوامع، (١٧٣/٢).

(١٠) سورة الزمر، من الآية: ٣٦.

- **الشاهد السادس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ﴾[1]

أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما على مجيء الباء في خبر ليس، وما زائدة، وتزاد الباء في خبريهما بكثرة، كما نص عليه ابن هشام[2].

وذكر أبو حيان أن الخبر إذا كان موجبًا لا تدخل عليه الباء، فإن زيدت دخلت بين اسم "ما" وخبرها[3]، وجاز ذلك عند البصريين والكسائي، ومنعه الفراء[4]، "وفائدة زيادتها رفع توهم أن الكلام موجب، لاحتمال أن السامع لم يسمع النفي أول الأمر، فيتوهمه موجبًا، فإذا جيء بالباء ارتفع التوهم، ولذا لم تدخل في خبرهما الموجب"[5].

ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ﴾[6].

لم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أمَّا في أوضح المسالك، فأورده شاهدًا على مجيء الباء في خبر أن (بقادر) زائدة؛ لأنها بمعنى "أوليس الله"، وزيادة الباء في خبر ليس يرد بكثرة[7]، ونقل ذلك عن أبي حيان والأزهري والسيوطي[8].

ولم يورده ابن هشام في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا﴾[9]

- **الشاهد السابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾[10]

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ٧٤.

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٦٢/١).

(٣) يُنْظَر: ارتشاف الضرب، (ص١٢١٥).

(٤) يُنْظَر: رأي البصريون والكسائي والفراء في همع الهوامع، (٤٠٤/١).

(٥) همع الهوامع، (٤٠٤/١).

(٦) سورة الأحقاف، من الآية: ٣٣.

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٦٩/١).

(٨) يُنْظَر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١٢١٨)، شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٧٤)، همع الهوامع، (٤٠٦/١).

(٩) سورة البقرة، من الآية: ٢١٦.

(١٠) سورة الحجرات، الآية: ١١.

قال ابن هشام: "وتختص "عسى" و"اخلولق" و"أوشك" بجواز إسنادهن إلى"أن يفعل" مستغنى به عن الخبر، نحو: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا﴾، وينبني على هذا فرعان: أحدهما: أنه إذا تقدم على إحداهن اسم هو المسند إليه في المعنى وتأخر عنها "أن" والفعل نحو: "زيد عسى أن يقوم"، جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم، فتكون مسندة إلى "أن" والفعل مستغنى بهما عن الخبر، وجاز تقديرها مسندة إلى الضمير، وتكون "أن" والفعل في موضع نصب على الخبر...وتقول على تقدير الخلو من الضمير "عسى" في الجميع، وهو الأفصح"[1]، كما في الشاهد الثاني.

هذا، ولم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما على جواز إسناد (عسى) إلى أن والفعل بعدها، و(أن وما بعدها) في محل رفع فاعل لـ (عسى)، فتكون "عسى" هنا تامة، والأفصح فيه خلوها من الضمير[2].

وجاء عن أبي حيان قوله: "فأما "عسى" فجمهور البصريين: على أن حذف "أن" من خبرها لا يكون إلا في الضرورة"[3]، وقاله الفارسي في الإيضاح، وأشار إلى أن والفعل بعدها في الآية الكريمة في محل رفع فاعل[4].

وأورد قوله: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡ﴾ في شرح اللمحة البدرية على اجتماع معنى الطمع والإشفاق لـ "عسى" في الآية[5]، وأشار إلى هذا أبو حيان والسيوطي في كتابيهما[6].

- **الشاهد التاسع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ﴾[7]
- **الشاهد الخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ﴾[8]

---

(١) أوضح المسالك، (٢٨٩/١).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٨٩/١).

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١٢٢٥).

(٤) يُنْظَر: الإيضاح العضدي، (٧٧/١، ٧٨).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢١/٢).

(٦) يُنْظَر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١٢٢٣)، همع الهوامع، (٤١٢/١).

(٧) سورة البقرة، من الآية: ٢٤٦.

(٨) سورة محمد، من الآية: ٢٢.

قال ابن هشام: "يجوز كسر سين "عسى" خلافًا لأبي عبيدة[1]، وليس ذلك مطلقًا خلافًا للفارسي، بل يتقيد بأن تسند إلى التاء أو النون أو نا"[2].

وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أمَّا في أوضح المسالك فساقهما شاهدين على جواز كسر سين "عسى" وفتحها، والفتح هو المختار، وذكر قراءة نافع لها بالكسر[3] وغيره بالفتح[4].

وجاء عن المرادي قوله: "يجوز كسر سين "عسى" وفتحها، إذا اتصل بها ضمير مرفوع لمتكلم، أو مخاطب أو "غائبات"[5] والفتح أكثر"[6]، والكسر لغة أهل الحجاز[7].

هذا، ولم يوردهما ابن هشام في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[8]

قال ابن هشام في حديثه عن المرفوع بعد "كان": "وقال أهل البصرة إنَّ هذا رفع غير ذلك، تحدد بدخول العامل اللفظي، ويدل لهم أمران": أنَّ كل فعل يرفع وقد ينصب، وقد لا ينصب، فإما أن ينصب ولا يرفع فلا. الثاني: اتصاله بها إذا كان ضميرًا نحو قوله ـ تعالى ـ: ﴿كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ والضمير بالاستقراء إنما يتصل بعامله"[9].

وقد استشهد به في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخَر على عمل "كان" فيما بعده، حيث رفع الاسم (واو الجماعة)، ونصب الخبر (الظالمين)، واتصال الضمير بـ"كان" دليل على عمل "كان" بها؛ لأن الضمائر لا تتصل إلا بالعامل، وهذا ما ذهب إليه البصريون[10]، أمَّا الكوفيون فيرون أن الاسم باقٍ على رفعه الأول[11].

---

(١) القراءة عند أبو عبيدة بالفتح، يُنْظَر: حجة القراءات، (١/١٣٩، ١٤٠).

(٢) أوضح المسالك، (١/٢٩٠).

(٣) يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/١٨٦).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٢٩٠)، قرأها نافع بالكسر والباقون بالفتح، يُنْظَر: حجة القراءات، (١/١٣٩، ١٤٠).

(٥) غائب

(٦) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (١/٥٢٢).

(٧) يُنْظَر: المساعد على تسهيل الفوائد، (١/٣٠١).

(٨) سورة الزخرف، من الآية: ٧٦.

(٩) شرح اللمحة البدرية، (٢/٦).

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٦)، همع الهوامع، (١/٣٥٣).

(١١) يُنْظَر: شرح الأشموني، (١/٢١٩)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص١١٤٦)، شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٣٣)

- **الشاهد الثاني والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[1]

قال ابن هشام في حديثه عن "كان" وأخواتها: "وما يتصرف تصرفًا تامًا وهو الباقي[2]"[3]، وذكر الآية.

أوردها في شرح اللمحة البدرية شاهدًا على إعمال (يكن) المضارع عمل كان[4].

ونقل عن السيوطي أن لتصاريف كان وأخواتها من العمل ما للماضي من العمل[5]، وكذا قال الأزهري في شرح التصريح[6].

* * * *

(١) سورة الإخلاص، الآية: ٤.

(٢) أي: ما عدا ليس ودام وزال وبرح وفتئ وانفك.

(٣) شرح اللمحة البدرية، (٩/٢).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٩/٢).

(٥) يُنْظَر: همع الهوامع، (٣٦٥/١).

(٦) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٣٩).

المبحث الثالث

النواسخ الناصبة للاسم الرافعة للخبر

احتوى هذا الباب على أربعة وثمانين ومئة شاهدٍ قرآني؛ مع المكرر منها، ومن غير المكرر احتوى على أربعة ومئة شاهدٍ قرآني، وفي الجدول التالي عدد مرات ورودها بالتفصيل في كل كتاب:

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	ثمانية وثلاثون شاهدًا
شرح شذور الذهب	ستون شاهدًا
أوضح المسالك	تسعة وستون شاهدًا
شرح اللمحة البدرية	سبعة عشر شاهدًا

وهذه الشواهد كالآتي:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ﴾[1]

قال ابن هشام: "ولعلَّ للترجي، وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله...أو للإشفاق، وهو توقع المكروه...أو للتعليل"[2] كما في الآية.

وقد استشهد به في شرح قطر الندى على مجيء (لعلَّ) مفيدًا التعليل، تقديره: "أي: لكي يتذكر"[3] وقد نص الأخفش على أنها للتعليل، بقوله: "وقال ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ﴾ نحو قول الرجل لصاحبه: "افرَع لعلنا نتغدى" والمعنى: "لنتغدى" و"حتى نتغدى". وتقول للرجل: "اعمل عملك لعلك تأخذ أجرك" أي: لتأخذه"[4]، ووافقه الكسائي على هذا الرأي[5].

---

(١) سورة طه، من الآية: ٤٤.

(٢) شرح قطر الندى، (ص١٧٢).

(٣) شرح قطر الندى، (ص١٧٢).

(٤) معاني القرآن للأخفش، (٤٤٣/٢).

(٥) يُنْظَر: رأي الكسائي في شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٩٦)، وهمع الهوامع، (٤٢٨/١).

وقال في مغني اللبيب: "ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين أي: اذهبا على رجائكما"[1]، وهذا ما أشار إليه المرادي[2].

واستشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح قطر الندى[3]، وأغفل الاستشهاد به في شرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[4]
- **الشاهد الثالث: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[5]
- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾[6]

نُقل عن ابن هشام، قوله: "إنما تنصب هذه الأدوات الأسماء وترفع الأخبار بشرط أن لا تقترن بهنَّ "ما" الحرفية؛ فإن اقترنت بهنَّ بطل عملهن، وصح دخولهن على الجملة الفعلية"[7].

وقد أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على دخول "ما" الحرفية على (إنَّ) المكسورة في الشاهدين الأول والثاني، فكفتها عن العمل، كما دخلت على (أنَّ المفتوحة، وكأنَّ) في الشاهدين الثاني والثالث فكفتهما عن العمل، وأزالت اختصاصهما بالجملة الاسمية، ودخلتا على الجملة الفعلية[8].

قال أبو حيان: "إذا لحقت هذه الحروف (ما) غير الموصولة، ارتفع ما بعدها بالابتداء، وكفتها (ما) عن العمل، وجاز أن تليها الجملة الفعلية، فتكون (ما) مهيئة، وموطئة"[9].

واستشهد بقوله: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ وقوله: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾ في شرح شذور الذهب استشهاده بهما في شرح قطر الندى[10].

---

(١) يُنْظَر: مغني اللبيب، (٣٧٩/١).

(٢) يُنْظَر: الجنى الداني في حروف المعاني، (٥٨٠/١).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٩٤/١).

(٤) سورة النساء، من الآية: ١٧١.

(٥) سورة الأنبياء، من الآية: ١٠٨.

(٦) سورة الأنفال، من الآية: ٦.

(٧) شرح قطر الندى، (ص ١٧٢).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ١٧٢).

(٩) ارتشاف الضرب، (ص١٢٨٤).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٩٨).

واتفق الاستشهاد بقوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾، و﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾ مع أوضح المسالك.

كما استشهد بقوله: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده بهما في شرح قطر الندى(١).

- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾(٢)

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على دخول "ما" الموصولة على "إنَّ"، وعملها فيما بعدها(٣)، واحترز بذكر الموصولة عن الحرفية؛ لأن الحرفية تكف ما بعدها عن العمل، وهذا ما أشار إليه في شرحه بقوله: "وقولي: "ما الحرفية" احترازٌ عن "ما" الاسمية، فإنها لا تبطل عملها"(٤)، "فما هنا: اسم بمعنى الذي وهو في موضع نصب بإنَّ، وصنعوا: صلة، والعائد محذوف، وكيدُ ساحر: الخبر، والمعنى: إن الذي صنعوه كيد ساحر"(٥).

واستشهد به في شرح شذور الذهب استشهاده به في شرح قطر الندى(٦)، وأضاف أن (ما) تحتمل أن تكون موصولة، تقديرها: "إن الذي صنعوه"(٧)، وتحتمل أن تكون مصدرية، تقديرها: "إن صُنْعهم، وعلى التأويلين جميعاً فإنَّ عاملة، واسمها في الوجه الأول"ما" دون صلتها، وفي الوجه الثاني الاسم المنسبك من "ما" وصلتها"(٨).

هذا، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾(٩)
- **الشاهد السابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾(١٠)

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٣١٠، ٣١١)، شرح اللمحة البدرية، (٢/٤٠، ٤١).

(٢) سورة طه، من الآية: ٦٩.

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٧٥).

(٤) شرح قطر الندى، (ص١٧٥).

(٥) شرح قطر الندى، (ص١٧٥).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٩٩).

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٢٩٩).

(٨) شرح شذور الذهب، (ص٢٩٩).

(٩) سورة الطارق، الآية: ٤.

(١٠) سورة يس، الآية: ٣٢.

- **الشاهد الثامن: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾[1]

قال ابن هشام: "يجوز الإعمال والإهمال في "ليتما" كذلك يجوز في "إنَّ" المكسورة إذا خُففت...والأرجح الإهمال، عكس ليت"[2]، وذكر الآيات.

استدل بها في شرح قطر الندى على جواز إعمال (إنْ) المخففة من الثقيلة، وجواز إهمالها، والإهمال هو الأرجح[3]، وذكر قراءة الحرميَّين[4]، وشعبة لقوله: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ بالتخفيف والإعمال (وإنْ كلاً)[5].

وذكر السيوطي أن "حالها إذا أعملت كحالها وهي مشددة إلا أنها لا تعمل في الضمير إلا في ضرورة بخلاف المشددة"[6]، "وإذا ألغيت جاز أن يليها الأسماء والأفعال. ولا يليها، من الأفعال، إلا النواسخ"[7].

واستشهد بقوله: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾، وقوله: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ في شرح شذور الذهب استشهاده بهما في شرح قطر الندى[8]. أما في أوضح المسالك فاستشهد بقوله: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ وقوله: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ استشهاده بهما في شرح قطر الندى، من دون أن يذكر فيها قراءة الحرميَّين وأبي بكر[9]. واتفق هذا الاستشهاد مع شرح اللمحة البدرية[10].

- **الشاهد التاسع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾[11]
- **الشاهد العاشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[12]

---

(١) سورة هود، من الآية: ١١١.

(٢) شرح قطر الندى، (ص١٧٥، ١٧٦).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٧٥، ١٧٦).

(٤) الحرميَّان هما: نافع المدني وابن كثير المكي.

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٧٦)،يُنْظَر للقراءة في: السبعة في القراءات، (٣٣٩/١، ٦٧٨)، حجة القراءات، (٥٩٧/١).

(٦) همع الهوامع، (٤٥١/١).

(٧) الجنى الداني في حروف المعاني، (٢٠٨/١).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٠٠، ٣٠١)

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٢٧/١).

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٤٤/٢).

(١١) سورة الزخرف، من الآية: ٧٦.

(١٢) سورة النساء، من الآية: ١٦٢.

استشهد بهما في شرح قطر الندى على مجيء (لكن) المخففة من الثقيلة مهملة؛ "لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية"[١]، فدخلت على الجملتين، الفعلية، كما في الشاهد الأول، والاسمية، كما في الشاهد الثاني[٢].

"وأجاز يونس والأخفش إعمالها قياسًا على إنْ، وأنْ، وكأنْ"[٣]، وردَّ الأزهري ما ذهب إليه يونس، وذكر أنها رواية لا تعرف[٤].

وأغفل الاستشهاد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٥]
- **الشاهد الثاني عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾[٦]
- **الشاهد الثالث عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾[٧]
- **الشاهد الرابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾[٨]

استشهد بها في شرح قطر الندى على وجوب بقاء عمل "أنْ" المخففة من الثقيلة، ومجيء خبرها جملة من غير فاصل يفصلها من أنْ، سواء في ذلك أكانت جملة اسمية، كما في الشاهد الأول، "وتقديره: أنه الحمد لله أي: الأمر والشأن، فخففت "أن" وحذف اسمها، ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل"[٩]، أو جملة فعلية فعلها جامد، كما في الشاهدين الثاني والثالث، "والتقدير: وأنه عسى، وأنه ليس"[١٠]، أو فعلية فعلها متصرف، وهو دعاء، كما في الشاهد الرابع[١١] على "قراءة من خفف أنْ وكسر الضاد"[١٢].

---

(١) شرح قطر الندى، (ص ١٧٦).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٧٦).

(٣) همع الهوامع، (٤٥٧/١).

(٤) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٣٥).

(٥) سورة يونس، من الآية: ١٠.

(٦) سورة الأعراف، من الآية: ١٨٥.

(٧) سورة النجم، الآية: ٣٩.

(٨) سورة النور، من الآية: ٩.

(٩) شرح قطر الندى، (ص١٧٦، ١٧٧).

(١٠) شرح قطر الندى، (ص١٧٧).

(١١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٧٧).

(١٢) شرح قطر الندى، (ص١٧٧)، قرأها نافع بالتخفيف والكسر، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (٤٥٣/١).

وعلل الأزهري عدم حاجة هذه الجمل إلى فاصل بقوله: "أمَّا مع الاسمية فلأنه جيء بعد "أن" باسم وخبر، كما جيء بها بعد المثقلة العاملة، وأمَّا الفعل الجامد فهو كالاسم، والاسم غير محتاج إلى فصل، فكذلك ما أشبهه، وأمَّا الدعاء فشبيه بالجامد في عدم التصرف"[١].

واتفق الاستشهاد بها مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك[٢].

واستشهد في شرح اللمحة البدرية بقوله: ﴿أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ على مجيء "أنْ" المخففة من الثقيلة مهملة في اللفظ[٣]، وهذا ما أوضحه المرادي، بقوله: "إذا خففت "أن" المفتوحة لم تلغ كما ألغيت "إن" المكسورة، ولكن ينوى اسمها ولا يلفظ به إلا في ضرورة"[٤].

- **الشاهد الخامس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾[٥]
- **الشاهد السادس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟﴾[٦]
- **الشاهد السابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾[٧]
- **الشاهد الثامن عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾[٨]
- **الشاهد التاسع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾[٩]

قال ابن هشام: "فإن كان الفعل متصرفًا، وكان غير دعاء، وجب أن يفصل من "أنْ" بواحد من أربعة، وهي: "قد"...وحرف التنفيس...وحرف النفي...ولو"[١٠]، ومثَّل بهذه الآيات عليها.

ساقها في شرح قطر الندى شاهدةً على وجوب فصل جملة خبر "أنْ" المخففة عن أنَّ؛ لأنها فعلية فعلها متصرف، غير دعاء، حيث فُصِل بينها وبين أن في الأول والثاني بـ"قد"، وفي الثالث بحرف التنفيس، وفي الرابع بحرف النفي، وفي الخامس بـ"لو"[١١].

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٣١).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٠١)، أوضح المسالك، (٣٣٢/١).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٤٤/٢).

(٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (٥٣٨/١).

(٥) سورة المائدة، من الآية: ١١٣.

(٦) سورة الجن، من الآية: ٢٨.

(٧) سورة المزمل، من الآية: ٢٠.

(٨) سورة طه، من الآية: ٨٩.

(٩) سورة الجن، من الآية: ١٦.

(١٠) شرح قطر الندى، (ص١٧٧، ١٧٨).

(١١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٧٧، ١٧٨).

قال سيبويه: "واعلم أنه ضعيفٌ في الكلام أن تقول قد علمت أن تفعل ذاك ولا قد علمت أن فعل ذاك حتى تقول سيفعل أو قد فعل أو تنفي فتدخل لا"[1].

أمَّا في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك فاستشهد بقوله: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ وقوله: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ استشهاده بهما في شرح قطر الندى[2].

ولم يستدل بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد العشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾[3]

استشهد به في شرح قطر الندى على مجيء خبر كأنْ المخففة من الثقيلة جملة فعلية (تغن) فُصِلَ بينها وبين كأنْ المخففة بـ(لم)[4]، وهذا ما نص عليه، فقال: "وإن كان فعلًا وجب أن يُفصل منها، إمَّا بلم أو قد"[5].

أمَّا في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك فاستشهد به استشهاده به في شرح قطر الندى[6]، وساقه في شرح اللمحة البدرية على مجيء (كأن) المخففة من الثقيلة مهملة في اللفظ[7]، وهذا ما أشار إليه ابن عقيل، فقال: "إذا خففت كأن نوي اسمها وأخبر عنها بجملة اسمية...أو جملة فعلية مصدره بلم...أو مصدرة بقد"[8].

- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾[9]
- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾[10]

استثنى ابن هشام من عدم جواز توسط خبر إنَّ بين العامل واسمه الخبر إذا كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، فقال: "ويستثنى من ذلك ما إذا كان الخبر ظرفًا، أو جارًا ومجرورًا؛ فإنه يجوز فيهما أن يتوسط؛ لأنهم قد

---

(١) الكتاب لسيبويه، (٣/ ١٦٧).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٠٢)، أوضح المسالك، (٣٣٢/١).

(٣) سورة يونس، من الآية: ٢٤.

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٨٢).

(٥) شرح قطر الندى، (١٨٢).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٠٥)، أوضح المسالك، (٣٣٨/١).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٤٤).

(٨) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (٣٩٠/١).

(٩) سورة المزمل، الآية: ١٢.

(١٠) سورة النازعات، الآية: ٢٦.

يتوسعون فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما"[1]. وقال في موضع آخر: "يجوز دخول لام الابتداء بعد إنَّ المكسورة على واحد من أربعة: اثنين متأخرين، واثنين متوسطين؛ فأمَّا المتأخران فالخبر...والاسم نحو: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾"[2].

أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على جواز توسط خبر إنَّ في الشاهد الأول (لدينا) بين العامل واسمه؛ لأن الخبر ظرفٌ، وتوسطه في الشاهد الثاني (في ذلك) ؛ لأن الخبر جارٌّ ومجرورٌ[3]. كما استشهد بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ في موضع آخر على جواز دخول لام الابتداء على الاسم (لعبرة) بعد إنَّ المكسورة؛ لتأخره عن الخبر[4].

ذكر الزجاجي أنَّ الأصل في اللام أنها تدخل في الأخبار[5]، فلما تقدم الخبر في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ "وقع اسم إن موقع خبرها مؤخرًا جاز دخول اللام عليه لزوال العلة التي من أجلها لم تدخل عليه وهي الجمع بين حرفين مؤكدين في مكان واحد"[6].

واتفق الاستشهاد بهما على جواز توسط أخبارها مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[7]، ولم يرد الاستشهاد بجواز دخول لام الابتداء على الاسم بعد إنَّ المكسورة إلا في أوضح المسالك[8].

- **الشاهد الثالث والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[9]
- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾[10]

(١) شرح قطر الندى، (ص١٨٥).

(٢) شرح قطر الندى، (ص١٨٧).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٨٥).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٨٧).

(٥) يُنْظَر: اللامات، (١/٧٤،٧٧).

(٦) اللامات، (١/ ٧٧).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٢٩)، أوضح المسالك، (١/٢٩٧، ٢٩٨)، شرح اللمحة البدرية، (٢/٤٠).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٣١٠).

(٩) سورة القدر، الآية: ١.

(١٠) سورة الكوثر، الآية: ١.

- **الشاهد الخامس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1]

ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على وجوب كسر همزة إنَّ؛ لوقوعها في ابتداء الجملة[2].

أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بهما من دون الاستشهاد بقوله: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ استشهاده بهما في شرح قطر الندى[3].

واستشهد بقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾، وقوله:﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ في أوضح المسالك استشهاده بهما في شرح قطر الندى[4]، كما استشهد بقوله: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ على مجيء "ألا" فيها للتنبيه، دخلت على الجملة الاسمية[5].

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾[6]
- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[7]

أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على وجوب كسر همزة إنَّ؛ لوقوعها جوابًا للقسم[8]، واستشهد بقوله: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك استشهاده به في شرح قطر الندى[9]، وأغفل الاستشهاد بهما في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة يونس، الآية: ٦٢.

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٨٦).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٢٩).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٩٩/١).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٧/٢).

(٦) سورة الدخان، الآيات: ١، ٢، ٣.

(٧) سورة يس، الآيات: ١، ٢، ٣.

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٨٦).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣١)، أوضح المسالك، (٣٠٠/١).

- **الشاهد الثامن والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾[1]

استدل به في شرح قطر الندى على مجيء همزة إنَّ مكسورة وجوبًا؛ لوقوعها محكية بالقول[2]؛ "لأن المحكي بالقول لا يكون إلا جملة، أو ما يؤدي معناها، فإن وقعت بعد القول غير محكية فتحت"[3].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك[4]، ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾[5]

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على وجوب كسر همزة إنَّ؛ لوقوع اللام بعدها[6]، حيث "كُسِرت بعد "يعلم"، ويشهد"، وإن كانت قد فتحت بعد عَلِمَ وشَهِدَ، في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾[7] ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾[8] وذلك لوجود اللام في الأولين من دون الآخرين"[9]، "فاللام ههنا ما غيرت لا لفظًا ولا معنى، ولكن غيرت الحكم؛ لأنها علقت الفعل عن العمل"[10]، "وأخرت لئلا يدخل حرف توكيد على مثله"[11].

هذا، وقد استشهد ابن هشام به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك استشهاده به في شرح قطر الندى[12]، وأضاف في شرح شذور الذهب قوله: "فاللام من (لرسوله) ومن (لكاذبون) معلقان لفعلي العلم والشهادة، أي: مانعان لهما من التسلط على لفظ ما بعدهما؛ فصار لما بعدهما حكم الابتداء؛

---

(١) سورة مريم، من الآية: ٣٠.

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٨٦).

(٣) شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٠١).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣١)، أوضح المسالك، (١/٣٠٠).

(٥) سورة المنافقين، من الآية: ١.

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٨٦).

(٧) سورة البقرة، من الآية: ١٨٧، **وهذا الشاهد الثلاثون**.

(٨) سورة آل عمران، من الآية: ١٨، **وهذا الشاهد الحادي والثلاثون**.

(٩) شرح قطر الندى، (ص١٨٦).

(١٠) أسرار العربية، (١/ ٣٧).

(١١) شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٠٢).

(١٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣١)، أوضح المسالك، (١/٣٠١).

فلذلك وجب الكسر، ولولا اللام لوجب الفتح كما قال الله تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾[1] و﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾"[2].

ولم يورد ابن هشام قوله-تعالى-: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ في شرح اللمحة البدرية، واستشهد بقوله: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ﴾ على وقوع "إنَّ" مهملة؛ لاقترانها بـ (ما) الحرفية، وصح دخولها على الجملة الفعلية[3].

- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ﴾[4]

استشهد به في شرح قطر الندى على جواز دخول لام الابتداء على خبر إنَّ بعد إنَّ المكسورة؛ لتأخره عن الاسم[5]، ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّ﴾[6]
- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ١٦٥ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ﴾[7]

قال ابن هشام: "يجوز دخول لام الابتداء بعد إنَّ المكسورة على واحد من أربعة: اثنين متأخرين، واثنين متوسطين...وأمَّا المتوسطان فمعمول الخبر...والضمير المسمى عند البصريين فصلًا وعند الكوفيين عمادًا"[8]، وذكر الشاهدين.

وقد ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على جواز دخول لام الابتداء بعد "إنَّ" المكسورة على الضمير (هو)[9]، "فهذا: اسم إنَّ وهو ضمير الفصل عند البصريين، وعمادًا عند الكوفيين، والقصص: خبر إنَّ[10]. وسمي ضمير الفصل؛ لأنه يفصل بين الخبر والصفة"[11]، وسمي عمادًا؛ لأنه "يعتمد عليه في تأدية

---

(١) سورة الأنفال، من الآية: ٤١.

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٢٣١).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٤٠، ٤١).

(٤) سورة الرعد، من الآية: ٦.

(٥) شرح قطر الندى، (ص١٨٧).

(٦) سورة آل عمران، من الآية: ٦٢.

(٧) سورة الصافات، الآية: ١٦٥، ١٦٦.

(٨) شرح قطر الندى، (ص١٨٧).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٨٧).

(١٠) يُنْظَر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (١/ ٣٧٢).

(١١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (١/ ٣٧٢).

المعنى المراد"[1]، واشترط ابن عقيل في ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدأ والخبر أو ما أصله المبتدأ والخبر[2].

ولم يوردهما في شرح شذور الذهب.أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما استشهاده بهما في شرح قطر الندى[3]، وأغفل الاستشهاد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا﴾[4]

قال ابن هشام: "وقد يكون دخول اللام واجبًا، وذلك إذا خُفِّفت إنَّ، وأهملت، ولم يظهر قصد الإثبات كقولك: "إنْ زيدٌ لمنطلقٌ" وإنما وجبت ههنا فرقًا بينها وبين إن النافية كالتي ـ في الآية ـ ...فإن اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزًا، لا واجبًا، لعدم الالتباس، وذلك إذا شُدِّدت...أو خففت وأعملت...أو خففت وأهملت وظهر المعنى"[5]. وقد أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء "إنْ" نافية مخففة من الثقيلة، مهملة، ووقع الاسم والخبر بعدها مرفوعين على أنهما مبتدأ وخبر، ولم يدخل اللام في خبرها؛ لتفرق بين النفي والإثبات[6]. ولا يشترط في إن النافية أن يأتي بعدها إلا أو لما المشددة، كما قال بذلك بعضهم؛ بدليل عدم ورودها في هذه الآية[7]، وأغفل الاستشهاد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾[8]

قال ابن هشام في سياق الحديث عن لا النافية للجنس: "يجري مجرى "إنَّ" ـ في نصب الاسم ورفع الخبر ـ "لا" بثلاثة شروط: أحدها: أن تكون نافية للجنس. والثاني: أن يكون معمولاها نكرتين. والثالث: أن يكون الاسم مقدمًا، والخبر مؤخرًا. فإن انخرم الشرط الأول: بأن كانت ناهية، اختصت بالفعل وجزمته"[9].

---

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، (١/ ٣٧٢).

(٢) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (١/ ٣٧٢).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/ ٣١٠).

(٤) سورة يونس،من الآية: ٦٨.

(٥) شرح قطر الندى، (ص١٨٧).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٨٧).

(٧) يُنْظَر: مغني اللبيب، (١/ ٣٤).

(٨) سورة التوبة، من الآية: ٤٠.

(٩) شرح قطر الندى، (ص١٨٩).

وقد استدل به في شرح قطر الندى على مجيء (لا) ناهية، جازمة، جزمت الفعل المضارع (تحزنْ)[1]، ولم تعمل عمل "إنَّ"؛ لأنها ليست نافية للجنس. هذا، وقد اتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب[2]، ولم يستشهد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾[3]

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء (لا) زائدة، لم تعمل شيئًا فيما بعدها[4]، وقد اتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب[5]، وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك.

أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به استشهاده به في شرح قطر الندى[6].

- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[7]

علَّق ابن هشام على شروط إعمال "لا" النافية للجنس[8]، بقوله: "وإن انخرم أحد الشرطين الأخيرين لم تعمل، ووجب تكرارها"[9]، واستشهد بالآية على تأخير الاسم وتقديم الخبر.

وقد ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على وجوب إهمال (لا)، وعدم إعمالها، ووجوب تكرارها؛لتقدم الخبر وتأخر الاسم[10].

واتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب[11] وأوضح المسالك، وذكر في أوضح المسالك وجوب تكرارها عند غير المبرد وابن كيسان[12]، واستشهد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح قطر الندى وأوضح المسالك[13].

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٨٩).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٤).

(٣) سورة الأعراف، من الآية: ١٢.

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٨٩).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٤).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٥٠).

(٧) سورة الصافات، الآية: ٤٧.

(٨) ذكرت الشروط في الشاهد السادس والثلاثون.

(٩) شرح قطر الندى، (ص١٨٩).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٩٠).

(١١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٦).

(١٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٧، ٨)، المقتضب، (٤/٣٥٩)، المقاصد النحوية في شروح شواهد الألفية للعيني، (٢/ ٧٨٧)، شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسليلي، (١/ ٣٨٤).

(١٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٥٢، ٥٣، ٥٤).

- **الشاهد التاسع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ﴾[1]
- **الشاهد الأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[2]
- **الشاهد الحادي والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾[3]
- **الشاهد الثاني والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾[4]

لم يستشهد ابن هشام بها في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على عمل (أن، وكأن، ولعل) عمل (إن)، فتنصب الاسم، ويسمى اسمها، وترفع الخبر، ويسمى خبرها[5].

ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ﴾[6]

قال ابن هشام: "يجب الكسر في تسع مسائل:...الثانية: أن تقع في أول الصلة"[7]، وذكر الآية.

ولم يورده في شرح قطر الندى.

أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على وجوب كسر همزة إنَّ؛ لوقوعها في أول الصلة[8]، فـ"(ما) مفعول ثان لآتيناه، وهي موصول بمعنى الذي، و(إنَّ) وما بعدها صلة"[9]. وقد جاء في الجنى الداني بأنها إن "لم تكن صلة بل جزء صلة فتحت"[10].

هذا، وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك، إلا أنه اقتصر على موطن الشاهد فقط[11]، وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة طه، من الآية: ١٥.

(٢) سورة المائدة، من الآية: ٩٨، وسورة البقرة، من الآية: ١٩٦.

(٣) سورة المنافقون، من الآية: ٤.

(٤) سورة الشورى، من الآية: ١٧.

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٢٨).

(٦) سورة القصص، من الآية: ٧٦.

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٢٢٩، ٢٣٠).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٠).

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٢٣٠).

(١٠) الجنى الداني في حروف المعاني، (١/ ٤٠٥).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٢٩٩).

- **الشاهد الرابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾[1]

لم يستشهد ابن هشام به في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على مجيء همزة إنَّ مكسورة وجوبًا؛ لوقوعها في أول الجملة الحالية[2]، "فجملة "إنَّ" ومعموليها في موضع نصب على الحال"[3]. وقد استشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[4]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ﴾[5]

- **الشاهد السادس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ﴾[6]

أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فساقهما شاهدين على وجوب كسر همزة إن؛ لوقوعها بعد القول[7]، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[8]

ذكر ابن هشام من مواضع كسر همزة إنَّ وجوبًا: "أن تقع خبرًا عن اسم عين"[9]، كما في الشاهد.

هذا، ولم يستدل به في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء همزة إنَّ مكسورة وجوبًا؛ لوقوعها خبرًا عن اسم عين، فجملة"إنَّ" ومعموليها في محل رفع خبر لـ (إنَّ الذين ءامنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس)، وهي كلها أسماء أعيان[10].

---

(١) سورة الأنفال، من الآية: ٥.

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٠).

(٣) شرح التصريح على التوضيح، (ص ٣٠١).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٣٠٠).

(٥) سورة الأنبياء، من الآية: ٢٩.

(٦) سورة سبأ، من الآية: ٤٨.

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣١).

(٨) سورة الحج، من الآية: ١٧.

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٢٣١).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣١)، شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٠٢).

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك، لكنه اقتصر على موطن الشاهد فقط[1]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾[2]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى.أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على وجوب فتح همزة أنَّ؛ لوقوعها مع الفعل بعدها في محل رفع فاعل[3]، تقديره: "أي: إنزالنا"[4]، واستشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[5]، وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ﴾[6]

- **الشاهد الخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[7]

لم يوردهما في شرح قطر الندى.أمَّا في شرح شذور الذهب فساقهما شاهدين على مجيء همزة أنَّ مفتوحة وجوبًا؛ لوقوعها مع ما بعدها في محل رفع نائب فاعل[8]. واستشهد بقوله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[9]، وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ﴾[10]

أغفل ابن هشام الاستشهاد به في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء أنَّ مفتوحة الهمزة وجوبًا؛ لأنها مؤولة مع ما بعدها بمصدر في محل نصب على أنها مفعولٌ به غير محكية بالقول[11]. وقد ذكر المرادي أنها لابد أن تكون في موضع نصب غير خبر، وعلل ذلك بقوله: "وإنما

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠١/١).

(٢) سورة العنكبوت، من الآية: ٥١.

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٢).

(٤) شرح شذور الذهب، (ص ٢٣٢).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠١/١).

(٦) سورة هود، من الآية: ٣٦.

(٧) سورة الجن،رمن الآية: ١.

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٢).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠١/١).

(١٠) سورة الأنعام،رمن الآية: ٧١.

(١١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٢).

احترزت عن الخبر، والمراد به ثاني مفعولي ظن فإنه خبر في الأصل، لأنها يجب كسرها فيه، بعد اسم عين"[1]. هذا، وقد اتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك[2]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً﴾[3]

ساقه في شرح شذور الذهب شاهدًا على وجوب فتح همزة أنَّ؛ لأنها مؤولة مع الفعل بعدها بمصدر في محل رفع مبتدأ[4]، واستشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[5]، وأغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾[6]

لم يسق هذا الشاهد في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على وجوب فتح همزة أنَّ؛ لأنها مؤولة مع ما بعدها بمصدر مجرور بحرف الجر[7]، "والمجرور بالحرف لا يكون إلا مفردًا"[8].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك[9]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[10]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على وجوب فتح همزة أنَّ؛ لأنها مؤولة مع ما بعدها بمصدر مجرور بالإضافة[11]، "فـ"مثل" مضاف إلى "أنكم تنطقون"، و"ما" صلة، أي: مثل نطقكم؛ لأنَّ المجرور بالمضاف حقه الإفراد إذا لم يكن المضاف ظرفًا يقتضي الجملة، فإن كانت كذلك كسرت"[12].

وقد استشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[13]، ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، (١/ ٤٠٩).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠١/١).

(٣) سورة فصلت، من الآية: ٣٩.

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٢).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠١/١).

(٦) سورة الحج، من الآية: ٦، سورة لقمان، من الآية: ٣٠.

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٢).

(٨) شرح التصريح على التوضيح، (ص ٣٠٤).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠٢/١).

(١٠) سورة الذاريات، من الآية: ٢٣.

(١١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٢).

(١٢) شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٠٤).

(١٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠٢/١).

- **الشاهد الخامس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[1]
- **الشاهد السادس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ﴾[2]

لم يوردهما في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بهما على مجيء همزة أنَّ مفتوحة وجوبًا؛ لأنها مؤولة مع ما بعدها بمصدر "معطوفة على المفعول، وهو (نعمتي)"[3] في الشاهد الأول، ومبدلة من (إحدى) في الشاهد الثاني[4].

وقد استشهد بهما في أوضح المسالك استشهاده بهما في شرح شذور الذهب[5]، وأغفل الاستشهاد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[6]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على جواز كسر همزة "إنَّ" وفتحها؛ لوقوعها بعد فاء الجزاء[7]، وذكر قراءة الكسر والفتح من دون عزوها[8].

واستشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[9]، وأضاف قوله: "فالكسر على معنى فهو غفور رحيم، والفتح على معنى فالغفران والرحمة: أي: حاصلان، أو فالحاصل الغفران والرحمة"[10]. ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ٤٧.

(٢) سورة الأنفال، من الآية: ٧.

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٢٣٢).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٢).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠٢/١).

(٦) سورة الأنعام،من الآية: ٥٤.

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٣).

(٨) قرأها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ونافع بالكسر، وقرأها عاصم وابن عامر بالفتح، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (٢٥٨/١).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠٢/١).

(١٠) أوضح المسالك، (٣٠٢/١).

- **الشاهد الثامن والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾[1]

أورده في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأُخر شاهدًا على مجيء (دعواهم) مبتدأ، و(فيها) متعلق بها[2].

- **الشاهد التاسع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا﴾[3]
- **الشاهد الستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِ﴾[4]
- **الشاهد الحادي والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا تُؤَاخِذۡنَآ﴾[5]

قال ابن هشام: "اعلم أن "لا" على ثلاثة أقسام: أحدها: أن تكون ناهية؛ فتختص بالمضارع وتجزمه ـ كما في الشاهدين الأوليين ـ وتستعار للدعاء فتجزم أيضًا"[6]، كما في الشاهد الثالث. وقد استشهد بها في شرح شذور الذهب على مجيء "لا" ناهية،دخلت على الفعل المضارع فجزمته، وعلامة جزمه حذف حرف العلة في الأول، وبالسكون في الثاني والثالث[7]. واستشهد بقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح شذور الذهب[8]، ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وأوضح المسالك.

- **الشاهد الثاني والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾[9]
- **الشاهد الثالث والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾[10]

---

(١) سورة يونس، من الآية: ١٠.

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص ٢٣٤).

(٣) سورة الإسراء، من الآية: ٣٧، سورة لقمان،من الآية: ١٨.

(٤) سورة الإسراء، من الآية: ٣٣.

(٥) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٦.

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٢٣٤).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٤).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٤٩/٢).

(٩) سورة الحديد، من الآية: ٢٩.

(١٠) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥.

استشهد بهما في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأُخر على مجيء (لا) فيهما زائدة، لا تعمل شيئًا فيما بعدها[١].

- **الشاهد الرابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ﴾[٢]
- **الشاهد الخامس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا ضَيْرَ﴾[٣]

قال ابن هشام: "ويكثر حذف الخبر إذا عُلم...وبنو تميم يوجبون حذفه إذا كان معلومًا، وأمَّا إذا جُهل فلا يجوز حذفه عند أحد، فضلًا عن أن يجب"[٤]، وذكر الآيتين. وقد ساقهما في شرح شذور الذهب شاهدين على حذف خبر "لا"؛ لأنه معلوم[٥]، تقديره في الأول: "أي: فلا فوت لهم"[٦]، وفي الثاني: "أي: لا ضير علينا، وبنو تميم يوجبون حذفه إذا كان معلومًا، وأمَّا إذا جُهِل فلا يجوز حَذْفُه عند أحد"[٧]. واختُلِف في حذف الخبر إذا كان معلومًا، فابن مالك[٨] يرى أن أهل الحجاز يُظهرون خبر لا، ويحذفونه كثيرًا مع إلا، أمَّا التميميون والطائيون فيوجبون حذفه.

قال ابن عصفور: "الخبر لا يخلو أن يكون ظرفًا، أو مجرورًا، أو غير ذلك. فإن كان ظرفًا، أو مجرورًا، فلك فيه وجهان: إن شئت حذفته، وإن كان غير ذلك فبنو تميم يلتزمون الحذف، وأهل الحجاز يجيزون الحذف والإثبات"[٩].

واتفق مع أوضح المسالك على هذا الاستشهاد، مقتصرًا على موطن الاستشهاد، وأضاف إلى أن الطائيين كذلك يوجبون الحذف إذا كان معلومًا[١٠].

لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾[١١]

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٤).

(٢) سورة سبأ، من الآية: ٥١.

(٣) سورة الشعراء، من الآية: ٥٠.

(٤) شرح شذور الذهب، (١/ ٢٧٤).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٦).

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٢٣٦).

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٢٣٦).

(٨) يُنْظَر: شرح التسهيل، (٢/ ٥٦).

(٩) شرح جمل الزجاجي، (٢/ ٤١٠).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٨/٢)، شرح ابن عقيل، (٢٥/٢).

(١١) سورة المؤمنون، من الآية: ٥٥.

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء (أنَّ) عاملة؛ لاقترانها بـ (ما) الموصولة[1]، تقديرها: "أنَّ الذي؛ بدليل عود الضمير من (به) إليها"[2]، وهذا ما أشار إليه في حديثه عن (أنَّ)، فقال: "وإن قرنت بما المزيدة ألغيت وجوبًا، إلا ليت فجوازًا...واحترزت بالمزيدة من الموصولة"[3]، كما في الآية.

ولم يستشهد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾[4]

أورده في شرح شذور الذهب شاهدًا على وجوب بقاء عمل (أنْ) المخففة من الثقيلة، ووجوب حذف اسمها، ومجيء خبرها جملة فعلية دعائية (بورك)[5]. ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[6]
- **الشاهد التاسع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[7]
- **الشاهد السبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[8]

استشهد بها في شرح شذور الذهب على مجيء (أنْ) مخففة من الثقيلة، فُصِل بينها وبين جملة الخبر بـ"لن" النافية، كما في الشاهد الأول، وبـ"لم" النافية، كما في الشاهد الثاني، وبـ "لا" النافية، كما في الشاهد الثالث[9]، "فيمن قرأ برفع (تكون)"[10]،فمن رفعها "جعل (أن) مخففة من الثقيلة، وأضمر اسمها، وجعل (لا) عوضًا، فارتفع الفعل؛ لأنه في موضع خبر(أن)"[11].

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٩٩).

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٢٩٩).

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٢٩٨، ٢٩٩).

(٤) سورة النمل، من الآية: ٨.

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٠١).

(٦) سورة البلد، الآية: ٥.

(٧) سورة البلد، الآية: ٧.

(٨) سورة المائدة، من الآية: ٧١.

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٠١).

(١٠) شرح شذور الذهب، (ص ٣٠١)، قرأها بالرفع حمزة والكسائي وأبو عمرو، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (٢٤٧/١).

(١١) علل النحو، (١/ ٤٤٩).

قال الأزهري: "الفعل إمَّا مثبت أو منفي...والمنفي إنْ كان ماضيًا ففاصله "لا" فقط، وإن كان مضارعًا ففاصله "لن" أو "لم" أو "لا"[١].

وقد اتفق الاستشهاد بها مع أوضح المسالك[٢]، وأغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا﴾[٣]
- **الشاهد الثاني والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾[٤]

ساقهما في شرح شذور الذهب شاهدين على مجيء "أنْ" مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وخبرها جملة فعلية فُصِلت عن "أن" بالشرط في الشاهد الأول، وبـ"لو" في الشاهد الثاني[٥]. وقليل من النحويين من عدَّ (لو) فاصلة[٦]، قال الأزهري: "وأمَّا "لو" فإنها في الامتناع شبيهة بالنافي فتدخل على الماضي والمضارع"[٧].

وقد اتفق الاستشهاد بقوله: ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ مع أوضح المسالك[٨]، ولم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾[٩]
- **الشاهد الرابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[١٠]

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٣١، ٣٣٢).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٣٢/١، ٣٣٣).

(٣) سورة النساء، من الآية: ١٤٠.

(٤) سورة الأعراف، من الآية: ١٠٠.

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٠١، ٣٠٢).

(٦) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (٣٨٨/١).

(٧) شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٣١، ٣٣٢).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٣٣/١).

(٩) سورة الأنفال، من الآية: ١٧.

(١٠) سورة البقرة، من الآية: ٥٧.

قال ابن هشام: "وإن كان الحرف "لكنْ" وجب إلغاؤها...وعن يونس والأخفش إجازة إعمالها، وليس بمسموع، ولا يقتضيه القياس؛ لزوال اختصاصها بالجمل الاسمية"[١].

هذا، ولم يستشهد بهما في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فأوردهما شاهدين على مجيء (لكنْ) مخففة من الثقيلة، مهملة وجوبًا عند مَن قرأها بالتخفيف[٢]، كما في الشاهد الأول، وأجاز يونس والأخفش إعمالها على غير القياس والسماع[٣]؛ معللًا ذلك "بمباينة لفظها للفظ الفعل"[٤]، و"لزوال اختصاصها بالجمل الاسمية"[٥]، كما في الشاهد الثاني.

قال ابن يعيش:"وكان يونس يذهب إلى أنّها إذا خُفّفت لا يبطل عملها، ولا تكون حرف عطف، بل تكون عنده مثلَ "إنْ"، و"أنْ"، فكما أنّهما بالتخفيف لم يخرجا عمّا كانا عليه قبل التخفيف، فكذلك "لكنْ"[٦].

واستشهد بقوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡ﴾ في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح شذور الذهب[٧].

- **الشاهد الخامس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا﴾[٨]
- **الشاهد السادس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ﴾[٩]
- **الشاهد السابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ﴾[١٠]

استشهد بها في أوضح المسالك على مجيء (لعل) حرفًا ناسخًا يعمل عمل "إنَّ"، فينصب الاسم ويرفع الخبر، وهو بمعنى الترجي في المحبوب، كما في الشاهد الأول، أو الإشفاق في المكروه، كما في الشاهد الثاني، أو الاستفهام على مذهب الكوفيين، كما في الشاهد الثالث[١١]. قال في المغني: "ولهذا علق بها

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٣٠٥).

(٢) قرأها حمزة والكسائي بالتخفيف، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١٦٨/١).

(٣) يُنْظَر: رأي يونس والأخفش في: شرح شذور الذهب، (ص٣٠٥)، الجنى الداني في حروف المعاني، (٥٨٦/١)، همع الهوامع، (٤٥٧/١).

(٤) همع الهوامع، (٤٥٧/١).

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٣٠٥).

(٦) شرح المفصل لابن يعيش، (٥٦٢/٤، ٥٦٣).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٤٠/١)، شرح اللمحة البدرية، (٤٨/٢).

(٨) سورة الطلاق، من الآية: ١.

(٩) سورة الكهف، من الآية: ٦.

(١٠) سورة طه، من الآية: ٤٤.

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٩٤/١).

الفعل"[1]، والتقدير: "وما يدريك أيزكى...والمعنى:...وما يدريك جواب أيزكى"[2]. وأغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾[3]

استشهد به في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على وجوب فتح همزة "أنَّ"؛ لأنها مؤولة مع ما بعدها بمصدر في محل رفع مبتدأ[4].

- **الشاهد التاسع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ﴾[5]

أورده في أوضح المسالك شاهدًا على جواز كسر همزة إنَّ وفتحها؛ لوقوعها بعد فاء الجزاء[6]، تقديره: "أي فهو يؤوس"[7]. ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾[8]

- **الشاهد الحادي والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾[9]

لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما على جواز كسر همزة "إنَّ" وفتحها؛ لوقوعها في موضع التعليل، أي: لأنه هو البر الرحيم، ولأن صلاتك سكن لهم. وذكر قراءة نافع والكسائي للشاهد الأول[10] "بالفتح على تقدير لام العلة"[11]، "أي: لأنه وحرف الجر إذا دخل على "أن" لفظًا أو تقديرًا فتح همزتها، فهو تعليل إفرادي"[12]، وقرأها "الباقون بالكسر على

---

(١) مغني البيب، (٣٧٩/١).

(٢) شرح التصريح على التوضيح، (ص٢٩٦).

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٤٣.

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠١/١).

(٥) سورة فصلت، من الآية: ٤٩.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠٣/١).

(٧) أوضح المسالك، (٣٠٣/١).

(٨) سورة الطور، الآية: ٢٨.

(٩) سورة التوبة، من الآية: ١٠٣.

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠٤/١).

(١١) أوضح المسالك، (٣٠٤/١)، قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة بالكسر، وقرأها نافع والكسائي بالفتح، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/ ٦١٣).

(١٢) شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٠٥).

أنه تعليل مستأنف"[1]"بياني، فهو في المعنى جواب سؤال مقدر تضمنه ما قبله، فكأنهم لما قالوا: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ﴾ قيل لهم لم فعلتم ذلك، فقالوا: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ فهو تعليل جملي"[2].

وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾[3]

استشهد به في أوضح المسالك على جواز كسر همزة "إنَّ" وفتحها؛ لوقوعها "بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه"[4]. قرأها "نافع وأبو بكر بالكسر: إمَّا على الاستئناف، أو بالعطف على جملة إن الأولى، والباقون بالفتح بالعطف على "ألا تجوع"[5].

ولم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ﴾[6]

أورده في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر شاهدًا على جواز كسر همزة "إنَّ" وفتحها؛ لوقوعها بعد (لا جرم)، والغالب فيه الفتح، وذكر علة اختيار سيبويه[7] للفتح فيه، فقال: "فالفتح عند سيبويه على أن ((جرم)) فعل ماضٍ، ((وأن)) وصلتها فاعل: أي وجب أن الله يعلم، و((لا)) صلة، وعند الفراء[8] على أن ((لا جرم)) بمنزلة لا رجل، ومعناهما لا بد، ومن بعدهما مقدرة، والكسر على ما حكاه الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول: ((لا جرم لآتينك))"[9].

---

(١) أوضح المسالك، (١/٣٠٤)، قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة بالكسر، وقرأها نافع والكسائي بالفتح، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/ ٦١٣).

(٢) شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٠٦).

(٣) سورة طه، الآية: ١١٨.

(٤) أوضح المسالك، (١/٣٠٧).

(٥) أوضح المسالك، (١/ ٣٠٧). يُنْظَر للقراءة في: حجة القراءات، (١/٤٦٤).

(٦) سورة النحل، من الآية: ٢٣.

(٧) يُنْظَر: رأي سيبويه في أوضح المسالك، (١/٣٠٧)، شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٠٩).

(٨) يُنْظَر: رأي الفراء في شرح التسهيل، (٢/٢٤)، شرح التصريح على التوضيح، (ص٣١٠).

(٩) أوضح المسالك، (١/٣٠٧).

"وقال الكوفيون: لا نافية، وجرم اسم لا، وهي بمعنى: لا بد، ولا محالة، وأن على تقدير من"[1]، أي: لا جرم من أن الله يعلم، وذكر المرادي أن وجه الكسر أنها "جواب قسم مقدر بعد لا جرم... يؤيد ذلك أن بعض العرب صرح بالقسم بعدها، فقال: لا جرم، والله لافارقتك"[2].

- **الشاهد الرابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾[3]
- **الشاهد الخامس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ﴾[4]
- **الشاهد السادس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ﴾[5]
- **الشاهد السابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ﴾[6]

قال ابن هشام: "وتدخل لام الابتداء بعد "إنَّ" المكسورة على أربعة أشياء: أحدها: الخبر، وذلك بثلاثة شروط: كونه مؤخرًا، ومثبتًا، وغير ماض"[7]، وذكر الآيات.

هذا، ولم يورد ابن هشام هذه الشواهد في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بها على دخول لام الابتداء على جملة الخبر؛ لتوفر الشروط الثلاثة فيها، وهي: تأخر الخبر، وكونه مثبتًا غير منفيٍّ، وغير ماضٍ[8]. حيث دخلت في الشاهد الأول على المفرد (سميع)؛ لأنه اسم، وفي الشاهد الثاني على المضارع (يعلم)؛ لأنه أشبه الاسم، وفي الشاهد الثالث على الجارِّ والمجرور؛ لأنه في حكم الاسم، واشترط الأزهري في الجارِّ والمجرور أن لا يقدر متعلقهما، فإن قُدِر بـ"استقر" لم تدخل عليهما اللام؛ لأنه اللام لا تدخل على معمول الفعل الماضي[9]. ودخلت في الشاهد الرابع على الجملة الاسمية (لنحن نحيي ونميت)؛ لأنها مبتدأ وخبر.

ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾[10]

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، (١/ ٤١٤).

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني، (١/ ٤١٥).

(٣) سورة إبراهيم، من الآية: ٣٩.

(٤) سورة النمل، من الآية: ٧٤.

(٥) سورة القلم، الآية: ٤.

(٦) سورة الحجر، من الآية: ٢٣.

(٧) أوضح المسالك، (١/٣٠٨).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٣٠٨).

(٩) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص٣١١).

(١٠) سورة يونس، من الآية: ٤٤.

- **الشاهد التاسع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ﴾[1]

ساقهما في أوضح المسالك شاهدين على امتناع دخول لام الابتداء على جملة الخبر؛ لكونها مضارعة منفية في الشاهد الأول (لا يظلم)، وماضية في الشاهد الثاني (اصطفى)[2].

وقال صاحب التصريح: "ولم تدخل على الخبر إذا تقدم لئلا يتوالى حرفا توكيد؛ ولا إذا كان منفيًا لئلا يجمع بين متماثلين في نحو: لم ولن ولما ولا، وحمل الباقي عليه، ولم تدخل على الماضي لعدم شبهه بالاسم"[3].

ولم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾[4]

استشهد به في أوضح المسالك على مجيء (رسولُهُ) معطوفًا بالرفع على محل اسم أنَّ المنصوب (اللهَ) بعد أن جاء بالخبر (بريءٌ)[5]. وأشار المرادي إلى العطف بالرفع، فقال: "وأمَّا رفعه فيجوز بعد الخبر لا قبله في "إن ولكن" باتفاق. "وأن" بعد العلم أو ما في معناه على المختار"[6].

وأغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾[7]

الشاهد الثاني والتسعون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[8]

قال ابن هشام: "ويعطف بالرفع بشرطين: قبل استكمال الخبر، وكون العامل "أنَّ" أو "إنَّ" أو "لكنَّ"...ولم يشترط الكسائي والفراء الشرط الأول"[9]، مستدلين بالآيتين.

استشهد بهما في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على جواز عطف (الصابئون) بالرفع على محل اسم إنَّ المنصوب (الذين)، وعطف (ملائكتُهُ)[10] على محل اسم إنَّ المنصوب لفظ الجلاله (الله) قبل

---

(١) سورة آل عمران، من الآية: ٢٣.

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/٣٠٨).

(٣)شرح التصريح على التوضيح، (ص٣١٢).

(٤) سورة التوبة، من الآية: ٣.

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١/ ٣١٦).

(٦) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (١/ ٥٣٥).

(٧) سورة المائدة، من الآية: ٦٩.

(٨) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

(٩) أوضح المسالك، (١/ ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠).

(١٠) قرأها ابن عباس بالرفع، يُنْظَر: فتح القدير، (٤/٣٠٠).

استكمال الخبر، وذلك على رأي الكسائي والفراء[1]،واشترط الفراء لجواز عطفها بالرفع "خفاء إعراب الاسم...وخرَّجها المانعون على التقديم والتأخير، أي والصابئون كذلك، أو على الحذف من الأول"[2]، كما في قوله: ﴿يُصَلُّونَ﴾"ولا يتأتى فيه الأول لأجل الواو في ﴿يُصَلُّونَ﴾ إلا إن قُدِّرت للتعظيم مثلها في ﴿قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾[3]"[4].

- **الشاهد الرابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ﴾[5]
- **الشاهد الخامس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾[6]

استشهد بهما في أوضح المسالك على مجيء الفعلين (يكاد، ونظنك) مضارعين ناسخين، بعد "إن" المخففة المكسورة، ووقوع المضارع الناسخ بعد إن أكثر من الماضي غير الناسخ، والماضي الناسخ أكثر منهما[7].

ولم يستدل بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً﴾[8]
- **الشاهد السابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ﴾[9]
- **الشاهد الثامن والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ لَفَٰسِقِينَ﴾[10]

استشهد بها في أوضح المسالك على مجيء (كانت، كدت، وجدنا) أفعال ماضية ناسخة، بعد "إنْ" المخففة المكسورة، ووقوع الفعل الماضي الناسخ بعد "إنْ" أكثر من المضارع الناسخ[11].

ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: رأي الكسائي والفراء في: أوضح المسالك، (٣٢٠/١)، همع الهوامع، (٢٠٥/٣).

(٢) أوضح المسالك، (١/ ٣٢٣).

(٣) سورة المؤمنون، من الآية: ٩٩، **وهذا الشاهد الثالث والتسعون.**

(٤) أوضح المسالك، (٣٢٥/١).

(٥) سورة القلم، من الآية: ٥١.

(٦) سورة الشعراء، من الآية: ١٨٦.

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٢٩/١).

(٨) سورة البقرة، من الآية: ١٤٣.

(٩) سورة الصافات، من الآية: ٥٦.

(١٠) سورة الأعراف، من الآية: ١٠٢.

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٢٩/١).

- **الشاهد التاسع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾[1]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على عمل (لا) عمل (إنَّ)، و(بيع وخلة) اسمان لـ (لا) مبنيين على الفتح في محل نصب، على قراءة ابن كثير، وأبو عمرو[2].

وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾[3]
- **الشاهد الواحد بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[4]
- **الشاهد الثاني بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾[5]

استشهد بها في أوضح المسالك على مجيء ﴿أَلَا﴾ مفيدة التنبيه في الشاهدين الأول والثاني، دخلت على الجملتين الاسمية والفعلية، ومفيدة التحضيض في الشاهد الثالث، ولا تدخل (ألا) العرضية والتحضيضة إلا على الجملة الفعلية فقط[6].

ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[7]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

أمَّا في شرح اللمحة البدرية فأوردهما شاهدين على مجيء "إنَّ" مهملة؛ لاقترانها بـ (ما) الحرفية، وصح دخولها على الجملة الفعلية[8]، "ولا يمتنع أن تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى"[9].

- **الشاهد الرابع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[10]

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ٢٥٤.

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ١٥)، ويُنْظَر لقراءتهما في: السبعة في القراءات، (١/١٨٧).

(٣) سورة هود، من الآية: ٨.

(٤) سورة النور، من الآية: ٢٢.

(٥) سورة التوبة، من الآية: ١٣.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٧).

(٧) سورة فاطر، من الآية: ٢٨.

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية: (٢/٤٠).

(٩) مغني اللبيب، (١/ ٤٠٥).

(١٠) سورة الزخرف، من الآية: ٣٥.

ساقه في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخرى شاهدًا على مجيء "إنْ" المخففة من الثقيلة مهملة، وهذا الغالب فيها[1].

* * * *

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٤٣، ٤٤).

المبحث الرابع
النواسخ الناصبة للمفعولين

أورد المصنف في هذا الباب واحدًا وثمانين شاهدًا قرآنيًّا؛ مع المكرر منها، ومن غير المكرر أورد أربعة وأربعين شاهدًا قرآنيًّا، وفي الجدول التالي عدد مرات ورودها بالتفصيل في كل كتاب:

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	أحد عشر شاهدًا
شرح شذور الذهب	سبعة وعشرون شاهدًا
أوضح المسالك	اثنان وثلاثون شاهدًا
شرح اللمحة البدرية	أحد عشر شاهدًا

وهذه الشواهد كالآتي:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾[1]
- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾[2]
- **الشاهد الثالث: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾[3]
- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾[4]
- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾[5]

قال ابن هشام: "ما ينصب المبتدأ والخبر معًا، وهو أفعال القلوب. وهو ظن...، ورأى...، وحَسِب...،ووجدَ...،وعَلِمَ"[6]، واستشهد بهذه الشواهد عليهم.

---

(١) سورة الإسراء، من الآية: ١٠٢.

(٢) سورة المعارج، الآيتان: ٦، ٧.

(٣) سورة النور، من الآية: ١١.

(٤) سورة المزمل، من الآية: ٢٠.

(٥) سورة الممتحنة، من الآية: ١٠.

(٦)شرح قطر الندى، (ص١٩٣، ١٩٤، ١٩٧).

استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء (ظن، رأى، حَسِبَ، وجد، عَلِمَ) أفعالًا ناصبة لمفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر[1]، فكاف الخطاب في الشاهد الأول هو المفعول الأول، و(مثبوراً) المفعول الثاني،أمَّافي الشاهد الثاني فهاء الضمير هو المفعول الأول، و(بعيدًا وقريبًا) هو المفعول الثاني فيها، وأشار المرادي إلى أنها بمعنى الظن في الموضع الأول، وبمعنى العلم في الموضع الثاني، أي: يظنونه بعيدًا ونعلمه قريبًا[2]. أما في بقية الشواهد فهاء الضمير هو المفعول الأول، و(شرًا، وخيرًا، ومؤمنات) هي المفاعيل الثانية فيها.

واستشهد بها في شرح شذور الذهب استشهاده بها في شرح قطر الندى، من دون الاستشهاد بقوله: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾[3].

كما استشهد بقوله: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾، و ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾، و﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ في أوضح المسالك استشهاده بها في شرح قطر الندى، وذكر أن الفعل (وجد) فعل يفيد اليقين، والفعلان (رأى، وعَلِمَ) يفيدان الرُّجْحان واليقين، والغالب فيهما اليقين، كما في الآيات[4].

واتفق الاستشهاد بقوله: ﴿وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾، و﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾، و ﴿عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ مع شرح اللمحة البدرية[5].

- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنظِقُونَ﴾[6]
- **الشاهد السابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾[7]

نُقل عن ابن هشام تعريفه للتعليق بأنه: "عبارة عن "إبطال عملها لفظًا، لا محلًّا"، لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها، والمراد بما له صدر الكلام "ما" النافية"ـ كما في قوله: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٩٣، ١٩٤، ١٩٧).

(٢) يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك، (١/٥٥٥).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٦٩).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٠، ٣٨، ٣٩).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٧٠).

(٦) سورة الأنبياء، من الآية: ٦٥.

(٧) سورة الإسراء، من الآية: ٥٢.

﴿مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾...و"لا" النافية...، و"إن" النافية ـ كما في قوله: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾...و"لام الابتداء"..."ولام القسم"..."والاستفهام"[1].

وقد ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على تعليق عمل (علم، وظن) لفظًا لا محلًا؛ لمجيء (ما، وإن) النافيتين بعدهما، فلا تعمل النصب فيما بعدها[2]، "فهؤلاء: مبتدأ، وينطقون: خبره، وليسا مفعولًا أولًا وثانيًا"[3]، وذكر التقدير في الآية الثانية، فقال: "أي: ما لبثتم إلا قليلًا"[4].

ونُقِل عن السيوطي أن التعليق من اختصاص الأفعال القلبية، فقال: "يختص...المتصرف من الأفعال القلبية بالتعليق وهو ترك العمل في اللفظ لا في التقدير لمانع؛ ولهذا يعطف على الجملة المعلقة بالنصب لأن محلها نصب والمانع كون أحد المفعولين اسم استفهام...أو مضافًا...أو مدخولًا لـ"ما" النافية...أو لإن النافية...أو للام الابتداء"[5].

واستشهد بقوله: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾ في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك استشهاده به في شرح قطر الندى[6].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾[7]

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على تعليق عمل (عَلِمَ) لفظًا، فلم ينصب ما بعده؛ لدخول لام الابتداء على المبتدأ والخبر بعده[8].

واتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك[9].

وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾[10]

---

(١) شرح قطر الندى، (ص١٩٩، ٢٠٠).

(٢) يُنْظَر: قطر الندى، (ص١٩٩، ٢٠٠).

(٣) شرح قطر الندى، (ص١٩٩، ٢٠٠

(٤) شرح قطر الندى، (ص١٩٩، ٢٠٠

(٥) همع الهوامع، (٤٩٤/١).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٧)، أوضح المسالك، (٥٧/٢).

(٧) سورة البقرة، من الآية: ١٠٢.

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ٢٠٠).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٦)، أوضح المسالك، (٥٦/٢).

(١٠) سورة الكهف، من الآية: ١٢.

- **الشاهد العاشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾[1]
- **الشاهد الحادي عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[2]

ذكر ابن هشام عن التعليق قوله: "وكذلك إذا كان في الجملة اسم استفهام، سواء كان أحد جزءي الجملة، أم كان فضلة"[3]، كما في هذه الشواهد.

وقد استدل بها في شرح قطر الندى على مجيء الفعل القلبي (عَلِمَ) معلقًا عن العمل؛ لوقوعه قبل اسم الاستفهام العمدة، كما في الشاهدين الأول والثاني، أو الفضلة، كما في الشاهد الثالث[4]، وتناول الإعراب في الشاهد الثالث، فقال: "فأيَّ منقلب: منصوب بـ (ينقلبون) على المصدرية؛ أي ينقلبون أيَّ انقلابٍ، و"يعلم" معلقة عن الجملة بأسرها؛ لما فيها من اسم الاستفهام وهو أي...؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام، فلا يعمل فيه ما قبله"[5].

واتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب[6]، واستشهد بهما في أوضح المسالك من دون الشاهد الثاني استشهاده بهما في شرح قطر الندى، ولم يتناول الإعراب فيه[7]، ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾[8]

قال ابن هشام: "ما يتعدى لمفعولين أولهما وثانيهما مبتدأ وخبر في الأصل، وهو أفعال القلوب...وأفعال التصيير"[9]، واستشهد بالآية على أفعال القلوب.

هذا، ولم يورده في شرح قطر الندى.أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء (جعل) فعلًا من أفعال القلوب، نصب به مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، فـ(الملائكة) مفعوله الأول، و(إناثًا) مفعوله الثاني[10].

---

(١) سورة طه، من الآية: ٧١.

(٢) سورة الشعراء، من الآية: ٢٢٧.

(٣) شرح قطر الندى، (ص٢٠١).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠١).

(٥) شرح قطر الندى، (ص٢٠١).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٧).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٥٧).

(٨) سورة الزخرف، من الآية: ١٩.

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٣٦٩).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٦٩).

وذكر ابن عقيل أن أفعال القلوب تنقسم إلى قسمين: ما يدل على اليقين، وهي: رأى وعلم ووجد ودرى وَتَعلَّمْ، وما يدل على الرجحان، وهي: خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب[1].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، وذكر في أوضح المسالك أن (جعل) فعل يفيد رجحان الخبر[2].

- **الشاهد الثالث عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْ﴾[3]

ساقه في شرح شذور الذهب شاهداً على مجيء زعم بمعنى ظن، تعدى إلى مفعولين بواسطة (أنْ)، وهذا كثير[4]، وهذا ما أشار إليه، فقال: "والأكثر تعدي زعم إلى أنْ أو أنَّ وصلتهما"[5].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك[6]، ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾[7]

قال ابن هشام: "والأكثر في درى أنْ تتعدى إلى واحد بالباء"[8]، كما في الشاهد.

وقد أورده في شرح شذور الذهب شاهدًا على تعدية الفعل القلبي (درى) إلى المفعول الثاني بحرف الجر الباء، وتعديتها بالباء كثير[9]، "وتعدت إلى الكاف والميم بواسطة همزة النقل"[10]، وهو المفعول الأول، وهذا ما أشار إليه الأزهري والمرادي والسيوطي[11].

وقد استشهد به ابن هشام في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[12]، ولم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) شرح ابن عقيل، (٢/٢٨، ٢٩).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٣)، شرح اللمحة البدرية، (٢/٧٠، ٧١).

(٣) سورة التغابن، من الآية: ٧.

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٠).

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٠).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٧).

(٧) سورة يونس، من الآية: ١٦.

(٨) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٢).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٢).

(١٠) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٢).

(١١) يُنْظَر: شرح التصريح، (ص٣٦٠)، توضيح المقاصد والمسالك، (١/٥٥٧)، همع الهوامع، (١/٤٨٠).

(١٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٣).

- **الشاهد الخامس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾[1]
- **الشاهد السادس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾[2]
- **الشاهد السابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا﴾[3]
- **الشاهد الثامن عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ﴾[4]

لم يسق ابن هشام هذه الشواهد في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (جعل، اتخذ، ردَّ، ترك) أفعالًا دالة على التصيير، نصبت مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر[5]، فهاء الضمير في الشاهد الأول هو المفعول الأول، و(هباءً) المفعول الثاني، و(إبراهيم) في الشاهد الثاني هو المفعول الأول، و(خليلًا) المفعول الثاني، والضمير المتصل (كم) في الشاهد الثالث هو المفعول الأول، و(كفارًا) المفعول الثاني، و(بعضهم) في الشاهد الرابع هو المفعول الأول، وجملة (يموج) هو المفعول الثاني. قال السيوطي: "ما دل على تحويل. وهي ثمانية أفعال: صيَّر وأصار المنقولان من صار إحدى أخوات كان...وجعل: بمعنى صيَّر...ووهَب...وتخذ، واتخذ"[6].

وقد اتفق الاستشهاد بها مع أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، من دون أن يورد الشاهد الثالث في شرح اللمحة البدرية[7].

- **الشاهد التاسع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[8]

نُقل عن ابن هشام قوله: "واحترزت من ظن بمعنى اتهم فإنها تتعدى لواحد"[9]، واستشهد بالشاهد عليه.

---

(١) سورة الفرقان، من الآية: ٢٣.

(٢) سورة النساء، من الآية: ١٢٥.

(٣) سورة البقرة، من الآية: ١٠٩.

(٤) سورة الكهف، من الآية: ٩٩.

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥).

(٦) همع الهوامع، (٤٨٣/١).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٧/٢)، شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٧٢).

(٨) سورة التكوير، الآية: ٢٤.

(٩)شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥).

وقد أورده في شرح شذور الذهب شاهدًا على تعدي (ظن) في الآية الكريمة لواحد[1]؛ لأنها بمعنى: بمتهم عند من قرأها بالظاء، "أي ما هو بمتهم على الغيب"[2]، وبمعنى ببخيل عند من قرأها بالضاد[3]. بخلاف ما إذا "كانت للتردد في وقوع الخبر أو استعملت لليقين فإنها تكون متعدية إلى "اثنين"[4].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك[5]، ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد العشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا﴾[6]

قال ابن هشام: "واحترزت من ظن بمعنى اتهم فإنها تتعدى لواحد...، وكذلك علم بمعنى عرف"[7]، واستشهد بالشاهد عليه.

ساقه في شرح شذور الذهب شاهدًا على مجيء (عَلِمَ) في الآية بمعنى عرف، نصب مفعولًا واحدًا (شيئًا)؛ لأنه ليس من أفعال القلوب[8].

وذكر المرادي أن "الأصل في "علم" تعلقها بالنِّسب الخبرية وهي المتعدية إلى مفعولين"[9]، فإن كانت بمعنى عرف تعدت إلى مفعول واحد.

هذا، وقد استشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[10]، وأغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ﴾[11]

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥). جاء في لسان العرب أن معنى (ظنين) أي: متهم، يُنْظَر: لسان العرب، مادة [ظنن]، وأن (ضنين) من الإمساك والبخل، يُنْظَر: لسان العرب، مادة [ضنن].

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥).

(٣) قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء، وقرأها نافع وعاصم وابن عامر وحمزة بالضاد، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (٦٧٣/١).

(٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (٥٦٤/١).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٤/٢).

(٦) سورة النحل، من الآية: ٧٨.

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥).

(٩) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (٥٦٤/١).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٤/٢).

(١١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٩.

قال ابن هشام: "وأمَّا التعليق فهو: إبطال عملها في اللفظ دون التقدير؛ لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها، وهو واحد من أمور عشرة ـ منها ـ الاستفهام"[(١)]، وعليه ساق الشاهد على الاستفهام بالحرف.

وقد استشهد به في شرح شذور الذهب على مجيء (درى) معلقاً عن العمل لفظاً؛ لاعتراض همزة الاستفهام بينه وبين معموليه[(٢)]، فـ"قريب" مبتدأ، و"أم بعيد" معطوف عليه، و"ما" موصول اسمي في محل رفع خبر المبتدأ، وما عطف عليه، وجملة "توعدون" صلة الموصول، والعائد محذوف، وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب بـ"أدري" المعلق بالهمزة"[(٣)].

هذا، وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك[(٤)]، ولم يسقه في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ وِفِتْنَةٌ لَّكُمْ﴾[(٥)]

أورده في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأُخر شاهدًا على تعليق (درى) عن العمل لفظًا؛ لاعتراض (لعل) بينه وبين معموليه[(٦)]. وعدَّ أبو علي الفارسي "لعل" من جملة الحروف المعلقة[(٧)]. ووافقه أبو حيان؛ "لأنه مثل الاستفهام في أنه غير خبر، وأن ما بعده منقطع عمَّا قبله ولا يعمل فيه"[(٨)].

- **الشاهد الثالث والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[(٩)]

استشهد به في شرح شذور الذهب على مجيء (رأى) معلقًا عن العمل لفظًا؛ لاعتراض "كم" الخبرية بينه وبين معموليه[(١٠)]، وأضاف تعليقًا على هذا، فقال: "وقدر "كم" خبرية منصوبة بأهلكنا، والجملة سدت مسد مفعولي "يروا"، و"أنهم" بتقدير بأنهم، وكأنه قيل: أهلكناهم بالاستئصال، وهذا الإعراب

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥، ٣٧٧).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٧).

(٣) شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٧٢).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٥٧).

(٥) سورة الأنبياء، من الآية: ١١١.

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٧).

(٧) يُنْظَر: رأي الفارسي في همع الهوامع، (١/٤٩٥).

(٨) ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ص٢١١٦).

(٩) سورة يس، الآية: ٣١.

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٨).

والمعنى صحيحان، لكن لا يتعين خبرية "كم" بل يجوز أن تكون استفهامية، ويؤيده قراءة ابن مسعود ﴿من أهلكنا﴾[1].

هذا، ولم يورده في شرح قطر الندى وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ﴾[2]

قال ابن هشام: "ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل..."أرى" المنقولة بالهمزة من "رأى" المتعدية لاثنين"[3].

والملاحظ أنه لم يستشهد به في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على مجيء (أرى) ناصبة لثلاثة مفاعيل[4]، "فالهاء والميم مفعول أول، و"أعمالهم" مفعول ثان، و"حسرات" مفعول ثالث"[5]. وقد اتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[6].

- **الشاهد الخامس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنۢبِـُٔهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ﴾[7]

- **الشاهد السادس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ﴾[8]

- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَنَبِّـُٔهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[9]

استشهد بها في شرح شذور الذهب على تضمين (أنبأ، ونبَّأ) معنى أعلم وأرى، تعدَّت إلى اثنين[10]، "إلى الأول بنفسها، وإلى الثاني بالباء أو عن"[11]، وهذا ما أشار إليه الأزهري، فقال: "(وما ضمن معناهما من "نبَّأ"، بتشديد الموحدة)، (وأنبأ، وخبَّر)، بتشديد الموحدة، (وأخبر، وحدَّث) بتشديد الدال"[12].

---

(١) يُنْظَر: الهداية لبلوغ النهاية، (٦٠٢٨/٩)، الكشاف، (ص٨٩٤).

(٢) سورة البقرة، من الآية: ١٦٧.

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٣٨٦).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٦).

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٣٨٦).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٢/٢)، شرح اللمحة البدرية، (٧٢/٢).

(٧) سورة البقرة، من الآية: ٣٣.

(٨) سورة الأنعام، من الآية: ١٤٣.

(٩) سورة الحجر، الآية: ٥١.

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(١١) شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(١٢) شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٨٦).

وذكر ابن ولاد[1] أن (أنبأ، ونبَّأ) تستعملان على أصلهما، فتقول: "نبأت زيدًا عن عمرو وبكذا وكذا، ونبئت عن زيد بكذا وكذا"[2].

هذا، ولم يستدل بها ابن هشام في شرح قطر الندى وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا﴾[3]

ساقه في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأُخر شاهدًا على نصب (أنبأ) لمفعولين، أحدهما: كاف الخطاب، وثانيهما: (هذا)، وحُذِف منه الحرف الذي يُتَعَدى بواسطته إليه[4]. وذهب بعضهم إلى أن (أنبأ، ونبَّأ) تتعدى بنفسها استشهادًا بهذه الآية، وهذا القول مردود؛ لأنه استعمل في موضع آخر بحرف الجر أكثر من استعماله بغيره[5].

- **الشاهد التاسع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[6]

قال ابن هشام: "يجوز حذف المفعولين أو أحدهما لدليل، ويمتنع ذلك لغير دليل"[7]، ومثَّل بالآية على ما حذف لدليل. وقد استشهد به في شرح شذور الذهب على جواز حذف مفعولي (زعم)؛ لدلالة الكلام السابق عليه[8]، تقديره: "أي: تزعمونهم شركاء"[9]، وحَسَّن المصنف أن تقدَّر بقوله: "أنهم شركاء، وتكون أنَّ وصلتها سادة مسدهما؛ بدليل ذكر ذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾[10]"[11]. وقد سمَّى السيوطي وخالد الأزهري ما حذف لدليل: اختصارًا، وما حذف لغير دليل: اقتصارًا[12]. واتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك، من دون أن يذكر التقدير الذي حسَّنه[13]، ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: الانتصار، (١/٥٠)، ارتشاف الضرب، (ص٢١٣٤).

(٢) الانتصار، (١/٥٠).

(٣) سورة التحريم، من الآية: ٣.

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(٥) يُنْظَر: اللباب في علل البناء والإعراب، (١/٢٥٦).

(٦) سورة القصص، من الآية: ٧٤.

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(١٠) سورة الأنعام، من الآية: ٩٤، **وهذا الشاهد الثلاثون**.

(١١) شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(١٢) يُنْظَر: همع الهوامع، (١/٤٨٧)، وشرح التصريح على التوضيح، (ص٣٨٩).

(١٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٦٣).

- **الشاهد الحادي والثلاثون:** ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾[1]

استشهد به في شرح شذور الذهب على حذف المفعول الأول؛ لدلالة الكلام السابق عليه، تقديره: "أي: بخلهم هو خيراً لهم"[2]، وأبقى المفعول الثاني (خيراً)[3].

وأغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾[4]

نقل عن ابن هشام قوله: "ما يفيد في الخبر يقينًا، وهو أربعة: وجد، وألفى، وتعلَّم ـ بمعنى اعلم ـ ودرى"، واستشهد بالآية. وقد أورده في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر شاهدًا على مجيء الفعل (ألفى) مفيدًا اليقين، ناصبًا لمفعولين: أحدهما (آباءهم)، وثانيهما (ضآلين)[5]. وذكر السيوطي أن معنى ألفى هو وجد[6].

- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[7]

استشهد به في أوضح المسالك على مجيء الفعل (اعلم)، بمعنى اليقين[8]، ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾[9]

ساقه في أوضح المسالك شاهدًا على مجيء الفعل (يظنون) في الآية بمعنى اليقين، و"أن" وصلتها سدت مسد المفعولين[10].

وأغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة آل عمران، من الآية: ١٨٠.

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(٤) سورة الصافات، من الآية: ٦٩.

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ٣٠).

(٦) يُنْظَر: همع الهوامع، (١/٤٨٠).

(٧) سورة محمد، من الآية: ١٩.

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٩).

(٩) سورة البقرة، من الآية: ٤٦.

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٤٠).

- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ﴾[1]

قال ابن هشام: "ألحقوا رأى الحلمية برأى العلمية في التعدي لاثنين كقول الشاعر:

أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا

ومصدرها الرؤيا"[2]، كما في الآية.

- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ﴾[3]

استشهد به في أوضح المسالك على مجيء (الرؤيا) مصدرًا لـ (رأى) البصرية؛ لأن الرؤيا هنا رأي عين، كما فسرها ابن عباس[4]. خلافًا للحريري وابن مالك[5]، والمشهور استعمالها في الحلمية[6].

ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾[7]
- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَهُوَ يَرَىٰٓ﴾[8]
- **الشاهد التاسع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ﴾[9]

عن حذف مفعولي ظنَّ وأخواتها اقتصارًا قال ابن هشام: "وأمَّا حذفهما اقتصارًا ـ أي: لغير دليل ـ فعن سيبويه والأخفش المنع مطلقًا، واختاره الناظم، وعن الأكثرين الإجازة مطلقًا"[10]، واستشهد بهذه الآيات عليها.

---

(١) سورة يوسف، من الآية: ١٠٠.

(٢)أوضح المسالك، (٢/٤٥).

(٣) سورة الإسراء، من الآية: ٦٠.

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٤٦).

(٥) يُنْظَر: رأي الحريري وابن مالك في شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٦٦).

(٦) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٦٦).

(٧) سورة البقرة، من الآيتين: ٢١٦، ٢٣٢.

(٨) سورة النجم، من الآية: ٣٥.

(٩) سورة الفتح، من الآية: ١٢.

(١٠) أوضح المسالك، (٢/٦٤).

وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بها على جواز حذف مفعولي (علم، رأى، ظن) لغير دليل، على رأي أكثر النحاة، خلافًا لسيبويه والأخفش[١] فإنهما يمنعان ذلك[٢]، ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾[٣]

أورده في أوضح المسالك شاهدًا على مجيء ﴿تَقُولُونَ﴾ قاصدًا به الحكاية؛ بدليل كسر همزة "إنَّ" بعده[٤]. وقال في مغني اللبيب: "قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو: أتقول موسى في الدار فلك أن تقدر موسى مفعولًا أول وفي الدار مفعولًا ثانيا على إجراء القول مجرى الظن ولك أن تقدرهما مبتدأ وخبرًا على الحكاية كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ الآية ألا ترى أن القول قد استوفى شروط إجرائه مجرى الظن ومع هذا جيء بالجملة بعده محكية"[٥].

ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا﴾[٦]

قال في باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة: "وهي: أعلم وأرى اللذان أصلهما علم ورأى المتعديان لاثنين، وما ضمن معناهما من نبَّأ وأنبَأ وخبَّر وأخبر وحدَّث"[٧]، واستشهد بالآية على الفعل (أرى).

وقد استشهد به في أوضح المسالك شاهدًا على نصب (أرى) في الموضعين لثلاثة مفاعيل، هي: الكاف، و(هم)، و قليلًا وكثيرًا[٨]، ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: رأي سيبويه والأخفش في شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٣٧).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٤/٢)، حاشية الصبان، (٤٨/٢).

(٣) سورة البقرة، من الآية: ١٤٠.

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٢/٢).

(٥) مغني اللبيب، (٥٤١/١).

(٦) سورة الأنفال، من الآية: ٤٣.

(٧) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، (٧٢/٢).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٢/٢).

- **الشاهد الثاني والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[1]

ساقه في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر شاهدًا على نصب (يُنبئ) لمفعول واحد، وهو الضمير المتصل (كم)، وتعليقه عن العمل في المفعول الثاني والثالث؛ لدخول اللام على خبر إنَّ[2]، وهذا ما أشار إليه صاحب التصريح، فقال: "فالكاف والميم مفعول أول، وجملة ﴿إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ في محل نصب، سدت مسد المفعول الثاني والثالث، والفعل معلق عن الجملة بأسرها باللام، ولذلك كسرت (إنَّ)"[3]، وهي هنا بمعنى يعلم كما نص عليه المرادي[4].

- **الشاهد الثالث والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾[5]

استشهد به في أوضح المسالك على تعدي الفعل (أرى) إلى مفعولين، الضمير المتصل (كم) هو المفعول الأول، و(ما) الموصولة المفعول الثاني[6]، وقد نص ابن مالك على ذلك، فقال: "وإذا كانت أرى وأعلم منقولتين من المتعدى لواحد تعدتا لاثنين"[7].

ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[8]

أورده في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر شاهدًا على تعليق (أرى) البصرية عن العمل بالاستفهام، كما سُمِعت عن العرب[9]. "فـ ((أرني)) فعل دعاء، وياء المتكلم مفعوله الأول، و﴿كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ جملة استفهامية في موضع نصب على أنها مفعوله الثاني، معلق عن لفظها بالاستفهام بـ((كيف))"[10]. وكذا قال أبو حيان[11].

---

(١) سورة سبأ، من الآية: ٧.

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٧٤).

(٣) شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٩٠).

(٤) يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (١/٥٧١).

(٥) سورة آل عمران،من الآية: ١٥٢.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٧٥).

(٧) ذكر رأي ابن مالك في أوضح المسالك، (٢/٧٥)، ويُنْظَر: رأيه في شرح التسهيل، (٢/١٠٠).

(٨) سورة البقرة، من الآية: ٢٦٠.

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٧٥).

(١٠) شرح التصريح على التوضيح، (ص٣٩١).

(١١) يُنْظَر: البحر المحيط في التفسير، (٢/٦٤٢).

الفصل الثَّالثُ

شواهد الجملة الفعلية ومكملاتها

يشتملُ هذا الفصل على ستةِ مباحثَ، هي:

المبحثُ الأوَّل: الفعل وشبهه والفاعل ونائبه.

المبحثُ الثَّاني: المفاعيل الخمسة.

المبحثُ الثَّالث: المشبهات بالمفاعيل.

المبحثُ الرَّابع: المجرورات.

المبحثُ الخامس: التوابع.

المبحثُ السَّادس: بعض الأساليب.

المبحث الأول

الفعل وشبهه والفاعل ونائبه

بلغ عدد الشواهد القرآنية في هذا الباب ثمانية وثلاثين ومئتي شاهدٍ قرآني؛ مع المكرر منها، ومن دون المكرر بلغت مئة وسبعين شاهدًا قرآنيًّا، وهي وفق الآتي:

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	أربعون شاهدًا
شرح شذور الذهب	أربعة وستون شاهدًا
أوضح المسالك	واحد وثمانون شاهدًا
شرح اللمحة البدرية	ثلاثة وخمسون شاهدًا

وهذه الشواهد كالآتي:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[1]

قال ابن هشام: "اسم الفعل، وهو على ثلاثة أقسام: (١) ما سمي به الماضي... (٢) وما سمي به الأمر...(٣) وما سمي به المضارع كـ"وي" بمعنى أعجب"[2]، وذكر الآية.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء (وَيْ) اسم فعلٍ مضارع بمعنى: أعجب[3]، تقديره: "أعجب لعدم فلاح الكافرين"[4]، وقال المفسرون أنه بمعنى: ألم تر[5].

ولم يستشهد بها في شرح شذور الذهب.أما في أوضح المسالك فاستشهد بها استشهاده بها في شرح قطر الندى[6]، ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾[7]

---

(١) سورة القصص، من الآية: ٨٢.

(٢) شرح قطر الندى، (ص٢٨٦، ٢٨٧).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٨٧).

(٤) شرح قطر الندى، (ص٢٨٧).

(٥) يُنْظَر: تفسير القرآن للرازي، (٩/ ٣٠٢٢)، تفسير السمرقندي، (٢/ ٦٢١)، الكتاب، (١٥٤/٢)، حروف المعاني، (٦٧/١).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٨/٤).

(٧) سورة النساء، من الآية: ٢٤.

قال ابن هشام: "ومن أحكام اسم الفعل: أنه لا يتأخر عن معموله؛ فلا يجوز في "عليك زيدًا" بمعنى إلزم زيدًا، أن يقال: زيدًا عليك، خلافًا للكسائي، فإنه أجازه محتجًا عليه" بهذه الآية.

وقد ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء اسم الفعل (عليكم) متأخرًا عن معموله على مذهب الكسائي، "زاعمًا أن معناه: عليكم كتاب الله، أي: إلزموه. وعند البصريين أن ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾ مصدرٌ محذوف العامل، و﴿عَلَيۡكُمۡ﴾ جار ومجرور متعلق به أو بالعامل المقدر، والتقدير: كتب الله ذلك عليكم كتابًا، ودلَّ على ذلك قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾[1]؛ لأن التحريم يستلزم الكتابة"[2]. وعلل الأنباري عدم جوازه عند البصريين؛ "لأنها فرع على الفعل في العمل فينبغي أن تتصرف تصرفه"[3]، وردَّ مذهب الكوفيين بأنه ليس لهم فيه حجة؛ "لأن ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾ ليس منصوبًا بعليكم وإنما هو منصوب لأنه مصدر والعامل فيه فعل مقدر والتقدير فيه كتب كتابًا الله عليكم وإنما قدر هذا الفعل ولم يظهر لدلالة ما تقدم عليه"[4].

واستشهد بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية استشهاده بها في شرح قطر الندى، من دون أن يذكر في شرح شذور الذهب رأي البصريين[5].

- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بِمَا رَحُبَتۡ﴾[6]
- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ﴾[7]

أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على تأويل (ما والفعل بعدها) بمصدر، تقديره: برحبها، وعنتكم[8]، وهي في الشاهدين هنا مصدرية غير زمانية[9].

ولم يستشهد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة النساء، من الآية: ٢٣، **وهذا الشاهد الثالث**.

(٢) شرح قطر الندى، (ص٢٨٨).

(٣) أسرار العربية، (١/ ١٥٦).

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف، (١/١٨٦).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤١٤)، أوضح المسالك، (٤/٨١)، شرح اللمحة البدرية، (٢/١٠٨).

(٦) سورة التوبة، من الآية: ٢٥.

(٧) سورة آل عمران، من الآية: ١١٨.

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٩١)، معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب لمحمد علي عفش، (ص٣٦٩).

(٩) مغني اللبيب، (١/٣٩٩).

- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾[1]

استدل به في شرح قطر الندى ردًّا على من قال[2]: أن (يوم) "معمول لرجعة؛ لأنه قد فُصِل بينهما بالخبر"[3]، وذكر الزجاج أن "العامل فيه فعل مضمر يدل عليه (على رجعه) تقديره: يرجعه يوم تبلى السرائر، لا يجوز أن يعمل فيه (على رجعه)؛ لأنه مصدر ولا يجوز أن يفرق بينه وبين صلته. وقيل: العامل فيه (قادر) وهذا على مذهب من قال: إن معنى (على رجعه) على بعثه وإحيائه بعد الموت، ويكون جوابًا لقولهم: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾، وما أشبه ذلك مما فيه إنكارهم للبعث، وقيل: هو نصب على إضمار (أعني)"[4].

ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[5]

ذكر ابن هشام من شروط إعمال المصدر: "أن لا يكون مؤخرًا عنه؛ فلا يجوز: أعجبني زيدًا ضربك، وأجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور"[6] استدلالًا بالآية.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء المصدر ﴿حِوَلًا﴾ مؤخرًا عن عامله، وقد أجازه السهيلي؛ لأن المقدم هو الجار والمجرور[7].

ولم يوردها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾[8]
- **الشاهد التاسع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾[9]

---

(١) سورة الطارق، الآية: ٩.

(٢) قاله الزمخشري، يُنْظَر: الكشاف، (ص١١٩٤).

(٣) شرح قطر الندى، (ص٢٩٦).

(٤) يُنْظَر: إعراب القرآن للأصبهاني، (ص٥١٥).

(٥) سورة الكهف، من الآية: ١٠٨.

(٦)شرح قطر الندى، (ص٢٩٦).

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٩٦).

(٨) سورة البقرة، من الآية: ٢٥١، وسورة الحج، من الآية: ٤٠.

(٩) سورة النساء، من الآية: ١٦١.

قال المصنف: "وينقسم المصدر العامل إلى ثلاثة أقسام: (١) أحدها: المضاف، وإعماله أكثر من إعمال القسمين الآخرين، وهو ضربان؛ مضاف للفاعل"[١]، كما في الآية، ومضاف للمفعول.

ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء المصدر (دفع، وأخذهم، وأكلهم) مضافًا إلى الفاعل (لفظ الجلالة الله، والضمير المتصل (هم)، وإعماله عمل فعله، فنصب المفعول بعده (الناس،الربا،أموالَ)[٢]، وحكم إعماله في المضاف كثير، وذكر ابن السراج أن "إضافته إلى الفاعل أحسن؛ لأنه له"[٣].

وقد استشهد بقوله: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك استشهاده به في شرح قطر الندى[٤]، واتفق الاستشهاد بهما مع شرح اللمحة البدرية[٥].

- **الشاهد العاشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا﴾[٦]

قال ابن هشام: "وينقسم المصدر العامل إلى ثلاثة أقسام:...الثاني: المنون، وإعماله أقيس من إعمال المضاف؛ لأنه يشبه الفعل بالتنكير"[٧]، كما في الشاهد.

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على إعمال المصدر ﴿إِطْعَٰمٌ﴾ عمل الفعل، فنصب المفعول به ﴿يَتِيمًا﴾[٨]، "تقديره: أو أن يطعم في يوم ذي مسغبة يتيمًا"[٩]، وحكم إعمال المنون أقيس من إعمال المضاف[١٠]. كما استشهد به في موضع آخر على حذف فاعل المصدر ﴿إِطْعَٰمٌ﴾[١١]، "تقديره: أو إطعامه يتيمًا"[١٢].

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٢٩٧).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٩٧).

(٣) الأصول في النحو، (١/ ١٣٨).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٩١)، أوضح المسالك، (١٨٣/٣).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٩٦/٢).

(٦) سورة البلد، من الآيتين: ١٤، ١٥.

(٧) شرح قطر الندى، (ص٢٩٧، ٢٩٨).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٩٨، ٢٩٩).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٩٩).

(١٠) شرح قطر الندى، (ص٢٩٨).

(١١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠٧).

(١٢) شرح قطر الندى، (ص٢٠٧).

قال صاحب اللباب: "والمصدر لا يتحمل الضمير؛ لأنه اسم جامد فهو ك (زيد والغلام) وإنما يحذف الفاعل معه حذفًا"[1]، كما في الآية.

وقد اتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[2]، إلا أنه لم يستشهد به على حذف الفاعل في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

- **الشاهد الحادي عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾[3]

تحدث ابن هشام عن شرطي إعمال اسم الفاعل إن كان مجردًا من أل، فقال: "وإن كان مجردًا منها فإنما يعمل بشرطين. أحدهما: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، لا بمعنى المضي، وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء؛ فأجازوا إعماله إن كان بمعنى الماضي"[4] استدلالًا بهذه الآية. "الشرط الثاني: أن يعتمد على نفي، أو استفهام أو مخبر عنه، أو موصوف"[5].

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء اسم الفاعل ﴿بَاسِطٌ﴾ عاملًا عمل الفعل على رأي الكسائي وهشام وابن مضاء[6] مخالفين فيه رأي الجمهور الذين اشترطوا لعمله أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال[7]، وردَّ ذلك بأنه: "على إرادة حكاية الحال"[8]، والذي "يدل على إرادة حكاية الحال أن الجملة حالية والواو واو الحال، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ﴾ ولم يقل وقلبناهم"[9].

واتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[10].

- **الشاهد الثاني عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾[11]

---

(١) اللباب، (١/ ٤٥١).

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٣٩١)، أوضح المسالك، (١٨٣/٣)، شرح اللمحة البدرية، (٣٩٣/١)، (٩٥/٢، ٩٩).

(٣) سورة الكهف، من الآية: ١٨.

(٤) شرح قطر الندى، (ص٣٠١).

(٥) شرح قطر الندى، (ص٣٠١).

(٦) يُنْظَر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب للأستراباذي، (٧٢٤/٢)، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، (٣/٢)، شرح التصريح على التوضيح، (١٢/٢)، البحر المحيط، (١٥٤/٧)، المساعد على تسهيل الفوائد، (١٩٧/٢).

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٠١).

(٨) شرح قطر الندى، (ص٣٠١).

(٩) شرح قطر الندى، (ص٣٠١).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٩٦)، أوضح المسالك، (١٩٥/٣)،شرح اللمحة البدرية، (٧٨/٢، ٧٩).

(١١) سورة الطلاق، من الآية: ٣.

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء اسم الفاعل ﴿بَٰلِغُ﴾ مضافًا إلى مفعوله ﴿أَمۡرِهِۦ﴾[1]، ولو نوّن (بالغٌ أمرَه) لجاز النصب.

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب[2]، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على جواز نصب (أمره) على أنه مفعولًا به لاسم الفاعل (بالغٌ) منونًا، وجرِّه على أنه مضافًا إليه لـ (بالغُ) بدون تنوين.

واستشهد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح قطر الندى[3].

- **الشاهد الثالث عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٞ﴾[4]

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على جواز استعمال ﴿ظَهِيرٞ﴾ الذي هو على وزن (فعيل) للجماعة كما يجوز استعماله للمفرد، وهو هنا خبرًا للمبتدأ (الملائكة)[5]، ولم يستشهد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾[6]

قال المصنف: "ولمعمول الصفة المشبهة ثلاثة أحوال: أحدها الرفع...وذلك على ضربين: أحدهما: الفاعلية...الثاني: الإبدال من ضمير مستتر في الوصف؛ أجاز ذلك الفارسي، وخرَّج عليه"[7] الآية.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء (مفتحة) حالًا من جنات، والضمير فيه مقدر في محل رفع نائب فاعل، و(الأبواب) بدل بعض من كل من هذا الضمير[8]، وأجاز ذلك الفارسي[9].

ولم يورده ابن هشام في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فساقه شاهدًا على جواز إعراب (الأبواب) مفعولًا "لما لم يسم فاعله، وأن تكون بدلًا من ضمير مستتر في الصفة عائد على جنات عدن. وأن النصب على التشبيه بالمفعول به"[10].

---

(١) عند من قرأ (بالغ) بالتنوين، يُنْظَر للقراءة في: السبعة في القراءات، (٦٣٩/٢).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٩٨).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٩٨/٣)، شرح اللمحة البدرية، (٨٢/٢).

(٤) سورة التحريم، من الآية: ٤.

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٠٣).

(٦) سورة ص، الآية: ٥٠.

(٧) شرح قطر الندى، (ص٣١١).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣١١).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣١١)، الإيضاح العضدي للفارسي، (١٥٤/١).

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١٥٣/٢).

- **الشاهد الخامس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾[1]
- **الشاهد السادس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ﴾[2]

ذكر ابن هشام صورتين يكون فيها اسم التفضيل ملازمًا للإفراد والتذكير، هي: "أن يكون بعده "مِنْ" جارة للمفضول...الثانية: أن يكون مضافًا إلى نكرة"[3]، وذكر الآية على الصورة الأولى.

ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء اسم التفضيل (أحبُّ، أحبَّ) مفردًا مذكرًا مع المثنى في الشاهد الأول (ليوسف وأخوه)، ومع الجماعة في الشاهد الثاني، وحكم إفراده وتذكيره في هذه الحالة الوجوب[4].

هذا، ولم يوردهما في شرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما استشهاده بهما في شرح قطر الندى[5].

ولم يستدل بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ﴾[6]
- **الشاهد الثامن عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾[7]

ذكر المصنف من حالات اسم التفضيل حالة يجوز فيها وجهان، فقال: "وحالة يكون فيها جائز الوجهين: المطابقة، وعدمها، وذلك إذا كان مضافًا لمعرفة...وعدم المطابقة أفصح"[8]، واستشهد بالآيتين.

---

(١) سورة يوسف، من الآية: ٨.

(٢) سورة التوبة، من الآية: ٢٤.

(٣) شرح قطر الندى، (ص٣١٣).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣١٣).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٥٧/٣).

(٦) سورة البقرة، من الآية: ٩٦.

(٧) سورة الأنعام، من الآية: ١٢٣.

(٨) شرح قطر الندى، (ص٣١٤).

استشهد بهما في شرح قطر الندى على مجيء اسم التفضيل (أحرص) غير مطابق للمفعول الأول (هم)، ولو طابق لقال: (أحرصي)، بينما جاء (أكابر) مطابقًا لموصوفه المقدر (قومًا)، ولو لم يطابق لقال: (أكبر مجرميها)، والحكم فيهما الجواز، وأوجب ابن السراج عدم المطابقة، ورُدَّ بهذه الآية[1].

واتفق الاستشهاد بهما مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك[2]، ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[3]

قال ابن هشام عن اسم التفضيل: "وأجمعوا على أنه لا ينصب المفعول به مطلقًا"[4]، وذكر الآية.

وقد ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء اسم التفضيل (أعلم) خبرًا لإنَّ مرفوعًا، غير ناصبة للمفعول به[5]، فـ"(مَنْ) ليست مفعولًا بأعلم؛ لأنه لا ينصب المفعول، ولا مضافًا إليه؛ لأن أفعل بعض ما يضاف إليه، فيكون التقدير أعلم المضلين، بل هو منصوب بفعلٍ محذوف يدل عليه أعلم، أي: يعلم من يضل"[6].

ولم يستشهد بها ابن هشام في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد العشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾[7]

قال المصنف: "اعلم أن الفاعل عبارة عن "اسم صريح، أو مؤول به، أُسند إليه فعل، أو مؤول به، مقدم عليه بالأصالة: واقعًا منه، أو قائمًا به...وقولي أولًا: "أو مؤول به" يدخل فيه نحو: ﴿أَن تَخْشَعَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾"[8].

وقد ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء المصدر (أن تخشع) في محل رفع فاعل، تقديره: خشوع قلوبهم[9].

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣١٤).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٢٣، ٤٢٤)، أوضح المسالك، (٣/ ٢٦٥، ٢٦٦).

(٣) سورة الأنعام، من الآية: ١١٧.

(٤) شرح قطر الندى، (ص٣١٤).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣١٤).

(٦) شرح قطر الندى، (ص٣١٤).

(٧) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٨) شرح قطر الندى، (ص٢٠٣، ٢٠٤).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠٤).

هذا، ولم يستشهد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، واستشهد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح قطر الندى[1].

- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ﴾[2]

قال المصنف: "اعلم أن الفاعل عبارة عن "اسم صريح، أو مؤول به، أُسند إليه فعل، أو مؤول به، مقدم عليه بالأصالة: واقعًا منه، أو قائمًا به...وقولي ثانيًا: "أو مؤول به" يدخل فيه ﴿مُّخۡتَلِفٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ﴾"[3].

وقد استشهد به في شرح قطر الندى على وقوع (ألوانه) فاعلًا[4]، "ولم يسند إليه فعل، ولكن أسند إليه مؤول بالفعل، وهو مختلف، فإنه في تأويل يختلف"[5].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك[6]، وذكر في شرح شذور الذهب تقدير الآية، فقال: "والتقدير: وصنف مختلف ألوانه، أي: يختلف ألوانه، فحذف الموصوف وأنيب الوصف عن الفعل، وقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ﴾ أي: اختلافًا كالاختلاف المذكور في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ﴾"[7][8].

أمَّا في شرح اللمحة البدرية فأورد قوله: ﴿مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ﴾ من دون أن يذكر تتمة الآية على عمل اسم الفاعل ﴿مُّخۡتَلِفٌ﴾ عمل الفعل، فرفع به الفاعل ﴿أَلۡوَٰنُهُۥ﴾[9].

- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ﴾[10]
- **الشاهد الثالث والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ﴾[11]

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٨٢/١).

(٢) سورة النحل، من الآية: ٦٩.

(٣) شرح قطر الندى، (ص٢٠٣، ٢٠٤).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠٤).

(٥) شرح قطر الندى، (ص٢٠٤).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص١٨٧)،أوضح المسالك، (٧٥/٢).

(٧) سورة فاطر، من الآية: ٢٧.

(٨) شرح شذور الذهب، (ص١٨٧، ١٨٨).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٨٥/١).

(١٠) سورة يونس، من الآية: ٥٧.

(١١) سورة الأعراف، من الآيتين: ٧٣، ٨٥.

ذكر ابن هشام أن إلحاق التاء تارة يكون جائزًا، وتارة يكون واجبًا، وذكر من الحالات الجائزة: "أن يكون المؤنث اسمًا ظاهرًا مجازي التأنيث"[(١)]، واستشهد بالآيتين.

أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء الفاعل مؤنثًا، أُلحق بعامله تاء التأنيث في الأول ﴿جَآءَتۡكُم﴾، وجُرِد منه في الثاني ﴿جَآءَكُم﴾، وحكم إلحاق تاء التأنيث بعامله الجواز؛ لأنه اسمٌ ظاهرٌ مجازي التأنيث، واتصال التاء به أرجح[(٢)].

وقد أغفل ابن هشام الاستشهاد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾[(٣)]

ذكر المصنف من المسائل التي يجب فيهما إلحاق التاء بالفعل: "المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولًا ولا واقعًا بعد نعم أو بئس"[(٤)]، وذكر الآية.

وقد ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على اتصال التاء بالفعل (قالت)؛ لأن فاعله مؤنث حقيقي التأنيث غير مفصول عن فاعله ولا واقع بعد نعم أو بئس، وحكم تأنيثه الوجوب[(٥)].

واستشهد بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك للاستشهاد نفسه[(٦)]، ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾[(٧)]

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على حذف الفاعل ونيابة المفعول به منابه، إذ الأصل فيه: وقضى الله الأمر[(٨)].

واتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه لم يقتصر في أوضح المسالك على موطن الشاهد الوارد في شرح قطر الندى، بل ذكر جزءًا من بداية الآية التي تحمل نفس وجه الاستشهاد[(٩)].

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٢٠٦).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠٦).

(٣) سورة آل عمران، من الآية: ٣٥.

(٤) شرح قطر الندى، (ص٢٠٦).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠٦).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص١٩٨)، أوضح المسالك، (١٠٠/٢).

(٧) سورة هود، من الآية: ٤٤.

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠٧).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص١٨٩)، أوضح المسالك، (١٢٣/٢)، شرح اللمحة البدرية، (٣٨٧/١).

- **الشاهد السادس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾[1]

استشهد به في شرح قطر الندى على حذف فاعل أفعل التعجب؛ لدلالة المقدم عليه[2]، تقديره: "وأبصر بهم، فحذف (بهم) من الثاني؛ لدلالة الأول عليه، وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور"[3]. ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾[4]

قال المصنف: "الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة؛ فحقهما أن يتصلا، وحق المفعول أن يأتي بعدهما"[5]، وذكر الآية. وقد ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على وقوع (سليمانُ) فاعلًا للفعل (وَرِث)، و(داوودَ) مفعولًا به[6]، وأغفل الاستشهاد به في شرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به استشهاده به في شرح قطر الندى[7]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾[8]

قال ابن هشام: "وقد يتأخر الفاعل عن المفعول، وذلك على قسمين: جائز، وواجب"[9]، واستشهد بالآية على الجائز. وقد أوردها في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء الفاعل (النذرُ) متأخرًا عن المفعول، وتقدم المفعول (آل فرعونَ) عليه، وحكم تأخره هنا الجواز، ولو تقدَّم فقيل: (جاء النذر آل فرعون) لجاز أيضًا[10]؛ "لأن الضمير حينئذٍ يكون عائدًا على متقدم لفظًا ورتبة، وذلك هو الأصل في عود الضمير"[11].

هذا، ولم يستشهد بها في شرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فاستشهد بها استشهاده بها في شرح قطر الندى[12].

---

(١) سورة مريم، من الآية: ٣٨.

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠٧).

(٣) شرح قطر الندى، (ص٢٠٧).

(٤) سورة النمل، من الآية: ١٦.

(٥) شرح قطر الندى، (ص٢٠٨).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠٨).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٠٦/٢).

(٨) سورة القمر، الآية: ٤١.

(٩) شرح قطر الندى، (ص٢٠٨).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠٨).

(١١) شرح قطر الندى، (ص٢٠٩).

(١٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١١/٢)، شرح اللمحة البدرية، (٣٨٨/١).

- **الشاهد التاسع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾**[1]

استشهد به في شرح قطر الندى على تقديم المفعول (إبراهيمَ) وتأخير الفاعل (ربهُ) وجوبًا[2]؛ "لأنه لو قُدِّم الفاعل هنا فقيل: (ابتلى ربهُ إبراهيمَ) لزم عودة الضمير على متأخر لفظًا ورتبة، وذلك لا يجوز"[3].

هذا، ولم يستدل به في شرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به استشهاده به في شرح قطر الندى[4].

وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثلاثون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾**[5]

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على تقديم المفعول (فريقًا) على الفعل (هدى)؛ لعدم وجود المانع من ذلك، وحكم تقديمه الجواز[6].

ولم يستشهد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به استشهاده به في شرح قطر الندى[7].

- **الشاهد الحادي والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾**[8]

استدل به في شرح قطر الندى على وجوب تقديم المفعول به (أيًّا) على الفعل (تدعوا)[9]؛ "لأنه شرط، والشرط له صدر الكلام"[10]، ولم يورده في شرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به استشهاده به في شرح قطر الندى[11]، وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾**[12]

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ١٢٤.

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠٩).

(٣) شرح قطر الندى، (ص٢٠٩).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١٢/٢).

(٥) سورة الأعراف، من الآية: ٣٠.

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠٩، ٢١٠).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٨٨/١).

(٨) سورة الإسراء، من الآية: ١١٠.

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢١٠).

(١٠) شرح قطر الندى، (ص٢١٠).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١٩/٢).

(١٢) سورة ص، من الآية: ٣٠.

قال ابن هشام: "وإذا كان الفعل "نِعْم" أو "بئس" وجب في فاعله أن يكون اسمًا معرفًا بالألف واللام"[1]، كما في الشاهد.

وقد ساقه في شرح قطر الندى شاهداً على مجيء ﴿ٱلْعَبْدُ﴾ اسمًا معرفًا بأل، فاعلًا لـ﴿نِّعْمَ﴾، وحكم مجيئه معرفًا بأل الوجوب[2]، ولم يستشهد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[3]
- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[4]

استشهد بهما في شرح قطر الندى على مجيء (دار، ومثوى) فاعلين لـ"نعم وبئس"، مضافين لما فيه أل (المتقين، المتكبرين)[5].

وأغفل الاستشهاد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾[6]

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على وقوع فاعل (بئس) ضميرًا مستترًا[7] "مفسرًا بنكرة بعده منصوبة على التمييز..."أي: بئس هو ـ أي البدل ـ بدلًا"[8].

ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾[9]

تحدث المصنف عن المخصوص بالمدح والذم، فقال: "ويجوز بالإجماع أن يتقدم على الفعل والفاعل...ويجوز أن تحذفه إذا دلَّ عليه دليل"[10]، واستشهد بالآية.

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٢١٠).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢١٠).

(٣) سورة النحل، من الآية: ٣٠.

(٤) سورة النحل، من الآية: ٢٩.

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢١٠).

(٦) سورة الكهف، من الآية: ٥٠.

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢١٠).

(٨) شرح قطر الندى، (ص٢١٠).

(٩) سورة ص، من الآية: ٤٤.

(١٠) شرح قطر الندى، (ص٢١١).

وقد استشهد به في شرح قطر الندى على حذف المخصوص بنِعْمَ؛ للدلالة عليه، تقديره: أي: أيوب[1]، ولم يستدل به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾[2]

قال ابن هشام: "يجوز حذف الفاعل: إمَّا للجهل به، أو لغرض لفظي أو معنوي، فالأول كقولك: "سُرِق المتاع" و"روي عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم" إذا لم يعلم السارق والراوي، والثاني: كقولهم: "من طابت سريرته حمدت سيرته" فإنه لو قيل: "حمد الناس سيرته" اختلت السجعة، والثالث"[3] كما في الشاهد.

وقد أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على حذف الفاعل؛ لغرضٍ معنوي؛ لأنه لم يتعلق بذكره غرض[4]، ولم يستشهد به في شرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به استشهاده به في شرح قطر الندى، إلا أنه اقتصر على موطن الشاهد فقط[5]، ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾[6]

قال المصنف: "ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر إلا بثلاثة شروط: أحدها: أن يكون مختصًا...الثاني: أن يكون متصرفًا...الثالث: أن لا يكون المفعول به موجودًا فلا تقول: "ضُرِبَ اليوم زيدًا" خلافًا للأخفش والكوفيين، وهذا الشرط أيضًا جار في الجار والمجرور، والخلاف جارٍ فيه أيضًا واحتج المجيز بقراءة أبي جعفر"[7] للآية.

وقد ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على نيابة الجار والمجرور في قراءة أبي جعفر (ليَجزي) مناب الفاعل، مع وجود المفعول به (قومًا)، وذلك على مذهب الأخفش والكوفيين، ورُدَّت هذه القراءة بأنها شاذة[8] على مذهب البصريين أو مؤولة[9]، "ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل ضميرًا [مستترًا] في

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢١١).

(٢) سورة المجادلة، من الآية: ١١.

(٣) شرح قطر الندى، (ص٢١١).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢١١).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٣/٢).

(٦) سورة الجاثية، من الآية: ١٤.

(٧) شرح قطر الندى، (ص٢١٣).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢١٣، ٢١٤)، شرح ابن عقيل، (١٢١/٢).

(٩) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (١٢١/٢).

الفعل عائدًا على الغفران المفهوم من قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ﴾[1] أي: ليجزي الغفرانُ قومًا، وإنما أُقيم المفعول به، غاية ما فيه أنه المفعول الثاني، وذلك جائز"[2].

قال السيوطي: "اختلف هل تجوز إقامة غير المفعول به مع وجوده؟ على قولين: أحدهما: لا، وعليه البصريون، لأنه شريك الفاعل. والثاني: نعم، وعليه الكوفيون والأخفش وابن مالك لوروده. قرأ أبو جعفر: ﴿لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾"[3].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، من دون أن يذكر فيهما الاحتمال والتقدير[4]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾[5]

قال المصنف: "وإذا حُذِف الفاعل وأقيم شيءٌ من هذه الأشياء مقامه وجب تغيير الفعل: بضم أوله ماضيًا كان أو مضارعًا، وبكسر ما قبل آخره في الماضي، وبفتحه في المضارع...وإذا كان مبتدأ بتاء زائدة أو بهمزة وصل شارك في الضم ثانيه أوله في مسألة التاء، وثالثة أوله في مسألة الهمزة"[6]، وذكر الآية.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى من دون كتبه الأُخر على مجيء (اضطر) فعلًا مبنيًّا للمجهول، ضُم أوله وثالثه[7].

- **الشاهد الحادي والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾[8]
- **الشاهد الثاني والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ﴾[9]
- **الشاهد الثالث والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ﴾[10]
- **الشاهد الرابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾[11]

---

(١) سورة الجاثية، من الآية: ١٤، **وهذا الشاهد التاسع والثلاثون**.

(٢) شرح قطر الندى، (ص٢١٤).

(٣) همع الهوامع، (١/٥٢٠، ٥٢١).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص١٩٢، ١٩٣)، أوضح المسالك، (١٣٣/٢).

(٥) سورة البقرة، من الآية: ١٧٣.

(٦) شرح قطر الندى، (ص٢١٤).

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢١٤).

(٨) سورة الفرقان، من الآية: ٢٢.

(٩) سورة ق، من الآية: ٤٢.

(١٠) سورة الدخان، من الآية: ٥٦.

(١١) سورة النساء، من الآية: ٤٣.

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على مجيء أفعال الحواس (يرون، يسمعون، يذوقون، لامستم) متعدية لواحد بنفسها، حيث تعدت إلى (الملائكة، الصيحة، الموت، النساء)[1]، وأغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها استشهاده بها في شرح شذور الذهب[2].

- **الشاهد الخامس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾[3]
- **الشاهد السادس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾[4]
- **الشاهد السابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾[5]

لم يوردها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء الفعل (شكر) في الشاهد الأول متعديًا إلى المفعول (نعمة) بنفسه، ومجيء الفعلين (شكر، ونصح) في الشاهدين الثاني والثالث متعديين إلى المفعول بواسطة الجارِّ (لي، لكم)، ويجوز في هذه الأفعال تعديها بالجار وبغيره[6].

وقد استشهد بهما من دون الشاهد الأول في أوضح المسالك استشهاده بهما في شرح شذور الذهب[7]، ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا﴾[8]

قال المصنف: "ما يتعدى إلى اثنين، وقسمته قسمين: أحدهما: ما يتعدى إليهما تارة ولا يتعدى أخرى...الثاني: ما يتعدى إليهما دائمًا"[9]، واستشهد بالآية على الأول.

هذا، ولم يستشهد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء الفعل (نقص) متعديًا إلى مفعولين، الأول: الضمير المتصل (كم)، والثاني: (شيئًا)[10]، "وأجاز بعضهم كون (شيئًا) مفعولًا مطلقًا، أي: نقصًا مَّا"[11]، وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٦٨).

(٢) شرح اللمحة البدرية، (٢/٦٦، ٦٧، ٦٨).

(٣) سورة النحل، من الآية: ١٤.

(٤) سورة لقمان، من الآية: ١٤.

(٥) سورة الأعراف، من الآيتين: ٧٩، ٩٢.

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٦٨).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/١٥٩).

(٨) سورة التوبة، من الآية: ٤.

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٣٦٨).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٦٨).

(١١) شرح شذور الذهب، (ص٣٦٨).

- **الشاهد التاسع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾[1]
- **الشاهد الخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾[2]
- **الشاهد الحادي والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾[3]
- **الشاهد الثاني والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾[4]
- **الشاهد الثالث والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾[5]

تحدث ابن هشام عن أقسام الأفعال التي تتعدى بنفسها، وذكر منها: "ما يتعدى لمفعولين أولهما وثانيهما مبتدأ وخبر في الأصل، وهو أفعال القلوب...وأفعال التصيير"[6]، واستشهد بالآيات على أفعال القلوب.

وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى[7]، واستشهد بها في شرح شذور الذهب على تعدي أفعال القلوب (ظن، حَسِب، وجد، جعل) لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر[8]، فكاف الخطاب في الشاهد الأول هو المفعول الأول، و(مثبورًا) المفعول الثاني، أمَّا في الشواهد الثلاثة التالية فهاء الضمير هو المفعول الأول فيها، و(مؤمنات) المفعول الثاني في الشاهد الثاني، و(خيرًا) المفعول الثاني في الشاهد الثالث،و(شرًا) المفعول الثاني في الشاهد الرابع، و(الملائكة) هو المفعول الأول في الشاهد الخامس، و(إناثًا) المفعول الثاني.

ولم يستشهد بها في أوضح المسالك[9]، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها استشهاده بها في شرح شذور الذهب، من دون أن يورد الشاهد الثاني[10].

---

(١) سورة الإسراء، من الآية: ١٠٢.

(٢) سورة الممتحنة، من الآية: ١٠.

(٣) سورة المزمل، من الآية: ٢٠.

(٤) سورة النور، من الآية: ١١.

(٥) سورة الزخرف، من الآية: ١٩.

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٣٦٩).

(٧) استشهد به في باب: النواسخ، ولم يستشهد به في باب: الفعل، يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٩٣، ١٩٤، ١٩٧).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٦٩).

(٩) لم يستشهد به في باب: الفعل، واستشهد به في باب: نواسخ الابتداء، يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٠، ٣٨، ٣٩).

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٧٠، ٧١).

- **الشاهد الرابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْ﴾[1]

قال ابن هشام: "والأكثر تعدي زعم إلى أنْ أو أنَّ وصلتهما"[2]، كما في الشاهد.

هذا، ولم يورده في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء الفعل (زعم) متعديًا إلى أَنْ وصلتها، وهذا كثير[3]، وأورده في أوضح المسالك للاستشهاد نفسه[4]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾[5]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء الفعل (درى) متعديًا إلى المفعول الثاني بحرف الجر الباء، وتعديتها بالباء كثير[6]، "وتعدت إلى الكاف والميم بواسطة همزة النقل"[7]، وهو المفعول الأول.

وقد اتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك[8]، ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورٗا﴾[9]
- **الشاهد السابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾[10]
- **الشاهد الثامن والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا﴾[11]
- **الشاهد التاسع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖ﴾[12]

---

(١) سورة التغابن، من الآية: ٧.

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٠).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٠).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٧/٢).

(٥) سورة يونس، من الآية: ١٦.

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٢).

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٢).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٣/٢).

(٩) سورة الفرقان، من الآية: ٢٣.

(١٠) سورة النساء، من الآية: ١٢٥.

(١١) سورة البقرة، من الآية: ١٠٩.

(١٢) سورة الكهف، من الآية: ٩٩.

لم يورد هذه الشواهد في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (جعل، اتخذ، ردَّ، ترك) أفعالًا دالةً على التصيير، نصبت مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر[1]، فهاء الضمير في الشاهد الأول هو المفعول الأول، و(هباءً) هو المفعول الثاني، و(إبراهيم) في الشاهد الثاني هو المفعول الأول، و(خليلًا) المفعول الثاني، والضمير المتصل (كم) في الشاهد الثالث هو المفعول الأول، و(كفارًا) المفعول الثاني، و(بعضهم) في الشاهد الرابع هو المفعول الأول، وجملة (يموج) هو المفعول الثاني.

وقد اتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، من دون أن يورد قوله: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا﴾ في شرح اللمحة البدرية[2].

- **الشاهد الستون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾**[3]

قال ابن هشام: "واحترزت من ظن بمعنى اتهم فإنها تتعدى لواحد"[4]، وذكر الآية، لم يستدل بها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على تعدي (ظن) في الآية الكريمة لمفعول واحد لا لمفعولين[5]؛ لأنها بمعنى: بمتهم عند مَن قرأها بالظاء، "أي ما هو بمتهم على الغيب"[6]، أمَّا مَن قرأها بالضاد فهي بمعنى ببخيل، أي: ما هو ببخيل على الغيب[7].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك[8]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والستون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾**[9]

قال ابن هشام: "واحترزت من ظن بمعنى اتهم فإنها تتعدى لواحد...وكذلك علم بمعنى عرف"[10]، واستشهد بالآية، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٧/٢)، شرح اللمحة البدرية، (٧٢/٢).

(٣) سورة التكوير، الآية: ٢٤.

(٤) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥). جاء في لسان العرب أن معنى (ظنين) أي: متهم، يُنْظَر: لسان العرب، مادة [ظنن]، وأن (ضنين) من الإمساك والبخل، يُنْظَر: لسان العرب، مادة [ضنن].

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥).

(٧) قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء، وقرأها نافع وعاصم وابن عامر وحمزة بالضاد، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (٦٧٣/١).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٤/٢).

(٩) سورة النحل، من الآية: ٧٨.

(١٠) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥).

تعدي (عَلِمَ) لمفعول واحد (شيئًا)؛ لأنها بمعنى عرف[1]، و"الأصل في "عَلِم" تعلقها بالنسب الخبرية وهي المتعدية إلى مفعولين"[2]، فلما اختل هذا الشرط تعدت لمفعول واحد.

وقد استشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[3]، وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾[4]

قال المصنف: "وأمَّا التعليق فهو: إبطال عملها في اللفظ دون التقدير؛ لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها، وهو واحد من أمور عشرة: أحدها: لام الابتداء"[5] نحو ما جاء في هذا الشاهد.

هذا، ولم يستشهد به في شرح قطر الندى[6]، أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على مجيء (عَلِمَ) معلقًا عن العمل لفظًا، فلم ينصب ما بعده؛ لدخول لام الابتداء على المبتدأ والخبر بعده[7].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك[8]، وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾[9]

لم يورده في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء (درى) معلقًا عن العمل لفظًا؛ لاعتراض همزة الاستفهام بينه وبين معموليه[10].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك[11]، ولم يسقه في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾[12]

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥).

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٤/٢).

(٤) سورة البقرة، من الآية: ١٠٢.

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥، ٣٧٦).

(٦) استشهد به في باب: النواسخ، ولم يستشهد به في باب: الفعل، يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠٠).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٦).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٥٦/٢).

(٩) سورة الأنبياء، من الآية: ١٠٩.

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٧).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٥٧/٢).

(١٢) سورة الكهف، من الآية: ١٢.

- **الشاهد الخامس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾[1]
- **الشاهد السادس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[2]

قال المصنف: "وأمَّا التعليق فهو: إبطال عملها في اللفظ دون التقدير؛ لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها، وهو واحد من أمور عشرة: الثالث: الاستفهام، سواء كان بالحرف...أو بالاسم، سواء كان مبتدأ...أو فضله"[3]، واستشهد بالآيات.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى[4]، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستدل بها على مجيء الفعل القلبي (عَلِمَ) معلقًا عن العمل؛ لوقوعه قبل اسم الاستفهام العمدة في الشاهدين الأول والثاني[5]، ووقوعه قبل اسم الاستفهام الفضلة في الشاهد الثالث، وتناول الإعراب في الشاهد الثالث، فقال: "فـ (أي) منصوب على المصدر بما بعده، وتقديره: ينقلبون أي انقلاب، وليس منصوبًا بما قبله؛ لأن الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله"[6].

وقد استشهد بقوله: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾، وقوله: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ في أوضح المسالك استشهاده بهما في شرح شذور الذهب، من دون أن يتناول الإعراب[7]، ولم يسقه في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾[8]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى[9]، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على تعليق (عَلِم) عن العمل لفظًا لا تقديرًا؛ لوقوعه قبل (ما) النافية[10]، فهؤلاء: مبتدأ، وينطقون: جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسد مفعولي علم.

---

(١) سورة طه، من الآية: ٧١.

(٢) سورة الشعراء، من الآية: ٢٢٧.

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٥، ٣٧٦).

(٤) استشهد بها في باب: النواسخ، ولم يستشهد بها في باب: الفعل، يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٠١).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٧).

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٧).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٥٧/٢).

(٨) سورة الأنبياء، من الآية: ٦٥.

(٩) لم يورده في باب: الفعل، وأورده في باب: النواسخ، يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص١٩٩، ٢٠٠).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٧).

وقد استشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[1]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ وِفِتْنَةٌ﴾[2]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على تعليق (درى) عن العمل لفظًا؛ لاعتراض (لعل) بينه وبين معموليه[3]، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[4]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء (رأى) معلقًا عن العمل لفظًا؛ لاعتراض "كم" الخبرية بينه وبين معموليه[5]، وأضاف تعليقًا على هذا، فقال: "وقدر "كم" خبرية منصوبة بأهلكنا، والجملة سدت مسد مفعولي "يروا"، وأنهم)) بتقدير بأنهم، وكأنه قيل: أهلكناهم بالاستئصال، وهذا الإعراب والمعنى صحيحان، لكن لا يتعين خبرية "كم" بل يجوز أن تكون استفهامية، ويؤيده قراءة ابن مسعود ﴿مَنْ أَهْلَكْنَا﴾[6] وجَوَّز الفراء انتصاب "كم" بيروا، وهو سهو: سواء قدرت خبرية أو استفهامية، وقال سيبويه: "أنَّ" ومعمولاها بدل من "كم" وهذا مشكل؛ لأنه إن قدر "كم" معمولة ليروا لزم ما أوردناه على الفراء من إخراج كم عن صدريتها، وإن قدرها معمولة لأهلكنا لزم تسلط أهلكنا على أنهم، ولا يصح أن يقال: أهلكنا عدم الرجوع، والذي يصحح قوله عندي أن يكون مراده أنها بدل من كم وما بعدها، فإن "يروا" مسلطة في المعنى على أن وصلتها"[7].

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾[8]

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٧)، أوضح المسالك، (٢/٥٧).

(٢) سورة الأنبياء، من الآية: ١١١.

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٧).

(٤) سورة يس، الآية: ٣١.

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٧٨).

(٦) يُنْظَر: الهداية إلى بلوغ النهاية للقيرواني، (٩/ ٦٠٢٨).

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٣٧٨).

(٨) سورة البقرة، من الآية: ٤٤.

لم يورده في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء الفعل (أمر) متعديًا إلى مفعولين، الأول منهما بنفسه (الناس)، والثاني بواسطة حرف الجر (بالبر)[1].

وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا﴾[2]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء الفعل (اختار) متعديًا إلى مفعولين بنفسه، الأول: (قومَه)، والثاني: (سبعين)[3]، وأشار العكبري إلى ذلك، فقال: "وقد يكون الفعل متعديًا إلى مفعول واحد بنفسه وإلى آخر بحرف الجر ثم يحذف الحرف فيتعدى إليه الفعل بنفسه"[4]، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ﴾[5]
- **الشاهد الثالث والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ﴾[6]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على تعدية الفعل (صَدَقَ) إلى مفعولين بنفسه، الأول: الضمير (كم)، والثاني: وعدَه[7]، ولم يستشهد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿زَوَّجۡنَاكَهَا﴾[8]
- **الشاهد الخامس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ﴾[9]

لم يستدل بهما في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقهما شاهدين على مجيء الفعل (زَوَّجَ) متعديًا إلى مفعولين، ففي الشاهد الأول تعدى إلى المفعولين بنفسه، وهما: الضميران: (الكاف

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٠).

(٢) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٥.

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٢).

(٤) اللباب، (٢٦٩/١).

(٥) سورة آل عمران، من الآية: ١٥٢.

(٦) سورة الأنبياء، من الآية: ٩.

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٦).

(٨) سورة الأحزاب، من الآية: ٣٧.

(٩) سورة الدخان، من الآية: ٥٤.

والهاء)، وفي الشاهد الثاني تعدى إلى الأول بنفسه، وهو الضمير (هم)، وإلى الثاني بحرف الجر، وهو: (بحورٍ)[1]، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾[2]

لم يسقه في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على تعدية الفعل (كال، ووزن) إلى مفعولين، أولهما محذوف، وثانيهما: الضمير: (هم) في الموضعين[3]، وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ﴾[4]

قال ابن هشام:"ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وهو سبعة: أحدها: "أَعْلَمَ"...الثاني: "أرى"...والبواقي ما ضمن معنى أعلم وأرى المذكورتين من "أنبأ" و"نبأ" و"أخبر" و"خبَّر" و"حدَّث"[5]، واستشهد بالشاهد على الثاني.

هذا، ولم يستشهد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على مجيء الفعل (أرى) متعديًا إلى ثلاثة مفاعيل، فالضمير (هم) هو المفعول الأول، و(أعمالهم) المفعول الثاني،و(حسراتٍ) المفعول الثالث[6]، ولم يورده في أوضح المسالك، واتفق الاستشهاد به مع شرح اللمحة البدرية[7].

- **الشاهد الثامن والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنۢبِـُٔهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾[8]
- **الشاهد التاسع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ﴾[9]
- **الشاهد الثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾[10]

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٦).

(٢) سورة المطففين، الآية: ٣.

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٦).

(٤) سورة البقرة، من الآية: ١٦٧.

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٣٨٦).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٦).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٧٢).

(٨) سورة البقرة، من الآية: ٣٣.

(٩) سورة الأنعام، من الآية: ١٤٣.

(١٠) سورة الحجر، الآية: ٥١.

تحدث المصنف عن "أنبأ" و"نبأ" و"أخبر" و"خبَّر" و"حدَّث"، فقال: "وإنما أصل هذه الخمسة أن تتعدى لاثنين: إلى الأول بنفسها، وإلى الثاني بالباء أو عن"[1].

هذا، ولم يوردها ابن هشام في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على تعدية (أنبأ، ونبأ) إلى اثنين[2]، حيث تعدى في الشاهد الأول إلى الأول بنفسه (هم)، وإلى الثاني بالباء (بأسمائهم)، وتعدى في الشاهد الثاني إلى الأول بنفسه (الياء في نبئوني)، وإلى الثاني بالباء (بعلم)، وتعدى في الشاهد الثالث إلى الأول بنفسه (هم)، وإلى الثاني بحرف الجر (عن) (ضيفِ)، وأغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾[3]

لم يستدل به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء الفعل (أنبأ) متعديًا إلى مفعولين، الأول: كاف الخطاب، والثاني: اسم الإشارة (هذا) محذوفًا منه الباء، تقديره: (بهذا)[4].

قال العكبري: "فأما (نبأت) و(أنبأت) ففعلان متعديان إلى شيء واحد وإلى ثان بحرف الجر كقولك نبأت زيدا عن حال عمرو أو بحال عمرو وقد يحذف حرف الجر كقوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾ أي عن هذا"[5]، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[6]

قال المصنف: "يجوز حذف المفعولين أو أحدهما لدليل، ويمتنع ذلك لغير دليل"[7]، ومثَّل بالآية على ما حذف لدليل.

هذا، ولم يستدل بها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على حذف مفعولي تزعمون؛ لدليل[8]، تقديره: "أي: تزعمونهم شركاء"[9]، وحكم حذفهما الجواز، ورأى المصنف أن

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(٣) سورة التحريم، من الآية: ٣.

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(٥) اللباب، (١/٢٥٦).

(٦) سورة القصص، من الآيتين، ٦٢، ٧٤.

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

الأحسن عنده أن يقدر: "أنهم شركاء، وتكون أن وصلتها سادة مسدهما؛ بدليل ذكر ذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟﴾"[1]، وقد أغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾[2]

لم يستشهد به ابن هشام في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على حذف مفعول "حسب" الأول وبقاء الثاني، وهو (خيرًا)؛ لدليل[3]، تقديره "أي: بخلهم هو خيرًا لهم"[4]، وجعل المرادي الحذف فيه؛ للاختصار[5]، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[6]

لم يورده في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على إعمال المصدر (خيفتكم) عمل الفعل، تقديره: "أي: كما تخافون أنفسكم[7]، وقد أغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[8]

لم يورده في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بهذه الآية من غير أن يذكر بداية الآية التي هي موضع الاستشهاد على إضافة المصدر إلى المفعول[9]، وأشار إلى أن "الموصول في موضع جر بدل بعض من ﴿ٱلنَّاسِ﴾ أو في موضع رفع بالابتداء على أن ﴿مَنِ﴾ موصولة ضمنت معنى الشرط،

---

(١) سورة الأنعام، من الآية:٩٤، **وهذا الشاهد الثالث والثمانون.**

(٢) سورة آل عمران، من الآية: ١٨٠.

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(٤) شرح شذور الذهب، (ص٣٨٧).

(٥) يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك، (٥٦٧/١).

(٦) سورة الروم، من الآية: ٢٨.

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٩١، ٣٩٢).

(٨) سورة آل عمران، من الآية: ٩٧.

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٩٣).

أو شرطية، وحذف الخبر أو الجواب، أي من استطاع فليحج، ويؤيد الابتداء ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وأما الحمل على الفاعلية فمفسد للمعنى؛ إذ التقدير إذ ذاك: ولله على الناس أن يحج المستطيع، فعلى هذا إذا لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم"[(١)].

ولم يستشهد به في أوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستدل بقوله: ﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ استشهاده به في شرح شذور الذهب، من دون أن يسهب في الحديث عنه كما في شرح شذور الذهب[(٢)].

- **الشاهد السابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾[(٣)]

قال ابن هشام عن المصدر: "ولو أضيف للمفعول ثم لم يذكر الفاعل لم يمتنع ذلك في الكلام عند أحد"[(٤)]، وذكر الآية.

وقد أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء المصدر (دعاء) مضافًا إلى المفعول ولم يذكر فاعله، وذلك جائز[(٥)]، إذ التقدير فيه "أي من دعائه الخير"[(٦)].

وقد اتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، من دون أن يذكر التقدير في شرح اللمحة البدرية[(٧)].

- **الشاهد الثامن والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[(٨)]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستدل به على مجيء (عليكم) اسم فعل"يتعدى بنفسه"[(٩)] بمعنى الزموا[(١٠)]،"أي الزموا شأن أنفسكم"[(١١)].

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٣٩٣).

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٩٦، ٩٧).

(٣) سورة فصلت، من الآية: ٤٩.

(٤) شرح شذور الذهب، (ص٣٩٣).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٩٣).

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٣٩٣).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/١٩٢)، شرح اللمحة البدرية، (٢/٩٧).

(٨) سورة المائدة، من الآية: ١٠٥.

(٩) توضيح المقاصد والمسالك، (٣/١١٦٤).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٠٨).

(١١) شرح شذور الذهب، (ص٤٠٨).

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك، وأضاف فيه أنه منقول من الجار والمجرور[1]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾[2]

قال المصنف: "إذا اعتمد الظرف والمجرور على...النفي، والاستفهام، والاسم المخبر عنه، والاسم الموصوف، والاسم الموصول، ـ عملا عمل فعل الاستقرار"[3]، وذكر الآية.

هذا، ولم يوردها ابن هشام في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على وقوع (شكٌّ) فاعلًا لفعل محذوف ناب المجرور عنه، وهذا المختار عند المحققين من جمهور النحاة، أمَّا ابن مالك فذهب إلى أنه فاعلٌ لفعل محذوف، ويجوز في (شكٌّ) أن يُعرب مبتدأ مؤخرًا والجار والمجرور خبرًا مقدمًا[4]، "والأول أولى؛ لسلامته من مجاز التقديم والتأخير"[5].

ولم يستشهد بها في أوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها استشهاده بها في شرح شذور الذهب[6].

- **الشاهد التسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ﴾[7]

قال ابن هشام: "فإن قلت: ففي أي مسألة يعتمد الوصف على الموصول حتى يحال عليه الظرف والمجرور؟ قلت: إذا وقع بعد أل؛ فإنها موصولة والوصف صلة، ولهذا حسن عطف الفعل عليه في"[8] الآية.

وقد أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على عطف الفعل (أقرضوا) على اسم الفاعل (المصدقين)[9]؛ "لأن المصدقين صلة "أل" وحق الصلة أن تكون جملة، فأل مؤولة بالذي والمصدقين بتصدقوا"[10]، وحكم العطف الجواز. ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/٧٩).

(٢) سورة إبراهيم، من الآية: ١٠.

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٤١٦).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤١٦).

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٤١٦).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٨٥).

(٧) سورة الحديد، من الآية: ١٨.

(٨) شرح شذور الذهب، (ص٤١٦، ٤١٧).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤١٦، ٤١٧).

(١٠) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (٢/ ١٠٣٤).

- **الشاهد الحادي والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾[1]
- **الشاهد الثاني والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾[2]

لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فأوردهما شاهدين على مجيء أسماء التفضيل (أكثر، أعز، أحسن) عاملة عمل الفعل، فنصبت ما بعدها على التمييز[3].أما في أوضح المسالك فاستشهد بقوله: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ على إثبات (مِنْ) الجارة بعد اسم التفضيل (أكثر)، وحذفها بعد (أعزُّ)، تقديره: أعز منك[4]، وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ﴾[5]

لم يستدل به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء اسم التفضيل (أول) مفردًا مذكرًا، مطابقًا للنكرة بعده؛ لإضافته إليه[6]، تقديره: "أول فريق كافرٍ، ولولا ذلك لقيل: أول كافرين، أو التقدير: ولا يكون كل منكم أول كافر، مثل: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾[7]".

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك [8]، وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا﴾[9]

لم يستدل به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على مجيء اسم التفضيل (أراذل) مضافًا إلى معرفة (نا)، مطابقًا لـ (الذين)، ولو لم يأتي مطابقًا لقيل: (أرذلنا)، وحكم المطابقة فيه الجواز، وذهب ابن السراج[10] إلى ترك عدم المطابقة، ورُدَّ بهذه الآية[11].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك[12]، ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة الكهف، من الآية: ٣٤.

(٢) سورة مريم، من الآية: ٧٤.

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٢٠).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٥٩/٣).

(٥) سورة البقرة، من الآية: ٥١.

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٢٢، ٤٢٣).

(٧) سورة النور، من الآية: ٤، **وهذا الشاهد الرابع والتسعون**.شرح شذور الذهب، (ص٤٢٣).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٦٥/٣).

(٩) سورة هود، من الآية: ٢٧.

(١٠) يُنْظَر: حاشية الصبان، (٧٠/٣، ٧١).

(١١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٢٣).

(١٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٦٥/٣، ٢٦٦).

- **الشاهد السادس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ﴾[1]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على قياس (أَقْسَطُ وأَقْوَمُ) على أَفْعَلَ[2]، فهما "من أَقْسَطَ إذا عدل ومن أقام الشهادة"[3]، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[4]
- **الشاهد الثامن والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[5]
- **الشاهد التاسع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾[6]

قال ابن هشام: "وحكم اللازم: أن يتعدى بالجار...وقد يحذف ويبقى الجر شذوذًا...وقد يُحذف ويُنصب المجرور، وهو ثلاثة أقسام: (١)سماعي جائز في الكلام المنثور...(٢)وسماعي خاص بالشعر...(٣)وقياسي، وذلك في أنَّ وأنْ وكي"[7]، واستشهد بالآيات.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقها شاهدةً على حذف حرف الجر قبل (أنَّ، وأنْ، وكي) والحذف فيها قياسي، إذ التقدير في الأول: أي: بأنه لا إله إلا هو، وفي الثاني: ومن أَنْ جاءكم، وفي الثالث ولكيلا يكون دولة[8]، "وذلك إذا قدَّرت "كي" مصدرية...واشترط ابن مالك في أنَّ وأنْ أمن اللبس"[9].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾[10]

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٢٤).

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٤٢٤).

(٤) سورة آل عمران، من الآية: ١٨.

(٥) سورة الأعراف، من الآية: ٦٣.

(٦) سورة الحشر، من الآية: ٧.

(٧) أوضح المسالك، (١٥٨/٢، ١٥٩، ١٦١).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦١/٢، ١٦٢).

(٩) أوضح المسالك، (١٦٢/٢).

(١٠) سورة النساء، من الآية: ١٢٧.

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على حذف حرف الجر قبل (أنْ) مع وجود اللبس، واختلفوا في المحذوف، فقدره بعضهم بأنه (في أنْ تنكحوهن)، وقدره بعضهم بأنه (عن أنْ تنكحوهن)[١].

وذكر السيوطي أن "الحذف فيه إمَّا للاعتماد على القرينة، أو لقصد الإبهام، ليرتدع بذلك من يرغب فيهن لمالهن وجمالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن، وفقرهن"[٢].

هذا، ولم يورده ابن هشام في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الواحد بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[٣]

قال المصنف: "لبعض المفاعيل الأصالة فى التقدم على بعض: إمَّا بكونه مبتدأ في الأصل، أو فاعلًا في المعنى، أو مسرحا لفظًا أو تقديرًا، والآخر مقيد لفظًا أو تقديرًا...ثم قد يجب الأصل، كما إذا خيف اللبس...أو كان الثاني محصورًا...أو ظاهرًا والأول ضمير"[٤]، كما في الآية.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقها شاهدة على وقوع (الكاف) في (أعطيناك) المفعول الأول، و(الكوثر) المفعول الثاني على الأصل، وحكم تقدم المفعول الأول على الثاني واجب؛ لأن الأول ضمير متصل والثاني اسم ظاهر[٥].

وقد استشهد بها في شرح اللمحة البدرية على اجتماع المفعولين معًا في الآية، فالكاف هو المفعول الأول، و(الكوثر) هو المفعول الثاني[٦].

- **الشاهد الثاني بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[٧]
- **الشاهد الثالث بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ﴾[٨]

قال ابن هشام: "يجوز حذف المفعول لغرض: إمَّا لفظي كتناسب الفواصل...وإمَّا معنوي كاحتقاره"[٩]، واستشهد بالآيتين على الأول.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦٢/٢)، الكشاف، (ص٢٦٢).

(٢) همع الهوامع، (٧/٣).

(٣) سورة الكوثر، الآية: ١.

(٤) أوضح المسالك، (١٦٢/٢، ١٦٣).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦٣/٢).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٦٩/٢).

(٧) سورة الضحى، الآية: ٣.

(٨) سورة طه، الآية: ٣.

(٩)أوضح المسالك، (٢/ ١٦٣).

هذا، ولم يستشهد بهما ابن هشام في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأوردهما شاهدين على حذف المفعول به؛ لمناسبة الفواصل، تقديره: ما قلاك، ويخشاه، وحكم هذا الحذف الجواز[1]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾[2]

قال ابن هشام: "يجوز حذف المفعول لغرض: إمَّا لفظي كتناسب الفواصل...وكالإيجاز...وإمَّا معنوي كاحتقاره"[3]، وذكر الآية على الإيجاز.

هذا، ولم يستدل بها ابن هشام في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقها شاهدة على حذف المفعول به؛ للإيجاز، تقديره: لم تفعلوه، وحكم حذفه الجواز[4]، ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ﴾[5]

قال ابن هشام: "يجوز حذف المفعول لغرض: إمَّا لفظي كتناسب الفواصل...وإمَّا معنوي كاحتقاره"[6]، وذكر الشاهد.

ولم يستشهد به ابن هشام في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على حذف المفعول به جوازًا؛ لغرض معنوي، وهو الاحتقار[7]، تقديره: "أي: الكافرين"[8]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾[9]

قال بن هشام عن المفعول: "وقد يحذف ناصبه إن علم...وقد يجب ذلك كما في الاشتغال...والنداء...وفي الأمثال...وفيما جرى مجرى الأمثال"[10]، وذكر الآية.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦٣/٢).

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٢٤.

(٣) أوضح المسالك، (٢/ ١٦٣).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦٣/٢).

(٥) سورة المجادلة، من الآية: ٢١.

(٦) أوضح المسالك، (٢/ ١٦٣).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦٣/٢).

(٨) أوضح المسالك، (١٦٣/٢).

(٩) سورة النساء، من الآية: ١٧١.

(١٠) أوضح المسالك، (١٦٤/٢).

وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على وجوب حذف الفعل الناصب للمفعول، تقديره: "أي: وأتوا"[١]، وهو مما جرى مجرى الأمثال[٢].

ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾[٣]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء المصدر (دعاء) مضافًا إلى الفاعل، ولم يذكر المفعول[٤]، تقديره: "دعائي إياك"، وهذا كثير[٥]. ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾[٦]
- **الشاهد التاسع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦ﴾[٧]
- **الشاهد العاشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾[٨]

قال المصنف: "تثنية اسم الفاعل وجمعه وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها كمفردهن في العمل والشروط"[٩]، واستشهد بالآيات. ولم يستشهد ابن هشام بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على إعمال اسم الفاعل الجمع (الذاكرين، كاشفات، خشعًا) عمل اسم الفاعل المفرد، فنصب به المفعول في الشاهدين الأول والثاني (الله)، ضرَّهُ)، ورفع الفاعل ونصب المفعول في الشاهد الثالث (أبصارُهُم)[١٠]. وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[١١]

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦٤/٢).

(٢) أوضح المسالك، (١٦٤/٢).

(٣) سورة إبراهيم، من الآية: ٤٠.

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٩٢/٣).

(٥) أوضح المسالك، (١٩٢/٣).

(٦) سورة الأحزاب، من الآية: ٣٥.

(٧) سورة الزمر، من الآية: ٣٨.

(٨) سورة القمر، من الآية: ٧.

(٩) أوضح المسالك، (٣/ ٢٠٢).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٠٢/٣).

(١١) سورة البقرة، من الآية: ٣٠.

قال المصنف: "يجوز في الاسم الفضلة الذى يتلو الوصف العامل أن ينصب به، وأن يخفض بإضافته...وأما ما عدا التالي فيجب نصبه"[1] نحو ما جاء في هذا الشاهد.

هذا، ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على عمل اسم الفاعل (جاعل) عمل الفعل، فنصب المفعول (خليفةَ)، وحكم هذا النصب الوجوب[2]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَجَاعِلِ اللَّيلِ سَكَنًا وَالشَّمْس﴾[3]**

قال المصنف: "وإذا أتبع المجرور جر التابع على اللفظ...ويجوز نصبه بإضمار وصف منون أو فعل اتفاقًا، وبالعطف على المحل عند بعضهم، ويتعين إضمار الفعل إن كان الوصف غير عامل"[4]، وذكر الآية.

هذا، وقد أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على نصب (الشمس) "بإضمار جعل"[5]؛ لأن الوصف غير عامل، أي: وجعل الشمس، فإن قُدِّر (جاعل) على حكاية الحال فيجوز نصب (الشمس) بإضمار وصف منون، أو بالعطف على المحل[6]. ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[7]**

قال ابن هشام: "وقياس أفعل إذا كان صحيح العين الإفعال كالإكرام والإحسان ومعتلها كذلك، ولكن تنقل حركتها إلى الفاء، فتقلب ألفًا، ثم تحذف الألف الثانية وتعوض عنها التاء، كأقام إقامة، وأعان إعانة، وقد تحذف التاء"[8]، كما في الشاهد.

هذا، ولم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء (إقام) محذوفًا منه التاء، والأصل في (إقَام) إقوام، والقياس فيه إقام وإقَامة، حيث نُقِلت حركة العين إلى الفاء، فقلبت ألفًا، ثم حُذِفت الألف الثانية، وعُوض عنها بالتاء، ويجوز فيها حذف التاء، كما

---

(١) أوضح المسالك، (٣/٢٠٦، ٢٠٧).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٢٠٧).

(٣) سورة الأنعام، من الآية: ٩٦.

(٤) أوضح المسالك، (٣/٢٠٧).

(٥) أوضح المسالك، (٣/٢٠٨).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٢٠٨).

(٧) سورة الأنبياء، من الآية: ٧٣، سورة النور، من الآية: ٣٧.

(٨) أوضح المسالك، (٣/ ٢١٤).

في الآية[1]، وذهب الخليل وسيبويه إلى أن المحذوف هي الألف الثانية، بينما ذهب الأخفش والفراء إلى أن المحذوف هي الألف الأولى[2]، "ومذهب سيبويه أولى لزيادتها وقربها من الطرف"[3].

قال الزمخشري: "ويجوز ترك التعويض في أفعل دون فعل"[4]، "وقال الفراء: لا يجوز إلا إذا كانت الإضافة عوضا من التاء"[5].

هذا، ولم يستشهد به ابن هشام في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾[6]

قال ابن هشام: "وقياس فَعْلَلَ وما ألحق به: فَعْلَلَةً كدَحْرَجَ دحْرَجَةً، وزَلْزَلَ زَلْزلةً، وبيطر بيطرةً، وحوقل حوقلة، وفِعْلال ـ بالكسر ـ إن كان مضاعفًا كزِلْزَال ووِسْواس، وهو في غير المضاعف: سماعى، كسرهف سرهافًا، ويجوز فتح أول المضاعف، والأكثر أن يعنى بالمفتوح اسم الفاعل"[7]، وذكر الآية.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستدل بها على مجيء (وسواس) على وزن فِعلَال، بفتِح أول المضاعف فيه، وهو (اللام الأولى) "أي: الموسوس"[8]، ووجه الفتح فيه لتخفيف الثقل الحاصل بالتضعيف[9].

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾[10]

قال المصنف: "ولاسم التفضيل ثلاث حالات: إحداها: أن يكون مجردًا من أل والإضافة، فيجب له حكمان: أحدهما: أن يكوم مفردًا مذكرًا دائمًا...والثاني: أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول، وقد تحذفان[11]، كما في الآية.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٢١٤).

(٢) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (٢/٣٢)، اللباب، (٢/ ٣٦١)، الممتع الكبير في التصريف، (١/٣١٦).

(٣) شرح التصريح على التوضيح، (٢/٣٢).

(٤) المفصل، (١/٢٨٠).

(٥) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (٢/ ٨٦٦).

(٦) سورة الناس، من الآية: ٤.

(٧) أوضح المسالك، (٣/٢١٥).

(٨) أوضح المسالك، (٣/٢١٥).

(٩) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (٢/٣٤).

(١٠) سورة الأعلى، الآية: ١٧.

(١١) أوضح المسالك، (٣/٢٥٧، ٢٥٨).

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقها شاهدة على مجيء اسم التفضيل (خير) مجردًا من أل والإضافة، حُذِف منه حرف الجر والمجرور ـ المفضول ـ، تقديره: والآخرة خير وأبقى من الدنيا[1]، ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾[2]

قال ابن هشام: "الفاعل: اسم أو ما في تأويله، أُسند إليه فعل أو ما في تأويله، مقدم أصلي المحل والصيغة. فالاسم نحو: "تبارك الله" والمؤول به [3]، كما في الشاهد.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء المصدر المؤول (أنَّا أنزلنا) في محل رفع فاعل، تقديره: إنزالنا[4]، وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾[5]
- **الشاهد الثامن عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[6]

قال ابن هشام عن الفاعل: "وقد يجر لفظًا بإضافة المصدر...أو اسمه...أو بمن أو بالباء الزائدتين"[7]، واستشهد بالآيتين.

هذا، ولم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقهما شاهدين على مجيء (بشيرٍ) اسمًا مجرورًا لفظًا، مرفوعًا محلًا على أنه فاعلٌ للفعل (جاء)، ومجيء لفظ الجلالة (الله) اسمًا مجرورًا لفظًا، مرفوعًا محلًا على أنه فاعلٌ للفعل (كفى)[8].

قال الزمخشري: "وتزاد من عند سيبويه في النفي خاصة لتأكيده وعمومه"[9]، وكذا قال ابن السراج في الباء[10].

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٥٨/٣، ٢٥٩).

(٢) سورة العنكبوت، من الآية: ٥١.

(٣) أوضح المسالك، (٧٥/٢).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٥/٢).

(٥) سورة المائدة، من الآية: ١٩.

(٦) سورة الفتح، من الآية: ٢٨.

(٧) أوضح المسالك، (٢/ ٧٦).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٦/٢، ١٢٤).

(٩) المفصل، (٤٢٤/١).

(١٠) يُنْظَر: الأصول في النحو، (٤١٣/١).

واتفق الاستشهاد بقوله: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ مع شرح اللمحة البدرية، وأشار فيه إلى أن الجرّ مع كفى يقع كثيرًا[1].

- **الشاهد التاسع عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾[2]

تحدث ابن هشام عن أحكام الفاعل، وذكر منها: "وقوعه بعد المسند، فإن وجد ما ظاهره أنه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرًا مستترًا، وكون المقدم إما مبتدأ...وإما فاعلًا محذوف الفعل"[3]، كما في الآية.

وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستدل بها على مجيء (أحدٌ) فاعلاً لفعل محذوف وجوبًا، تقديره: وإن استجارك أحد استجارك[4]، ولا يكون مبتدأ؛ "لأن أداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية"[5].

هذا، ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد العشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾[6]
- **الشاهد الحادي والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ﴾[7]

لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما على جواز أمرين في قوله: (أبشرٌ،وأأنتم) فإمَّا أن يكونا مبتدأين، وجملة (يهدوننا، وتخلقونه) في محل رفع خبر، وإمَّا أن يكونا فاعلين لفعل محذوف، تقديره في الأول: يهدوننا بشرٌ يهدوننا، وفي الثاني: تخلقونه أنتم تخلقونه، وهذا أرجح[8].

ولم يستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٨٧/١).

(٢) سورة التوبة، من الآية: ٦.

(٣) أوضح المسالك، (٧٧/٢).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٧/٢).

(٥) أوضح المسالك، (٧٧/٢).

(٦) سورة التغابن، من الآية: ٦.

(٧) سورة الواقعة، من الآية: ٥٩.

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٧/٢).

- **الشاهد الثاني والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾[1]

ذكر ابن هشام من أحكام الفاعل: "أنه لابد منه، فإن ظهر في اللفظ نحو: "قام زيد، والزيدان قاما" فذاك، وإلا فهو ضمير مستتر راجع: إما لمذكور...أو لما دل عليه الفعل...أو لما دل عليه الكلام أو الحال المشاهدة[2]، وذكر الآية.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء الفاعل ضميرًا مستترًا عائدًا على الروح، دلَّ عليه الكلام السابق[3]، تقديره: "إذا بلغت الروح"[4].

ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾[5]

قال ابن هشام عن الفاعل: "أنه يصح حذف فعله، إن أجيب به نفي...أو استفهام محقق"[6]، كالآية.

هذا، ولم يستدل بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقها شاهدة على مجيء لفظ الجلالة (الله) فاعلاً لفعل محذوف دلَّ عليه الاستفهام المحقق قبله، تقديره: خلقنا الله[7]، وقد أغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ۝٣٦ رِجَالٌ﴾[8]

قال ابن هشام عن الفاعل: "أنه يصح حذف فعله، إنْ أجيب به نفي...أو استفهام محقق...أو مقدر"[9]، كالآية.

---

(١) سورة القيامة، الآية: ٢٦.

(٢) أوضح المسالك، (٢/ ٨٠، ٨١).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٨٠، ٨١).

(٤) أوضح المسالك، (٢/٨١).

(٥) سورة الزخرف، من الآية: ٨٧.

(٦) أوضح المسالك، (٢/ ٨٢، ٨٣).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٨٢، ٨٣).

(٨) سورة النور، من الآية: ٣٦.

(٩) أوضح المسالك، (٢/ ٨٢، ٨٣).

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على وقوع (رجال) فاعلًا لفعل محذوف دلَّ عليه الاستفهام المقدر[1] في قراءة الشاميِّ وأبي بكر[2]، وذكر محيي الدين عبدالحميد الداعي إلى تقدير فعل محذوف للفاعل، فقال: "والداعي إلى تقدير فعل يكون (رجال) فاعلًا له على هذه القراءة أنه لا يجوز أن يكون رجال نائب الفاعل ليُسَبِّح المبني للمجهول؛ لأن الرجال ليسوا مسبحين ـ بفتح الباء ـ وإنما هم مسبحون ـ بكسر الباء ـ فلما لم يصح أن يكون (رجال) نائب فاعل للفعل السابق لهذا المعنى، التمسنا له عاملًا فلم نجد في الكلام عاملاً يعمل فيه الرفع، ورأينا الكلام السابق يشعر بسؤال وكأنه لما قيل: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ۝٣٦ رِجَالٌ﴾ قال قائل: من المسبح؟ فأجيب (رجال) أي يسبحه رجال"[3].

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[4]
- **الشاهد السادس والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[5]
- **الشاهد السابع والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾[6]

قال المصنف في أحكام الفاعل: "إن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه، كما يوحد مع إفراده، فكما تقول: "قام أخوك" كذلك تقول: "قام أخواك" و"قام إخوتك" و"قام نسوتك"[7]، واستشهد بالآيات، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقها شاهدة على مجيء الفعل (قال) مفردًا مذكرًا مع الفاعل المثنى (رجلان)، والفاعل الجمع (الظالمون، نسوة)، وحكم تذكيره الجواز[8].

ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً﴾[9]

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٨٣، ٨٤).

(٢) يُنْظَر: حجة القراءات، (١/٥٠١).

(٣) عدة السالك إلى ألفية ابن مالك، (٢/٨٤).

(٤) سورة المائدة، من الآية: ٢٣.

(٥) سورة الفرقان، من الآية: ٨.

(٦) سورة يوسف، من الآية: ٣٠.

(٧) أوضح المسالك، (٢/٨٨).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٨٨، ١٠٤).

(٩) سورة يس، من الآية: ٢٩، وقرأها أبو جعفر بالرفع، يُنْظَر:إعراب القرآن للنحاس، (٣/٣٩٠).

- **الشاهد التاسع والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾**[1]

قال ابن هشام عن الفاعل: "إنه إن كان مؤنثًا أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي، وبتاء المضارعة في أول المضارع...ويجوز الوجهان في مسألتين: إحداهما المنفصل...والتأنيث أكثر، إلا إن كان الفاصل "إلا" فالتأنيث خاص بالشعر، نص عليه الأخفش...وجوزه ابن مالك في النثر"[2]، وذكر الآيتين.

هذا، ولم يستدل بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما على جواز تأنيث الفعل؛ لفصله عن الفاعل في الشاهد الأول وعن نائب الفاعل في الشاهد الثاني بـ (إلا)[3]، ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾**[4]

قال ابن هشام عن الفاعل: "إنه إن كان مؤنثًا أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي، وبتاء المضارعة في أول المضارع...ويجوز الوجهان في مسألتين: إحداهما المنفصل...والثانية: المجازي التأنيث"[5]، وذكر الآية.

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقها شاهدة على جواز مجيء الفعل (جُمع) مذكرًا مع الفاعل المؤنث المجازي (الشمس)[6]، قال الأنباري: "فإنما ذُكِّر؛ لأن تأنيثهما غير حقيقي، وإذا كان المؤنث تأنيثه غير حقيقي، جاز تذكير فعله وتأنيثه، إذا تقدّم عليه"[7].

ولم يستدل بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾**[8]
- **الشاهد الثاني والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾**[9]

---

(١) سورة الأحقاف، من الآية: ٢٥، قرأها الحسن البصري بالتاء، يُنْظَر: الكشاف، (ص١٠١٤).

(٢) أوضح المسالك، (٢/٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/١٠٣).

(٤) سورة القيامة، الآية: ٩.

(٥) أوضح المسالك، (٢/٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/١٠٤).

(٧) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، (١/٦٦).

(٨) سورة القمر، الآية: ٩.

(٩) سورة الحجرات، من الآية: ١٤.

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على جواز تأنيث الفعل مع اسم الجمع (قوم نوح)، وجمع التكسير (الأعراب)؛ لأنهما مما يلحقان بالمجازي التأنيث[1]، ولم يستدل بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ﴾[2]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء الفعل (كذب) مذكرًا مع اسم الجمع المذكر (قومك)، وهذا جائز[3]، ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[4]

قال ابن هشام عن الفاعل: "إنه إن كان مؤنثًا أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي، وبتاء المضارعة في أول المضارع...ويجوز الوجهان في مسألتين: إحداهما المنفصل...والثانية: المجازي التأنيث...ومنه اسم الجنس، واسم الجمع، والجمع؛ لأنهن في معنى الجماعة، والجماعة مؤنث مجازي فلذلك جاز التأنيث...إلا أن سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح أوجبت التذكير في نحو: "قام الزيدون" والتأنيث في نحو: "قامت الهندات"، خلافًا للكوفيين فيهما، وللفارسي في المؤنث"[5]، واحتجوا بالآية.

هذا، ولم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على تأنيث الفعل (آمنت) مع فاعله المذكر (بنو إسرائيل)[6]؛ "لأن البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد"[7]."قال الكوفيون (يجوز) القياس (في الجمع) بالألف والتاء دون المفرد، فيقال: قام الهندات قياسًا على جمع التكسير"[8]، واختاره أبو علي[9].

ولم يسقه في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾[10]

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٠٤/٢).

(٢) سورة الأنعام، من الآية: ٦٦.

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٠٤/٢).

(٤) سورة يونس، من الآية: ٩٠.

(٥) أوضح المسالك، (٩٧/٢، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٠٤/٢).

(٧) أوضح المسالك، (١٠٦/٢).

(٨) همع الهوامع، (٢٩٣/٣).

(٩) يُنْظَر رأي الفارسي في: توضيح المقاصد والمسالك، (٥٩٢/٢)، شرح التصريح على التوضيح، (ص٤١١).

(١٠) سورة الممتحنة، من الآية: ١٢.

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على تذكير الفعل (جاءك) مع فاعله المؤنث (المؤمنات)[1]؛ "للفصل، أو لأن الأصل النساء المؤمنات، أو لأن "أل" مقدرة باللاتي، وهي اسم جمع"[2].

ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ﴾[3]

ذكر ابن هشام حالات تقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوبًا، فقال: "وأمَّا وجوبه ففي مسألتين: إحداهما: أن يخشى اللبس، كـ"ضرب موسى عيسى" قاله: أبو بكر والمتأخرون كالجزولي وابن عصفور وابن مالك، وخالفهم ابن الحاج محتجًا بأن العرب تجيز تصغير عمر وعمرو، وبأن الإجمال من مقاصد العقلاء، وبأنه يجوز "ضرب أحدهما الآخر" وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلاً باتفاق وشرعًا على الأصح، وبأن الزَّجَّاج نقل أنه لا خلاف في أنه يجوز في نحو"[4] هذه الآية.

ساقها في أوضح المسالك شاهدة على مجيء (تلك) اسم لـ (زال)، و"(دعواهم) خبرها، "والعكس"(٥)؛ لأمن اللبس، وذلك على رأي الزجاج[6].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾[7]

قال المصنف عن توسط المفعول وجوبًا: "وأمَّا وجوبه ففي مسألتين: إحداهما: أن يتصل بالفاعل ضمير المفعول"[8]، وذكر الآية.

هذا، وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على مجيء المفعول (الظالمينَ) مقدمًا على الفاعل (معذرتُهُم) وجوبًا؛ لاتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول، ولو قدم الفاعل لعاد الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة، وهذا غير جائز.

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٠٤/٢).

(٢) أوضح المسالك، (١٠٦/٢).

(٣) سورة الأنبياء، من الآية: ١٥.

(٤) أوضح المسالك، (١٠٧/٢).

(٥) أوضح المسالك، (١٠٧/٢).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٠٧/٢)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، (٣٨٦/٣).

(٧) سورة غافر، من الآية: ٥٢.

(٨) أوضح المسالك، (١١٢/٢).

- **الشاهد الثامن والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾[1]

قال المصنف عن توسط المفعول وجوبًا: "وأما وجوبه ففي مسألتين: إحداهما: أن يتصل بالفاعل ضمير المفعول...والثانية: أن يحصر الفاعل بإنما"[2]، كما في الآية.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بها على تقديم المفعول به (الله) على الفاعل (العلماءُ) وجوبًا؛ لانحصار الفاعل بإنما[3]. ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾[4]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على تقديم المفعول (فريقًا) في الموضعين على الفعل والفاعل (كذبتم، تقتلون) جوازًا[5]، ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾[6]

أغفل ابن هشام الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على وجوب تقديم المفعول به (أيَّ) على الفعل والفاعل (تنكرون)؛ لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام[7]، ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾[8]
- **الشاهد الثاني والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾[9]

---

(١) سورة فاطر، من الآية: ٢٨.

(٢) أوضح المسالك، (١١٢/٢، ١١٥).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١٥/٢).

(٤) سورة البقرة، من الآية: ٨٧.

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١٩/٢).

(٦) سورة غافر،من الآية: ٨١.

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١٩/٢).

(٨) سورة المدثر، الآية: ٣.

(٩) سورة الضحى، الآية: ٩.

لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما على تقديم المفعول (ربَّكَ، اليتيمَ) على الفاعل (كبِّرْ، تقهر)؛ لوقوع العامل بعد الفاء[1]، وقد أغفل ابن هشام الاستشهاد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾[2]

- **الشاهد الرابع والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم﴾[3]

قال ابن هشام: "وقد يحذف الفاعل، للجهل به...أو لغرض لفظي...أو لغرض معنوي كأن لا يتعلق بذكره غرض"[4]، كما في الآيتين.وقد ساقهما في أوضح المسالك شاهدين على مجيء (أحصرتم، حييتم) فعلين مبنيين للمجهول، حذف فاعلهما؛ لغرض معنوي، وهو عدم تعلق ذكره بغرض[5]، ولم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾[6]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء المفعول به (الماء، والأمر) في محل رفع نائب فاعل[7]، إذ الأصل فيه: أغاض الله الماء، وقضى الله الأمر، فناب المفعول عن الفاعل"في رفعه وعمديته، ووجوب التأخير عن فعله"[8]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾[9]

استشهد به في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على مجيء (في أيديهم) جارًّ ومجرورًا في محل رفع نائب فاعل[10].

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١٩/٢).

(٢) سورة البقرة، من الآية: ١٩٦.

(٣) سورة النساء، من الآية: ٨٦.

(٤) أوضح المسالك، (١٢٠/٢، ١٢٣).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٠/٢، ١٢٣).

(٦) سورة هود، من الآية: ٤٤.

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٣/٢).

(٨) أوضح المسالك، (١٢٣/٢).

(٩) سورة الأعراف، من الآية: ١٤٩.

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٣/٢).

- **الشاهد السابع والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾**[1]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على عدم وقوع الجار والمجرور (عنه) في محل رفع نائب فاعل على رأي ابن درستويه والسهيلي والرندي[2]، حيث ذهبوا إلى أن "النائب ضمير المصدر لا المجرور، لأنه لا يتبع على المحل بالرفع، ولأنه يُقدم...، ولأنه إذا تقدم لم يكن مبتدأ، ولأن الفعل لا يؤنث له"[3]، ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾**[4]

قال ابن هشام عن نائب الفاعل: "فينوب عنه ـ في رفعه،وعمديته، ووجوب التأخير عن فعله، واستحقاقه للاتصال به، وتأنيث الفعل لتأنيثه ـ واحد من أربعة: الأول: المفعول به...الثاني: المجرور...الثالث: مصدر مختص"[5]، كما في الآية، وقال في موضع آخر: "وغير النائب مما معناه متعلق بالرافع واجب نصبه لفظًا إن كان غير جار ومجرور...ومن ثم نصب المفعول الذي لم ينب...أو محلًا إن كان جارًّا ومجرورًا"[6]، وذكر الآية.

هذا، ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على وقوع (نفخة) نائب فاعل؛ لكونه مصدرًا مختصًا، ومجيء (في الصور) اسمًا مجرورًا لفظًا منصوبًا محلًا[7]، وقد اتفق هذا الاستشهاد مع شرح اللمحة البدرية[8].

- **الشاهد التاسع والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾**[9]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على "أن نائب فاعل (حيل) ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى المصدر، ويقدر هذا المصدر مقرونًا بأل العهدية، أي الحول المعهود، أو يُقدر مصدرًا منكرًا موصوفًا بالظرف وهو ((بينهم))"[10].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة الإسراء، من الآية: ٣٦.

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٣/٢)، شرح التصريح على التوضيح، (ص٤٢٢).

(٣) أوضح المسالك، (٢/ ١٢٣).

(٤) سورة الحاقة، الآية: ١٣.

(٥) أوضح المسالك، (٢/ ١٢٣، ١٢٦).

(٦) أوضح المسالك، (١٣٥/٢).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٣/٢، ١٢٦، ١٣٥).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٩١/١).

(٩) سورة سبأ، من الآية: ٥٤.

(١٠) عدة السالك إلى ألفية ابن مالك، (١٢٨/٢، ١٢٩).

- **الشاهد الخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾**[1]
- **الشاهد الحادي والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَوْ رُدُّوا﴾**[2]

قال المصنف: "وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شُدَّ ومُدَّ، والحق قول بعض الكوفيين: إن الكسر جائز، وهي لغة بنى ضبة وبعض تميم، وقرأ علقمة ـ الآيتين ـ بالكسر، وجوز ابن مالك الإشمام أيضًا"[3].

هذا، وقد استشهد بهما في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على جواز كسر فاء الثلاثي المضعف على مذهب الكوفيين، حيث نقلت كسرة الدال إلى الراء، وبه قُرئ (رِدَّت، ورِدُّوا) بكسر الراء[4]، على لغة بعض تميم وبني ضبة[5].

- **الشاهد الثاني والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾**[6]

قال المصنف: "المتعدي على ثلاثة أضرب: ما ينصب مفعولًا واحدًا، وما ينصب مفعولين، وما ينصب ثلاثة فالأول: كـ"ضربت زيدًا"...ومنه أفعال الحواس...وليس منه"[7] ما جاء في الآية.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فأوردها شاهدة على أن (اللمس) ليس من أفعال الحواس التي تتعدى لمفعولٍ واحدٍ[8]؛ لأنها بمعنى: التمسنا خبرها"[9].

- **الشاهد الثالث والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى﴾**[10]

أغفل ابن هشام الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فساقه شاهدًا على مجيء (يسَّمَّعون) متعديًا بـ"إلى"؛ لأنه بمعنى "يصغون"[11].

---

(١) سورة يوسف، من الآية: ٦٥.

(٢) سورة الأنعام، من الآية: ٢٨.

(٣) أوضح المسالك، (١٤٠/٢).

(٤) قرأها يحيي بن وثاب بالكسر، يُنْظَر: إعراب القرآن، (٦٢/٢).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٤٠/٢).

(٦) سورة الجن، من الآية: ٨.

(٧) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٦٦).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٦٧/٢).

(٩) شرح اللمحة البدرية، (٦٧/٢).

(١٠) سورة الصافات، من الآية: ٨.

(١١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٦٨/٢).

- **الشاهد الرابع والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾[1]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على جواز حذف مفعولي أعطى[2] وإن لم يدل عليه دليل[3].

- **الشاهد الخامس والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ﴾[4]

أورده في شرح اللمحة البدرية شاهدًا على "أن الجار والمجرور متعلق باسم الله تعالى؛ لما فيه من معنى المعبود"[5]، ولم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

- **الشاهد السادس والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا﴾[6]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على عدم صحة حجة من احتج برفع (دانية) على الابتداء، وظلالها على الفاعلية[7]، وأشار إلى أن ذلك غير لازم؛ "لجواز أن يكونا مبتدأ وخبرًا على التقديم والتأخير"[8].

- **الشاهد السابع والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾[9]

قال ابن هشام: "وإعمال المصدر المضاف أكثر من إعمال غيره والغالب أن تكون إضافته إلى الفاعل...فأما إذا لم يذكر إلا أحدها فالإضافة إلى المفعول غير قليلة"[10]، وذكر الآية.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فساقها شاهدة على مجيء المصدر (بسؤال) مضافًا إلى المفعول (نعجتك)، من دون ذكر الفاعل[11]، والتقدير: بسؤاله عن نعجتك.

---

(١) سورة الليل، الآية: ٥.

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٦٩).

(٣) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (٢/٦٧).

(٤) سورة الأنعام، من الآية: ٣.

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٧٩).

(٦) سورة الإنسان، من الآية: ١٤.

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٨٢)، وقرأها بالرفع حيوة، يُنظر: روح المعاني، (١٥/ ١٧٦).

(٨) شرح اللمحة البدرية، (٢/٨٢).

(٩) سورة ص، من الآية: ٢٤.

(١٠) شرح اللمحة البدرية، (٢/٩٧).

(١١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٩٧).

- **الشاهد الثامن والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾**[1]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على أن إضافة الوصف (بالغ) غير محضة[2]؛ "لأن التنوين مقدر فيها...والتقدير: هديًا بالغًا الكعبة"[3].

- **الشاهد التاسع والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾**[4]

قال ابن هشام عن المصدر: "وأنه لا يضاف مع وجود (أل) فيه، ويجوز ذلك في الوصف[5]، وذكر الآية

وقد ساقها في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأخرى شاهدة على مجيء اسم الفاعل (المقيمين) مضافًا مع كونه معرفًا بـ(أل)، وهذا جائز[6].

- **الشاهد الستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾**[7]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على أن معمول الوصف الواقع صلة لـ(أل) "مؤول على تقدير التعليق بمحذوف" [8]، تقديره: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين"[9].

- **الشاهد الحادي والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ﴾**[10]
- **الشاهد الثاني والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾**[11]

---

(١) سورة المائدة، من الآية: ٩٥.

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/١٠٠).

(٣) إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية في شرح ابن عقيل، (ص١١٦).

(٤) سورة النساء، من الآية: ١٦٢.

(٥) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١٠٠).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/١٠٠).

(٧) سورة يوسف، من الآية: ٣٠.

(٨) شرح اللمحة البدرية، (٢/١٠١).

(٩) شرح الأشموني لألفية ابن مالك، (١/١٤٧).

(١٠) سورة الأحزاب، من الآية: ١٨.

(١١) سورة الأنعام، من الآية: ١٥٠.

ذكر المصنف أحكام اسم الفعل، فقال: "ومن أحكام هذه الأسماء أن فاعلها إذا كان ضميرًا، كان منفردًا مذكرًا على كل حال...ومن قال:" "هّلُمَ" على كل حال ـ وهو الحجازيون ـ استعملها اسمًا للفعل. وجاء بلغة الحجازيين"[(١)]، وذكر الآيتين.

استشهد بهما في شرح اللمحة البدرية على استعمال (هَلُّمَ) اسمًا للفعل على لغة الحجازيين[(٢)].

ولم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

- **الشاهد الثالث والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾[(٣)]
- **الشاهد الرابع والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا﴾[(٤)]

قال المصنف في معرض حديثه عن (رويدًا): "تستعمل...على وجهين: أحدهما: أن تضاف إلى ما بعدها، فيكون مصدرًا تقول: "رويدكَ"، وأصله "ارودك"، مصدر: "اروده" بمعنى: أمهله، ولكنه صُغر تصغير الترخيم، بحذف زوائده، والفتحة فيه على هذا فتحة إعراب مثلها في ـ الآيتين ....الثاني: أن ينصب ما بعده"[(٥)].

وقد استشهد بهما في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخر على مجيء المصدر (ضربَ، غفرانَك) مضافًا إلى ما بعده، فلما أضيف حُذِف منه التنوين، والفتحة فيه فتحة إعراب، وجعل رويدًا مثل هذه المصادر حال الإضافة[(٦)].

- **الشاهد الخامس والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ﴾[(٧)]
- **الشاهد السادس والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ﴾[(٨)]

---

(١) شرح اللمحة البدرية، (١٠٨/٢).

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١٠٨/٢).

(٣) سورة محمد، من الآية: ٤.

(٤) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٥.

(٥) شرح اللمحة البدرية، (١٠٩/٢، ١١٠).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١٠٩/٢، ١١٠).

(٧) سورة النور، من الآية: ٨.

(٨) سورة فصلت، من الآية: ٥٣.

قال ابن هشام: "الفاعل اسم أو ما في تأويله أسند إليه فعل أو ما في تأويله وقدَّم عليه على طريقة "فعل" أو فاعل"[1]، واستشهد بالآيتين.

هذا، ولم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بهما على مجيء المصدر المؤول (أن تشهد، أنه على كل شيء) في محل رفع فاعل[2].

- **الشاهد السابع والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[3]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فساقه شاهدًا على مجيء (هيهات) "اسم فعل (بمعنى بعد، والثاني كذلك، وهو مؤكد له، و(ما)فاعل بالأول أي: بعد ماتوعدون، واللام زائدة"[4]، واختلف فيها على أقوال: فمنهم من قال أن الفاعل هو ضمير الإخراج أو التصديق، واللام للبيان، ومنهم من قال: أن (هيهات) مصدر مبتدأ، و(لما توعدون) خبر[5].

- **الشاهد الثامن والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾[6]

ذكر ابن هشام ثمانية أمور مما في تأويل الفاعل، منها: "الظرف والجار والمجرور إذا قوي فيهما جانب الفعل باعتمادها إما على استفهام...أو نفي"[7]، كما في الآية.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها على مجيء (إله) فاعلًا "بالجارِّ والمجرور؛ لنيابته عن "استقر" أو "ثبت" محذوفًا، أو مبتدأ مخبر بالجار والمجرور على التقديم والتأخير"[8].

- **الشاهد التاسع والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ﴾[9]

---

(١) شرح اللمحة البدرية، (١/ ٣٨٢).

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٨٢).

(٣) سورة المؤمنون، من الآية: ٣٦.

(٤) شرح اللمحة البدرية، (١/٣٨٤).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٨٤)، مغني اللبيب، (١/٢٩٣)، اللباب، (١/٤٥٨).

(٦) سورة الأعراف، من الآية: ٥٩.

(٧) شرح اللمحة البدرية، (١/٣٨٤، ٣٨٥).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٨٥).

(٩) سورة البقرة، من الآية: ١٩.

أغفل ابن هشام الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على مجيء (ظلماتٌ) فاعلًا مرفوعًا بالجار والمجرور، ويجوز أن يكون مبتدأ مؤخرًا، (وفيه) يكون خبرًا مقدمًا، والأول أرجح[1].

- **الشاهد السبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾[2]

قال ابن هشام عن أحكام الفاعل: "منها أنه لا يتقدم على عامله...وأنه منه كالجزء"[3]، وذكر الآية.

وقد ساقها في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخر شاهدة على مجيء (داوودُ) فاعلًا تقدم عامله عليه، و(جالوتَ) مفعولًا به[4].

* * * *

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٨٥).

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٢٥١.

(٣) شرح اللمحة البدرية، (١/٣٨٨).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١/٣٨٨).

المبحث الثاني

المفاعيل الخمسة

بلغ عدد الشواهد القرآنية في هذا المبحث مئة وخمسة عشر شاهدًا قرآنيًّا؛ مع المكرر منها، ومن غير المكرر بلغت سبعة وثمانين شاهدًا قرآنيًّا، وفي الجدول التالي عدد مرات ورودها بالتفصيل في كل كتاب:

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	ستة وثلاثون شاهدًا
شرح شذور الذهب	سبعة وثلاثون شاهدًا
أوضح المسالك	اثنان وعشرون شاهدًا
شرح اللمحة البدرية	عشرون شاهدًا

وهذه الشواهد، كالآتي:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا﴾[1]

استشهد به في شرح قطر الندى على وقوع (قَوْمَهُ) مفعول منه، تقديره: من قومه، وهذا من اختيار السيرافي زيادة على أنواع المفاعيل الخمسة[2].

وأغفل الاستشهاد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا﴾[3]
- **الشاهد الثالث: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾[4]

قال ابن هشام: "يستحق المنادي البناء بأمرين: إفراده، وتعريفه، ونعني بإفراده أن لا يكون مضافاً ولا شبيهًا به، ونعني بتعريفه أن يكون مرادًا به معين، سواء كان معرفة قبل النداء..أو معرفة بعد النداء ـ بسبب

(١) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٥.

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٢٥)، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل (٤/١٠٠).

(٣) سورة هود، من الآية: ٣٢.

(٤) سورة سبأ، من الآية: ١٠.

الإقبال عليه ـ كرجل وإنسان، تريد بهما معينًا، فإذا وجد في الاسم هذان الأمران استحق أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربًا"[1]، وذكر الآيتين.

وقد أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (نوح، وجبال) مبنيين على الضم، في محل نصب؛ لإفرادهما وتعريفهما[2]، ولم يستشهد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[3].

- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾[4]

أشار المصنف إلى ست لغات في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، ذكر منها: "يا غُلامِي: بإثبات الياء الساكنة"[5]، وذكر الآية. وقد ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على ثبوت الياء في المنادى (عبادي)، وهذا جائز[6]، ولم يوردها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[7].

- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾[8]

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على حذف الياء من المنادى (عبادِ)، وإبقاء الكسرة دليلًا عليها، وهذه لغة جائزة[9]، وهي أفصح اللغات فيها[10]، ولم يستشهد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك[11] وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّ﴾[12]

أشار المصنف إلى ست لغات في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، ذكر منها: "ضم الحرف الذي كان مكسورًا لأجل الياء، وهي لغة ضعيفة"[13]، واستشهد بالآية على مَن قرأها بالضم.

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٢٢٩).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٢٩).

(٣) أورد الشاهد الثاني في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية في باب النداء.

(٤) سورة الزخرف، من الآية: ٦٨.

(٥) شرح قطر الندى، (ص٢٢٩).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٢٩).

(٧) أورده في أوضح المسالك في باب النداء.

(٨) سورة الزمر، من الآية: ١٦.

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٢٩).

(١٠) يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك، (٢/ ١٠٨٣).

(١١) أورده في أوضح المسالك في باب النداء.

(١٢) سورة الأنبياء، من الآية: ١١٢.

(١٣) شرح قطر الندى، (ص٢٢٩، ٢٣٠).

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء (ربُّ) مضموم الباء، على قراءة من قرأها بالضم[1]، إذ الأصل فيها (يا ربي) بباء مكسورة لأجل الياء وياء ساكنة، فحذفت الياء تخفيفًا، وبنيت الياء على الضم. وهذه أقل اللغات وأضعفها[2].

ولم يوردها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع: قوله . تعالى .:** ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾[3]

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء المنادى المضاف إلى ياء المتكلم (عباديَ) مفتوح الياء، وهذه لغة جائزة[4].

ولم يستدل به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك[5] وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن: قوله . تعالى .:** ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾[6]
- **الشاهد التاسع: قوله . تعالى .:** ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[7]

استشهد بهما في شرح قطر الندى على أن الأصل في (حسرتى، وأسفى) (يا حسرتِيَ، ويا أسفِيَ) بياء مفتوحة، ثم قلبت الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة، والياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها[8]، وأغفل الاستشهاد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك[9] وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد العاشر: قوله . تعالى .:** ﴿قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي﴾[10]
- **الشاهد الحادي عشر: قوله . تعالى .:** ﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي﴾[11]

---

(١) قرأها ابو جعفر بضم الباء، يُنْظَر: المحتسب، (٢/ ٦٩).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٣٠)، توضيح المقاصد والمسالك، (٢/ ١٠٨٣).

(٣) سورة الزمر، من الآية: ٥٣.

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٣٠).

(٥) أورده في أوضح المسالك في باب النداء.

(٦) سورة الزمر، من الآية: ٥٦.

(٧) سورة يوسف، من الآية: ٨٤.

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٣٠).

(٩) استشهد به في أوضح المسالك في باب النداء.

(١٠) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٠.

(١١) سورة طه، من الآية: ٩٤.

قال المصنف: "وإذا كان المنادى مضافًا إلى مضاف إلى الياء... لم يجز فيه إلا إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة، إلا إن كان ابن أم، أو ابن عم؛ فيجوز فيهما أربع لغات: فتح الميم، وكسرها، وقد قرأت السبعة بهما في ـ الآية ـ والثالثة: إثبات الياء...والرابعة: قلب الياء ألفًا"[1].

ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على جواز فتح ميم المنادى (ابن أم) وكسرها على قراءة السبعة[2]، "فمن فتحهما بناهما، والذي أوجب لهما البناء تضمنهما لحرف الجر وكثرة استعمالهما، ووقوعهما موقع ما يجب له البناء"[3]، ومن كسرهما جعل الاسمين اسمًا واحدًا وتجتزئ بالكسرة[4].

وذكر العكبري وجهين للفتح، فقال: "أحدهما أنه ركب الاسمين كخمسة عشر والثاني أنه أراد (ابن أم) فحذف الألف لطول الكلام اجتزاء بالفتحة، وإنما اختص هذان الاسمان بهذا الحكم في النداء لكثرة استعمالهما"[5]. ولم يوردهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾[6]

قال المصنف في أحكام المنادى: "فإن كان التابع من هذه الأشياء مضافًا، وليس فيه الألف واللام، تعين نصبه على المحل"[7]، نحو: يا زيدُ صاحبَ عمروٍ".

وقد استشهد بها ابن هشام في شرح قطر الندى على مجيء المنادى (فاطر) منصوبًا؛ لأنه مضاف[8]، أي: يا فاطرَ السماواتِ والأرضِ.

وقال في شرح شذور الذهب: "إن (فاطرَ السماواتِ) نداء ثان عند سيبويه، وعلى أنه صفة للفظ الجلالة (اللهُم) على المحل"[9].

ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[10].

- **الشاهد الثالث عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾[11]

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٢٣٢، ٢٣٣).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٣٢)، ويُنْظَر للقراءة في: السبعة في القراءات، (١/ ٢٩٥).

(٣) علل النحو، (١/ ٣٤٩).

(٤)يُنْظَر: علل النحو، (١/٣٤٩).

(٥) اللباب، (١/ ٣٤١).

(٦) سورة الزمر، من الآية: ٤٦.

(٧) شرح قطر الندى، (ص٢٣٦، ٢٣٧).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٣٧).

(٩) شرح شذور الذهب، (ص ١٤٤).

(١٠) استشهد به في شرح اللمحة البدرية في باب النداء.

(١١) سورة الحج، من الآية: ١.

- **الشاهد الرابع عشر: قوله . تعالى .:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾[1]

استدل بهما في شرح قطر الندى على مجيء (أيُّ) مبنيًا على الضم في محل نصب، و(الناسُ، والنبيُّ) نعتًا مرفوعًا[2]، وقد نص ابن هشام على ذلك، فقال: "وإن كان التابع نعتًا لأي تعين رفعه على اللفظ"[3].

ولم يستشهد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك[4] وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس عشر: قوله . تعالى .:** ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ﴾ [5]

قال المصنف: "من أحكام المنادى الترخيم، وهو: حذف آخره تخفيفًا"[6]، كما في الآية، وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على حذف آخر (مالك)؛ تخفيفًا؛ لاستيفائه الشروط الثلاثة: وهو كونه علمًا، متجاوزًا ثلاثة أحرف، مبنيًّا على الضم[7]، وذلك على قراءة ابن مسعود[8]، وجاءت في الآية على لغة الانتظار[9].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[10].

- **الشاهد السادس عشر: قوله . تعالى .:** ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾[11]

قال ابن هشام في تعريف المفعول المطلق: "هو عبارة عن "مصدر، فضلة، تسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه"[12]، واستشهد بالآية به على الأول، وقد ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء (تكليمًا) مفعولًا مطلقًا تسلط عليه عامل من لفظه[13]، فالتكليم مصدر مشتقٌّ من الفعل كلَّم. وقد

---

(١) سورة التحريم، من الآية: ١، سورة الطلاق، من الآية: ١.

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٣٧).

(٣) شرح قطر الندى، (ص٢٣٧).

(٤) أوردهما في أوضح المسالك في باب النداء.

(٥) سورة الزخرف، من الآية: ٧٧.

(٦) شرح قطر الندى، (ص٢٣٩).

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٣٩).

(٨) يُنْظَر: المحتسب، (٢/ ٢٥٧).

(٩) يُنْظَر: همع الهوامع، (٢/٦٧).

(١٠) استشهد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية في باب الترخيم.

(١١) سورة النساء، من الآية: ١٦٤.

(١٢) شرح قطر الندى، (ص٢٥٠).

(١٣) شرح قطر الندى، (ص٢٥٠).

استشهد بها في شرح شذور الذهب على مجيء المفعول المطلق (تكليمًا)؛ مفيدًا التوكيد[1]، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها استشهاده بها في شرح قطر الندى[2]، ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع عشر: قوله . تعالى .:** ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾[3]
- **الشاهد الثامن عشر: قوله . تعالى .:** ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾[4]

قال ابن هشام: "وقد تُنصبُ أشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدرًا؛ وذلك على سبيل النيابة عن المصدر، نحو: "كل" و"بعض" مضافين إلى المصدر"[5]، وذكر الآيتين.

وقد أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (كل، وبعض) نائبين عن المصدر في محل نصب؛ لإضافتهما إلى المصدر[6]، واتفق الاستشهاد بقوله: ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، وشرح اللمحة البدرية[7].

- **الشاهد التاسع عشر: قوله . تعالى .:** ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾[8]

قال ابن هشام: "وقد تُنصبُ أشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدرًا؛ وذلك على سبيل النيابة عن المصدر، نحو:...العدد"[9]، كما في الشاهد.

وقد ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على وقوع (ثمانين) مفعولًا مطلقاً، نائباً عن المصدر[10]، تقديره: فاجلدوهم جلدة ثمانين جلدة، واستشهد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، وشرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح قطر الندى[11].

- **الشاهد العشرون: قوله . تعالى .:** ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾[12]

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥٠).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ١٨٣).

(٣) سورة النساء، من الآية: ١٢٩.

(٤) سورة الحاقة، الآية: ٤٤.

(٥) شرح قطر الندى، (ص٢٥١).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٥١).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٤٩)، أوضح المسالك، (٢/ ١٨٨)، شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١٥٧).

(٨) سورة النور، من الآية: ٤.

(٩) شرح قطر الندى، (ص٢٥١).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٥١).

(١١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٤٩)، أوضح المسالك، (٢/ ١٨٨)، شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١٥٧).

(١٢) سورة البقرة، من الآية: ٣٥.

قال المصنف: "وليس مما ينوب عن المصدر صفته"[1]، وذكر الآية، وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء (رغدًا) غير نائب عن المصدر[2]، "خلافًا للمعربين، زعموا أن الأصل أكلًا رغدًا، وأنه حذف الموصوف ونابت صفته منابه فانتصبت انتصابه، ومذهب سيبويه أن ذلك إنما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه، والتقدير: فكلا حالة كون الأكل رغدًا"[3].

ولم يوردها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله . تعالى .:** ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾[4]

قال المصنف في تعريف المفعول له: "هو "كل مصدر مُعَلِّل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل"[5]، كالآية، وقد أوردها في شرح قطر الندى على مجيء (حذر) مفعولًا له منصوبًا، فقال "ذكر علة لجعل الأصابع في الآذان، وزمنه وزمن الجعل واحد، وفاعلهما أيضًا واحد، وهم الكافرون؛ فلما استُوفيت [هذه] الشروط انتصب"[6].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب[7]، وأغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله . تعالى .:** ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾[8]

قال المصنف في تعريف المفعول له: "هو "كل مصدر مُعَلِّل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل...فلو فقد المعلل شرطًا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل"[9]، وذكر الآية.

وقد ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على وجوب جر المعلل (لكم)؛ لافتقاده شرط المصدرية،، فالمخاطبون هم العلة في الخلق[10]، لكن لما كان ضميرهم ليس بمصدر خُفِض باللام[11].

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٢٥٢).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٥٢).

(٣) شرح قطر الندى، (ص٢٥٢)، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، (٤٧/١).

(٤) سورة البقرة، من الآية: ١٩.

(٥) شرح قطر الندى، (ص٢٥٣).

(٦) شرح قطر الندى، (ص٢٥٣).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥١).

(٨) سورة البقرة، من الآية: ٢٩.

(٩) شرح قطر الندى، (ص٢٥٣).

(١٠) شرح قطر الندى، (ص٢٥٣).

(١١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٥٣).

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب[1]، ولم يستشهد به في أوضح المسالك، أمّا في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على تسمية اللام في (لكم) بالحرف السببي[2].

- **الشاهد الثالث والعشرون: قوله . تعالى .:** ﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾[3]

قال المصنف في تعريف المفعول له: "هو "كل مصدر مُعَلِّل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل...فلو فقد المعلل شرطًا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل"[4]، واستشهد بالآية على فقد شرط اتحاد الفاعل.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء (لتركبوها) فعلًا مضارعًا منصوبًا بأن مضمرة جوازًا بعد لام التعليل، تقديره: لأن تركبوها، و(أن والفعل بعده) في تأويل مصدر في محل جر[5]، "وجيء به مقرونًا باللام؛ لاختلاف الفاعل؛ لأن فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى، وفاعل الركوب بنو آدم، وجيء بقوله جل ثناؤه: ﴿وَزِينَةً﴾ منصوبًا؛ لأن فاعل الخلق والتزيين هو الله"[6].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله . تعالى .:** ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾[7]
- **الشاهد الخامس والعشرون:قوله . تعالى .:** ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾[8]

تحدث ابن هشام عن المفعول فيه، فقال: "هو: كل اسم زمان أو مكان سُلط عليه عامل على معنى "في"...وعُلِم مما ذكرته أنه ليس من الظروف (يومًا، وحيث)"[9] من الآيتين.

وقد أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (يوماً، وحيث) مفعولًا بهما، وليسا من الظروف[10]؛ لأنهما "ليسا على معنى (في)، وإنما المراد أنهم يخافون نفس اليوم، وأن الله –تعالى– يعلم

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥١).

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٢٠٨).

(٣) سورة النحل، من الآية: ٨.

(٤) شرح قطر الندى، (ص٢٥٣).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٥٥).

(٦) شرح قطر الندى، (ص٢٥٥).

(٧) سورة الإنسان، الآية: ١٠.

(٨) سورة الأنعام، من الآية: ١٢٤.

(٩) شرح قطر الندى، (ص٢٥٦).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٥٦).

نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه؛ فلهذا أعرب كل منهما مفعولًا به، وعامل (حيث) فعل مقدر دل عليه (أعلم) أي: يعلم حيث يجعل رسالته"[1]، وأشار السيوطي إلى ذلك في كتابه[2].

واتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب، من دون أن يذكر المعنى فيهما[3]، أما في أوضح المسالك فاستشهد بقوله: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ استشهاده به في شرح قطر الندى، ولم يذكر المعنى فيه[4].

واستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية استشهاده بهما في شرح قطر الندى، من دون أن يذكر العامل الناصب لـ (حيث)[5].

- **الشاهد السادس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾[6]

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على عدم وقوع (أن تنكحوهن) مفعولًا فيه[7]؛ "لأنه وإن كان على معنى (في) لكنه ليس زمانًا ولا مكانًا[8]، وهي على خلاف في ذلك عند المفسرين بين عن وفي، أي: عن نكاحهن، أو في نكاحهن[9].

وقد استشهد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك استشهاده به في شرح قطر الندى[10]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٌ﴾[11]
- **الشاهد الثامن والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا﴾[12]
- **الشاهد التاسع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ﴾[13]

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٢٥٦).

(٢) يُنْظَر: همع الهوامع، (٢/ ١٥٤).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥٤).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ٢٠٦).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١٦٢، ١٦٣).

(٦) سورة النساء، من الآية: ١٢٧.

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٥٦، ٢٥٧).

(٨) شرح قطر الندى، (ص٢٥٧).

(٩) يُنْظَر: تفسير الطبري، (٥٤٢/٧)، تفسير الثعلبي، (٣/ ٣٩٤).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥٤)، أوضح المسالك، (٢/ ٢٠٦).

(١١) سورة يوسف، من الآية: ٧٦.

(١٢) سورة مريم، من الآية: ٢٤.

(١٣) سورة الأنفال، من الآية: ٤٢.

- **الشاهد الثلاثون: قوله . تعالى .:** ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾[1]
- **الشاهد الحادي والثلاثون: قوله . تعالى .:** ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ﴾[2]

قال ابن هشام: "والمبهم ثلاثة أنواع: أحدها: أسماء الجهات الست، وهي: الفوق، والتحت، والأعلى، والأسفل، واليمين، والشمال، وذات اليمين، وذات الشمال، والوراء، والأمام"[3]، وذكر الآيات.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء أسماء الجهات (فوق، تحت، أسفل، يمين، شمال، وراء) ظروف مكان منصوبة؛ لأنها مبهمة[4]، واستشهد بقوله: ﴿وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ﴾، وقوله: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ﴾، وقوله: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ في شرح شذور الذهب استشهاده بها في شرح قطر الندى[5]، وذكر فيه قراءة: ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَّلِكٞ﴾[6]، وأضاف فيه أصل (تزاور، وتقرضهم) ومعناهما، فقال: "وأصل (تَزَّاور) تتزاور، أي: تتمايل، مشتق من الزَّور - بفتح الواو - وهو الميل ومنه زاره، أي: مال إليه[7]، ومعنى (تقرضهم) تقطعهم، من القطيعة، وأصله من القطع[8]، والمعنى تعرض عنهم إلى الجهة المسماة بالشمال، وحاصل المعنى أنها لا تصيبهم في طلوعها ولا في غروبها"[9].

ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، إلا أنه تحدث فيهما عن المبهمات من أسماء المكان[10].

- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله . تعالى .:** ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِ﴾[11]

---

(١) سورة الكهف، من الآية: ١٧.

(٢) سورة الكهف، من الآية: ٧٩.

(٣) شرح قطر الندى، (ص٢٥٧).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٥٧).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥٥).

(٦) قرأ بها ابن عباس، يُنْظَر: النشر في القراءات العشر، (١/ ١٤).

(٧) ورد في لسان العرب معنى (تزاور عن كهفهم)، أي: تميل، مادة [زور]، (٤/ ٣٣٤).

(٨) جاء في القاموس المحيط أن معنى (تقرضهم)، أي: تخلفهم شمالاً وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم على شمالها، مادة [قرض]، (١/ ٨٤٠).

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٢٥٥).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ٢٠٨)، شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١٦٤).

(١١) سورة الجن، من الآية: ٩.

قال ابن هشام: "والمبهم ثلاثة أنواع:...الثالث: ما كان مصوغًا من مصدر عامله"[1]، وذكر الآية. أوردها في شرح قطر الندى شاهدًا على نصب (مقاعد) على الظرفية المكانية؛ لاتِّحاد مصدر اسم المكان ومصدر عامله، فـ (مقاعد) مشتق من القعود الذي هو مصدر لعامله وهو نقعد[2].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[3].

- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾[4]

قال المصنف: "والمفعول معه، وهو اسم فضلة بعد واو أريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه...وقولي "مسبوقة ـ إلخ" بيان لشرط المفعول معه، وهو أنه لا بد أن يكون مسبوقًا بفعل، أو بما فيه معنى الفعل وحروفه"[5]، واستشهد بالآية على الأول.

وقد استدل بها في شرح قطر الندى على مجيء (شرَكَاءَكُم) مفعولًا معه منصوبًا؛ لأنه اسم وقع بعد واو المعية، مسبوقًا بفعل[6].

قال المرادي: "لا يصح جعله معطوفًا؛ لأن أجمع بمعنى عزم، فلا ينصب إلا الأمر والكيد ونحوهما. ولك أن تجعل "شركاءكم" مفعولًا معه، ولك أن تجعله مفعولًا به بفعل مقدر. تقديره: واجمعوا من جمع؛ لأن جمع بمعنى ضم المتفرق، فينصب الشركاء ونحوه. وقد حكي أن أجمع بمعنى جمع، فعلى هذا يصح العطف"[7].

واستشهد به في شرح شذور الذهب استشهاده به في شرح قطر الندى[8]، وذكر تقدير الآية، فقال: "أي: فأجمعوا أمركم مع شركائكم، فـ (شركاءكم) مفعول معه؛ لاستيفائه الشروط الثلاثة"[9]، وأسهب في التعليق عن هذا الشاهد، فقال: "ولا يجوز على ظاهر اللفظ أن يكون معطوفًا على (أمركم)؛ لأنه حينئذٍ شريك له في معناه؛ فيكون التقدير: أجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم، وذلك لا يجوز؛ لأن أجمع إنما يتعلق بالمعاني دون الذوات، تقول: أجمعت رأيي ولا تقول أجمعت شركائي، وإنما قلت ((على ظاهر اللفظ)) لأنه يجوز أن يكون معطوفًا على حذف مضاف: أي وأمر شركائكم، ويجوز أن يكون مفعولًا لفعل ثلاثي

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٢٥٧، ٢٥٨).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٥٨).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥٧)، أوضح المسالك، (٢/ ٢٠٨)، شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١٦٤).

(٤) سورة يونس، من الآية: ٧١.

(٥) شرح قطر الندى، (ص٢٥٨، ٢٥٩).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٥٨).

(٧) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (٢/ ٦٦٦).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٦٠).

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٢٦٠).

محذوف، أي: واجمعوا شركاءكم، بوصل الألف ومن قرأ (فأجمعوا) وصل الألف صح العطف على قراءته من غير إضمار؛ لأنه من ((جمع)) وهو مشترك بين المعاني والذوات، تقول جمعت أمري وجمعت شركائي، قال الله تعالى: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ﴾[1] ﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ﴾[2]، ويجوز على هذه القراءة أن يكون مفعولًا معه، ولكن إذا أمكن العطف فهو أولى لأنه الأصل"[3].

ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾**[4]

ذكر المصنف أن للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل أو ما في معناه ثلاث حالات، منها: "أنه يجب نصبه على المفعولية، وذلك إذا كان العطف ممتنعًا لمانع معنوي أو صناعي...أما الأول فلأنه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل إلا بعد التوكيد بضمير منفصل"[5]، وذكر الآية.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء (آباؤكم) معطوفًا على ضمير الرفع المتصل في (كنتم)، مرفوعًا مثله، وذلك جائز؛ لتوكيده بضميرٍ منفصل (أنتُم)[6]، وقد نص ابن عقيل على ذلك، فقال: "إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطفت عليه بشيء ويقع الفصل كثيرًا بالضمير المنفصل"[7].

ولم يستدل بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾**[8]

تحدث المصنف عن الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل أو ما في معناه، وذكر أن له ثلاث حالات، منها: "أنه يجب نصبه على المفعولية، وذلك إذا كان العطف ممتنعًا لمانع معنوي أو صناعي...وأما الثاني فلأنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض"[9]، وذكر الآية.

---

(١) سورة طه، من الآية: ٦٠.

(٢) سورة الهمزة، الآية: ٢.

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٢٦٠).

(٤) سورة الأنبياء، من الآية: ٥٤.

(٥) شرح قطر الندى، (ص٢٥٩).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٥٩).

(٧) شرح ابن عقيل، (٢٣٧/٣).

(٨) سورة المؤمنون، الآية: ٢٢.

(٩) شرح قطر الندى، (ص٢٥٩).

وقد أوردها في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء الجار والمجرور (على الفلك) معطوفًا على (عليها)، وحكمه الجواز[1]، خلافًا للبصريين. وهذا ما صححه ابن مالك وذهب إليه الكوفيون ويونس والأخفش فلم يوجبوا إعادة الجار؛ لأنه الأكثر، ولوروده في الفصيح[2]، وبه قال أبو حيان[3].

ولم يستشهد بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله . تعالى .:** ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾[4]
- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله . تعالى .:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾[5]
- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله . تعالى .:** ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾[6]
- **الشاهد التاسع والثلاثون: قوله . تعالى .:** ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[7]

قال المصنف: "الذي ينصب المفعول به واحد من أربعة: الفعل المتعدي، ووصفه، ومصدره، واسم فعله"[8]، وذكر الآيات.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء الفعل (ورث)، والوصف (بالغ)، والمصدر (دفع)، واسم الفعل (عليكم) عوامل ناصبة للمفعول به[9].

ولم يوردها في أوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها استشهاده به في شرح شذور الذهب، من دون الاستشهاد بقوله: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾[10].

- **الشاهد الأربعون: قوله . تعالى .:** ﴿قَالُوا۟ خَيْرًا﴾[11]

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٥٩).

(٢) يُنْظَر رأي ابن مالك والكوفيون والأخفش ويونس في: همع الهوامع، (١٨٩/٣).

(٣) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص٥٣٣).

(٤) سورة النمل، من الآية: ١٦.

(٥) سورة الطلاق، من الآية: ٣.

(٦) سورة البقرة، من الآية: ٢٥١، وسورة الحج، من الآية: ٤٠.

(٧) سورة المائدة، من الآية: ١٠٥.

(٨) شرح شذور الذهب، (ص٢٣٩).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٩).

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٦٢).

(١١) سورة النحل، من الآية: ٣٠.

قال المصنف"الذي ينصب المفعول به واحد من أربعة: الفعل المتعدي، ووصفه، ومصدره، واسم فعله...وكونه مذكورًا هو الأصل...وقد يضمر: جوازًا إذا دل عليه دليل مقالي أو حالي"[1]، واستشهد بالآية على الأول.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فأوردها شاهدة على مجيء (خيرًا) مفعولًا به منصوب بفعل مضمر جواز؛ لدلالة السياق عليه[2]، تقديره: "أي: أنزل ربنا خيرًا، بدليل: ﴿مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾"[3]. ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والأربعون: قوله . تعالى .:** ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ﴾[4]

قال ابن هشام عن ناصب المفعول به: "وقد يضمر وجوبًا في مواضع: منها باب الاشتغال، وحقيقته: أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه فعل أو وصف صالح للعمل فيما قبله مشتغل عن العمل فيه بالعمل في ضميره أو ملابسه"[5]، ومثَّل بالآية على اشتغال الفعل بضمير السابق.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على مجيء (كلَّ) مفعولًا به منصوبًا، وعامل النصب مضمرًا وجوبًا[6]؛ "لاشتغال الفعل بضمير السابق... تقديره: وألزمنا كل إنسان ألزمناه"[7]، وأغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والأربعون: قوله . تعالى .:** ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا﴾[8]

لم يسق هذا الشاهد في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على وقوع (ناقة) مفعولًا به منصوب بفعل محذوف، تقديره: اتق عقر الناقة[9]، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والأربعون: قوله . تعالى .:** ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[10]

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٢٣٩).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٣٩).

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٢٣٩).

(٤) سورة الإسراء، من الآية: ١٣.

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٢٤٠).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٤٠).

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٢٤٠).

(٨) سورة الشمس، من الآية: ١٣.

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٤١).

(١٠) سورة يوسف، من الآية: ١٤.

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على وقوع (عصبةً) حالًا على قراءة النصب[1]، و(نحن) ضمير مبتدأ حُذِف خبره؛ لسد الحال مسده، أمَّا على قراءة الرفع (عصبةٌ)[2]، فعصبة خبر، و(نحن) مبتدأ[3]، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا﴾[4]

قال ابن هشام: "المفعول المطلق: وهو: المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو لعدده"[5]، وذكر الآية.

وقد استشهد بها في شرح شذور الذهب على مجيء (شيئًا) مفعولًا مطلقًا، نائبًا عن المصدر[6]، ولم يورده في شرح قطر الندى وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[7]
- **الشاهد السادس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[8]

لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقهما شاهدين على وقوع (تسليمًا) في الشاهدين مفعولًا مطلقًا، مفيدًا التوكيد[9]، وقد أغفل الاستشهاد بهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[10]

لم يورده في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على وقوع (أخذَ) مفعولًا مطلقًا، مفيدًا بيان نوع الفعل[11]، ولم يستشهد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾[12]

---

(١) قرأها بالنصب علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، يُنْظَر: الكشاف، (٤٢١/٢)، التفسيرالكبير للرازي،(٧٤/١٨).

(٢) قرأها العامة بالرفع، يُنْظَر: اللباب في علوم الكتاب، (١١/ ٢٢).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٤٥).

(٤) سورة التوبة، من الآية: ٣٩.

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٢٤٩).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٤٩).

(٧) سورة النساء، من الآية: ٦٥.

(٨) سورة الأحزاب، من الآية: ٥٦.

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥٠).

(١٠) سورة القمر، من الآية: ٤٢.

(١١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥٠).

(١٢) سورة الحاقة، من الآية: ١٤.

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على وقوع (دكةً) مفعولًا مطلقًا، مفيدًا بيان العدد[1]، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والأربعون: قوله . تعالى .:** ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾[2]
- **الشاهد الخمسون: قوله . تعالى .:** ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ﴾[3]

لم يوردهما في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بهما على وقوع (يوم) في الشاهدين مفعولاً به، وليس ظرفاً؛ لأنه ليس على معنى (في)[4]، وأغفل الاستشهاد بهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والخمسون: قوله . تعالى .:** ﴿سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا﴾[5]
- **الشاهد الثاني والخمسون: قوله . تعالى .:** ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾[6]
- **الشاهد الثالث والخمسون: قوله . تعالى .:** ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[7]

لم يوردها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على وقوع (ليالي، وغدوًا، وبكرة) ظروف زمان منصوبة؛ لأنها بمعنى (في)[8]، ولم يستدل بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والخمسون: قوله . تعالى .:** ﴿أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾[9]
- **الشاهد الخامس والخمسون: قوله . تعالى .:** ﴿وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا﴾[10]

أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقهما شاهدين على نصب (أرضًا، ومكانًا) على الظرفية المكانية؛ وهما ليسا من أسماء الجهات، ولكن لما شبهوا أسماء الجهات

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥٠).

(٢) سورة غافر، من الآية: ١٥.

(٣) سورة غافر، من الآية: ١٨.

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥٤).

(٥) سورة سبأ، من الآية: ١٨.

(٦) سورة غافر، من الآية: ٤٦.

(٧) سورة الأحزاب، من الآية: ٤٢.

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥٥).

(٩) سورة يوسف، من الآية: ٩.

(١٠) سورة الفرقان، من الآية: ١٣.

في الإبهام نصبوا على الظرفية المكانية[1]. هذا، ولم يوردهما ابن هشام في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والخمسون: قوله . تعالى .:** ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ﴾[2]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على عدم صحة عطف جملة (وهم قد خرجوا به) على جملة (قد دخلوا بالكفر)، كما لا يجوز إعرابها مفعولًا معه؛ لأن الواو في (هم) ليست بمعنى مع الدالة على المصاحبة، بل هي واو حالية، والجملة بعدها في موضع الحال[3].

ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والخمسون: قوله . تعالى .:** ﴿وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا﴾[4]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء (مدبرًا) حالًا من ضمير فاعل (ولى) المستتر، وليس مفعولًا مطلقًا[5].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والخمسون: قوله . تعالى .:** ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا﴾[6]

قال المصنف: "المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل...وعامله إما مصدر مثله...أو ما اشتق منه...أو وصف"[7]، وذكر الآية على المصدر.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على مجيء (جزاءً) مفعولًا مطلقًا منصوبًا بالمصدر الواقع قبله (جزاؤكم)[8]، ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والخمسون: قوله . تعالى .:** ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾[9]

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٥٧).

(٢) سورة المائدة، من الآية: ٦١.

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٦٣).

(٤) سورة النمل، من الآية: ١٠.

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ١٨٣).

(٦) سورة الإسراء، من الآية: ٦٣.

(٧) أوضح المسالك، (١٨٣/٢).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ١٨٣).

(٩) سورة الصافات، الآية: ١.

قال المصنف: "المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل...وعامله إما مصدر مثله...أو ما اشتق منه...أو وصف"[1]، وذكر الآية على الوصف.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على مجيء (صفًا) مفعولًا مطلقًا منصوبًا بالوصف (الصافات)، وهو اسم فاعل[2].

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الستون: قوله . تعالى .:** ﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا﴾[3]

قال المصنف: "ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفة...أو ضميره"[4]، كما في الآية.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقها شاهدة على مجيء ضمير المصدر (الهاء) نائبًا عن المصدر في محل نصب مفعول مطلق[5]. وقد اتفق هذا الاستشهاد مع شرح اللمحة البدرية[6]، وذكر فيه التقدير، فقال: "أي: لا أعذب التعذيب أحدًا"[7].

- **الشاهد الحادي والستون: قوله . تعالى .:** ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾[8]
- **الشاهد الثاني والستون:قوله . تعالى .:** ﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾[9]

قال ابن هشام: "ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفة...أو ضميره...أو إشارة إليه...أو مرادف له...أو مشارك له في مادته، وهو ثلاثة أقسام: اسم مصدر...واسم عين، ومصدر لفعل آخر"[10]، كما في الآية.

ولم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقهما شاهدين على مجيء (نباتاً، وتبتيلاً) نائبين عن المصدر في محل نصب مفعول مطلق؛ لمشاركتهما المصدر في

---

(١) أوضح المسالك، (١٨٣/٢).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ١٨٣).

(٣) سورة المائدة، من الآية: ١١٥.

(٤) أوضح المسالك، (١/ ١٨٧).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ١٨٧).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١٥٨).

(٧) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١٥٨).

(٨) سورة نوح، الآية: ١٧.

(٩) سورة المزمل، من الآية: ٨.

(١٠) أوضح المسالك، (١/ ١٨٧).

الحروف الأصلية، وهو اسم عين في الشاهد الأول، ومصدر لفعل آخر (بتل) في الشاهد الثاني[1]، وسماه الزمخشري المصدر الملاقي للفعل في الاشتقاق[2].

واستشهد بقوله: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك[3].

- **الشاهد الثالث والستون: قوله . تعالى .:** ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾[4]

قال ابن هشام: "وقد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه، وهو نوعان: (١) ما لا فعل له...(٢) وما له فعل، وهو نوعان: واقع في الطلب، وهو الوارد دعاء...أو أمرًا أو نهيًا"[5]، وذكر الآية.

أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء (ضربَ) مفعولًا مطلقًا، قائمًا مقام فعله، وأعرب "لعدم مشابهته الحرف"[6]، تقديره: فاضربوا ضرب الرقاب[7].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والستون: قوله . تعالى .:** ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾[8]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء (منًّا، وفداء) مفعولين مطلقين لفعلين محذوفين، وقعا تفصيلين لعاقبة ما قبلهما، قائمين مقام الفعل، تقديرهما: فإمَّا أن تمنوا منًّا، وإمَّا أن تفدوا فداءً[9]، وأشار المرادي إلى ذلك،فقال:"إذا قصد بالمصدر تفصيل عاقبة ما قبله، وجب حذف عامله"[10].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والستون: قوله . تعالى .:** ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾[11]

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ١٨٧، ١٨٨).

(٢) المفصل، (١/٥٥).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١٥٧).

(٤) سورة محمد، من الآية: ٤.

(٥) أوضح المسالك، (٢/١٩٠، ١٩٢).

(٦) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (١/ ٣٠١).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ١٩٢).

(٨) سورة محمد، من الآية: ٤.

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ١٩٦).

(١٠) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (٢/ ٦٥١).

(١١) سورة الرحمن، الآية: ١٠.

ذكر ابن هشام شروط المفعول لأجله، فقال: "وجميع ما اشترطوا له خمسة أمور: كونه مصدرًا..وكونه قلبيًا...وكونه علة...واتحاده بالمعلل به وقتًا...واتحاده بالمعلل به فاعلًا...ومتى فقد المعلل شرطًا منها وجب ـ عند من اعتبر ذلك الشرط، أن يجر بحرف التعليل"[1]، واستشهد بالآية على فقد الشرط الأول.

ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء (الأنام) مجرورًا بحرف التعليل؛ لافتقاده شرط المصدرية، فـ (الأنام) علة للوضع، لكنه ليس مصدرًا، وحكم جره بحرف التعليل الوجوب[2].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾[3]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء (من إملاق) علة لقتل الأولاد، لكنه افتقد شرط القلبية؛ لذلك جر بحرف التعليل[4].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾[5]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على نصب (خشية) على أنه مفعولٌ له؛ لكونه مصدرًا قلبيًّا، وهو علة للقتل[6]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾[7]

ذكر المصنف شروط المفعول لأجله، فقال: "وجميع ما اشترطوا له خمسة أمور: كونه مصدرًا..وكونه قلبيًّا...وكونه علة...واتحاده بالمعلل به وقتًا...واتحاده بالمعلل به فاعلًا...ومتى فقد المعلل شرطًا منها وجب ـ عند من اعتبر ذلك الشرط، أن يجر بحرف التعليل...وقد انتفى الاتحادان"[8] في هذه الآية.

---

(١) أوضح المسالك، (١٩٨/٢).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ١٩٨).

(٣) سورة الأنعام، من الآية: ١٥١.

(٤) ينظر: أوضح المسالك، (٢/ ١٩٨، ١٩٩).

(٥) سورة لإسراء، من الآية: ٣١.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ١٩٩).

(٧) سورة الإسراء، من الآية: ٧٨.

(٨) أوضح المسالك، (١٩٨/٢).

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على مجيء (لدلوك) مجرورًا بحرف التعليل؛ لانتفاء الاتحادين، ففاعل الإقامة المخاطب (أنت)، وفاعل الدلوك (الشمس)، فلما اختلف الفاعلان جُرَّ المعلل باللام، وحكم جره الوجوب[1].

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾[2]

قال المصنف: "ويجوز جر المستوفي للشروط: بكثرة إن كان بأل، وبقلة إن كان مجردًا...ويستويان في المضاف"[3]، وذكر الآية.

هذا، وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء (ابتغاء) مفعولًا له منصوب، وهو مضاف[4]، وهذا ما نص عليه السيوطي، حيث قال: "وإن كان مضافًا استوى نصبه وجره"[5].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾[6]
- **الشاهد الحادي والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[7]

قال المصنف: "ويجوز جر المستوفي للشروط: بكثرة إن كان بأل، وبقلة إن كان مجردًا...ويستويان في المضاف"[8]، وذكر الآيتين.

ولم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقهما شاهدين على مجيء (خشية، إيلاف) مفعولًا لهما، مضافين، جُرَّا بحرف التعليل (مِنْ) في الشاهد الأول، وبـ(اللام) في الشاهد الثاني، وحكم جره الجواز، وقليل وقوعه مع المجرد[9]، وذكر تقدير الآية الثانية، فقال: "أي: فليعبدوا رب هذا البيت لإيلافهم الرحلتين[10]، ولم يستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ٢٠٠).

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٢٦٥.

(٣) أوضح المسالك، (٢/٢٠٠، ٢٠٢).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ٢٠٢).

(٥) همع الهوامع، (٢/١٣٥).

(٦) سورة البقرة، من الآية: ٧٤.

(٧) سورة قريش، الآية: ١.

(٨) أوضح المسالك، (٢/٢٠٠، ٢٠٢).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٠٠، ٢٠٢).

(١٠) أوضح المسالك، (٢/ ٢٠٢).

- **الشاهد الثاني والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾[1]

قال ابن هشام: "الظرف: ما ضمن معنى "في" باطراد: من اسم وقت، أو اسم مكان، أو اسم عرضت دلالته على أحدهما، أو جار مجراه"[2]، ومثَّل بالآية على ما خرج من هذا الحد.

ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقها شاهدة على نصب (يومًا) على أنه مفعولٌ به، وليس ظرفًا؛ لأنه ليس على معنى (في)، وإنما المراد أنهم يخافون نفس اليوم[3]، ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾[4]

ذكر المصنف عوامل نصب المفعول به، فقال: "وعامله واحد من خمسة، وهي: الفعل...واسم الفاعل...والمثال المحمول للمبالغة...والمصدر...واسم الفعل"[5]، وذكر الآية على الفعل.

ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فأوردها شاهدة على وقوع (جالوتَ) مفعولًا به منصوب بالفعل المتعدي (قتل)[6].

- **الشاهد الثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾[7]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فساقه شاهدًا على نصب المفعول (فريقًا) بالفعل (هدى)، وتقدم المفعول هنا؛ لقوة العامل[8].

- **الشاهد الحادي والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا﴾[9]

قال المصنف: "المفعول المطلق هو اسم فضلة، مصدر أو نائب عنه، سلط عليه عامل من لفظه ومعناه، أو من معناه فقط...وأمَّا النائب عنه فهو ما شاركه في الحروف الأصلية...وأسماء الآلات...وأسماء الأعداد...وما دل على كلية أو جزئية...والوصف"[10]، وذكر الآية عليه.

---

(١) سورة الإنسان، من الآية: ٧.

(٢) أوضح المسالك، (٢/ ٢٠٣).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/ ٢٠٦).

(٤) سورة البقرة، من الآية: ٢٥١.

(٥) شرح اللمحة البدرية، (٦٢/٢).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٦٢).

(٧) سورة الأعراف، من الآية: ٣٠.

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٦٢/٢).

(٩) سورة آل عمران، من الآية: ٤١.

(١٠) شرح اللمحة البدرية، (١٥٧/٢).

ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها على مجيء (كثيرًا) مفعولًا مطلقًا، نائبًا عن المصدر؛ لأنه صفة للمصدر، تقديره: اذكر ربك ذكرًا كثيرًا[1].

- **الشاهد الثاني والثمانون: قوله . تعالى .:** ﴿قِيلَ ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ﴾[2]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على مجيء (وراء) "اسم فعل، ومعناها: ارجعوا، وإنما جمعوا بين: "ارجعوا" تأكيدًا، وإنما لم يكن ظرفًا؛ لأن الظرف إنما يُجاء به لتقييد العامل"[3].

- **الشاهد الثالث والثمانون: قوله . تعالى .:** ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾[4]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على وقوع (خوفًا وطمعًا) حالين منصوبين، ويمتنع إعرابهما مفعولًا لأجله؛ لعدم اتحاد الفاعل فيهما[5]، "فالمرئي هو الله تعالى، والخوف والطمع من المخلوقين"[6].

- **الشاهد الرابع والثمانون: قوله . تعالى .:** ﴿فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ﴾[7]
- **الشاهد الخامس والثمانون: قوله . تعالى .:** ﴿لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[8]
- **الشاهد السادس والثمانون: قوله . تعالى .:** ﴿ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ﴾[9]
- **الشاهد السابع والثمانون: قوله . تعالى .:** ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾[10]

أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فأوردها شاهدةً على تسمية (الباء، وفي، ومِنْ، والكاف) حروفًا سببية، يجوز دخولها على المفعول

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١٥٧).

(٢) سورة الحديد، من الآية: ١٣.

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١٦٣).

(٤) سورة الروم، من الآية: ٢٤.

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٠٧/٢).

(٦) شرح اللمحة البدرية، (٢٠٧/٢).

(٧) سورة النساء، من الآية: ١٦٠.

(٨) سورة النور، من الآية: ١٤.

(٩) سورة فاطر، من الآية:٣٥.

(١٠) سورة البقرة، من الآية: ١٩٨.

له، ما عدا الكاف[1]؛ لأنه لا يكون "إلا مع الفعل المقترن بالحرف المصدري"[2]، تقديره في الأول: أي: بسبب ظلمهم، وفي الثاني، أي: بسبب ما أفضتم فيه، وتقديره في الثالث، أي: "بسبب فضله لا بأعمالنا"[3]، وفي الرابع، أي: "لهدايته إياكم"[4].

* * * *

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٢٠٨).

(٢) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٢٠٨).

(٣) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٢٠٩).

(٤) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٢٠٩).

المبحث الثالث

المشبهات بالمفاعيل

اشتمل هذا الباب على اثنين وسبعين ومئة شاهدٍ قرآني؛ مع المكرر منها، ومن غير المكرر اشتمل على أربعة ومئة شاهدٍ قرآني، وفي الجدول التالي عدد مرات ورودها بالتفصيل في كل كتاب:

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	سبعة وعشرون شاهدًا
شرح شذور الذهب	خمسة وأربعون شاهدًا
أوضح المسالك	ثلاثة وستون شاهدًا
شرح اللمحة البدرية	سبعة وثلاثون شاهدًا

وهذه الشواهد كالآتي:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾[1]

قال ابن هشام: "الحال، وهو عبارة عما اجتمع فيه [ثلاثة] شروط: أحدها: أن يكون وصفًا. والثاني: أن يكون فضلة. والثالث: أن يكون صالحًا للوقوع في جواب كيف"[2]، وذكر الآية على ورودها وصفًا.

واستشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء (ثُباتٍ) حالًا من الواو في (انفروا)، وهو وصف تقديرًا، بمعنى: متفرقين[3]، وقد اتفق الاستشهاد بها مع شرح شذور الذهب[4]، وذكر أن الوصف هنا في تأويل المشتق، بدليل قوله تعالى: ﴿أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا﴾"[5]، ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾[6]

---

(١) سورة النساء، من الآية: ٧١.

(٢) شرح قطر الندى، (ص٢٦١، ٢٦٢).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٦٢، ٢٦٣).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧٢).

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٢).

(٦) سورة الإسراء، من الآية: ٣٧، سورة لقمان، من الآية: ١٨.

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء (مرحًا) حالًا، وهو وصف، فضلة [1]، "والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة، لا ما يصح الاستغناء عنه"[2].

ولم يستشهد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فساقه شاهدًا على مجيء (مرحًا) حالًا من فاعل (تمش)[3] منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

- **الشاهد الثالث: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾[4]

قال ابن هشام: "الحال، وهو عبارة عما اجتمع فيه [ثلاثة] شروط: أحدها: أن يكون وصفًا. والثاني: أن يكون فضلة. والثالث: أن يكون صالحًا للوقوع في جواب كيف"[5]، وذكر الآية على وقوعه في جواب كيف، وقال في موضع آخر: "وقد يقع الحال والتمييز مؤكدًا غير مبين لهيئة ولا ذات"[6]، ومثَّل له بالآية.

وقد استدل بها في شرح قطر الندى على مجيء (مفسدين) حالاً منصوبة واقعة في جواب كيف، وهي مؤكدة لعاملها[7]، واتفق الاستشهاد بها مع شرح شذور الذهب[8]، ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ﴾[9]

قال المصنف: "شرط الحال: أن تكون نكرة فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة"[10]، واستشهد عليها بقراءة بعضهم ﴿**لَيَخْرُجَنَّ الْأَعزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ**﴾.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء (الأذلَّ) حالًا منصوبة مع أنها معرفة، إلا أنها أُوِلت بزيادة الألف واللام فيها[11]، وأغفل الاستشهاد به في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٦٣).

(٢) شرح قطر الندى، (ص٢٦٣).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١٨٣/٢).

(٤) سورة البقرة، من الآية: ٦٠.

(٥) شرح قطر الندى، (ص٢٦١، ٢٦٢).

(٦) شرح قطر الندى، (ص ٢٦٩).

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٦٣، ٢٦٩).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٦٩).

(٩) سورة المنافقون، من الآية: ٨.

(١٠) شرح قطر الندى، (ص٢٦٣).

(١١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٦٤).

- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾[1]

قال المصنف: "شرط صاحب الحال واحد من أمور أربعة: الأول: التعريف...والثاني: التخصيص...والثالث: التعميم...والرابع: التأخير عن الحال"[2]، وذكر الآية على الأول. وذكر في أوضح المسالك ثلاث حالات للحال مع عامله، منها: "أن يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه، وإنما يكون ذلك إذا كان العامل: فعلًا متصرفًا...أو صفة تشبه الفعل المتصرف"[3]، وذكر الآية.

واستشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء صاحب الحال معرفة، وهو الضمير في (يخرجون)، و(خشعًا) حالاً منه[4]، ولم يوردها في شرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على تقدم الحال (خشعًا) على عامله (الواو من يخرجون)، وحكم تقدمه الجواز، وهذا الأصل للحال مع عامله، والحال هنا صفة مشبهة بالفعل[5]، وقد نص المبرد على ذلك، حيث قال: "فإذا كان العامل في الحال فعًلا صلح تقديمها وتأخيرها لتصرف العامل فيها"[6]؛ ولأن الصفة تشبه الفعل في التصرف أخذت حكمها.

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾[7]

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء (سواء) حالًا من (أربعة)، وقد جاءت نكرة إلا أنها تخصصت بإضافتها إلى (أيام)[8]، ولم يستشهد به في شرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به استشهاده به في شرح قطر الندى[9]، ولم يسقه في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾[10].

---

(١) سورة القمر، من الآية: ٧.

(٢) شرح قطر الندى، (ص٢٦٤).

(٣) أوضح المسالك، (٢/٢٨٥، ٢٨٦).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٦٤).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٨٦).

(٦) المقتضب، (٤/٣٠٠).

(٧) سورة فصلت، من الآية: ١٠.

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٦٤).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٧٥).

(١٠) سورة الشعراء، الآية: ٢٠٨.

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء جملة (لها منذرون) حالًا "من قرية، وهي نكرة عامة؛ لوقوعها في سياق النفي"[١]، وقد اتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب[٢]، وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[٣]
- **الشاهد التاسع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[٤]

قال ابن هشام: "التمييز ضربان: مفسر لمفرد، ومفسر لنسبة. فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها: أحدها: المقادير...الثاني: العدد"[٥]، وذكر الآيتين.

وقد ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (كوكبًا) تمييزًا للعدد (أحد عشر)، و(نعجة) تمييزًا لـ(تسع وتسعون)، وهما مفردين[٦].

واتفق الاستشهاد بهما مع شرح شذور الذهب[٧]، واستشهد بقوله: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ في أوضح المسالك استشهاده به في شرح قطر الندى[٨]، واتفق الاستشهاد بهما مع شرح اللمحة البدرية[٩].

- **الشاهد العاشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾[١٠]

قال المصنف: "من مظان تمييز المفرد: ما دل على مماثلة"[١١]، كما في الآية، وقد ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء (مددًا) تمييزًا منصوبًا، دلَّ على مماثله، وليس هو مقدار حقيقي، وهو من تمييز المفرد[١٢]. ولم يستشهد بها في شرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بها استشهاده بها في

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٢٦٤).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧٤).

(٣) سورة يوسف، من الآية: ٤.

(٤) سورة ص، من الآية: ٢٣.

(٥) شرح قطر الندى، (ص٢٦٧).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٦٧).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧٦، ٢٧٧).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣١٩/٢).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١٩٠/٢).

(١٠) سورة الكهف، من الآية: ١٠٩.

(١١) شرح قطر الندى، (ص٢٦٨).

(١٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٦٨).

شرح قطر الندى[1]، واستشهد به في موضع آخر على امتناع جره بإضافة الاسم إليه؛ لأنه مضاف[2]، ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾[3]

قال ابن هشام: "التمييز ضربان: مفسر لمفرد، ومفسر لنسبة...ومفسر النسبة على قسمين: محول، وغير محول. فالمحول على ثلاثة أقسام: محول عن الفاعل...ومحول عن المفعول...ومحول عن مضاف غيرهما"[4]، واستشهد بالآية على الأول.

وقد أوردها في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء (شيبًا) تمييزًا، مبينًا إبهام نسبة الاشتعال إلى الرأس، محولًا عن الفاعل[5]، "أصله: اشتعل شيب الرأس؛ فجعل المضاف إليه فاعلًا، والمضاف تمييزًا"[6]، قال ابن عقيل: "والمبين إجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول"[7]. واتفق الاستشهاد بها مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾[8]

استشهد به في شرح قطر الندى على مجيء (عيونًا) تمييزًا مبينًا إبهام نسبة التفجير إلى الأرض، محولًا عن المفعول، أصله: "وفجرنا عيون الأرض" فجعل المضاف إليه فاعلًا، والمضاف تمييزًا[9]، واتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[10]، وأضاف في شرح اللمحة البدرية اختلاف النحاة في المحول عن المفعول، فقال: "هذا القسم اختلف فيه، فأثبته الجزولي[11]، وابن عصفور[12]، وابن مالك[13]، وأنكره الشلوبين[14]، وأوَّل (عيونًا) في الآية على أنها حال مقدرة، وتبعه

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٢٠).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٢٠).

(٣) سورة مريم، من الآية:٤.

(٤) شرح قطر الندى، (ص٢٦٧، ٢٦٩).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٦٩).

(٦) شرح قطر الندى، (ص٢٦٩).

(٧) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (٢/ ٢٨٧).

(٨) سورة القمر، من الآية: ١٢.

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٦٩).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧٨)، أوضح المسالك، (٢/٣٢٠)، شرح اللمحة البدرية، (٢/١٩١).

(١١) يُنْظَر: المقدمة الجزولية في النحو، (١/٢٢٢)، ارتشاف الضرب، (ص١٦٢٣).

(١٢) يُنْظَر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، (٢/٤٢٥).

(١٣) يُنْظَر: شرح التسهيل لابن مالك، (٢/٣٨٤)، المساعد في تسهيل الفوائد، (٢/٦٢، ٦٣).

(١٤) يُنْظَر: التوطئة للشلوبين، (ص٣١٤، ٣١٥).

تلميذه الآبذي، وابن أبي الربيع[1]، ـ وأوَّل ـ ((عيوناً)) في الآية على وجهين: أحدهما: أن تكون بدل بعض من كل على حذف الضمير، أي: عيونها... والثاني: أن يكون مفعولًا على إسقاط الجار، أي: بعيون"[2]، وردَّ عليه المصنف أنه لو كان ذلك صحيحًا لما التزمت العرب التنكير في التمييز، وفي وجوب تأخيره عن الفعل، وليس العيون هي المفجِّر بها، بل هي نفس المفجر[3].

- **الشاهد الثالث عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[4]

تحدث ابن هشام عن المحول عن مضاف، فقال: "ومحول عن مضاف غيرهما، وذلك بعد أفعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز"[5]. كالآية.

وقد أوردها في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء (مالًا، ونفرًا) تميزين محولين عن مضاف إلى أفعل التفضيل[6]، وقد جعله السيوطي محولًا عن المبتدأ، أصله: مالي أكثر من مالك[7].

واستشهد بها في شرح شذور الذهب بأنه تمييزٌ محولٌ عن غير الفاعل والمفعول[8]، "أصله: مالي أكثر، فحذف المضاف ـ وهو المال ـ وأقيم المضاف إليه ـ وهو ضمير المتكلم ـ مقامه، فارتفع وانفصل، وصار: أنا أكثر منك، ثم جيء بالمحذوف تمييزًا"[9]. ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾[10]
- **الشاهد الخامس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾[11]
- **الشاهد السادس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾[12]

قال المصنف: "وقد يقع الحال والتمييز مؤكدًا غير مبين لهيئة ولا ذات"[13]، وذكر الآيات على الحال.

---

(١) يُنْظَر: همع الهوامع، (٢/٢٦٦)، المساعد في تسهيل الفوائد، (٢/٦٢)، ارتشاف الضرب، (ص١٦٢٣).

(٢) شرح اللمحة البدرية، (٢/١٩١، ١٩٢).

(٣) يُنْظَر: اللمحة البدرية، (٢/١٩٢).

(٤) سورة الكهف، من الآية: ٣٤.

(٥) شرح قطر الندى، (ص٢٦٩).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٦٩).

(٧) يُنْظَر: همع الهوامع، (٢/٢٦٦).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧٩).

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٩).

(١٠) سورة التوبة، من الآية: ٢٥.

(١١) سورة مريم، من الآية: ٣٣.

(١٢) سورة النمل، من الآية: ١٩.

(١٣) شرح قطر الندى، (ص ٢٦٩).

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على وقوع (مدبرين، وحيًا، وضاحكًا) أحوالًا منصوبة، مؤكدة غير مبينة لهيئة ولا ذات[1]، واتفق الاستشهاد بقوله: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ مع شرح شذور الذهب[2].

أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بقوله: ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾، وقوله: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ استشهاده بها في شرح قطر الندى[3]، وذكر أن (ضاحكًا) مؤكدٌ لعامله معنى فقط[4].

واستشهد بقوله: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح قطر الندى[5].

- **الشاهد السابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[6]
- **الشاهد الثامن عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[7]

قال ابن هشام: "وقد يقع الحال والتمييز مؤكدًا غير مبين لهيئة ولا ذات"[8]، ومثَّل بالآيات على التمييز.وقد ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (شهرًا) تمييزًا مؤكدًا لقوله: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ﴾[9]، و(ليلة) تمييزًا مؤكدًا لقوله: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ﴾، أما بالنسبة لعامليهما ، وهي الأعداد فمبينة لهما[10].

واستشهد بقوله: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ في شرح شذور الذهب على وقوع (ليلة) تمييزًا مبينًا للذات؛ لوقوعه بعد عدد صريح

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٦٩)، وأدرجها تحت باب التمييز.

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٦٩)، وأدرجها تحت باب الحال.

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٦٠)، وأدرجها تحت باب الحال.

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٩٩، ٣٠١).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/١٧٤)، وأدرجها تحت باب الحال.

(٦) سورة التوبة، من الآية: ٣٦.

(٧) سورة الأعراف، من الآية: ١٤٢.

(٨) شرح قطر الندى، (ص ٢٦٩).

(٩) يُنْظَر: سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، (ص٢٧٠).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٧٠)، سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، (ص٢٧٠)، تطور الآراء النحوية عند ابن هشام الأنصاري، (ص٨١، ٨٢).

(أربعين)[1]. أما في أوضح المسالك فأورد قوله: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾ على مجيء (أربعين) حالًا من (ميقات)، وهي هنا جامدة غير مؤولة بالمشتق، و(ليلة) تمييز لها[2].

ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ﴾[3]

قال ابن هشام عن المستثنى: "والحاصل أنه إذا كان الاستثناء بإلا، وكانت مسبوقة بكلام تام، وموجب، وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى، سواء كان الاستثناء متصلًا...أم منقطعًا"[4]، وذكر الآية على المتصل.

وقد استدل بها في شرح قطر الندى على مجيء (قليلًا) مستثنى واجب النصب؛ لاستيفائه الشروط الثلاثة، وهو كونه مستثنى بإلا، مسبوقًا بكلامٍ تامٍّ، وموجب[5]. فهو تام؛ لأنه مستثنى من الواو في (شربوا)،وموجب؛ لأنه لم يُسبق بنفي أو نهي أو استفهام.

واتفق الاستشهاد بالآية مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[6].

- **الشاهد العشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ٣٠ إِلَّآ إِبۡلِيسَ﴾[7]

استشهد به في شرح قطر الندى على وقوع (إبليس) مستثنى بإلا منصوبًا، مسبوقًا بكلام تام موجب، والاستثناء فيه منقطع[8].

واستشهد به في شرح شذور الذهب استشهاده به في شرح قطر الندى[9]، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ﴾[10]

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧٦).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٦٢، ٢٦٣)، وذكره هنا في باب الحال.

(٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٤٩.

(٤) شرح قطر الندى، (ص٢٧٢).

(٥) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٧٢).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٨٠)، أوضح المسالك، (٢/٢٢٢، ٢٢٤)، شرح اللمحة البدرية، (٢/٢١٧).

(٧) سورة الحجر، الآيتان: ٣٠، ٣١.

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٧٣).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٨٤).

(١٠) سورة القمر، من الآية: ٥٠.

أورده في شرح قطر الندى شاهداً على مجيء (وَاحِدَةٌ) خبرًا للمبتدأ (أمرنا)، أُعرب على حسب موقعه من الجملة؛ لأن الاستثناء فيه مفرغ[1]، وهذا ما أشار إليه ابن هشام، حيث قال: "أو فقد التمام فعلى حسب العوامل"[2].

ولم يورده في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[3]

استشهد به في شرح قطر الندى على مجيء (قليلٌ) بدلًا مرفوعًا من الضمير (الواو في فعلوه) بدل بعض من كل على قراءة السبعة ـ غير ابن عامر ـ؛ لأنه استثناء تام، مسبوق بنفي، وهذا هو الراجح[4]، وهذا ما أيده الزمخشري، فقال: "والاختيار البدل"[5]، وقرأها ابن عامر بالنصب على الاستثناء[6].

واتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب[7]، أمَّا في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فاستشهد به استشهاده به في شرح قطر الندى، وأضاف فيهما أنه يعرب بدل بعض من كل على رأي البصريين[8]، وعطف نسق على رأي الكوفيين[9].

- **الشاهد الثالث والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾[10]

استدل به في شرح قطر الندى على إعراب (امرأتك) بالرفع على البدلية على قراءة أبي عمرو وابن كثير، وبالنصب على الاستثناء على قراءة الباقين[11]، والاستثناء فيه على وجهين؛ أحدهما: أنه مستثنى من (أحد)، وهو الوجه المرجوح وعليه الأكثر، والثاني: أنه مستثنى من (أهلك)، وعليه فإن النصب فيه يكون واجبًا[12].

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٧٢).

(٢) شرح قطر الندى، (ص٢٧٢).

(٣) سورة النساء، من الآية: ٦٦.

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٧٤).

(٥) المفصل،(١/ ٩٨).

(٦) يُنْظَر للقراءة في: السبعة في القراءات، (١/٢٣٥).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٨٦).

(٨) يُنْظَر: الكتاب لسيبويه، (٢/٣١١، ٣١٣).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٢٦)، شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٢٠، ٢٢١).

(١٠) سورة هود، من الآية: ٨١.

(١١) يُنْظَر للقراءة في: حجة القراءات، (١/٣٤٧، ٣٤٨).

(١٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٧٤).

واتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب، إلا أنه لم يسهب في التفصيل فيه، واكتفى بالإشارة إلى أنها قرئت بالرفع والنصب[1].

أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على إعراب (امرأتك) بدلًا من (أحد) بدل بعض من كل على رأي البصريين[2]، وعطف نسق على رأي الكوفيين[3].

واستشهد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح قطر الندى وأوضح المسالك[4]، مع عدم اقتصاره على موطن الشاهد من الآية في الموضع الأول[5].

- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾[6]

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على مجيء (الضآلون) بدلًا مرفوعًا من الضمير المستتر في (يقنط)؛ لأنه سُبق باستفهام (من)، وهذا هو الراجح[7]، وقرأها الجميع على هذا الوجه، ولو قُرِئت "إلا الضآلين"بالنصب على الاستثناء لجاز، ولكن القراءة سنة متبعة"[8].

واتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[9].

- **الشاهد الخامس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾[10]

قال المصنف: "وإن كان الاستثناء منقطعًا فأهل الحجاز يوجبون النصب...وبنو تميم يجيزون النصب والإبدال"[11]، وذكر القراءتين للآية.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على وجوب نصب (اتباعَ) على الاستثناء عند أهل الحجاز؛ لأن الاستثناء منقطعٌ،وعليه قرأ السبعة[12]، أما بنو تميم فإنهم"يجيزون النصب والإبدال[13]، ويقرؤون (إلا اتباعُ الظن) بالرفع، على أنه بدل من العلم باعتبار الموضع، ولا يجوز أن يقرأ بالخفض على الإبدال منه

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص ٢٨٦).

(٢) يُنْظَر: الكتاب لسيبويه، (٢/٣١١، ٣١٣).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٢٦).

(٤) يُنْظَر:شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٢٠،٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢).

(٥) يُنْظَر:شرح اللمحة البدرية، (٢/٢١٨).

(٦) سورة الحجر، من الآية: ٥٦.

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٧٤).

(٨) شرح قطر الندى، (ص٢٧٤).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٨٦)، أوضح المسالك، (٢/٢٢٦)، شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٢٢).

(١٠) سورة النساء، من الآية: ١٥٧.

(١١) شرح قطر الندى، (ص٢٧٤، ٢٧٥).

(١٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٧٤، ٢٧٥).

(١٣) يُنْظَر: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، (١/٤٣٤).

باعتبار اللفظ؛ لأن الخافض له (من) الزائدة، و(اتباعُ الظن) معرفة موجبة، و(من) الزائدة لا تعمل إلا في النكرات المنفية أو المستفهم عنها، وقد اجتمعا في قوله: ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾[1]".

واتفق الاستشهاد بها مع شرح شذور الذهب[2]، وأضاف فيه أنه "لو أبدل مما قبله لقرئ برفع (إلا اتباعُ)...؛ لأن كلا منهما في موضع رفع: إما على أنه فاعل بالجار والمجرور المعتمد على النفي، وإمَّا على أنه مبتدأ تقدم خبره عليه"[3].

واستشهد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية استشهاده بها في شرح قطر الندى، من دون أن يسهب في الإعراب في أوضح المسالك[4].

- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا﴾[5]

لم يورده في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على وقوع (خائفًا) حالًا مبينة للهيئة من الفاعل، وهو الضمير المستتر في الفعل (خرج)[6].

وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَآ مَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾[7]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى.

أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء (جميعًا) حالًا منصوبة، مؤكدة لصاحبها، وهذا النوع زيادة من ابن هشام، ولم يذكره أحد غيره[8]، وقد سهى ابن مالك حين جعلها حالًا مؤكدة لعاملها[9].

هذا، وقد اتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك[10]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٢٧٥). الآية: ٣ من سورة الملك، **وهذا الشاهد السادس والعشرون**.

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٨٦).

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٢٨٦).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٢٩)، شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٢٢، ٢٢٣).

(٥) سورة القصص، من الآية: ٢١.

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٦٩، ٢٧٠).

(٧) سورة يونس، من الآية: ٩٩.

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٦٩).

(٩) شرح قطر الندى، (ص٢٦٩)، مغني اللبيب، (١/٦٠٦).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٠١).

- **الشاهد التاسع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾[1]

لم يورده في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على مجيء جملة (غير بعيد) حالًا مؤكدة لعاملها[2]؛ "وذلك لأن الإزلاف هو التقريب؛ فكل مزلف قريب، وكل قريب غير بعيد"[3].

وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾[4]
- **الشاهد الحادي والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَّى مُدْبِرًا﴾[5]

لم يوردهما في شرح قطر الندى، وساقهما في شرح شذور الذهب على مجيء (رسولًا، ومدبرًا) حالين منصوبين، مؤكدين لعامليهما[6]. أما في أوضح المسالك فاستشهد بهما استشهاده بهما في شرح شذور الذهب، وفصَّل في نوع التوكيد فيهما، فذكر أنها مؤكدة لعاملها لفظًا ومعنى في الشاهد الأول، ومؤكدة لعاملها معنى فقط في الشاهد الثاني[7]، واستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية استشهاده بهما في شرح شذور الذهب، وذكر أن الحال فيهما ملازم في حكم المتنقل؛ لأنهما مؤكدين[8].

- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾[9]
- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾[10]

ساقهما في شرح شذور الذهب شاهدين على مجيء (ميتًا، وإخوانًا) حالين من المضاف إليه، وصح مجيئهما منه؛ لأن المضاف بعضٌ من المضاف إليه[11]، "فميتًا:حال من الأخ، وهو مخفوض بإضافة اللحم إليه، والمضاف بعضه"[12]، و(إخوانًا) حال من الضمير (هم) في (صدورهم)، وهو مخفوض بإضافة

---

(١) سورة ق، الآية: ٣١.

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٦٩).

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٢٦٩).

(٤) سورة النساء، من الآية: ٧٩.

(٥) سورة القصص، من الآية: ٣١.

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٦٩، ٢٧٠).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٩٩، ٣٠١).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/١٧٤، ١٧٩، ١٨٠).

(٩) سورة الحجرات، من الآية: ١٢.

(١٠) سورة الحجر، من الآية: ٤٧.

(١١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧٠).

(١٢) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٠).

الصدور إليه، والمضاف بعض المضاف إليه. وقد أشار المصنف إلى ذلك فقال: ""أن يكون المضاف بعضًا من المضاف إليه"[١].

واستشهد بهما في أوضح المسالك استشهاده بهما في شرح قطر الندى[٢].

ولم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾[٣]**

ذكر المصنف ثلاثة أمور يتوقف على واحد منها مجيء الحال من المضاف إليه، منها: "أن يكون المضاف كبعض من المضاف إليه في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف إليه"[٤]، وذكر الاية.

وقد ساقها في شرح شذور الذهب شاهدة على مجيء (حنيفًا) حالًا من المضاف إليه (إبراهيم)[٥]، "وهو مخفوض بإضافة الملة إليه، وليست الملة بعضه، ولكنها كبعضه في صحة الإسقاط والاستغناء به عنها"[٦].

واتفق الاستشهاد بها مع أوضح المسالك[٧]، وأغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[٨]**

ذكر المصنف ثلاثة أمور يتوقف على واحد منها مجيء الحال من المضاف إليه، منها: "أن يكون المضاف عاملًا في الحال"[٩]، كما في الآية.

ولم يوردها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (جميعًا) حالًا من المضاف إليه، وهو الضمير المخفوض (كم) في (مرجعكم)[١٠]، "والـ(مرجع) هو العامل في الحال، وصح له أن يعمل؛ لأن المعنى عليه مع أنه مصدر؛ فهو بمنزلة الفعل[١١].

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٠).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٨٤/٢).

(٣) سورة البقرة، من الآية: ١٣٥.

(٤) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٠).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧٠).

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٢٧١).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٨٤/٢).

(٨) سورة يونس، من الآية: ٤.

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٢٧١).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧١).

(١١) شرح شذور الذهب، (ص٢٧١).

واستشهد بها في أوضح المسالك استشهاده بها في شرح شذور الذهب[1]، وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗا﴾[2]

ذكر ابن هشام (الانتقال) من أحكام الحال، فقال: "الانتقال؛ ونعني به أن لا يكون وصفًا ثابتًا لازمًا...وربما جاءت دالة على وصف ثابت"[3] كالآية.

ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على مجيء (مفصلًا) حالًا منصوبة دلت على وصفٍ ثابتٍ[4]، واستشهد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية استشهاده بها في شرح شذور الذهب[5]، وذكر في أوضح المسالك أنه لا ضابط له، "بل هو موقوف على السماع"[6].

- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآ﴾[7]

قال ابن هشام عن الحال: "وإنما الغالب ـ إذا كان صاحب الحال نكرة ـ أن تكون عامة أو خاصة، أو مؤخرة عن الحال"[8]، واستشهد بالآية.

ولم يورده في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد به على أن "(أمرًا إذا أعرب حالًا ـ فصاحب الحال إمَّا المضاف فالمسوغ أنه عام أو خاص، أما الأول: فمن جهة أنه أحد صيغ العموم، وأما الثاني: فمن جهة الإضافة، وأما المضاف إليه فالمسوغ أنه خاص؛ لوصفه بحكيم[9].

واستشهد بها في أوضح المسالك على عدم وقوع (أمراً) حالاً لـ (أمرٍ) الأولى، خلافاً لما ذهب إليه الناظم وابنه اللذان يريان بأنه حالٌ لـ (أمرٍ) الأولى؛ لتخصيصه بالوصف (حكيم)[10]. "ووجه تخطئة المؤلف للناظم وابنه في التمثيل بهذه الآية أنهما يذهبان إلى أن الحال لا يأتي من المضاف إليه إلا في ثلاث

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٨٤).

(٢) سورة الأنعام، من الآية: ١١٤.

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٢٧١).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧١٩).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٦١)، شرح اللمحة البدرية، (٢/١٨٠).

(٦) أوضح المسالك، (٢/٢٦١).

(٧) سورة الدخان، الآيتان: ٤، ٥.

(٨) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٤).

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٤).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٧٤)، شرح ابن عقيل، (٢/٢٥٨).

حالات، وكلمة (أمرٍ) المجرورة التي هي صاحب الحال مضاف إليه، وليست واحدة من هذه الحالات؛ لأن المضاف ليس عاملًا في المضاف إليه ولا هو بعضه ولا مثل بعضه في صحة حذفه وإقامة المضاف إليه مقامه، وفوق هذا فإن أمرًا المنصوب الذي جعلاه حالًا اسم جامد والحال...لا يكون إلا وصفًا"[1].

ولم يستدل بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ﴾[2]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على نصب (مصدقًا) على الحال من النكرة (كتاب) على قراءة بعض السلف[3]؛ والذي سوَّغ مجيئه من النكرة أن النكرة وُصِفت بالجار والمجرور[4]، كما ذكره الزمخشري[5]،وذكر المصنف أن ما ذُكِر ليس بلازم؛ "لجواز أن يكون حالًا من الضمير المستتر في الظرف".

واستشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب، من دون أن يذكر ما ذهب إليه الزمخشري[6]. ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[7]
- **الشاهد الأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾[8]

قال ابن هشام عن التمييز: "وهو والتفسير والتبيين، ألفاظ مترادفة لغة واصطلاحًا، وهو في اللغة بمعنى فصل الشيء عن غيره"[9]، وذكر الآيتين. هذا، ولم يستدل بهما في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقهما شاهدين على معنى التمييز في اللغة، وهو بمعنى "فصَّل الشيء عن غيره"[10]، وقدَّر الآية

---

(١) عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، (٢/٢٧٤).

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٨٩.

(٣) قرأها بالنصب إبراهيم بن أبي عبلة بالنصب على الحال،يُنْظَر: تفسير الثعلبي، (١/٢٣٤).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧٤).

(٥) يُنْظَر: الكشاف، (ص ٨٦).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٧٣).

(٧) سورة يس، الآية: ٥٩.

(٨) سورة الملك، من الآية: ٨.

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٥).

(١٠) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٥).

الأولى بقوله: "أي: انفصلوا من المؤمنين"[1]، وقدَّر الآية الثانية بقوله: "أي: ينفصل بعضها من بعض"[2].

وأغفل الاستشهاد بهما في أوضح المسالك.

أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بقوله: ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ استشهاده به في شرح شذور الذهب[3].

- **الشاهد الحادي والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗا﴾[4]
- **الشاهد الثاني والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا﴾[5]
- **الشاهد الثالث والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗا﴾[6]
- **الشاهد الرابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا﴾[7]
- **الشاهد الخامس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾[8]

قال المصنف: "فأما أقسام التمييز المبين للذات فأحدها: أن يقع بعد الأعداد، وقسمت العدد إلى قسمين: صريح، وكناية. فالصريح الأحد عشر فما فوقها إلى المائة...والكناية هي "كم" الاستفهام"[9]، واستشهد بالآيات على الأول.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على مجيء (نقيبًا، عامًا، مسكينًا، ذراعًا، جلدة) تمييزًا للعدد الصريح الواقع قبله، مبينًا للذات[10].

ولم يوردها في أوضح المسالك، واستشهد بقوله: ﴿وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗا﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح شذور الذهب[11].

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٥).

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٥).

(٣) شرح اللمحة البدرية، (١٨٥/٢).

(٤) سورة المائدة، من الآية: ١٢.

(٥) سورة العنكبوت، من الآية: ١٤.

(٦) سورة المجادلة، من الآية: ٤.

(٧) سورة الحاقة، من الآية: ٢٢.

(٨) سورة النور، من الآية: ٤.

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٦، ٢٧٧).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧٦، ٢٧٧).

(١١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١٩٠/٢).

- **الشاهد السادس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾[1]

ذكر ابن هشام للتمييز المبين للذات أربعة أقسام، منها: "أن يقع بعد شبه هذه الأشياء"[2]، كما في الآية.

ولم يوردها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (خيرًا) تمييزًا؛ لوقوعه بعد شبه الوزن، وليس هو الوزن حقيقة[3]؛ "لأن مثقال الذرة ليس اسمًا لشيء يوزن به في عُرْفِنا"[4].

واتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك[5].

ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا﴾[6]

تحدث المصنف عن أقسام التمييز المبين لجهة النسبة، ذكر منها: "أن يكون محولًا عن الفاعل"[7]، وذكر الآية.

وقد استشهد بها في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأُخر على مجيء (نفسًا) تمييزًا محولًا عن الفاعل، أصله: "فإن طابت أنفسهن لكم عن شيء منه"[8]، فجعل المضاف إليه (ضمير النسوة) فاعلًا، والمضاف (النفس) تمييزًا، "وأفردت النفس بعد أن كانت مجموعة؛ لأن التمييز إنما يُطلب فيه بيان الجنس، وذلك يتأدى بالمفرد"[9].

- **الشاهد الثامن والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾[10]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على عودة الضمير في (كن) على "البعض المفهوم من الكل السابق...أي: فإن كانت البنات، وذلك لأن الأولاد قد تقدم

---

(١) سورة لزلزلة، من الآية: ٧.

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٧).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧٧).

(٤) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٧).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٢٠).

(٦) سورة النساء، من الآية: ٤.

(٧)شرح شذور الذهب، (ص٢٧٨).

(٨) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٨).

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٢٧٨).

(١٠) سورة النساء، من الآية: ١١.

ذكرهم، وهم شاملون للذكور والإناث، فكأنه قيل أولًا: يوصيكم الله في بنيكم وبناتكم، ثم قيل: فإن كن، وكذلك هنا[1].

واتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك، إلا أنه اقتصر على موضع الشاهد فقط ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ﴾[2]. وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ﴾[3]
- **الشاهد الخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ﴾[4]
- **الشاهد الحادي والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾[5]

قال ابن هشام: "فإن قلت: لم وجب عند الجمهور النصب بعد "ما خلا" و"ما عدا" وما وجه الجر الذي حكاه الجرمي والرجلان؟ قلت: أمَّا وجوب النصب فلأن "ما" الداخلة عليهما مصدرية،و"ما" لا تدخل إلا على الجملة الفعلية، وأما جواز الخفض فعلى تقدير "ما" زائدة لا مصدرية، وفي ذلك شذوذ؛ فإن المعهود في زيادة "ما" مع حرف الجر: أن لا تكون قبل الجار والمجرور، بل بينهما"[6]، كما في الآيات.

ولم يوردها في شرح قطر الندى. أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (ما) في (عما،وفبما، ومما) زائدة لا مصدرية؛ وذلك لوقوعها بين الجار والمجرور[7]، وبها ردَّ على الجرمي (ت٢٢٥هـ)، والرَّبعي(ت٤٢٠هـ)، والأخفش (ت٢١٥هـ) القائلين بجواز الجر بعد ما خلا وما عدا[8]، فحكم المصنف بشذوذ ذلك؛ لأن المعلوم أن تكون زيادة (ما) بين الجار والمجرور، لا قبلهما، كما في هذه الشواهد.

قال ابن جني: "واعلم أن هذه الباء قد زيدت في أماكن، ومعنى قولي زيدت أنها إنما جيء بها توكيدًا للكلام ولم تحدث معنى"[9].

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٢٨١).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٤٩/٢).

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٤٠.

(٤) سورة المائدة، من الآية: ١٣.

(٥) سورة نوح، من الآية: ٢٥.

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٢٨٣، ٢٨٤).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٨٤).

(٨) يُنْظَر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، (٢٢٠٧/٥)، شرح الرضي، (٧٣٣/١، ٧٣٥)، ارتشاف الضرب، (ص١٥٣٥)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، (ص ١٨٦)، الغرة في شرح اللمع، (٥٣١/٢)، المسائل البصريات، (٨٧٤/٢).

(٩) سر صناعة الإعراب،(١/ ١٣٣).

ولم يستدل بها في أوضح المسالك، واستشهد بها في شرح اللمحة البدرية استشهاده بها في شرح شذور الذهب[1]، من دون أن يذكره عن الربعي والأخفش[2].

- **الشاهد الثاني والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾[3]

قال ابن هشام عن المستثنى: "فإن كان متصلًا جاز في المستثنى وجهان: أحدهما ـ وهو الراجح ـ أن يعرب بإعراب المستثنى منه، على أن يكون بدلًا منه بدل بعض من كل؛ والثاني: النصب على أصل الاستثناء، وهو عربي جيد"[4]، ومثَّل بالآية على النفي.

وقد ساقها في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأُخر شاهدة على جواز وجهين في المستثنى (أنفسهم) حيث يجوز فيه أن يكون بدلًا من (شهداء) بدل بعض من كل، ويجوز أن ينصب على الاستثناء، وذكر إجماع السبعة على قراءتها بالرفع[5].

قال المبرد: "ولو نصبت أنفسهم ورفعت شهداء لصلح ولم يكن أجود الوجوه؛ لأن شهداء نكرة، ولكن لو نصبت الشهداء ورفعت أنفسهم كان جيدًا"[6]، ففهم من كلامه أن رَفْع المستثنى في هذه الحالة أجود من نصبه.

- **الشاهد الثالث والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ۝١٩ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾[7]

قال المصنف عن المستثنى: "وإن كان منقطعًا فالحجازيون يوجبون نصبه، وهي اللغة العليا، ولهذا أجمعت السبعة على النصب"[8] في الآية.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على وجوب نصب (ابتغاءَ) على الاستثناء عند أهل الحجاز؛ لأن الاستثناء منقطعٌ، وعليه قرأ السبعة[9]، أمَّا التميميون[10]

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٣٢، ٢٣٣).

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٣٢).

(٣) سورة النور، من الآية: ٦.

(٤) شرح شذور الذهب، (ص٢٨٦).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٨٦).

(٦) المقتضب، (٤/ ٤٠٦).

(٧) سورة الليل، الآيتان: ١٩، ٢٠.

(٨) شرح شذور الذهب، (ص٢٨٦).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٧٤، ٢٧٥).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٧٤، ٢٧٥).

فإنهم "يجيزون الإبدال ويختارون النصب"[1]،"ولو أبدل مما قبله لقرئ برفع ... (إلا ابتغاءُ)؛ لأن كلا منهما في موضع رفع: إما على أنه فاعل بالجار والمجرور المعتمد على النفي، وإمَّا على أنه مبتدأ تقدم خبره عليه"[2].

وأغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[3]
- **الشاهد الخامس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[4]
- **الشاهد السادس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[5]
- **الشاهد السابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾[6]

قال ابن هشام: "فإذا استثنى بـ"إلا" وكان الكلام غير تام، وهو الذى لم يذكر فيه المستثنى منه ـ فلا عمل لـ"إلا"، بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدها، ويسمى استثناء مفرغًا، وشرطه: كون الكلام غير إيجاب، وهو النفي...والنهي...والاستفهام"[7]، ومثَّل بالآيات.

ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على مجيء الاستثناء فيها مفرغًا؛ لأن الكلام غير تام، وغير موجب، وأُعرِب المستثنى فيها على حسب موقعه من الجملة، ولم يعمل فيه إلا[8]، فـ(رسول) خبرٌ للمبتدأ مرفوع، و(الحق) مفعول به منصوب، و(بالتي) اسم مجرور بالباء، و(القوم) نائب فاعل مرفوع.

واستشهد بقوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾، و﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده بها في أوضح المسالك[9].

---

(١) يُنْظَر: المقتضب للمبرد، (٤/٤١٣).

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٢٨٦).

(٣) سورة آل عمران، من الآية: ١٤٤.

(٤) سورة النساء، من الآية: ١٧١.

(٥) سورة العنكبوت، من الآية: ٤٦.

(٦) سورة الأحقاف، من الآية: ٣٥.

(٧) أوضح المسالك، (٢/٢٢٢).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٢٢).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢١٦).

- **الشاهد الثامن والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾[1]

استشهد به في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على حمل (يأبى) على (لا يريد)، أي: لا يريد الله إلا أن يتم نوره؛ لأن معناهما واحد[2]، فالاستثناء المفرغ هنا وقع في الإيجاب[3].

- **الشاهد التاسع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[4]

قال ابن هشام: "وإن كان الاستثناء منقطعًا: فإن لم يكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقًا...وإن أمكن تسليطه فالحجازيون يوجبون النصب...وتميم ترجحه وتجيز الإتباع"[5] وحمل الزمخشري الآية عليه.

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فقد حمل الزمخشري الآية على الاستثناء المنقطع، حيث جعل "(مَنْ) اسمًا موصولًا في محل رفع فاعل يعلم، والغيب: مفعولًا به ليعلم، ولفظ الجلالة بدلًا من (مَنْ) الموصولة، وهو استثناء منقطع؛ لأن المستثنى ـ لفظ الجلالة ـ ليس من جنس المستثنى منه؛ لأن الله –تعالى– لا يحويه مكان، و﴿مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ يدل على أن المقصودين مستقرون في السماوات والأرض"[6]، وذهب ابن هشام إلى أن (مَنْ) مفعولٌ به، والغيب: بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ"[7]. ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾[8]
- **الشاهد الحادي والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[9]

قال ابن هشام: "وأصل "غير" أن يوصف بها إما نكرة...أو معرفة كالنكرة"[10]، وذكر الآيتين.

---

(١) سورة التوبة، من الآية: ٣٢.

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٢٢).

(٣) يُنْظَر: مغني اللبيب، (١/٨٨٦).

(٤) سورة النمل، من الآية: ٦٥.

(٥) أوضح المسالك، (٢/٢٢٩، ٢٣١).

(٦) يُنْظَر: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، (٢/٢٣١).

(٧) مغني اللبيب، (١/٥٨٦).

(٨) سورة فاطر، من الآية: ٣٧.

(٩) سورة الفاتحة، من الآية: ٧.

(١٠) أوضح المسالك، (٢/٢٤٢، ٢٤٣).

وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقهما شاهدين على مجيء (غير) في الأول صفة لـ (صالحًا)، وهو نكرة، وفي الثاني صفة لـ "(الذين) وهم جنس لا قوم بأعيانهم"[(١)]، وهو معرفة كالنكرة[(٢)]. ولم يستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ﴾[(٣)]

لم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أما في أوضح المسالك فاستشهد به على وقوع (قائمًا) حالًا ملازمة دلت على وصفٍ ثابتٍ[(٤)]. قال ابن هشام: "ولا ضابط لذلك، بل هو موقوف على السماع"[(٥)]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾[(٦)]
- **الشاهد الرابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[(٧)]

لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، وقد تحدث المصنف عن مسائل تقع فيها الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق، وذكر منها: "أن تكون موصوفة"[(٨)]، وذكر الآيتين.

أما في أوضح المسالك فأوردهما شاهدين على مجيء (قرآنًا، بشرًا) حالين منصوبين، جامدين غير مؤولين بالمشتق؛ لأنهما وُصِفا، حيث وُصِف القرآن بأنه عربي، ووُصِف البشر بأنه سويًا[(٩)].

واتفق هذا الاستشهاد مع شرح اللمحة البدرية، وذكر أنها تسمى حالًا موطئة[(١٠)].

- **الشاهد الخامس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾[(١١)]
- **الشاهد السادس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾[(١٢)]

---

(١) أوضح المسالك، (٢/٢٤٢، ٢٥٣).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٥٣).

(٣) سورة آل عمران، من الآية: ١٨.

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٦١).

(٥) أوضح المسالك، (٢/٢٦١).

(٦) سورة يوسف، من الآية: ٢.

(٧) سورة مريم، من الآية: ١٧.

(٨) أوضح المسالك، (٢/ ٢٦٢).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٦٢).

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/١٧٨).

(١١) سورة الأعراف، من الآية: ٧٤.

(١٢) سورة الإسراء، من الآية: ٦١.

أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما على نصب (بيوتًا، وطينًا) على الحال؛ لأن البيوت في الشاهد الأول فرعٌ من الجبال، والطين في الشاهد الثاني أصلٌ لكل المخلوقات[1]. ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾[2].

قال ابن هشام: "وأصل صاحب الحال التعريف، ويقع نكرة بمسوغ، كأن يتقدم عليه الحال...أو يكون مخصوصًا إما بوصف...أو إضافة...أو بمعمول...أو مسبوقًا بنفي"[3]، كما في الآية.

وقد استشهد بها في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على مجيء جملة (لها كتاب معلوم) حالًا من (قرية)، وهي نكرة عامة؛ لأنها مسبوقة بنفي[4]، "ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافًا للزمخشري[5] لأن الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وأيضا وجود (إلا) مانع من ذلك إذ لا يعترض بإلا بين الصفة والموصوف"[6].

- **الشاهد الثامن والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾[7]

قال المصنف: "وللحال مع صاحبها ثلاث حالات: ـ منها ـ أن تتأخر عنه وجوبًا، وذلك كأن تكون محصورة"[8] كالآية.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على وجوب تأخير الحال (مبشرين، ومنذرين) على صاحبهما (المرسلين)؛ لأنهما محصوران بإلا[9].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ﴾[10]

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٦٣).

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٠٨.

(٣) أوضح المسالك، (٢/ ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٥).

(٤) شرح قطر الندى، (ص٢٦٤).

(٥) يُنْظَر: الكشاف، (ص٧٧١).

(٦) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (٢/ ٢٦١).

(٧) سورة الأنعام، من الآية: ٤٨.

(٨) أوضح المسالك، (٢/ ٢٧٩).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٧٩).

(١٠) سورة سبأ، من الآية: ٢٨.

قال المصنف: "وللحال مع صاحبها ثلاث حالات: ـ منها ـ أن تتأخر عنه وجوبًا، وذلك كأن تكون محصورة، أو يكون صاحبها مجرورًا: إما بحرف جر زائد...وخالف في هذه الفارسي وابن جني وابن كيسان؛ فأجازوا التقديم، قال الناظم: وهو الصحيح لوروده"[1] كما في الآية.

وقد استشهد بها في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على مجيء الحال (كافة) مقدمًا على صاحبها المجرور (الناس)، وحكم تقدمه الجواز على رأي الفارسي وابن جني وابن كيسان[2]،ووافقهم في ذلك ابن مالك؛ لوروده في الفصيح[3]. وذهب المصنف إلى أن الصحيح هو أن (كافة) حالٌ "من الكاف، والتاء للمبالغة، لا للتأنيث، ويلزمه تقديم الحال المحصورة، وتعدي ((أرسل)) باللام، والأول ممتنع، والثاني خلاف الأكثر"[4]. "ورده ابن مالك بأن إلحاق التاء للمبالغة مقصورٌ على السماع، ولا يتأتى غالبًا إلا في أبنية المبالغة كـ"علامة". و"كافة" بخلاف ذلك. فإن حمل على "راوية" فهو حمل على شاذ"[5].

- **الشاهد السبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾[6]

ذكر ابن هشام من حالات الحال مع عاملها: "أن تتأخر عنه وجوبًا، وذلك في ست مسائل وهي أن يكون العامل فعلًا جامدًا...أو صفة تشبه الفعل الجامد ـ وهو اسم التفضيل...أو مصدرًا مقدرًا بالفعل وحرف مصدري...أو اسم فعل...أو لفظًا مضمنًا معنى الفعل دون حروفه"[7]، ومثَّل بالآية.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على مجيء (بيوتًا) حالًا من (بيوتهم)، تأخر عن عامله (تلك)، وحكم تأخره الوجوب[8]؛ "لأن العامل لفظٌ مضمن معنى الفعل من دون حروفه"[9]. ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾[10]

---

(١) أوضح المسالك، (٢/ ٢٧٩، ٢٨١).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٧٩، ٢٨١)، شرح ابن عقيل، (٢/٢٦٤)، شرح التصريح على التوضيح، (ص ٥٨٩).

(٣) أوضح المسالك، (٢/ ٢٨١)، شرح ابن عقيل، (٢/٢٦٤)، شرح التصريح على التوضيح، (ص ٥٨٩)، شرح التسهيل، (٢/٣٣٦، ٣٣٧).

(٤) أوضح المسالك، (٢/٢٨٣، ٢٨٤).

(٥) شرح التصريح على التوضيح، (ص٥٩٠).

(٦) سورة النمل، من الآية: ٥٢.

(٧) أوضح المسالك، (٢/٢٨٧، ٢٨٨).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٨٧، ٢٨٨).

(٩) أوضح المسالك، (٢/٢٨٨).

(١٠) سورة الأنعام، من الآية: ١٣٩.

- **الشاهد الثاني والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[1]

قال المصنف: "ويستثنى من المضمن معنى الفعل دون حروفه: أن يكون ظرفًا أو مجرورًا مخبرًا بهما، فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به"[2] كقراءة بعضهم للآيتين.

وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بهما على مجيء (خالصةً) على قراءة بعضهم[3] حالًا من الضمير في الجار والمجرور، متوسطاً بين المخبر عنه (ما) والمخبر به (لذكورنا)، و(مطوياتٍ) على قراءة الحسن[4] حال من الضمير في الجار والمجرور، متوسطًا بين المخبر عنه (السماوات) والمخبر به (بيمينه)، وحكم تقدمهما على عاملهما الجواز بقلة، وهذا مذهب الأخفش والناظم[5]، وذهب المصنف إلى أن "(خالصةً) و(مطوياتٍ) معمولان لصلة: (ما)، ولـ(قبضته)، وأن (السماوات) عطف على ضمير مستتر في: (قبضته)؛ لأنها بمعنى مقبوضته، لا مبتدأ، و(بيمينه) معمول الحال، لا عاملها"[6].

ولم يستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا﴾[7]

قال ابن هشام: "ولشبه الحال بالخبر والنعت جاز أن تتعدد، لمفرد، وغيره...وليس منه"[8] هذه الآية.

ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقها شاهدة على مجيء (سيدًا، وحصورًا) حالين، لكن "عُطِفا بالواو على الأول، ومن شرط اعتبار التعدد ألا يكون بطريق العطف"[9]، فلا يُستشهد بالآية على تعدد الحال فيها.

واستشهد بها في شرح اللمحة البدرية على تعدد الحال بالعطف[10].

---

(١) سورة الزمر، من الآية: ٦٧.

(٢) أوضح المسالك، (٢/٢٩٠).

(٣) قرأ بها ابن عباس والأعرج وقتادة وسفيان بن حسين، المحتسب، (١/٢٣٢).

(٤) قرأ بها عيسى بن عمر والجحدري، يُنظر: إعراب القرآن للنحاس، (٢/ ٨٣٠)، والبحر المحيط، (٧/ ٤٤٠).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٩٠، ٢٩١)، شرح التصريح على التوضيح، (١/٦٠٠)، شرح ابن عقيل، (٢/٢٧٣).

(٦) أوضح المسالك، (٢/٢٩٢).

(٧) سورة آل عمران، من الآية: ٣٩.

(٨) أوضح المسالك، (٢/ ٢٩٣، ٢٩٤).

(٩) عدة السالك إلى أوضح المسالك، (٢/٢٩٤).

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/١٧٠).

- **الشاهد الرابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ﴾[1]
- **الشاهد الخامس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾[2]

قال ابن هشام: "ولشبه الحال بالخبر والنعت جاز أن تتعدد، لمفرد، وغيره...والثاني: إن اتحد لفظه ومعناه ثُنِّي أو جمع"[3]، وذكر الآيتين.

وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأوردهما شاهدين على مجيء (دائبين، مسخرات) حالين متحدين لفظًا ومعنى، فلما اتحدا ثُنيَا وجُمِعَا[4].

ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ﴾[5]

قال المصنف: "تقع الحال اسمًا مفردًا...وظرفًا...وجارًّا ومجرورًا"[6]، كما في الآية.

ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستدل بها على مجيء الجار والمجرور (في زينته) متعلقين بمحذوف وجوبًا حال من فاعل (خرج)، تقديره: خرج مستقرًا في زينته[7].

ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾[8]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء الواو في (ولا تشركوا) عاطفة، وليست حالية، عطفت جملة (ولا تشركوا به شيئًا) على (واعبدوا الله)[9]، وهذا ما نص عليه، فقال: "والصواب أنها عاطفة"[10].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة إبراهيم، من الآية: ٣٣.

(٢) سورة النحل، من الآية: ١٢

(٣) أوضح المسالك، (٢/٢٩٣، ٢٩٤).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٢٩٤).

(٥) سورة القصص، من الآية: ٧٩.

(٦) أوضح المسالك، (٢/ ٣٠٣).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٠٣).

(٨) سورة النساء، من الآية: ٣٦.

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٠٦).

(١٠) أوضح المسالك، (٢/ ٣٠٦).

- **الشاهد الثامن والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾[1]

استشهد بالآية على غلط من أعرب (سيهدين) حالًا.

ولم يستدل بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على عدم مجيء (سيهدين) حالًا؛ لأنها مصدرة بالسين الدالة على الاستقبال[2].

وقد جاء في مغني اللبيب: "وأما قول الحوفي في ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ إن الجملة الحالية فمردود"[3].

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾[4]

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء جملة (وهم ألوف) حالًا من الواو في (خرجوا)، مرتبطة بصاحبها بالواو والضمير[5]. وساقها في شرح اللمحة البدرية شاهدة على وقوع جملة (وهم ألوف) حالًا وهي ليست باسم؛ لأنها في تأويل الاسم وقوته[6].

- **الشاهد الثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾[7]

استشهد به في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على وقوع جملة (بعضكم لبعض عدو) حالًا من الواو في (اهبطوا)، مرتبطة بصاحبها بالضمير[8]، تقديره: "أي: متعادين"[9].

- **الشاهد الحادي والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[10]

لم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

---

(١) سورة الصافات، من الآية: ٩٩.

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠٦/٢).

(٣) مغني اللبيب، (١/ ٥١٩)

(٤) سورة البقرة، من الآية: ٢٤٣.

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠٦/٢).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١٧٣/٢).

(٧) سورة البقرة، من الآية: ٣٦.

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠٦/٢).

(٩) أوضح المسالك، (٣٠٦/٢).

(١٠) سورة يوسف، من الآية: ١٤.

أمَّا في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على وقوع جملة (ونحن عصبة) حالًا من الواو في (الذئب)، مرتبطة بصاحبها بالواو فقط[1]. ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾[2]

قال المصنف: "وتجب الواو قبل "قد" داخلة على مضارع"[3]، وذكر الآية.وقد استشهد بها في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على مجيء جملة (تعلمون) حالًا من الواو في (تؤذونني)، مرتبطة بصاحبها بالواو، وحكم ربطها بالواو الوجوب[4].

قال السيوطي: "تلزم الواو في المضارع المثبت المقرون بقد ولا يغني عنه الضمير"[5].

- **الشاهد الثالث والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْهُمْ قَآئِلُونَ﴾[6]
- **الشاهد الرابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[7]
- **الشاهد الخامس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾[8]
- **الشاهد السادس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾[9]
- **الشاهد السابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾[10]

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بها على امتناع ربط الجملة الحالية بصاحبها بالواو؛ لأنها واقعة بعد عاطف في الشاهد الأول (هم قائلون)، ومؤكدة لمضمون الجملة في الشاهد الثاني (لا ريب فيه)، وماضٍ متلو بإلا في الشاهد الثالث (كانوا به يستهزئون)، ومضارع منفي بلا في الشاهد الرابع (نؤمن بالله)، ومضارع مثبت غير مقترن بـ (قد) في الشاهد الخامس (تستكثر)[11].

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٠٦).

(٢) سورة الصف، من الآية: ٥.

(٣) أوضح المسالك، (٢/ ٣٠٦).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢/٣٠٦، ٣٠٨).

(٥) همع الهوامع، (٢/٢٥٠).

(٦) سورة الأعراف، من الآية: ٤.

(٧) سورة البقرة، من الآية: ٢.

(٨) سورة الحجر، من الآية: ١١.

(٩) سورة المائدة، من الآية: ٨٤.

(١٠) سورة المدثر، الآية: ٦.

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠٩، ٣١١).

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ﴾[1]

- **الشاهد التاسع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾[2]

قال ابن هشام: "وقد يحذف عامل الحال: جوازًا لدليل حالي...أو مقالي"[3]، وذكر الآيتين.

ولم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فساقهما شاهدين على مجيء (قادرين، ورجالًا وركبانًا) أحوالًا منصوبة بعامل محذوف جوازًا؛ لدليل حالي، تقديره في الشاهد الأول: (نجمعها قادرين)، وفي الشاهد الثاني: (فصلوا رجالًا أو ركبانًا)[4].

وأغفل الاستشهاد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾[5]

قال ابن هشام: "ولك في تمييز الاسم أن تجره بإضافة الاسم...إلا إذا كان الاسم عددًا...أو مضافًا"[6]، وذكر الآية.

ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء (ذهبًا) تمييزًا منصوبًا من (ملء)، امتنع جره بإضافة الاسم إليه؛ لأنه مضاف[7]، وقد أشار المرادي إلى ذلك، فقال: "فإن أضيف إلى غيره وجب النصب"[8]. ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ﴾[9]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على وقوع (بالكفر) جارًّا ومجرورًا في محل نصب حال من الواو، وهو ليس باسم[10]، لكنه في "تأويل الاسم وقوته"[11].

---

(١) سورة القيامة، من الآية: ٤.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٢٣٩.

(٣) أوضح المسالك، (٣١٣/٢).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٢٣/٢، ٣١٤).

(٥) سورة آل عمران، من الآية: ٩١.

(٦) أوضح المسالك، (٢/ ٣٢٠).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٢٠/٢).

(٨) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (٢/ ٧٢٩).

(٩) سورة المائدة، من الآية: ٦١.

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (١٧٣/٢).

(١١) شرح اللمحة البدرية، (١٧٣/٢).

- **الشاهد الثالث والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾[1]

ذكر المصنف الانتقال من شروط الحال، فقال: "الانتقال: وهو عدم الملازمة...وقد تكون الحال ملازمة في حكم المتنقلة وذلك إذا دلَّ عاملها على تجدد ذات صاحبها، أو على تجدد صفة له، أو كانت مؤكدة"[2]، وذكر الآية على الثاني.

لم يستدل بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها على وقوع (محدث) "صفة لما تعلق به"[3] "أي: محدث إنزاله"[4].

- **الشاهد الرابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾[5]

قال المصنف: "ولزوم الحال في العربية خلاف الأصل، وهو إما لمقتضى صناعي...أو معنوي"[6] كالآية.

ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

أمَّا في شرح اللمحة البدرية فساقها شاهدة على مجيء (لاعبين) حالًا منصوبة من فاعل (خلقنا)، واقعاً بعد تمام المعنى، لازمة لمقتضى معنوي[7].

- **الشاهد الخامس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[8]

قال المصنف: "التمييز والتفسير"، والتبيين أسماء مترادفة، وحقيقته اللغوية: فصل شيء عن شيء"[9]، وذكر الآية دليلًا عليها.

ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

---

(١) سورة الأنبياء، من الآية: ٢.

(٢) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١٧٩)

(٣) شرح اللمحة البدرية، (٢/١٨٠).

(٤) شرح اللمحة البدرية، (٢/١٨٠).

(٥) سورة المؤمنون، الآية: ١٦.

(٦) شرح اللمحة البدرية، (٢/١٨٢).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/١٨١، ١٨٢، ١٨٣).

(٨) سورة الروم، الآيتان: ١٤، ١٥.

(٩) شرح اللمحة البدرية، (٢/١٨٥).

أمَّا في شرح اللمحة البدرية فأوردها شاهدة على معنى (امتازوا) في قوله: ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ أي بمعنى: انفردوا عن المؤمنين، وكونوا على حدة، ليصير كلٌّ إلى مقره، بدليل هذا الشاهد[1].

- **الشاهد السادس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾[2]
- **الشاهد السابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَ﴾[3]
- **الشاهد الثامن والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ﴾[4]

قال المصنف في شرح حد الاستثناء: "إخراج جنس يشمل كل إخراج، كالإخراج بالبدل...وبالصفة...وبالشرط...وبالغاية...وبالاستثناء"[5]، وذكر الآيات.

ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فساقها شاهدة على "إخراج الأول من حكم الثاني"[6] حيث أخرج (الليل) في إتمام الصيام بالغاية، وأخرج (يطهرن) من النهي عن القربان بالغاية، وأخرج (قليلًا) من الشرب في الشاهد الثاني بالاستثناء[7].

- **الشاهد التاسع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[8]

قال ابن هشام: "الاستثناء ضربان: مفرغ، وتام" ونعني بالمفرغ أن يكون ما قبل "إلا" طالبًا لما بعدها، لكونه لم يستوفِ ما يقتضيه...وإن كان مفرغًا فحكم الاسم الواقع فيه بعد (إلا) حكم ما لم تدخل عليه (إلا)...وإنما يكون التفريغ في غير الإيجاب، وهو ثلاثة أشياء: أحدها: النفي...والثاني: النهي...والثالث: الاستفهام"[9]، كالآية.

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/١٨٥).

(٢) سورة البقرة، من الآية: ١٨٧.

(٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٢٢.

(٤) سورة البقرة، من الآية: ٢٤٩.

(٥) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٢١١).

(٦) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢١١).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢١١).

(٨) سورة الأنعام، من الآية: ٤٧.

(٩) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٢١٥، ٢١٦).

ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها على وقوع الاستثناء فيها مفرغًا؛ لأن الكلام غير تام، وغير موجب، فـ (القوم) نائب فاعل مرفوع؛ لأنه مسبوق باستفهام مجازي خرج إلى معنى النفي[1].

- **الشاهد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[2]

قال ابن هشام: "وأما المستثنى التام فالكلام فيه على ضربين، أحدهما: أن يكون موجبًا، وحكمه وجوب النصب، سواء كان المستثنى من مرفوع، أو من منصوب، أو مجرور"[3]، وذكر الآية على المستثنى من المنصوب.

ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على مجيء (عاماً) تمييزًا مبينًا للذات، مفسرًا للعدد الصريح الواقع قبله[4].

ولم يوردها في أوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها على مجيء (خمسين) منصوبًا على الاستثناء؛ لأنه مستثنى بإلا تامٌّ موجبٌ[5].

- **الشاهد الواحد بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ﴾[6]
- **الشاهد الثاني بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾[7]

أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بهما على نصب (امرأته، والله) على الاستثناء؛ لوقوعهما مستثنيين بإلا تامين موجبين[8]، فـ(امرأته) مستثنى من الهاء في (لننجينه)، و"(إلا الله) مستثنى (ما) أو من العائد المحذوف، أي: وما يعبدونه إلا الله"[9]، فلما استوفيا الشروط وجب النصب فيهما.

- **الشاهد الثالث بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[10]

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢١٦).

(٢) سورة العنكبوت، من الآية: ١٤.

(٣) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢١٧).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٢٧٦، ٢٧٧)، وأدرجه تحت باب التمييز.

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢١٧).

(٦) سورة العنكبوت، من الآية: ١٤.

(٧) سورة الكهف، من الآية: ١٦.

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢١٨).

(٩) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢١٨).

(١٠) سورة يوسف، من الآية: ٤٠.

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فساقه شاهدًا على مجيء الضمير (إياه) مستثنى بإلا مفصولًا عن الفعل وجوبًا؛ لوقوعه بعد (إلا)[1]، وهذا ما أشار إليه، فقال: "و"إلا" يفصل بعدها الضمير وجوبًا"[2].

- **الشاهد الرابع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾[3]

قال ابن هشام: "روى الجرمي عن بعض العرب جواز الجر مع (ما) وخرَّج ذلك على تقدير زيادة (ما) قبل الجار شاذة، وإنما قياسها أن تزاد بينهما"[4]، وذكر الآية.

ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها على مجيء (ما) في (فبما) زائدة لا مصدرية؛ لوقوعها بين الجار والمجرور، وبها ردَّ على الجرمي (ت٢٢٥هـ) القائل بجواز الجر بعد ما خلا وما عدا[5].

* * * *

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٢٩).

(٢) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٢٩).

(٣) سورة النساء، من الآية: ١٥٥.

(٤) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٢٣٢، ٢٣٣).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٣٣).

المبحث الرابع

المجرورات

أورد المصنف في هذا الباب خمسة وثلاثين ومئتين شاهدٍ قرآني مع المكرر منها، ومن غير المكرر أورد أربعة وسبعين ومئة شاهدٍقرآنيّ، وفي الجدول التالي عدد مرات ورودها بالتفصيل في كل :

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	تسعة شواهد
شرح شذور الذهب	أربعة وثلاثون شاهدًا
أوضح المسالك	سبعة عشر ومئة شاهدٍ
شرح اللمحة البدرية	خمسة وسبعون شاهدًا

وهذه الشواهد كالآتي:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[1]

تحدث المصنف عن حروف الجر، وذكر "لولا"، فقال: "و"لولا" لا يجر بها إلا الضمير...والأكثر [في العربية] لولا أنا، ولولا أنت، ولولا هو"[2]، وذكر الآية.

استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء الضمير المنفصل (أنتم) بعد (لولا) فجرته محلًّا، وهذا كثير في العربية[3]. ولم يوردها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾[4]
- **الشاهد الثالث: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾[5]

(١) سورة سبأ، من الآية: ٣١.

(٢) شرح قطر الندى، (ص٢٨٠، ٢٨١).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٨١).

(٤) سورة الأنبياء، من الآية: ٥٧.

(٥) سورة يوسف، من الآية: ٩١.

قال المصنف: "الذي لا يجر إلا الظاهر ينقسم إلى ما لا يجر إلا الزمان، وهو مذ، ومنذ...وما لا يجر إلا النكرات وهو "رُبَّ"...وما لا يجر إلا لفظ الجلالة، وقد يجر لفظ الرب مضافًا إلى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن، وهي التاء"[1]، كما في الشاهدين.

أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء حرف القسم (التاء) في (تالله) جارًّا للفظ الجلالة (الله)، وهذا كثير[2]، فالأصل فيه أحلف بالله، فحذف الفعل تخفيفًا[3].

واتفق الاستشهاد بهما مع شرح شذور الذهب [4]، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد بقوله: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ﴾ استشهاده به في شرح قطر الندى[5].

واستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية استشهاده بهما في شرح قطر الندى[6].

- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[7]

ذكر ابن هشام للإضافة ثلاثة أقسام، منها: "أن تكون في معنى "في" وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفًا للمضاف"[8]، وذكر الآية.

ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء الإضافة بمعنى (في) تقديره: مكر في الليل. وقد نص ابن عقيل على هذا، فقال: "ويتعين تقدير في إن كان المضاف إليه ظرفًا واقعًا فيه المضاف"[9].

واتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[10].

- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾[11]
- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾[12]

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٢٨٢).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٨٢).

(٣) يُنْظَر: اللمع، (١/ ١٨٤).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٣٤).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٢٠).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٥٦).

(٧) سورة سبأ، من الآية: ٣٣.

(٨)شرح قطر الندى، (ص٢٨٣).

(٩) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (٣/ ٤٣).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٤٥)، أوضح المسالك، (٣ /٧٨)، شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٩).

(١١) سورة المائدة، من الآية: ٩٥.

(١٢) سورة الحج، من الآية: ٩.

ذكر ابن هشام أن المجرور بالإضافة قسمان. القسم الثاني: " أن يكون المضاف صفة، والمضاف إليه معمولًا لتلك الصفة، ولهذا أيضًا ثلاث صور: إضافة اسم الفاعل...وإضافة اسم المفعول...وإضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل...وتسمى إضافة لفظية؛ لأنها تفيد أمرًا لفظيًا وهو التخفيف"[(١)]، وذكر الشاهدين.

وقد استشهد بهما في شرح قطر الندى على مجيء (بالغ) نعتًا لـ(هديًا)، وهو مضاف إلى المعرفة (الكعبة)، ومجيء (ثاني) حالًا، وهو مضاف إلى المعرفة (عطفه)، ولم يفد المضاف من الإضافة تعريفًا ولا تخصيصًا[(٢)].

قال المبرد: "واعلم أنه قد يجوز لك أن تحذف النون والتنوين من التي تجري مجرى الفعل ولا يكون الاسم إلا نكرة وإن كانا مضافا إلى معرفة لأنك إنما تحذف النون استخفافا فلما ذهب النون عاقبتها الإضافة والمعنى معنى ثبات النون"[(٣)]، وكذلك قال ابن السراج[(٤)].

واستشهد بقوله: ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ في شرح شذور الذهب استشهاده به في شرح قطر الندى[(٥)].

واتفق الاستشهاد بهما مع أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[(٦)].

- **الشاهد السابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾[(٧)]
- **الشاهد الثامن: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ﴾[(٨)]
- **الشاهد التاسع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾[(٩)]

قال ابن هشام: "اعلم أن الإضافة لا تجمع مع التنوين، ولا مع النون التالية للإعراب، ولا مع الألف واللام"[(١٠)]، وذكر الآيات.

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٢٨٤).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٨٤).

(٣) المقتضب، (٤/ ١٤٩).

(٤) يُنْظَر: الأصول في النحو، (١/ ١٢٦، ١٢٧).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٤٢).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٨٠)، شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٧٠، ٢٧١).

(٧) سورة الحج، من الآية: ٣٥.

(٨) سورة الصافات، من الآية: ٣٨.

(٩) سورة القمر، من الآية: ٢٧.

(١٠) شرح قطر الندى، (ص٢٨٤).

وقد أوردها في شرح قطر الندى شاهدة على حذف نون جمع المذكر السالم في (المقيمي،لذائقوا، مرسلوا)؛ لإضافتها إلى ما بعدها[1]، والأصل فيه: "والمقيمين، ولذائقون، ومرسلون"[2].

واستشهد بقوله: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ﴾ في شرح شذور الذهب استشهاده به في شرح قطر الندى[3]، وأورد قوله: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَوٰةِ﴾ في أوضح المسالك إيراده له في شرح قطر الندى[4]، ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد العاشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[5]
- **الشاهد الحادي عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾[6]
- **الشاهد الثاني عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾[7]
- **الشاهد الثالث عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[8]
- **الشاهد الرابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾[9]
- **الشاهد الخامس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[10]
- **الشاهد السادس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[11]
- **الشاهد السابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ءَامِنُوا بِهِ﴾[12]
- **الشاهد الثامن عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾[13]

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٨٤).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٤١).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٦/٣).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٦/٣).

(٥) سورة الأحزاب، من الآية: ٧.

(٦) سورة المائدة، من الآية: ٤٨، ١٠٥.

(٧) سورة الأنعام، من الآية: ٦٠.

(٨) سورة الانشقاق، من الآية: ١٩.

(٩) سورة المائدة، من الآية: ١١٩.

(١٠) سورة المؤمنون، الآية: ٢٢.

(١١) سورة النساء، من الآية: ١٣٦.

(١٢) سورة الإسراء، من الآية: ١٠٧.

(١٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٤.

- **الشاهد التاسع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[1]
- **الشاهد العشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾[2]
- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ﴾[3]
- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ﴾[4]

قال ابن هشام: "ما يجر الظاهر والمضمر...وهو سبعة أحرف: مِنْ، وإلى، وعن، وعلى، والباء، واللام، وفي"[5]، واستشهد بالآيات.

هذا، ولم يستشهد بهذه الشواهد في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء (من، إلى، عن، على، الباء، اللام، في) حروفًا جارة للاسم الظاهر بعدها والمضمر[6]، حيث جاءت (من) في الشاهد الأول جارة للمضمر في الموضع الأول، وللاسم الظاهر في الموضع الثاني (نوح)، و(إلى) في الشاهد الثاني جارّةً للاسم الظاهر (الله)، وللمضمر في الشاهد الثالث، و(عن) في الشاهد الرابع جارة للاسم الظاهر (طبق)، وللمضمر في الشاهد الخامس، و(عليها) في الشاهد السادس جارة للمضمر والظاهر (الفلك)، و(الباء) في الشاهد السابع جارّة للاسم الظاهر (الله)، وللمضمر في الشاهد الثامن، و(اللام) في الشاهد التاسع جارّة للاسم الظاهر (الله)، وللمضمر (الهاء) في الشاهد العاشر والحادي عشر،و(في) في الشاهد الثاني عشر جارّة للاسم الظاهر (الأرض)، وللمضمر في الشاهد الثالث عشر.

واتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك، من دون قوله: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾[7]، واستشهد بقوله: ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾ في موضع آخر على مجيء (عن) بمعنى البعدية[8]، "أي: حالًا بعد حال"[9]،

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ٢٥٥.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ١١٦.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٢٠.

(٤) سورة الزخرف، من الآية: ٧١.

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٣٣٣).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٣٣، ٣٣٤).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦/٣).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٩/٣).

(٩) أوضح المسالك، (٣٩/٣).

كما استشهد بقوله: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ في موضع آخر على وقوع الحرف (على) مفيدًا الاستعلاء[١]. ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ﴾[٢]

قال المصنف: "ما يجر لفظتين بعينهما، وهو التاء؛ فإنها لا تجر إلا اسم الله عز وجل وربًا مضافًا إلى الكعبة أو إلى الياء"[٣]، وذكر الآية.

لم يستدل بها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فأوردها شاهدة على مجيء حرف القسم (التاء) في (تالله) جارًا للاسم بعده (اللهِ)، ولا يجرُّ إلا لفظ الجلالة، وهذا كثير[٤]، وقلَّ دخولها على الرب، سواء كانت مضافة إلى الكعبة أو من غير مضافة[٥].

ولم يستشهد بها في أوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به استشهاده بها في شرح شذور الذهب[٦].

- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾[٧]
- **الشاهد الخامس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[٨]
- **الشاهد السادس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾[٩]

قال المصنف: "ما" الاستفهامية متى دخل عليها حرف الجر حذفت ألفها وجوبًا"[١٠]، كما في الآيات.

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٧).

(٢) سورة يوسف، من الآية: ٨٥.

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٣٣٤).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٣٤).

(٥) يُنْظَر: الجنى الداني في حروف المعاني، (١/٥٧)، الفصول المفيدة في الواو المزيدة، (١/٢٤٢).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٥٦).

(٧) سورة النازعات، الآية: ٤٣.

(٨) سورة النبأ، الآية: ١.

(٩) سورة النمل، من الآية: ٣٥.

(١٠) شرح شذور الذهب، (ص٣٣٤).

أما في شرح شذور الذهب فساقها شاهدةً على مجيء (فيم، وعمَّ، وبم) حروف جر حذفت منها ألف (ما)؛ للاستفهام، وحكم حذفها الوجوب[1]، وأغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى﴾[2]

- **الشاهد الثامن والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾[3]

قال ابن هشام: "أن حذف حرف الجر لا يختص برب، بل يجوز في حرف آخر في موضع خاص، وفي جميع الحروف في موضعين خاصين. أما الأول ففي لام التعليل...وأما الثاني فإذا كان المجرور أنَّ وصلتها أو أنْ وصلتها"[4]، وذكر الآيتين.

ولم يوردهما في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بهما على مجيء المصدر (أنَّ لهم، وأنَّ المساجد) في محل جر بحرف جر محذوف[5]، تقديره: "بأن لهم جنات، ولأن المساجد لله"[6].

وأغفل الاستشهاد بهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[7]

- **الشاهد الثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ﴾[8]

استشهد بهما في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأُخر على جرِّ أنْ وصلتها بحرف جر محذوف[9]، تقديره: "في أن يطوف بهما...وأي: لأن تؤمنوا"[10].

- **الشاهد الحادي والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ﴾[11]

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٣٤).

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٢٥.

(٣) سورة الجن، من الآية: ١٨.

(٤) شرح شذور الذهب، (ص٣٣٩).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٣٩).

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٣٣٩).

(٧) سورة البقرة، من الآية: ١٥٨.

(٨) سورة الممتحنة، من الآية: ١.

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٣٩).

(١٠) شرح شذور الذهب، (ص٣٣٩).

(١١) سورة النساء، من الآية: ٢٧.

- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾[1]

لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بهما على جرِّ أنْ وصلتها بحرف جر محذوف[2]، إذ الأصل في الشاهد الأول: "لئلا تضلوا؛ فحذفت اللام الجارة ولا النافية،وقيل: الأصل كراهية أن تضلوا؛ فحذف المضاف، وهذا أسهل"[3]، وهذا مذهب البصريين، وذهب آخرون إلى أنه على حذف لا[4]، أي: أن لا تضلوا، وتقدير الثاني: "أي: في أن تنكحوهن، أو عن أن تنكحوهن"[5]. ولم يوردهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾[6]

قال المصنف في معرض حديثه عن تعريف الإضافة في الاصطلاح: "إسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه، أو ما يقوم مقام تنوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين...ومن النون"[7]، وذكر الآية.

ولم يوردها في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على حذف نون المثنى في (يدا)؛ لإضافته إلى (أبي لهب)، وحكم حذف النون منه الوجوب[8].

وقد اتفق الاستشهاد بها مع أوضح المسالك[9]، ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾[10]

أورده في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأُخر على وجوب حذف نون جمع المذكر السالم في (مهلكوا)؛ لإضافته إلى (أهل هذه القرية)[11].

- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾[12]

---

(١) سورة النساء، من الآية: ١٢٧.

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٣٩).

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٣٣٩).

(٤) يُنْظَر: الجنى الداني في حروف المعاني، (٢٢٥/١).

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٣٤٠).

(٦) سورة المسد، من الآية: ١.

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٣٤١).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٤١).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٦/٣).

(١٠) سورة العنكبوت، من الآية: ٣١.

(١١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٤١).

(١٢) سورة الأحقاف، من الآية: ٢٤.

قال ابن هشام عن الإضافة غير المحضة: "وأن غير المحضة عبارة عما اجتمع فيها أمران: أمر في المضاف، وهو كونه صفة، وأمر في المضاف إليه، وهو كونه معمولًا لتلك الصفة، وذلك يقع في ثلاثة أبواب: اسم الفاعل...واسم المفعول...والصفة المشبهة...وهذه الإضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفًا ولا تخصيصًا، أما أنه لا يستفيد تعريفًا فبالإجماع، ويدل عليه أنك تصف به النكرة"[1]، وذكر الآية.

ولم يوردها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فأوردها شاهدة على عدم إفادة المضاف من الإضافة التخصيص، حيث وصف (عارضا) بـ (ممطرنا) مع إضافته إلى المعرفة[2].

وقد أغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك، أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها استشهاده بها في شرح شذور الذهب[3].

- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ﴾[4]

أشار ابن هشام إلى مسألتين لا يتعرف فيهما المضاف، ولكن يتخصص، ذكر منها: "أن يكون المضاف شديد الإبهام، وذلك كغير ومثل وشبه وخِدْنٍ...والدليل على ذلك أنك تصف بها النكرات"[5]، وذكر الآية. ولم يوردها في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على إفادة المضاف من الإضافة التخصيص؛ لأن المضاف شديد الإبهام[6]، لم يستشهد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖ﴾[7]

لم يورده في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على مجيء الإضافة بمعنى (في)[8]؛ لأن المضاف إليه ظرفٌ للمضاف[9]، تقديره: تربص في أربعة أشهر، وقد أغفلها أكثر النحويين مع ثبوتها في الصحيح[10]، كما في الآية.

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٣٤٢).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٤٢).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٧١).

(٤) سورة فاطر، من الآية: ٢٧.

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٣٤٢، ٣٤٣).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٤٢، ٣٤٣).

(٧) سورة سبأ، من الآية: ٣٣.

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٤٤، ٣٤٥).

(٩) ينظر:شرح شذور الذهب، (ص٣٤٥).

(١٠) يُنْظَر: شرح تسهيل الفوائد، (٣/٢٢١)، شرح الكافية الشافية، (٢/٩٠٦).

ولم يستشهد به في أوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به اسشهاده به في شرح شذور الذهب[1].

- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[2]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى، أمَّا في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على عدم جرِّ ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾ للمجاورة على الأصح[3]، وذكر فيها قراءتين؛ أحدهما: قراءة الجر[4] عطفًا على (رؤوسِكم) حملًا له على المجاورة، وثانيهما: قراءة النصب[5] عطفًا على (وجوهَكم وأيديَكم)[6]، ورأى المحققون "أن الخفض على الجوار لا يحسن في المعطوف؛ لأن حرف العطف حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة...ورأى هؤلاء أن الخفض في الآية إنما هو بالعطف على لفظ الرؤوس، فقيل: الأرجل مغسولة لا ممسوحة[7]، وأجابوا على ذلك بوجهين؛ "أحدهما: أن المسح هنا الغَسْلُ...، والثاني: أن المراد هنا المسح على الخفين، وجعل ذلك مسحًا للرجل مجازًا، وإنما حقيقته أنه مسح للخف الذي على الرجل...ويرجح ذلك القول ثلاثة أمور: أحدها: أن الحمل على المجاورة حمل على شاذ؛ فينبغي صون القرآن عن ذلك، والثاني أنه إذا حمل على ذلك كان العطف في الحقيقة على الوجوه والأيدي؛ فيلزم الفصل بين المتعاطفين بجملة أجنبية وهو ﴿بِرُؤُوسِكُمْ﴾ وإذا حمل على العطف على الرؤوس لم يلزم الفصل بالأجنبي، والأصل أن لا يفصل بين المتعاطفين بمفرد فضلاً عن الجملة، وعلى التقدير الأول حمل على غير المجاور، والحمل على المجاور أولى"[8].

وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟﴾[9]

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٩).

(٢) سورة المائدة، من الآية: ٦.

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٤٥).

(٤) قرأها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم وأبو بكر، يُنْظَر: حجة القراءات، (١/٢٢١).

(٥) قرأها نافع وابن عامر ووالكسائي وحفص بالنصب، يُنْظَر: حجة القراءات، (١/٢٢١).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٤٧).

(٧) شرح شذور الذهب، (ص ٣٤٦، ٣٤٧).

(٨) شرح شذور الذهب، (ص ٣٤٦، ٣٤٧).

(٩) سورة الحديد، من الآية: ٢٣.

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على أن الأولَى في (كي) أن تقدر "مصدرية فتقدر اللام قبلها؛ بدليل كثرة ظهورها معها"[1] كما في هذه الآية الكريمة، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[2]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء (مِنْ) بمعنى (بعض)[3]، وقد قرئ: (بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ)[4]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾[5]

لم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء (مِنْ) لبيان الجنس[6]، وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[7]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء (مِنْ) مفيدًا ابتداء الغاية المكانية[8]، واتفق هذا الاستشهاد مع شرح اللمحة البدرية[9].

- **الشاهد الثالث والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾[10]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء (مِنْ) لابتداء الغاية الزمانية عند الكوفيين والأخفش[11] والمبرد وابن درستويه[12]، مخالفين فيه أكثر البصريين، حيث زعموا أن (مِنْ) لابتداء الغاية المكانية، و(مذ) لابتداء الغاية الزمانية، وقدروها

---

(١) أوضح المسالك، (١٤/٣).

(٢) سورة آل عمران، من الآية: ٩٢.

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٠/٣).

(٤) قرأ بها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، يُنْظَر: الكشاف، (٤١٢/١).

(٥) سورة الكهف، من الآية: ٣١.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢١/٣).

(٧) سورة الإسراء، من الآية: ١.

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢١/٣).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٤٠/٢).

(١٠) سورة التوبة، من الآية: ١٠٨.

(١١) يُنْظَر: معاني القرآن للأخفش، (٣٦٦/١).

(١٢) يُنْظَر رأي المبرد وابن درستويه في: شرح التصريح على التوضيح، (ص٦٣٨)، الجنى الداني في حروف المعاني، (٣٠٩/١)، همع الهوامع، (٣٧٧/٢)، توضيح المقاصد والمسالك، (٧٤٩/٢).

بقولهم: من تأسيس أول يوم[١]، ورأى المرادي تعسف هذا الرأي[٢]، ورأى الأنباري عدم حجية ما ذهب إليه الكوفيون[٣]، وذكر أبو حيان أنها لابتداء الغاية مطلقًا؛ لكثرته في كلام العرب، وتأويل ما كثر وجوده ليس بجيد[٤]. ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ﴾[٥]
- **الشاهد الخامس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾[٦]
- **الشاهد السادس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾[٧]

ذكر المصنف من معاني (مِنْ): "التنصيص على العموم، أو تأكيد التنصيص عليه، وهي الزائدة، ولها ثلاثة شروط: أن يسبقها نفي، أو نهي، أو استفهام بهل، وأن يكون مجرورها نكرة، وأن يكون إما فاعلًا...أو مفعولًا...أو مبتدأ"[٨]، واستدل بالآيات.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فأوردها شاهدةً على مجيء (مِنْ) حرف جرٍّ زائدٍ بعد نفي في الشاهد الأول، وبعد استفهام في الشاهدين الثاني والثالث، وزيدت (مِنْ) فيهم؛ للتوكيد وللعموم، وجاء مجرورها نكرة، وقع فاعلًا في الشاهد الأول (ذكرٍ) للفعل (يأتيهم)، ووقع مفعولًا في الشاهد الثاني (أحدٍ) للفعل (تحسُّ)، ووقع مبتدأ في الشاهد الثالث (خالقٍ)[٩]. وقد استشهد بقوله: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾، و﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده بهما في أوضح المسالك[١٠].

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢١/٣)، النحو القرآني قواعد وشواهد، (ص٤١٦)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الأنباري، (٣٠٦/١، ٣٠٧).

(٢) يُنْظَر: الجنى الداني في حروف المعاني، (٣٠٩/١).

(٣) يُنْظَر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الأنباري، (٣٠٦/١، ٣٠٧).

(٤) يُنْظَر: ارتشاف الضرب، (ص١٧١٨).

(٥) سورة الأنبياء،من الآية: ٢.

(٦) سورة مريم،من الآية: ٩٨.

(٧) سورة فاطر،من الآية: ٣.

(٨) أوضح المسالك، (٢٣/٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٣/٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦).

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٤٢/٢).

- **الشاهد السابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾[1]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء (مِنْ) بمعنى البدل[2]، أي: بدل الآخرة. واتفق الاستشهاد به مع شرح اللمحة البدرية[3].

- **الشاهد الثامن والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾[4]

- **الشاهد التاسع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾[5]

لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأوردهما شاهدين على مجيء (مِنْ) بمعنى الظرفية المكانية في الشاهد الأول، تقديره: أي: ماذا خلقوا في الأرض، وبمعنى الظرفية الزمانية في الشاهد الثاني، تقديره: إذا نودي للصلاة في يوم الجمعة[6]. واستشهد بقوله: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك[7].

- **الشاهد الخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾[8]

استشهد به في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على مجيء (مِنْ) مفيدةً التعليل، تقديره: أي: بسبب خطيئاتهم أغرقوا[9].

- **الشاهد الحادي والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[10]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء حرف الجر (اللام) في (لله) بمعنى الملكية[11]، أي لله ملك السماوات. وقد اتفق الاستشهاد به مع شرح اللمحة البدرية[12].

---

(١) سورة التوبة، من الآية: ٣٨.

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٦/٣).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٤١/٢).

(٤) سورة فاطر، من الآية: ٤٠.

(٥) سورة الجمعة، من الآية: ٩.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٦/٣).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٤١/٢).

(٨) سورة نوح، من الآية: ٢٥.

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٦/٣).

(١٠) سورة لقمان، من الآية: ٢٦.

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٧/٣).

(١٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٥١/٢).

- **الشاهد الثاني والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿رَدِفَ لَكُم﴾[1]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء اللام في (لكم) صلة لا زائدة[2]، قد ضُمِّنت "معنى اقترب؛ فهو مثل ﴿ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ﴾[3]"[4]، وذهب المبرد إلى أنها زائدة[5]،ووافقه الزمخشري[6].واستشهد به في شرح اللمحة البدرية على مجيء اللام في (لكم) زائدة؛ للتأكيد[7]، "أي: ردفكم"[8].

- **الشاهد الرابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمۡ﴾[9]

- **الشاهد الخامس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[10]

لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستدل بهما على مجيء اللام في (لِمَا) لتقوية العامل الذي ضعف؛ لكونه فرعًا في العمل، فهو اسم فاعل في الشاهد الأول (مصدقًا)، وصيغة مبالغة في الشاهد الثاني (فعَّال)[11]، ولم يستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾[12]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء اللام في (للرؤيا) لتقوية العامل الذي ضعف؛ لتأخره عن معموله، فلما تأخر احتاج إلى ما يقويه فجيء باللام لتقويته[13].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة النمل، من الآية: ٧٢.

(٢) يُنْظَر: شرح التصريح على التوضيح، (ص٦٤٣).

(٣) سورة الأنبياء، من الآية: ١، **وهذا الشاهد الثالث والخمسون.**

(٤) أوضح المسالك، (٢٩/٣).

(٥) يُنْظَر: المقتضب، (٣٦/٢)،عدة السالك إلى ألفية ابن مالك، (٢٩/٣)، مغني اللبيب، (٢٨٥/١).

(٦) يُنْظَر: المفصل في صنعة الإعراب، (١/ ٢٨٢).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٥٢/٢)، وظاهر كلام المصنف هنا مخالفًا لما ذكره في أوضح المسالك.

(٨) شرح اللمحة البدرية، (٢٥٢/٢).

(٩) سورة البقرة، من الآية: ٩١.

(١٠) سورة البروج، من الآية: ١٦.

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠/٣،٢٩).

(١٢) سورة يوسف، من الآية: ٤٣.

(١٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠/٣).

- **الشاهد السابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[1]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء اللام في (لأجل) مفيدًا انتهاء الغاية، أي: إلى أجل مسمى[2]، واستعماله للانتهاء قليل[3].

واستشهد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك[4].

- **الشاهد الثامن والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾[5]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء اللام في (لدلوك) مفيدة البعدية[6]، تقديره: "أي: بعده"[7]. وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾[8]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء اللام في (للأذقان) مفيدة الاستعلاء[9]، تقديره: أي: على الأذقان.

ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[10]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء الباء في (بنورهم) بمعنى التعدية[11]، تقديره: "أي: أذهبه"[12].

واتفق الاستشهاد به مع شرح اللمحة البدرية[13].

---

(١) سورة فاطر، من الآية: ١٣.

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠/٣).

(٣) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (١٨/٣).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٥٢/٢).

(٥) سورة الإسراء، من الآية: ٧٨.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٢/٣).

(٧) أوضح المسالك، (٣٢/٣).

(٨) سورة الإسراء، من الآية: ١٠٩.

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٢/٣).

(١٠) سورة البقرة، من الآية: ١٧.

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٣/٣).

(١٢) أوضح المسالك، (٣٣/٣).

(١٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٤٩/٢).

- **الشاهد الحادي والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾[1]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء الباء في (بها) بمعنى التبعيض[2]، تقديره: "أي: منها"[3]، واستشهد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك[4].

- **الشاهد الثاني والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ﴾[5]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أمَّا في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء حرف الجر (الباء) في (بالكفر) بمعنى المصاحبة[6]، تقديره: "أي: معه"[7].

واتفق الاستشهاد به مع شرح اللمحة البدرية[8].

- **الشاهد الثالث والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾[9]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء حرف الجر (الباء) في (به) بمعنى المجاوزة[10]، أي: فاسأل عنه خبيرًا.قال المرادي: "أما كونها بمعنى عن بعد السؤال فهو منقول عن الكوفيين، وتأوله الشلوبين على أن الباء في ذلك سببية، أي: فاسأل بسببه. وقال بعضهم: هو من باب التضمين، أي: فاعتن به، أو فاهتم به"[11].

ولم يورده ابن هشام في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾[12]

- **الشاهد الخامس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿نَجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ﴾[13]

---

(١) سورة الإنسان، من الآية: ٦.

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٤/٣).

(٣) أوضح المسالك، (٣٤/٣).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٥٠/٢).

(٥) سورة المائدة، من الآية: ٦١.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٤/٣).

(٧) أوضح المسالك، (٣٤/٣).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٥٠/٢).

(٩) سورة الفرقان، من الآية: ٥٩.

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٤/٣).

(١١) الجنى الداني في حروف المعاني، (١/ ٤٢).

(١٢) سورة القصص، من الآية: ٤٤.

(١٣) سورة القمر، من الآية: ٤٣.

لم يستدل بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقهما شاهدين على مجيء حرف الجر (الباء) بمعنى الظرفية المكانية في الشاهد الأول، تقديره: وما كنت في جانب الغربي، وبمعنى الظرفية الزمانية في الشاهد الثاني، تقديره: نجيناهم في سحر[١].

واستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية استشهاده بهما في أوضح المسالك[٢].

- **الشاهد السادس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾[٣]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء حرف الجر (الباء) بمعنى الاستعلاء، أي: من إن تأمنه على قنطار[٤].

وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ﴾[٥]

لم يسقه في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء حرف الجر (الباء) بمعنى السببية، أي: بسبب نقضهم ميثاقهم[٦]. ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾[٧]

- **الشاهد التاسع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٨]

أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأوردهما شاهدين على مجيء حرف الجر (الباء) زائدًا مفيدًا التأكيد[٩].

واستشهد بقوله: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك[١٠].

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٤/٣).

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٥٠/٢).

(٣) سورة آل عمران، من الآية: ٧٥.

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٥/٣).

(٥) سورة المائدة، من الآية: ١٣.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٥/٣).

(٧) سورة النساء، من الآية: ٧٩.

(٨) سورة البقرة، من الآية: ١٩٥.

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٥/٣).

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٥١/٢).

- **الشاهد السبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾[1]
- **الشاهد الحادي والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾[2]
- **الشاهد الثاني والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ﴾[3]

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على مجيء حرف الجر (الفاء) بمعنى الظرفية المكانية حقيقة[4] في الشاهد الأول؛ لدلالة (أدنى) على المكان، وللظرفية الزمانية حقيقة في الشاهد الثاني؛ لدلالة (بضع) على الزمان، وللظرفية المجازية في الشاهد الثالث[5]؛ لأن الظرف ذاتٌ والمظروف معنى[6].

واستشهد بقوله: ﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾، و﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده بهما في أوضح المسالك[7].

- **الشاهد الثالث والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[8]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء حرف الجر (في) مفيدًا السببية[9]، أي: لمسكم عذاب عظيم بسبب ما أفضتم فيه. وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ﴾[10]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء حرف الجر (في) مفيدًا معنى المصاحبة[11]، تقديره: أي: ادخلوا مع أمم.

---

(١) سورة الروم، من الآية: ٣.

(٢) سورة الروم، من الآية: ٤.

(٣) سورة الأحزاب، من الآية: ٢١.

(٤) "الظرفية الحقيقية هي التي يكون الظروف والمظروف فيها من الذوات"، عدة السالك إلى ألفية ابن مالك، (٣/٣٥).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٥).

(٦) ينظر:عدة السالك إلى ألفية ابن مالك، (٣/٣٥).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٤).

(٨) سورة النور، من الآية: ١٤.

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٦).

(١٠) سورة الأعراف، من الآية: ٣٨.

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٦).

واتفق الاستشهاد به مع شرح اللمحة البدرية[1].

- **الشاهد الخامس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[2]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء حرف الجر (في) بمعنى الاستعلاء[3]، أي: على جذوع النخل، واستشهد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك[4].

- **الشاهد السادس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[5]

استشهد به في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على مجيء (في) بمعنى المقايسة[6]، وهي التي يكون ما بعدها فاضل عظيم وما تقدم عليها مفضول حقير، أي: فما متاع الحياة الدنيا قياسًا بالآخرة إلا قليل.

- **الشاهد السابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ﴾[7]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء (على) بمعنى الظرفية[8]، تقديره: "أي: في حين غفلة"[9]. ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾[10]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء حرف الجر (على) مفيدًا معنى المصاحبة[11]، أي: "مع ظلمهم"[12].

ولم يسقه في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٤، ٢٤٥).

(٢) سورة طه، من الآية: ٧١.

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٦).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٥).

(٥) سورة التوبة، من الآية: ٣٨.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٦).

(٧) سورة القصص، من الآية: ١٥.

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك،(٣/٣٧).

(٩) أوضح المسالك، (٣/٣٧).

(١٠) سورة الرعد، من الآية: ٦.

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٩).

(١٢) أوضح المسالك، (٣/٣٩).

- **الشاهد التاسع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾[1]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهداً على مجيء حرف الجر (عن) مفيدًا الاستعلاء[2]، أي: فإنما يبخل على نفسه، وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ﴾[3]

لم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء (عن) بمعنى التعليل[4]، "أي: لأجله"[5]. ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾[6]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء الكاف في (كالدهان) بمعنى التشبيه[7]، واتفق هذا الاستشهاد مع شرح اللمحة البدرية[8].

- **الشاهد الثاني والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾[9]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء (الكاف) في (كما) مفيدًا التعليل[10]، "أي: لهدايته إياكم"[11]، واستشهد به في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك[12].

- **الشاهد الثالث والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[13]

---

(١) سورة محمد، من الآية: ٣٨.

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٤٠).

(٣) سورة هود، من الآية: ٥٣.

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٤١).

(٥) أوضح المسالك، (٣/٤١).

(٦) سورة الرحمن، من الآية: ٣٧.

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٤٢).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٥٢).

(٩) سورة البقرة، من الآية: ١٩٨.

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٤٢).

(١١) أوضح المسالك، (٣/٤٢).

(١٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٥٢).

(١٣) سورة الشورى، من الآية: ١١.

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهداً على مجي (الكاف) زائدًا؛ للتأكيد[1]، "أي: ليس شيء مثله"[2]، واتفق الاستشهاد به مع شرح اللمحة البدرية[3].

- **الشاهد الرابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾[4]
- **الشاهد الخامس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾[5]
- **الشاهد السادس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾[6]

أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء حرفي الجر (إلى، وحتى) مفيدين انتهاء الغاية المكانية في الشاهد الأول، وانتهاء الغاية الزمانية في الشاهدين الثاني والثالث[7]، واستشهد بها في شرح اللمحة البدرية استشهاده بها في أوضح المسالك[8].

- **الشاهد السابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ﴾[9]
- **الشاهد الثامن والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿عَمَّا قَلِيلٖ﴾[10]
- **الشاهد التاسع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم﴾[11]

قال ابن هشام: "تزاد كلمة (ما) بعد (مِنْ) و(عن) والباء؛ فلا تكفهن عن عمل الجر"[12]، وذكر الآيات، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب[13].أما في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على دخول (ما) الزائدة على (مِنْ) و(عن) والباء فلم تكفها عن العمل في الاسم بعدها[14]، فـ(خطيئاتهم): اسم مجرور بمِنْ، و(قليلٍ): اسم مجرور بعن، و(نقضهم): اسم مجرور بالباء.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤٣/٣).

(٢) أوضح المسالك، (٤٣/٣).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٥٢/٢).

(٤) سورة الإسراء، من الآية: ١.

(٥) سورة البقرة، من الآية: ١٨٧.

(٦) سورة القدر، الآية: ٥.

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/ ٤٣).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٤٢/٢، ٢٥٢).

(٩) سورة نوح، من الآية: ٢٥.

(١٠) سورة المؤمنون، من الآية: ٤٠.

(١١) سورة المائدة، من الآية: ١٣.

(١٢) أوضح المسالك، (٥٨/٣).

(١٣) استشهد بها في شرح شذور الذهب في باب: المستثنى، (ص ٢٨٤).

(١٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٥٨/٣، ٥٩).

وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[1]

قال المصنف: "والغالب على (رُبَّ) المكفوفة أن تدخل على فعل ماضٍ...وقد تدخل على مضارع مُنزَّل منزلة الماضي لتحقق وقوعه"[2]، وذكر الآية.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء (ما) مقترنةً بـ(رُبَّ) فكفتها عن العمل، حيث دخلت على فعل مضارع (يودُّ)[3] "مُنَزَّل منزلة الماضي؛ لتحقق وقوعه[4].

وللعكبري وجه آخر في (ما) المقترنة بـ(رُبَّ) غير ما ذكره المصنف، وهي أنها نكرة موصوفة أي رب شيء يوده[5].

وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ﴾[6]

قال المصنف: "ولا تحذف النون التي تليها علامة الإعراب"[7]، واستشهد بالآية.

وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على ثبوت نون جمع المذكر السالم (شياطين) المضافة إلى ما بعدها؛ لأنها نون تلتها علامة إعراب، وهي الضمة[8]. ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾[9]

قال المصنف: "وتكون الإضافة على معنى اللام بأكثرية، وعلى معنى (مِنْ) بكثرة، وعلى معنى (في) بقلة. وضابط التي بمعنى (في): أن يكون الثاني ظرفًا للأول"[10]، نحو ما جاء في هذا الشاهد.

لم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

---

(١) سورة الحجر، من الآية: ٢.

(٢) أوضح المسالك، (٦٣/٣، ٦٤).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٦٤/٣).

(٤) أوضح المسالك، (٦٤/٣).

(٥) يُنْظَر: اللباب في علل البناء والإعراب، (١/ ٣٦٧).

(٦) سورة الأنعام، من الآية: ١١٢.

(٧) أوضح المسالك، (٣/ ٧٦).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٦/٣).

(٩) سورة يوسف، من الآية: ٣٩، ٤١.

(١٠) أوضح المسالك، (٣/ ٧٦، ٧٨).

أما في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على مجيء الإضافة بمعنى (في)، لأن المضاف إليه (السجن) ظرفًا للمضاف (صاحبي)[١]. واتفق الاستشهاد به مع شرح اللمحة البدرية[٢].

- **الشاهد الثالث والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾[٣]

قال المصنف: "قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث تأنيثه، وبالعكس، وشرط ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه"[٤]، واستشهد بالآية على الأول.

استشهد بها في أوضح المسالك من دون كتبه الأخرى على اكتساب المضاف (بعضُ) التأنيث من المضاف إليه المؤنث (السيارة)؛ لصلاحية الاستغناء عن المضاف بالمضاف إليه[٥]، وذلك على قراءة بعضهم لها بالتاء (تلتقطه)[٦].

- **الشاهد الرابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٧]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء (رحمة) مؤنثة اكتسبت التذكير من المضاف إليه المذكر وهو لفظ الجلالة، لذلك أخبر عنها بمذكر وهو (قريب)[٨]، وصح ذلك لجواز الاستغناء عن المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

وجوَّز ابن جني التذكير هنا لأجل فعيل[٩]، واشترط ابن عقيل في فعيل التي تلحقها التاء أن تكون بمعنى فاعل[١٠].

ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[١١]

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٧٨/٣).

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٦٩/٢).

(٣) سورة يوسف، من الآية: ١٠.

(٤) أوضح المسالك، (٣/ ٩١، ٩٣).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٩٣/٣).

(٦) قرأ بها الحسن البصري، يُنْظَر: تفسير الطبري، (١٥٧/١٢).

(٧) سورة الأعراف، من الآية: ٥٦.

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٩٦/٣).

(٩) يُنْظَر: الخصائص، (٢/ ٤١٢).

(١٠) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (٩٣/٤)، وذكر محمد محي الدين عبدالحميد أربع تخريجات في الآية، يُنْظَر: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، (٩٦/٣).

(١١) سورة يس، من الآية: ص٤٠.

- **الشاهد السادس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[1]
- **الشاهد السابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟﴾[2]

قال ابن هشام: "الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد...ومنها ما يمتنع إضافته كالمضمرات، والإشارات، وكغير وأيٍّ من الموصولات وأسماء الشرط، والاستفهام. ومنها ما هو واجب الإضافة إلى المفرد، وهو نوعان: ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ، نحو: (كل) و(بعض) و(أيّ)...وما يلزم الإضافة لفظًا"[3]، وذكر الآيات على ما يجوز قطعه.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأوردها شاهدةً على قطع (كلٌّ، وبعضٍ، وأيًا) عن الإضافة في اللفظ[4]، وعوض عنها بالتنوين. وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ﴾[5]
- **الشاهد التاسع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ﴾[6]
- **الشاهد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَذَا ٱلنُّونِ﴾[7]
- **الشاهد الواحد بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾[8]

قال ابن هشام: "ما يلزم الإضافة لفظًا، وهو ثلاثة أنواع: ما يضاف للظاهر والمضمر...وما يختص بالظاهر، كـ(أولى) و(أولات) و(ذي) و(ذات)، وما يختص بالمضمر"[9]، وذكر الآيات على الثاني.

وقد استشهد بها في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على مجيء (أولوا، وأولات، وذا، وذات) أسماء إشارة مضافة إلى الاسم الظاهر، وحكم إضافتها الوجوب[10]، فـ(أولوا) في محل رفع خبر، مضافةً إلى

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ٢٥٣.

(٢) سورة الإسراء، من الآية: ١١٠.

(٣) أوضح المسالك، (٣/٩٩، ١٠٠).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/١٠٠، ١٠١).

(٥) سورة النمل، من الآية: ٣٨.

(٦) سورة الطلاق، من الآية: ٤.

(٧) سورة الأنبياء، من الآية: ٨٧.

(٨) سورة النمل، من الآية: ٦٠.

(٩) أوضح المسالك، (٣/ ١٠١).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/١٠١).

(قوة)، و(أولات) في محل رفع مبتدأ، مضافةً إلى (الأحمال)، و(ذا) في محل نصب مفعولًا به، مضافةً إلى (النون)، و(ذات) في محل نصب صفة، مضافةً إلى (بهجة).

- **الشاهد الثاني بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ﴾[1]

قال المصنف: "ما يلزم الإضافة لفظًا، وهو ثلاثة أنواع: ما يضاف للظاهر والمضمر...وما يختص بالظاهر، كـ(أولى) و(أولات) و(ذي) و(ذات)، وما يختص بالمضمر، وهو نوعان: ما يضاف لكل مضمر، وهو (وَحْدَ)...وما يختص بضمير المخاطب، وهو مصادر مثناة لفظًا، ومعناها التكرار"[2]، وذكر الآية على المضاف للمضمر.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقها شاهدًا على إضافة (وَحْدَ) إلى الضمير (الهاء)، وحكم إضافته الوجوب[3].

ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ﴾[4]
- **الشاهد الرابع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا﴾[5]

لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بهما على إضافة (إذ) إلى الجملة الاسمية في الشاهد الأول، وإلى الجملة الفعلية في الشاهد الثاني، وحكم إضافتهما الوجوب[6]. ولم يستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[7]

قال ابن هشام في معرض حديثه عن (إذ): "وقد يحذف ما أضيفت إليه للعلم به، فيجاء بالتنوين عوضًا منه"[8]، وذكر الآية. وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على حذف المضاف إلى (إذ)، وهي الجملة؛ للعلم بها، وعُوِض عنها

---

(١) سورة غافر، من الآية: ١٢.

(٢) أوضح المسالك، (٣/ ١٠١، ١٠٥).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٠١/٣).

(٤) سورة الأنفال، من الآية: ٥٦.

(٥) سورة الأعراف، من الآية: ٨٦.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١٢/٣).

(٧) سورة الروم، من الآية: ٤.

(٨) أوضح المسالك، (٣/ ١١٢).

بالتنوين[1]. "وزعم الأخفش أن إذ في ذلك معربة لزوال افتقارها إلى الجملة وأن الكسرة إعراب؛ لأن اليوم مضاف إليها وردَّ بأن بناءها لوضعها على حرفين وبأن الافتقار باق في المعنى"[2].

ولم يستدل بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾[3]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأورده شاهدًا على دخول (إذا) على الجملة الفعلية عند غير الأخفش والكوفيين[4]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾[5]

- **الشاهد الثامن بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾[6]

لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقهما شاهدين على اختصاص (إذا، وإنْ) بالدخول على الجملة الفعلية على رأي البصريين، والاسم الواقع بعدها فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور[7] أي: إذا انشقت السماء انشقت، وإن استجارك أحد من المشركين استجارك، بينما ذهب الأخفش والكوفيون إلى جواز دخولها على الجملة الاسمية، والاسم الواقع بعدها مبتدأ [8].

ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[9]

قال المصنف: "وما كان بمنزلة (إذ) أو (إذا) ـ في كونه اسم زمان مبهم لما مضى أو لما يأتي ـ فإنه بمنزلتهما فيما يضافان إليه...هذا قول سيبويه،ووافقه الناظم في مُشبه إذ دون مُشبه إذا"[10]، محتجًا بهذه الآية. وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور على الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على إضافة (يوم) إلى الجملة الاسمية، وهو مشبه بـ(إذا) في الاستقبال[11].

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١٢/٣).

(٢) مغني اللبيب، (١/ ١١٩).

(٣) سورة الطلاق، من الآية: ١.

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١٤/٣).

(٥) سورة الانشقاق، الآية: ١.

(٦) سورة التوبة، من الآية: ٦.

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١٤/٣)، مغني البيب، (١٢٧/١).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١٤/٣)، شرح التصريح على التوضيح، (٧٠١/١).

(٩) سورة الذاريات، الآية: ١٣.

(١٠) أوضح المسالك، (١١٨/٣).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١١٨/٣).

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد العاشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ﴾[1]

قال ابن هشام: "ويجوز في الزمان المحمول على (إذَا) أو (إذْ) الإعراب على الأصل، والبناء حملًا عليهما، فإن كان ما وليه فعلًا مبنيًا، فالبناء أرجح للتناسب...وإن كان فعلًا معربًا أو جملة اسمية؛ فالإعراب أرجح عند الكوفيين، وواجب عند البصريين، واعترض عليهم بقراءة نافع"[2] للآية بالفتح.

هذا، ولم يستدل بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على مجيء (يوم) مبنية على الفتح[3] على قراءة نافع[4]، لا معربة؛ "لأن الإشارة إلى اليوم؛ كما في قراءة الرفع، فلا يكون ظرفًا، ويجيب البصريون- الذين يوجبون الإعراب- بأن الفتحة "في يوم" فتحة إعراب، وهو منصوب على الظرفية خبرًا لهذا. والإشارة ليست لليوم؛ وإنما هي للمذكور قبل؛ من كلامه مع عيسى، وكلام عيسى معه؛ أي هذا المذكور كائن في هذا اليوم"[5].

وقد استشهد بها في شرح اللمحة البدرية على إضافة (يومَ) إلى الجملة بعده، وهو مشبه بالاسم[6]، تقديره: "هذا يومُ نفعِ الصادقين"[7].

- **الشاهد الحادي عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾[8]

استشهد به في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على إضافة (كلتا) إلى الاسم الظاهر الذي هو (الجنتين)، وجاز ذلك؛ لأنه لفظ دالٌ على اثنين بالنص[9].

- **الشاهد الثاني عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾[10]

---

(١) سورة المائدة، من الآية: ١١٩.

(٢) أوضح المسالك، (٣/ ١١٩، ١٢٢).

(٣) هذا ما صححه واختاره المصنف، يُنْظَر: مغني اللبيب، (٦٧٢/١)، شرح ابن عقيل، (٦٠/٣).

(٤) قرأها نافع بالنصب، وقرأها الباقون بالرفع، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (٢٥٠/١).

(٥) يُنْظَر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك للنجار، (٣٤٢/٢).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٦٨/٢).

(٧) شرح اللمحة البدرية، (٢٦٨/٢).

(٨) سورة الكهف، من الآية: ٣٣.

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٣/٣).

(١٠) سورة البقرة، من الآية: ٦٨.

لم يسقه في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء (ذا) في (بين ذلك) "مثناة في المعنى... أي: وكِلَا ما ذكر، وبين ما ذكر"[1] أي: متوسطة بين الصغيرة الفتية والكبيرة المسنة، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ﴾[2]
- **الشاهد الرابع عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[3]

قال المصنف: "مما يلزم الإضافة (كلا) و(كلتا)...ومنها (أيٌّ) وتضاف للنكرة مطلقًا...وللمعرفة إذا كانت مثناة...أو مجموعة"[4]، وذكر الآيتين.

هذا، ولم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقهما شاهدين على مجيء (أيٌّ) مضافًا إلى المعرفة، حيث أضيف إلى المثنى (الفريقين) في الشاهد الأول، وإلى ضمير الجمع (كم) في الشاهد الثاني[5]، ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾[6]

قال المصنف: "ولا تضاف (أيّ) الموصولة إلا إلى معرفة"[7]، وذكر الآية، وقد استشهد بها في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على مجيء (أيٌّ) الموصولة مضافة إلى المعرفة (هم)، خلافًا لابن عصفور (ت ٩٦٩هـ) الذي أجاز إضافتها إلى النكرة[8].

- **الشاهد السادس عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾[9]
- **الشاهد السابع عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[10]
- **الشاهد الثامن عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾[11]

---

(١) أوضح المسالك، (١٢٥/٣).

(٢) سورة الأنعام، من الآية: ٨١.

(٣) سورة الملك، من الآية: ٢.

(٤) أوضح المسالك، (١٢٣/٣، ١٢٧).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٧/٣).

(٦) سورة مريم، من الآية: ٦٩.

(٧) أوضح المسالك، (١٢٩/٣).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٩/٣)، حاشية الصبان، (٣٩٤/٢)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (٨١٣/٢).

(٩) سورة النمل، من الآية: ٣٨.

(١٠) سورة القصص، من الآية: ٢٨.

(١١) سورة الأعراف، من الآية: ١٨٥.

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على إضافة (أيٌّ) الاستفهامية والشرطية إلى معرفة، حيث أضيفت (أيٌّ) الاستفهامية في الشاهد الأول إلى (الضمير (كم)، وفي الشاهد الثالث إلى (حديثٍ)، وأضيفت (أيٌّ) الشرطية في الشاهد الثاني إلى (الأجلين)[1]، ولم يستدل بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا﴾[2]

استشهد به في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على مجيء (لَدُنَا) بمعنى عند، "ملازمة لمبدأ الغايات"[3].

- **الشاهد العشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِن لَّدُنۡهُ﴾[4]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به على مجيء (لدنِهِ) بمعنى عند، مجرورة بمن على قراءة بعض القراء[5]، ولم يستدل به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾[6]

ذكر ابن هشام ثلاث صور يجب فيها إعراب قبل وبعد، منها: "أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه، فيبقى الإعراب، وترك التنوين كما لو ذكر المضاف إليه...الثالثة: أن يحذف ولا ينوى شيء، فيبقى الإعراب، ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير...فإن نوي معنى المضاف إليه دون لفظه بُنيا على الضم"[7]، وذكر قراءة الآية على قراءة بعضهم بالصور السابقة.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب [8]، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على وجوب إعراب (قبلِ، وبعدِ) في صورتين: إحداهما: أنها مجرورة بمن من غير تنوين[9] على قراءة

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٢٩/٣).

(٢) سورة الكهف، من الآية: ٦٥.

(٣) أوضح المسالك، (١٣٠/٣).

(٤) سورة النساء، من الآية: ٤٠، سورة الكهف، من الآية: ٢.

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٣٠/٣)، قرأها أبو بكر بكسر النون والهاء، يُنْظَر: حجة القراءات، (١/ ٥٠٣).

(٦) سورة الروم، من الآية: ٤.

(٧) أوضح المسالك، (١٣٨/٣، ١٣٩).

(٨) استشهد به سابقًا في شرح قطر الندى في باب: أقسام الكلمة، وفي شرح شذور الذهب في باب: الإعراب والبناء.

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٣٨/٣، ١٣٩).

بعضهم[1]؛ لأن المضاف إليه محذوف منوي ثبوت لفظه، "أي: من قبل الغلب ومن بعده"[2]. وكذا قال ابن جني في الخصائص[3]، والسيوطي في الهمع[4]. وثانيهما: أنها مجرورة بمن مع التنوين ﴿مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ﴾ على قراءة بعضهم[5]؛ لأن المضاف إليه محذوف ولم ينوِ ثبوت لفظه[6] وأشار ابن عقيل إلى هذه الصورة[7] واستشهد بها في موضع ثالث على مجيء قوله: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ على بناء (قبلُ وبعدُ) على الضم[8] على قراءة الجماعة، وبنيتا على الضم؛ لوجهين: لأنه لما قطعا عن الإضافة بنيا على الضم ؛ لأنه أقوى الحركات، وعوِّض بها عن المضاف المحذوف تقوية لهما، ولأن النصب والجر يدخلهما، فبنوها بحركة لا تدخلهما؛ لئلا يلتبس البناء بالإعراب[9].

قال الأنباري: "وأما قبل وبعد فإنما بنيا لأن الأصل فيهما أن يستعملا مضافين إلى ما بعدهما فلما اقتطعا عن الإضافة والمضاف مع المضاف إليه بمنزلة كلمة واحدة تنزلا منزلة بعض الكلمة وبعض الكلمة مبني"[10]. ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾[11]
- **الشاهد الثالث والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾[12]

ذكر ابن هشام صورتين لاستعمال (حَسْبُ)، منها: "أن تكون بمعنى كافٍ، فتستعمل استعمال الصفات، فتكون نعتًا لنكرة...وحالًا لمعرفة...وتستعمل استعمال الأسماء"[13]، كما في الآيتين.

هذا، ولم يستدل بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأوردهما شاهدين على مجيء (حَسْبُ) بمعنى كافٍ، أي كافيتهم جهنم، وكافيك الله، استعملتا استعمال الأسماء[1]،

---

(١) قرأ بها بالكسر عاصم في راوية أبي بكر، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/ ٣٨٨).

(٢) أوضح المسالك، (١٣٩/٣).

(٣) يُنْظَر: الخصائص، (٢/ ٣٦٣، ٣٦٥).

(٤) يُنْظَر: همع الهموامع، (٢/ ١٤١).

(٥) قرأ بها أبو السّمال، وبعض بني أسد، وقال بجوازها النحاس، يُنْظَر:الدر المصون في علم الكتاب المكنون، (٣١/٩، ٣٢).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٣٩/٣).

(٧) يُنْظَر: شرح ابن عقيل، (٧٢/٣).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٤٢/٣، ١٤٣).

(٩) يُنْظَر: أسرار العربية، (٥٠/١).

(١٠) أسرار العربية، (١/ ٥٠).

(١١) سورة المجادلة، من الآية: ٨.

(١٢) سورة الأنفال، من الآية: ٦٢.

(١٣) أوضح المسالك، (١٤٥/٣).

الأسماء[1]، فهو في الشاهد الأول مبتدأ مرفوع، مضاف، و(هم) مضاف إليه و(جهنم) خبره، ويجوز أن يُعرب خبرًا مؤخرًا، و(جهنم) مبتدأ مؤخر، وفي الشاهد الثاني (حَسْبُ) مبتدأ، والكاف ضمير متصل، مبني في محل جر بالإضافة[2]. وأغفل الاستشهاد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾[3]

- **الشاهد الخامس والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[4]

قال المصنف: "يجوز أن يحذف ما عُلم من مضاف ومضافٍ إليه. فإن كان المحذوف المضاف؛ فالغالب أن يخلفه في إعرابه المضاف إليه"[5]، وذكر الآيتين، وقد استشهد بهما في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على جواز حذف المضاف؛ للعلم به، وإقامة المضاف إليه مقامه في الإعراب[6]، تقديره في الأول: "أي: أمر ربك"[7]، وفي الثاني: "أي: أهل القرية"[8].

- **الشاهد السادس والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ﴾[9]

قال ابن هشام: "يجوز أن يحذف ما عُلم من مضاف ومضافٍ إليه. فإن كان المحذوف المضاف؛ فالغالب أن يخلفه في إعرابه المضاف إليه...وقد يبقى على جره، وشرط ذلك في الغالب: أن يكون المحذوف معطوفًا، على مضاف بمعناه...ومن غير الغالب قراءة ابن الجماز"[10] لهذه الآية.

هذا، ولم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بهما على جواز حذف المضاف؛ للعلم به، وبقاء المضاف إليه على جره على قراءة ابن جماز[11]، وبقاء الجر فيه على غير الغالب عند النحاة؛ لأن "المضاف ليس معطوفًا، بل المعطوف جملة فيها المضاف"[12]

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٤٥/٣).

(٢) يُنْظَر: عدة السالك إلى أوضح المسالك، (١٤٥/٣).

(٣) سورة الفجر، من الآية: ٢٢.

(٤) سورة يوسف، من الآية: ٨٢.

(٥) أوضح المسالك، (٣/ ١٤٩).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٤٩/٣، ١٥٠).

(٧) أوضح المسالك، (١٥٠/٣).

(٨) أوضح المسالك، (١٥٠/٣).

(٩) سورة الأنفال، من الآية: ٦٧.

(١٠) أوضح المسالك، (٣/ ١٤٩).

(١١) يُنْظَر: الدر المصون، (٦٣٨/٥).

(١٢) أوضح المسالك، (٣/ ١٥٢).

تقديره: "أي: عمل الآخرة"[1]، فالمحذوف على هذا التقدير مقابلٌ للأول لا مماثل له، واشترط ابن مالك لجوازه اتصال العاطف، أو انفصاله بلا[2]، ولم يشترطه ابن عصفور[3] بينما اشترط آخرون تقدم نفي أو استفهام، وليس كذلك[4].

وأغفل الاستشهاد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾[5]
- **الشاهد الثامن والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا﴾[6]

قال المصنف: "وإن كان المحذوف المضاف إليه فهو على ثلاثة أقسام؛ لأنه تارة يزول من المضاف ما يستحقه من إعراب وتنوين ويبنى على الضم...وتارة يبقى إعرابه ويرد إليه تنوينه، وهو الغالب...وتارة يبقى إعرابه، ويترك تنوينه"[7]، ومثَّل بالآيتين على الثاني. وقد ساقهما في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر شاهدين على مجيء (كلًا، وأيًّا) منصوبين، وردَّ إليهما التنوين، لقطعهما عن الإضافة[8].

- **الشاهد التاسع والعشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[9]

قال المصنف: "وإن كان المحذوف المضاف إليه فهو على ثلاثة أقسام؛ لأنه تارة يزول من المضاف ما يستحقه من إعراب وتنوين ويبنى على الضم...وتارة يبقى إعرابه ويرد إليه تنوينه، وهو الغالب...وتارة يبقى إعرابه، ويترك تنوينه، كما كان في الإضافة، وشرط ذلك في الغالب أن يعطف عليه اسم عامل في مثل المحذوف...ومن غير الغالب"[10] قراءة بعضهم للآية. وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على مجيء (خوفُ) على قراءة بعضهم[11] بالضم

---

(١) أوضح المسالك، (١٥٢/٣).

(٢) يُنْظَر: شرح التسهيل، (٣/ ٢٧٠).

(٣) يُنْظَر: المقرب، (ص٢٨٩).

(٤) يُنْظَر: شرح الأشموني، (١٧٦/٢)، ارتشاف الضرب، (ص١٨٣٩).

(٥) سورة الفرقان، من الآية: ٣٩.

(٦) سورة الإسراء، من الآية: ١١٠.

(٧) أوضح المسالك، (٣/ ١٥٢).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٥٢/٣).

(٩) سورة المائدة، من الآية: ٦٩.

(١٠) أوضح المسالك، (٣/ ١٥٢، ١٥٥).

(١١) قرأها ابن محيصن بالرفع من غير تنوين، يُنْظَر: البحر المحيط في التفسير، (٢٧٤/١).

من غير تنوين ومن غير عطف، وحذف المضاف إليه[1] تقديره: "أي: فلا خوف شيءٍ عليهم"[2]، ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾[3]

قال ابن هشام: "زعم كثير من النحويين أنه لا يفصل بين المتضايفين إلا في الشعر، والحق أن مسائل الفصل سبع، منها ثلاث جائزة في السعة: إحداها: أن يكون المضاف مصدرًا والمضاف إليه فاعله، والفاصل إما مفعوله...وإما ظرفه"[4]، وذكر الآية على المفعول.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء (قتلُ) مصدرًا مرفوعًا مضافًا إلى فاعله (شركائهم)، وقد فُصِل بينهما بالمفعول (أولادهم) على قراءة ابن عامر[5]، وحكم هذا الفصل بين المتضايفين الجواز، قال السيوطي: "(لا يفصل بين المتضايفين) أي المضاف، والمضاف إليه (اختيارًا)؛ لأنه من تمامه، ومنزل منه منزلة التنوين (إلا بمفعوله وظرفه على الصحيح)"[6]. ولم يسقها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾[7]

ذكر المصنف مسائل يجوز فيها الفصل بين المتضايفين، منها: "أن يكون المضاف وصفًا، والمضاف إليه إما مفعوله الأول، والفاصل مفعوله الثاني"[8]، كقراءة بعضهم للآية. وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على مجيء المضاف (مخلف) اسم فاعل، والمضاف إليه (رسله) مفعولًا أولًا على قراءة بعضهم[9]، وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول الثاني (وعده)[10]، وحكم هذا الفصل الجواز. ولم يستدل بها في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٥٥/٣).

(٢) أوضح المسالك، (١٥٥/٣).

(٣) سورة الأنعام، من الآية: ١٣٧.

(٤) أوضح المسالك، (٣/ ١٥٨، ١٦٠).

(٥) يُنْظَر للقراءة في: السبعة في القراءات، (٢٧٠/١).

(٦) همع الهوامع، (٢/ ٤٣١).

(٧) سورة إبراهيم، من الآية: ٤٧.

(٨) أوضح المسالك، (١٦٢/٣).

(٩) قرأها بعض السلف، يُنْظَر: البحر المحيط في التفسير، (٦٥٨/٤).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (١٦٢/٣).

- **الشاهد الثاني والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَحْيَايَ﴾[1]
- **الشاهد الثالث والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هِيَ عَصَايَ﴾[2]

قال ابن هشام في أحكام المضاف للياء: "يجب كسر آخره كغلامِي، ويجوز فتح الياء وإسكانها. ويستثنى من هذين الحكمين أربع مسائل،وهي: المقصور...والمنقوص...والمثنى...وجمع المذكر السالم...فهذه الأربعة آخرها واجب السكون، والياء معها واجبة الفتح، وندر إسكانها بعدالألف...وكسرها بعدها"[3]، وذكر قراءة الآيتين بإسكان الأولى وكسر الثانية.

هذا، ولم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب[4]. أما في أوضح المسالك فاستشهد بهما على مجيء الياء ساكنة في الشاهد الأول على قراءة نافع[5]، ومكسورة في الشاهد الثاني على قراءة الأعمش والحسن[6]، وهذا نادر[7].

ولم يستدل بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي﴾[8]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء الياء المضافة إلى جمع المذكر السالم في (مصرخِيَّ) مكسورًا على قراءة حمزة[9]، وهذا مطرد في لغة بني يربوع[10].

وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ﴾[11]

---

(١) سورة الأنعام، من الآية: ١٦٢.

(٢) سورة طه، من الآية: ١٨.

(٣) أوضح المسالك، (٣/ ١٧٥).

(٤) استشهد به سابقًا في شرح قطر الندى في باب: أقسام الكلمة، وفي شرح شذور الذهب في باب: الإعراب والبناء.

(٥) يُنْظَر للقراءة في: السبعة في القراءات، (١/٢٧٤).

(٦) يُنْظَر: تفسير القرطبي، (١١/١٨٦).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/١٧٥).

(٨) سورة إبراهيم، من الآية: ٢٢.

(٩) يُنْظَر للقراءة في: السبعة في القراءات، (١/٣٦٢).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/١٧٥).

(١١) سورة البقرة، من الآية: ٨.

استشهد به في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخر على مجيء حرف الجر (مِنْ) بمعنى التبعيض، أي: بعضهم يقول[1].

- **الشاهد السادس والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[2]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستدل به على مجيء (مِنْ) لبيان الجنس[3]، "أي: الذي هو من جنس الأوثان"[4].

- **الشاهد السابع والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[5]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فساقه شاهدًا على مجيء (مِنْ) مفيدة السببية، أي: بسبب ذلك كتبنا على بني إسرائيل[6].

- **الشاهد الثامن والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[7]

لم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على وقوع حرف الجر (مِنْ) بمعنى الباء، أي: يحفظونه بأمر الله[8].

- **الشاهد التاسع والثلاثون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[9]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

أما في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على مجيء (مِنْ) بمعنى (عن)، أي: فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله[10].

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٠).

(٢) سورة الحج، من الآية: ٣٠.

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٠).

(٤) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٠).

(٥) سورة المائدة، من الآية: ٣٢.

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤١).

(٧) سورة الرعد، من الآية: ١١.

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤١).

(٩) سورة الزمر، من الآية: ٢٢.

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤١).

- **الشاهد الأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[1]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فساقه شاهدًا على وقوع (مِنْ) بمعنى (عند)، أي: عند الله شيئاً[2].

- **الشاهد الحادي والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾[3]

ذكر المصنف شرطي (مِنْ) الزائدة، فقال: "وشرطها أمران: كون الكلام غير موجب، وكون المجرور بها نكرة"[4]، وذكر الآية.

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على مجيء (مِنْ) حرف جرٍّ زائدٍ مؤكد؛ لوقوعه بعد نفي، والمجرور به نكرة (إلهٍ)[5].

- **الشاهد الثاني والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[6]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على وقوع حرف الجر (إلى) مفيدًا معنى المصاحبة، أي: أنصاري مع الله[7].

- **الشاهد الثالث والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾[8]

- **الشاهد الرابع والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾[9]

لم يسقه في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على مجيء (إلى) بمعنى (اللام)[10].

- **الشاهد الخامس والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾[11]

---

(١) سورة آل عمران،من الآية: ١١٦.

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٢).

(٣) سورة المؤمنون، من الآية: ٢٣.

(٤) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٢٤٢).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٢).

(٦) سورة آل عمران، من الآية: ٥٢.

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٢).

(٨) سورة النمل، من الآية: ٣٣.

(٩) سورة النازعات، من الآية: ١٨.

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٣).

(١١) سورة البقرة، من الآية: ٤٨.

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستدل به على وقوع (عن) بمعنى البدل، أي: نفس بدل نفس[1].

- **الشاهد السادس والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[2]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على مجيء (على) مفيدًا معنى الاستعلاء[3].

- **الشاهد السابع والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾[4]

استشهد به في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخر على مجيء (على) مفيدًا معنى المصاحبة[5]، "أي: مع حبه"[6].

- **الشاهد الثامن والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ مَا هَدَىٰكُمْ﴾[7]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على وقوع (على) مفيدًا التعليل، أي: لتكبروه لهدايته إياكم[8].

- **الشاهد التاسع والأربعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾[9]

لم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فساقه شاهدًا على مجيء (على) بمعنى الظرفية[10]، "أي: في زمن ملكه"[11].

- **الشاهد الخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[12]

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٣).

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٢٦.

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٣).

(٤) سورة البقرة، من الآية: ١٧٧.

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٣).

(٦) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٣).

(٧) سورة البقرة، من الآية: ١٥٨.

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٤).

(٩) سورة البقرة، من الآية: ١٠٢.

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٤).

(١١) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٤).

(١٢) سورة المطففين، من الآية: ٢.

لم يسقه في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا مجيء حرف الجرِّ (على) بمعنى (من)، أي: إذا اكتالوا من الناس[1].

- **الشاهد الحادي والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾[2]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على مجيء حرف الجر (على) بمعنى الباء[3]، "أي: حقيق بألا أقول على الله إلا الحق"[4].

- **الشاهد الثاني والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾[5]

ساقه في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخر شاهدًا على مجيء (في) مفيدًا التعليل، أي: بسببه[6].

- **الشاهد الثالث والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[7]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فساقه شاهدًا على مجيء حرف الجر (الباء) بمعنى (عن)، أي: سأل سائل عن عذاب واقع[8].

- **الشاهد الرابع والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا﴾[9]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على مجيء (الباء) في (فبظلم) بمعنى السببية، أي: بسبب ظلمهم[10].

- **الشاهد الخامس والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[11]

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٤).

(٢) سورة الأعراف، من الآية: ١٠٥.

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٤).

(٤) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٤).

(٥) سورة يوسف، من الآية: ٣٢.

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٤٥).

(٧) سورة المعارج، الآية: ١.

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٥٠).

(٩) سورة النساء، من الآية: ١٦٠.

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٥٠).

(١١) سورة البقرة، من الآية: ٢٩.

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقه شاهدًا على مجيء حرف الجر (اللام) مفيدًا التعليل[١].

- **الشاهد السادس والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾[٢]

لم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على مجيء (اللام) مفيدًا معنى الظرفية، أي: في حياتي[٣].

- **الشاهد السابع والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ﴾[٤]

قال المصنف عن حرف الجر الهمزة: "وهي ضربان، همزة الاستفهام، وهمزة اسم الله تعالى إذا قطعت، وكلاهما بمنزلة (ها) في الاختصاص باسم الله تعالى وفي أنها عوض عن الجار، وأنهم اختلفوا هل الجر بها أو بالحرف المحذوف، وأن الصحيح أنها بالمحذوف"[٥]، وذكر قراءة الآية بتنوين شهادة وقَطْعِ الهمزة.

وقد استشهد به في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخر على قراءة بعضهم (شهادة) بالتنوين وبقطع الهمزة، وقطع الهمزة تعويضًا عن حرف الجر المحذوف، تقديره: والله إنا إذًا لمن الأثمين[٦].

- **الشاهد الثامن والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾[٧]

قال ابن هشام عن حرف الجر (الواو): "ولا تجر إلا المقسم به في الظاهر"[٨]، وذكر الآية،

لم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها على مجيء (الواو) حرف جر وقسم للاسم الظاهر بعده (الليلِ)، وهو المقسم به[٩].

- **الشاهد التاسع والخمسون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ﴾[١٠]

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٥٢).

(٢) سورة الفجر، من الآية: ٢٤.

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٥٢).

(٤) سورة المائدة، من الآية: ١٠٦.

(٥) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٢٥٦).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٥٦)، التبيان في إعراب القرآن، (١/٤٦٨)، وقرأها بتنوين شهادة وقطع الهمزة الشعبي وتبعه السلمي ويحيي وإبراهيم وسعيد بن جبير ويحيي بن يعمر والحسن والكلبي، يُنْظَر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات، (١/٢٢١).

(٧) سورة الليل، الآيتان: ١، ٢.

(٨) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٥٧).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٥٧).

(١٠) سورة ص، من الآية: ٨٢.

لم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على مجيء حرف القسم (الباء) جارًّا للاسم الظاهر بعده (عزتك)[1].

- **الشاهد الستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾[2]

قال ابن هشام عن حرف القسم الباء: "وتجر الظاهر...والمضمر...ويكون الفعل معها مضمرًا...وظاهرًا"[3] كالآية.

وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فساقها شاهدة على جرِّ حرف القسم (الباء) للاسم الظاهر بعده (الله)، وعامله ظاهر، وهو: (أقسموا)[4].

- **الشاهد الحادي والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[5]

قال ابن هشام: "كلٌّ من جملتي القسم والجواب مفتقر إلى أحرف، فأما أحرف الجملة القسمية فهي الأربعة ـ الباء، والواو، والتاء، واللام ـ وفائدتها توصيل الفعل القاصر، وهو فعل القسم إلى المفعول به ويستثنى منها إن كان القسم بجملة اسمية"[6]، كما في الآية.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستدل بها على عدم افتقار جملة الجواب إلى حرف قسم يربطها بجملة القسم؛ لأن القسم هنا جملة اسمية[7]. "ف "عمرك" مبتدأ، واللام فيها لام الابتداء، والخبر محذوف، تقديره: قسمي، أو حلفي، وحذفوه لطول الكلام بالمقسم عليه"[8].

- **الشاهد الثاني والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يس ۝١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[9]

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦١).

(٢) سورة النور، من الآية: ٥٣.

(٣) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦١، ٢٦٢).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٢).

(٥) سورة الحجر، من الآية: ٧٢.

(٦) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٣).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٣).

(٨) شرح المفصل لابن يعيش، (٥/٢٤٥).

(٩) سورة يس، الآيات: ١، ٢، ٣.

قال ابن هشام: "فأما (إن) و(لام الابتداء) فيربطان الجملة الاسمية ثم تارة يجتمعان"[1]، وذكر الآية.

ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فأوردها شاهدة على مجيء (إنَّ) و(لام الابتداء) حرفين رابطين لجملة جواب القسم بجملة القسم[2]، وقد اجتمعا في هذه الآية.

- **الشاهد الثالث والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾[3]

استشهد به في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخر على مجيء (إنَّ) حرفًا رابطًا لجملة جواب القسم (إنا أنزلناه) بجملة القسم (والكتاب المبين)[4]، وقد انفردت (إنَّ) في هذه الآية.

- **الشاهد الرابع والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾[5]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على ربط جملة الجواب بجملة القسم بلام الابتداء[6]، وقد انفردت (اللام) في هذه الآية.

- **الشاهد الخامس والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾[7]

قال المصنف: "وقد تخفف أنَّ فيلزمها اللام غالبًا"[8]، وذكر الآية.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فساقها شاهدة على ربط جملة جواب القسم ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾ بجملة القسم

---

(١) شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٢٦٤).

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٤).

(٣) سورة الدخان، الآيات: ١، ٢، ٣.

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٤).

(٥) سورة النحل، من الآية: ١٢٦.

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٤).

(٧) سورة الطارق، الآية: ٤.

(٨) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٤).

﴿والسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾[1] بـ(إن) المخففة ولام الابتداء ولما خُفِفت (إن) لزمتها اللام[2]؛ "لئلا تلتبس إن المؤكدة بـ إن النافية"[3] تقديره: "أن كل نفس لعليها حافظ. فخففت (إن) وأبطل العمل وزيدت ما بين اللام والخبر تأكيدًا على تأكيد...وأما من قرأ بالتشديد[4] فالمعنى: ما كل نفس إلا عليها حافظ، فـ(إن) نافية، ولما حرف استثناء بمنزلة إلا وهو كلمة واحدة"[5].

- **الشاهد السابع والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَاللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾[6]

قال المصنف: "وأما (لام التأكيد) فتدخل على الفعل المضارع المؤكد بالنون"[7]، وذكر الآية.

وقد استشهد بها في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخر على دخول (لام التأكيد) على الفعل المضارع المؤكد بالنون (لتسئلنَّ)[8]، وهي واقعة في جملة جواب القسم.

- **الشاهد الثامن والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ﴾[9]

قال المصنف عن لام التأكيد: "وقد تدخل على الماضي حين لا يؤتى بـ(قد)"[10]، واستشهد بالآية.

وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك. وأما في شرح اللمحة البدرية فساقها شاهدة على دخول (لام التأكيد) على الفعل الماضي غير مسبوقًا بقد[11]، وزعم قوم أنه على إضمار قد، ولم يرتضيه المصنف[12]؛ معللًا ذلك بأن "ظلوا مستقبل لأنه مرتب على الشرط وسادٌّ مسدَّ جوابه، فلا سبيل فيه إلى قد، إذ المعنى ليظلن، ولكن النون لا تدخل على الماضي"[13]، وهذا ما قاله الخليل[14].

---

(١) سورة الطارق، من الآية: ١، **وهذا الشاهد السادس والستون بعد المئة.**

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٤).

(٣) سر صناعة الإعراب،(١/ ٣٧٧).

(٤) قرأ عاصم وابن عامر وحمزة (لما) مشددة، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/٦٧٨).

(٥) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٤).

(٦) سورة النحل، من الآية: ٥٦.

(٧) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٥).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٥).

(٩) سورة الروم، الآية: ٥١.

(١٠) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٥).

(١١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٥).

(١٢) يُنْظَر: مغني اللبيب، (١/ ٨٣٤).

(١٣) مغني اللبيب،(١/ ٨٣٤).

(١٤) يُنْظَر: الأصول في النحو، (٢/ ١٩٠).

- **الشاهد التاسع والستون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ﴾[1]

قال ابن هشام: "وأما (ما) و(لا) فيدخلان على ما يراد نفيه"[2]، وذكر الآية.

لم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على دخول (ما) على ما يراد نفيه في القسم (تبعوا)[3].

- **الشاهد السبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾[4]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

أما في شرح اللمحة البدرية فاستدل به على مجيء القسم منفيًّا بـ (إنْ)[5]، والمعنى: "والله إن زالتا ما يمسكهما من أحد من بعده"[6]، وحكمه الجواز.

- **الشاهد الحادي والسبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾[7]

ذكر المصنف تعريف الإضافة في الاصطلاح، فقال: "هو إسناد اسم إلى ما أقيم مقام تنوينه، أو نونه التالية للإعراب...وقولي: ما أقيم مقام تنوينه أعم من أن يكون اسمًا...أو غيره"[8]، ومثَّل بالآية.

وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك.

أما في شرح اللمحة البدرية فأوردها شاهدة على مجيء (يومُ) مضافًا إلى الجملة بعده، وهو مشبه بالاسم[9]، تقديره: "هذا يومُ انتفاء النطق"[10].

- **الشاهد الثاني والسبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾[11]

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ١٤٥.

(٢) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٥).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٥).

(٤) سورة فاطر، من الآية: ٤١.

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٦).

(٦) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٦).

(٧) سورة المرسلات، الآية: ٣٥.

(٨) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٨).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٨).

(١٠) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٨).

(١١) سورة البقرة، من الآية: ١٩٦.

استشهد به في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخر على مجيء الإضافة بمعنى (في)؛ لأن المضاف إليه ظرفٌ للمضاف[1].

- **الشاهد الثالث والسبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾[2]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك. أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على مجيء (أحسنُ) صفة مرفوعة، وهي مضافة، ويحتمل أن تكون خبرًا لمحذوف، والإضافة فيها محضة على مذهب سيبويه[3]؛ "لأنه ينعت بالمعرفة"[4]، أما الكوفيون وابن السراج[5] والفارسي[6] وابن عصفور[7] يرون أن الإضافة فيها غير محضة[8].

- **الشاهد الرابع والسبعون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ﴾[9]

أغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فساقه شاهدًا على وقوع (معرضين) حالًا من الضمير (لهم) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة[10].

* * * *

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٦٩).

(٢) سورة المؤمنون، من الآية: ١٤.

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٧١)، توضيح المقاصد والمسالك، (٢/٧٨٧).

(٤) توضيح المقاصد والمسالك، (٢/٧٨٧).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٧٢)، شرح المفصل، (٢/١٥٧)، توضيح المقاصد والمسالك، (٢/٧٨٧).

(٦) يُنْظَر: الإيضاح العضدي، (١/ ٢٦٩، ٢٧٠)، توضيح المقاصد والمسالك، (٢/٧٨٧).

(٧) يُنْظَر: المقرب، (ص٢٨٣)، ويظهر من كلام المحقق أن ابن هشام وافق الكوفيين في مذهبهم، يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٧٢).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٧٢).

(٩) سورة المدثر، الآية: ٤٩.

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٧٢).

المبحث الخامس

التوابع

اشتمل هذا المبحث على أربعة وتسعين ومئة شاهدٍ قرآني؛ مع المكرر منها، ومن غير المكرر اشتمل على عشرين ومئة شاهدٍ قرآني، وفي الجدول التالي عدد مرات ورودها بالتفصيل في كل كتاب:

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	اثنان وثلاثون شاهدًا
شرح شذور الذهب	خمسة وأربعون شاهدًا
أوضح المسالك	ثلاثة وسبعون شاهدًا
شرح اللمحة البدرية	أربعة وأربعون شاهدًا

وهذه الشواهد، كالآتي:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[1]

قال ابن هشام: "فائدة النعت: إما تخصيص نكرة...أو توضيح معرفة...أو مدح"[2]، كما في الآية.

استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء (الرحمن) نعت أول، و(الرحيم) نعت ثاني، فائدته المدح لله سبحانه وتعالى[3].

ولم يوردها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[4]

- **الشاهد الثالث: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾[5]

قال ابن هشام: "فائدة النعت: إما تخصيص نكرة...أو توضيح معرفة...أو مدح...أو ذم...أو ترحم...أو توكيد"[6]، كما في الآيتين.

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ١.

(٢) شرح قطر الندى، (ص٣١٧).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣١٧).

(٤) سورة البقرة، من الآية: ١٩٦.

(٥) سورة الحاقة، الآية: ١٣.

(٦) شرح قطر الندى، (ص٣١٧، ٣١٨).

وقد أوردهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء النعت (كاملة، واحدة)، مفيدًا التوكيد[1]، وقد ذهب ابن السراج إلى أن النصب هو الوجه المختار فيهما؛ لأنهما مصدرين مؤكدين[2].

واتفق الاستشهاد بهما مع شرح شذور الذهب، مقتصرًا فيهما على موطن الشاهد[3]، واستشهد بقوله: ﴿نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ في أوضح المسالك استشهاده به في شرح قطر الندى[4]، ولم يستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ﴾[5]

استشهد به في شرح قطر الندى على وصف النكرة (همزة) بالمعرفة (الذي جمع)[6]، وذكر الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد عدم صحة وقوع (الذي جمع) نعتًا؛ لأن (الذي جمع) بدلٌ من (كل همزة لمزة).

ولم يستشهد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِ﴾[7]

استشهد به في شرح قطر الندى على وصف المعرفة، وهو لفظ الجلالة بالنكرة (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب)[8]، وذكر الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد أن وصف المعرفة بالنكرة بناءً على إضافة الوصف إلى معموله لفظية غير مُسلَّمٍ به؛ "لأن الكلام ليس على هذا الإطلاق في كل وصف تكون إضافته إلى معموله لفظية، بل ذلك خاص بما لم يرد به الاستمرار في جميع الأزمنة، فإن أريد ذلك كانت هذه الإضافة معنوية"[9].

ولم يستشهد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص ٣١٨).

(٢) يُنْظَر: الأصول في النحو، (١/ ١٦٨).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٣٦).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٢٦٩).

(٥) سورة الهمزة، الآيتان: ١، ٢.

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣١٩).

(٧) سورة غافر، الآيات: ١، ٢، ٣.

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣١٩).

(٩) سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى لمحمد محيي الدين، (ص٣١٩).

- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1]

ساقه في شرح قطر الندى شاهدًا على وقوع (ربِّ العالمين) نعتًا للفظ الجلالة (الله)، مفيدًا المدح لله سبحانه وتعالى[2]، ويجوز فيه الخفض على الإتباع على قراءة الحسن البصري[3]، وذكر أنه سُمع عن العرب قراءة (ربَّ) بالنصب[4]. واتفق هذا الاستشهاد مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك[5]، ولم يستشهد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾[6]

قال ابن هشام: "وإن كان الوصف رافعا لاسم ظاهر؛ فإن تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر، لا على حسب المنعوت، كما أن الفعل الذي يحل محله يكون كذلك"[7]، وذكر الآية.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء النعت (الظالم) مذكرًا، تبعًا لتذكير الاسم الظاهر (أهلها) لا على حسب المنعوت؛ لأن النعت وقع رافعًا للاسم الظاهر[8].

قال في مغني اللبيب: "فأما السببي فإنما يتبع في اثنين من خمسة، واحدًا من أوجه الإعراب وواحدًا من التعريف والتنكير وأما الإفراد والتذكير وأضدادهما فهو فيها كالفعل"[9].

وقد استشهد بها في شرح شذور الذهب استشهاده بها في شرح قطر الندى[10]، وأغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾[11]

قال المصنف: "إذا كان الموصوف معلومًا بدون الصفة، جاز لك في الصفة الإتباع والقطع"[12]، ومثَّل بالآية على صفة الذم.

---

(١) سورة الفاتحة، من الآية: ٢.

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٢٢).

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٢٠، ٣٢٢)، البحر المحيط، (٣٣/١).

(٤) قرأها زيد بن علي وطائفة بالنصب،يُنْظَر: البحر المحيط، (٣٤/١).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٣٥)، أوضح المسالك، (٢٦٩/٣).

(٦) سورة النساء، من الآية: ٧٥.

(٧) شرح قطر الندى، (ص٣٢١).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٢١).

(٩) مغني اللبيب، (١/ ٨٥٥).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٣٧).

(١١) سورة المسد، الآية: ٤.

(١٢) شرح قطر الندى، (ص٣٢١).

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على جواز رفع (حمالة) ونصبه؛ لأن الموصوف معلومٌ، وقرأها الجمهور بالرفع على الإتباع، وقرأها عاصم بالنصب على الذم[١].

واتفق الاستشهاد بها مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك، وأضاف في شرح شذور الذهب أن الرفع فيه إما على الإتباع، وإما على إضمار هي[٢]. ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[٣]

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على أن: (دكًا دكًا، وصفًا صفًا) ليس من تأكيد الاسم[٤]؛ "لأنه جاء في التفسير أن معناه دكا بعد دك، وأن الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورًا، وأن معنى (صفًا صفًا) أنه تنزل ملائكة كل سماء، فيصطفون صفًا بعد صف محدقين بالجن والإنس، وعلى هذا فليس الثاني فيه تأكيداً للأول، بل المراد به التكرير"[٥].

أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بقوله: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ على أنها جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل ومفعول، تقديرها: "أي أمره"[٦]، وليست توكيدًا، إذ إن التوكيد "يقرر أمر المتبوع في النسبة"[٧]، وذلك بإعادة اللفظ أو النفس أو العين، ولم تؤكد بشيء من ذلك[٨]، وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد العاشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[٩]

ذكر ابن هشام شروط توكيد (كُلّ)، فقال: "وإنما يؤكد بها بشروط: أحدها: أن يكون المؤكد بها غير مثنى ـ وهو المفرد والجمع ـ. الثاني: أن يكون متجزئًا بذاته، أو بعامله...الثالث: أن يتصل بها ضمير عائد على المؤكد...وإنما يؤكد بها غالبًا بعد كل فلهذا استغنت عن أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد"[١٠]،

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٢٢)، قرأها عاصم بالنصب، وقرأها الباقون بالرفع، يُنْظَر: حجة القراءات، (٧٧٧/١).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٣٧)، أوضح المسالك، (٢٨٤/٣).

(٣) سورة الفجر، الآيتان: ٢١، ٢٢.

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٢٤، ٣٢٥).

(٥) شرح قطر الندى، (ص٣٢٥).

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٤٣٢).

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٤٣٢).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٣٢).

(٩) سورة الحجر، من الآية: ٣٠.

(١٠) شرح قطر الندى، (ص٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨).

وذكر الآية على الثاني. وقد ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على وقوع (كلهم) توكيدًا معنويًّا أولًا، متجزئًا بذاته، ووقوع(أجمع) توكيدًا معنويًّا ثانيًا، والغالب فيه أن يؤكد به بعد (كلّ)[1]، "ويجوز التأكيد به وإن لم يتقدم (كل)"[2]؛ بدليل قوله تعالى: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[3] ،﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾﴾[4]"، حيث أكد بلفظ (أجمع) من غير أن تُسبق بـ(كل).

واستشهد بها في شرح شذور الذهب على مجيء: (كلهم أجمعون) مؤكدين لسجود الملائكة جميعهم؛ "إذ لولا التأكيد لجوَّز السامع كون الساجد أكثرهم"[5]، وفي قوله: (كلهم) رفع توهم أن الساجد بعضهم، كما أن في قوله: (أجمعون) بطلان توهم أنهم لم يسجدوا في وقت واحد؛ "بدليل قوله تعالى: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾؛ لأن إغواء الشيطان لهم ليس في وقت واحد؛ فدل على أن (أجمعين) لا تعَرُّض فيه لاتحاد الوقت، وإنما معناه كمعنى كل سواء، وهو قول جمهور النحويين"[6].

وقد اتفق الاستشهاد بها مع أوضح المسالك، وذكر الغرض من التأكيد بأجمع، وهو لتقوية توكيد (كلهم)، من دون أن يذكر أن لفظ (كلهم) توكيد أول[7].

واستشهد بها في شرح اللمحة البدرية استشهاده بها في شرح قطر الندى[8].

- **الشاهد الثالث عشر: قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّا كُلٌّ فِيهَا﴾**[9]

تحدث ابن هشام عم (كُلّ)، فقال: "وإنما يؤكد بها بشروط: أحدها: أن يكون المؤكد بها غير مثنى ـ وهو المفرد والجمع ـ. الثاني: أن يكون متجزئًا بذاته، أو بعامله...الثالث: أن يتصل بها ضمير عائد على المؤكد، فليس من التأكيد قراءة بعضهم"[10] للآية بالنصب (كلًا). وقد ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على عدم وقوع (كُلاًّ) تأكيدًا لـ (إنا)؛ لعدم اتصاله بضمير يعود على المؤكد، خلافًا للزمخشري والفراء[11].

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٢٧).

(٢) شرح قطر الندى، (ص٣٢٨).

(٣) سورة الحجر، من الآية: ٣٩، وسورة ص، من الآية: ٨٢، **وهذا الشاهد الحادي عشر**.

(٤) سورة الحجر، الآية: ٤٣، **وهذا الشاهد الثاني عشر**.

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٤٣٢).

(٦) شرح شذور الذهب، (ص٤٣٥).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٩٦/٣).

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٨٩/٢، ٢٩٠).

(٩) سورة غافر، من الآية: ٤٨.

(١٠) شرح قطر الندى، (ص٣٢٦، ٣٢٧).

(١١) أجاز الفراء والزمخشري أن تكون (كلا) توكيد، والذي اختاره ابن هشام أن (كلا) بدل وليست توكيد، يُنْظَر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (٦٦٢/١).

ولم يوردها في شرح شذور الذهب، واستشهد بها في أوضح المسالك استشهاده بها في شرح قطر الندى[1]، وأوردها في شرح اللمحة البدرية شاهدة على تجويز الفراء والزمخشري[2] قطع (كلّ) عن الإضافة، وإفرادها في حالة التوكيد بها[3].

- **الشاهد الرابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[4]

ذكر المصنف من ألفاظ التأكيد المعنوي (كلا وكلتا)، فقال: "ومنها: "كلا، وكلتا" وهما بمنزلة كُلٍّ في المعنى، تقول: "جاء الزيدان" فيحتمل مجيئهما [معًا] وهو الظاهر، ويحتمل مجيء أحدهما، وأن المراد أحد الزيدين"[5]، كما قالوا ذلك في الآية.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على معنى: (رجل من القريتين) أي: "على رجل من إحدى القريتين"، فإذا قيل: "كلاهما" اندفع الاحتمال[6]، وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾[7]
- **الشاهد السادس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ۝١١ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾[8]

قال ابن هشام: "النعوت إذا تكررت فأنت فيها مخير بين المجيء بالعطف وتركه"[9]، وذكر الآيتين، وقال في موضع آخر: "وللفاء معنى آخر، وهو التسبب، وذلك غالب في عطف الجمل...وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى"[10]، وذكر الآية الأولى.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٩٣/٣).

(٢) يُنْظَر: البحر المحيط في التفسير، (٢٦٣/٩).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٩٣/٢، ٢٩٤).

(٤) سورة الزخرف، من الآية: ٣١.

(٥) شرح قطر الندى، (ص٣٢٧).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٢٧).

(٧) سورة الأعلى، الآيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٥.

(٨) سورة القلم، الآيات: ١٠، ١١، ١٢.

(٩) شرح قطر الندى، (ص٣٢٨).

(١٠) شرح قطر الندى، (ص٣٣٨).

وقد استشهد بهما في شرح قطر الندى على مجيء النعت (الذي قدر، والذي أخرج) في الشاهد الأول معطوفًا على (الذي) الأولى، ومجيئه في الشاهد الثاني بغير عطف (حلاف مهين، هماز مشاء بنميم، مناع للخير معتد أثيم)[1]، وحكم مجيئه بالعطف وعدمه الجواز، واستشهد بالشاهد الأول على مجيء الفاء فيها عاطفة للجملة، لكنها خالية من معنى التسبب[2].

وأجاز السيوطي عطف النعوت بعضها على بعض، سواء كانت متبوعة أو مقطوعة[3]. وقد جعل أبو حيان العطف فيها مختصًا بالواو؛ لأنه لا يظهر في معانيها الترتيب، ولم يجز العطف فيه بالفاء؛ لأنها ليست أحداث واقعة بعضها إثر بعض[4].

ولم يوردهما ابن هشام في شرح شذور الذهب. أما في أوضح المسالك فأورد قوله: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً﴾ على اعتراض قوم على كون الفاء فيها للتعقيب[5]؛ لأن جَعْلَ المراعى غثاء أحوى لا يعقب الإخراج مباشرة، وأجيب عن هذا الاعتراض بأن التقدير فيه: "فمضت مدة فجعله غثاء، أو بأن الفاء نابت عن ثُمَّ"[6]. وأغفل الاستشهاد بهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾[7]
- **الشاهد الثامن عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾[8]

قال ابن هشام: "ومنع كثير من النحويين كون [عطف] البيان [نكرة] تابعًا للنكرة، والصحيح الجواز، وقد خرج على ذلك"[9] الآية. وقد استدل بهما في شرح قطر الندى على مجيء (صديد) عطف بيان على (ماء)، و(طعام) عطف بيان على (كفارة)، وكلاهما نكرة، وحكم العطف فيهما الجواز، خلافًا لكثير من النحويين[10]، وجوَّز الفارسي أن يكون (طعام) عطف بيان وبدلًا[11]، ووافقه الكوفيون والزمخشري[12].

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٢٨، ٣٢٩).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٣٨).

(٣) يُنْظَر: همع الهوامع، (١٢٦/٣).

(٤) يُنْظَر: ارتشاف الضرب، (ص١٩٢٨).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٢١/٣).

(٦) أوضح المسالك، (٣٢١/٣، ٣٢٢).

(٧) سورة إبراهيم، الآية: ١٦.

(٨) سورة المائدة، من الآية: ٩٥.

(٩) شرح قطر الندى، (ص٣٣٢).

(١٠) ذهبوا إلى امتناع عطف البيان فيها، يُنْظَر: مغني اللبيب، (٧٤٣/١)، شرح ابن عقيل، (٢٢٠/٣).

(١١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٣٢)، شرح الأشموني، (٣٥٧/٢)، المساعد على تسهيل الفوائد، (٤٢٦/٢).

(١٢) يُنْظَر: همع الهوامع، (١٣٢/٣)، مغني اللبيب، (٧٤٣/١).

وأورد قوله: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ في شرح شذور الذهب شاهدًا على مجيء (طعام) عطف بيان على (كفارة)، تبع المعطوف عليه في الرفع والتنكير والإفراد والتذكير، وهو مخصص لما قبله[1] "فيمن نوَّن الكفارة ورفع الطعام"[2].

واستشهد بهما في أوضح المسالك استشهاده بهما في شرح قطر الندى، من دون أن يذكر رأي الفارسي صراحة، وأضاف أن هذا الرأي ذهب إليه الكوفيون وجماعة[3]، "والباقون يوجبون في ذلك البدلية، ويخصون عطف البيان بالمعارف"[4].

ومثَّل بقوله: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ في شرح اللمحة البدرية على شرط من شروط عطف البيان، وهو موافقته لما قبله في التنكير، وذلك في قراءة من نون الكفارة ورفع الطعام[5].

- **الشاهد التاسع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾[6]
- **الشاهد العشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا﴾[7]
- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾[8]

قال ابن هشام عن (الواو): "إذا قيل "جاء زيد وعمرو" فمعناه أنهما اشتركا في المجيء، ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان؛ أحدها: أن يكونا جاآ معًا، والثاني: أن يكون مجيئهما على الترتيب، والثالث: أن يكون على عكس الترتيب؛ فإن فُهِم أحد الأمور بخصوصه فمن دليل آخر، كما فُهِمت المعية في ـ الشاهد الأول ـ، وكما فُهِم الترتيب ـ في الشاهد الثاني ـ، وكما فيهم عكس الترتيب ـ في الشاهد الثالث ـ، ولو كانت للترتيب لكان اعترافًا بالحياة بعد الموت"[9].

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٣٨، ٤٣٩).

(٢) شرح شذور الذهب، (ص٤٣٩).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣١٠).

(٤) أوضح المسالك، (٣/٣١٠).

(٥) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢: ٣٠٦)، قرأ بها ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (١/٢٤٨).

(٦) سورة البقرة، من الآية: ١٢٧.

(٧) سورة الزلزلة، الآيات: ١، ٢، ٣.

(٨) سورة الجاثية، من الآية: ٢٤.

(٩) شرح قطر الندى، (ص٣٣٧).

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء الواو في الشاهد الأول مفيدًا المعية، أي: يرفع إبراهيم القواعد ومعه إسماعيل، وفي الشاهد الثاني مفيدًا الترتيب، أي: تزلزل الأرض ثم يخرج ما فيها، وفي الشاهد الثالث مفيدًا عكس الترتيب[1]؛ لأنها "لو كانت للترتيب لكان اعترافاً بالحياة بعد الموت"[2].

واستشهد بقوله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ في شرح شذور الذهب استشهاده به في شرح قطر الندى[3]، ولم يورده في أوضح المسالك.

أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بقوله: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا﴾، وقوله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ استشهاده بهما في شرح قطر الندى[4].

- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾[5]

قال ابن هشام: "وللفاء معنى آخر، وهو التسبب، وذلك غالب في عطف الجمل"[6]، وذكر الآية.

وقد ساقها في شرح قطر الندى من دون كتبه الأُخر شاهدة على مجيء الفاء العاطفة للجملة بمعنى التَّسَبُّب[7].

الشاهد الثالث والعشرون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[8]

قال ابن هشام عن (ثُمَّ): "إذا قيل "جاء زيد ثم عمرو" فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة، فهي مفيدة أيضًا لثلاثة أمور: التشريك في الحكم...والترتيب والتراخي"[9]، وذكر الآية.

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٣٧).

(٢) شرح قطر الندى، (ص٣٣٧).

(٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٤٨).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣١٣/٢).

(٥) سورة البقرة، من الآية: ٣٧.

(٦) شرح قطر الندى، (ص٣٣٨).

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٣٨).

(٨) سورة الأعراف، من الآية: ١١.

(٩) شرح قطر الندى، (ص٣٣٩).

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء حرف العطف (ثم) في الآية مفيدًا المشاركة في الحكم (الخلق والتصوير)، والترتيب، والتراخي[1]، تقديره: "خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم؛ فحذف المضاف منهما"[2]، ولم يوردها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[3]
- **الشاهد الخامس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾[4]

استشهد به في شرح قطر الندى على مجيء (أو) في الشاهد الأول لأحد الشيئين، مفيدًا معنى الشك؛ لوقوعه بعد الخبر، وذكر الزجاجي أنها بمعنى (بل)[5]، وجاء في الشاهد الثاني لأحد الأشياء، مفيدً معنى التخيير؛ لوقوعه بعد الطلب[6].

واستشهد بهما في شرح شذور الذهب استشهاده بهما في شرح قطر الندى، من دون أن يذكر أنها لأحد الشيئين أو الأشياء[7].

وأورد قوله: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ في أوضح المسالك على معنى (أو) فيها، كما في شرح قطر الندى[8].

واستشهد بهما في شرح اللمحة البدرية على معنى (أو) فيهما، كما في شرح قطر الندى، مقتصرًا في الشاهد الثاني على موطن الشاهد[9].

- **الشاهد السادس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾[10]

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٣٩).

(٢) شرح قطر الندى، (ص٣٣٩).

(٣) سورة المؤمنون، من الآية: ١١٣.

(٤) سورة المائدة، من الآية: ٨٩.

(٥) حروف المعاني، (١/ ١٣).

(٦) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٤١، ٣٤٢).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٥٠).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٣٦/٣).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣١٦/٢).

(١٠) سورة النور، من الآية: ٦١، والآية غير صائبة في الكتاب.

قال ابن هشام عن (أو): "ولها أربعة معانٍ: معنيان بعد الطلب، وهما التخيير، والإباحة، ومعنيان بعد الخبر، وهما الشك، والتشكيك "[1]، وذكر الآية.

وقد ساقها في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء (أو) مفيدة معنى الإباحة؛ لوقوعها بعد الطلب[2]، وذهب ابن مالك إلى أن أو هنا بمعنى (ولا)[3]، وردَّه ابن هشام في مغني اللبيب،فقال:"وهذه هي تلك بعينها وإنما جاءت (لا) توكيدًا للنفي السابق ومانعة من توهم تعليق النفي بالمجموع لا بكل واحد وذلك مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو الإجماع"[4].

واتفق الاستشهاد بها مع شرح شذور الذهب[5]، ولم يوردها في أوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها استشهاده بها في شرح قطر الندى[6].

- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾[7]

استدل به في شرح قطر الندى على مجيء (أو) بمعنى التشكيك، ويعبر عنه بالإبهام[8]؛ لوقوعه بعد الخبر[9]، واتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[10].

- **الشاهد الثامن والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ﴾[11]

أورده في شرح قطر الندى شاهدًا على معنى كلمة (البدل) في اللغة، وهو العوض[12]، وقد اتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب[13].

---

(١) شرح قطر الندى، (ص٣٤١).

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٤٢).

(٣) يُنْظَر: الجنى الداني في حروف المعاني، (٢٣٠/١).

(٤) مغني اللبيب، (٩٠/١).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٥٠).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣١٦/٢).

(٧) سورة سبأ، من الآية: ٢٤.

(٨) يُنْظَر: الجنى الداني في حروف المعاني، (٢٢٨/١)، توضيح المقاصد والمسالك، (١٠٠٩/٢)، مغني اللبيب، (٨٧/١)، شرح ابن عقيل، (٢٣٢/٣)، همع الهوامع، (١٧٣/٣).

(٩) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٤٢).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٥٠)،أوضح المسالك، (٣/ ٣٣٦)، شرح اللمحة البدرية، (٣١٦/٢).

(١١) سورة القلم،من الآية: ٣٢.

(١٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٤٥)، جاء في لسان العرب أن بدل الشيء وبدله وبديله الخلف منه، يُنْظَر: مادة: [بدل].

(١٣) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٤٢).

وأغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به استشهاده به في شرح قطر الندى[1].

- **الشاهد التاسع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ﴾[2]

ذكر ابن هشام من أقسام البدل، بدل كل من كل، فقال: "وهو عبارة عما الثاني فيه عين الأول"[3]، كما في الآية.

وقد استشهد بها في شرح قطر الندى على مجيء (حدائق) بدلًا من (مفازًا)، وهو بدل كل من كل، وكلاهما نكرتين[4]، واتفق الاستشهاد بها مع شرح شذور الذهب[5]، ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[6]

قال ابن هشام عن بدل بعض من كل: "وضابطه: أن يكون الثاني جزءًا من الأول"[7]، وذكر الآية.

وقد أوردها في شرح قطر الندى شاهدة على مجيء (من استطاع) بدل بعض من كل من(الناس)[8]، و"هذا هو المشهور؛ وقيل: فاعل بالحج، أي: ولله على الناس أن يحج مستطيعُهم"[9]، وردَّ بأنه ضعيف من جهة الصناعة مجيء الفاعل بعد إضافة المصدر إلى المفعول يعتبر شاذًّا، كما أنه فاسد من جهة المعنى[10] إذ إن معناه "يلزم تأثيم الجميع إذا تخلف مستطيع عن الحج"[11]، وجعل الكسائي (مَنْ استطاع) شرطية مبتدأ، والجواب محذوف[12]، أي: من استطاع فليحج، وردَّه المصنف بأنه "لا حاجة لدعوى الحذف مع إمكان تمام الكلام؛ والوجه الثاني يقتضي أنه يجب على جميع الناس أن مستطيعهم يحج، وذلك باطل باتفاق، فيتعين القول الأول"[13].

---

(١) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٢٩٧).

(٢) سورة النبأ، من الآيتين: ٣١، ٣٢.

(٣) شرح قطر الندى، (ص٣٤٥).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٤٥، ٣٤٦).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٤٧).

(٦) سورة آل عمران، من الآية: ٩٧.

(٧) شرح قطر الندى، (ص٣٤٦).

(٨) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٤٦).

(٩) شرح قطر الندى، (ص٣٤٦).

(١٠) يُنْظَر: مغني اللبيب، (٦٩٤/١).

(١١) مغني اللبيب، (٦٩٤/١).

(١٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٤٦).

(١٣) شرح قطر الندى، (ص٣٤٦).

وقد اتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، وذكر في أوضح المسالك أن الضمير العائد إلى المبدل منه تقديره: منهم[1].

- **الشاهد الحادي والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[2]

تحدث ابن هشام عن ضابط بدل الاشتمال، فقال: "أن يكون بين الأول والثاني ملابسة بغير الجزئية"[3]، وذكر الآية.

وقد ساقها في شرح قطر الندى على وقوع (قتال) بدل اشتمال من (الشهر)، والبدل نكرة، والمبدل منه معرفة[4]، واستشهد بها في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية استشهاده بها في شرح قطر الندى[5].

- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[6]

تحدث ابن هشام عن الآية في معرض حديثه عن (أجمعين) من قوله: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، فقال: "أن ﴿أَجْمَعِينَ﴾ لا تعرض فيه لاتحاد بالوقت، وإنما معناه كمعنى كل سواء، وهو قول جمهور النحويين، وإنما ذكر في الآية تأكيدًا على تأكيد"[7]، كالآية.

وقد استشهد بها في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأُخر على مجيء (أمهلهم) تأكيدًا لقوله: ﴿فمهل﴾[8].

- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾[9]

قال المصنف: "النعت، وهو: تابع مشتق أو مؤول به، يفيد تخصيص متبوعه أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه"[10]، ومثَّل بالآية على التخصيص.

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٤٦)، أوضح المسالك، (٣٥٧/٣)، شرح اللمحة البدرية، (٣٠٠/٢).

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٢١٧.

(٣) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٤٦).

(٤) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٤٦).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٤٣)، أوضح المسالك، (٣٥٧/٣، ٣٥٨)، شرح اللمحة البدرية، (٣٠٠/٢).

(٦) سورة الطارق، الآية: ١٧.

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٤٣٥).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٣٥).

(٩) سورة النساء، من الآية: ٩٢.

(١٠) شرح شذور الذهب، (ص٤٣٥).

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على مجيء النعت (مؤمنة) مفيدة تخصيص المتبوع (رقبة)[1]، ولم يوردها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾[2]

قال المصنف: "النعت، وهو: تابع مشتق أو مؤول به، يفيد تخصيص متبوعه أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه"[3]، ومثَّل بالآية على التوكيد، ولم يوردها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على أن (اثنين) نعت لـ(إلهين) يفيد التوكيد[4]، "وزعم قوم أن ((اثنين)) عطف بيان"[5]، وأغفل الاستشهاد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[6]

قال ابن هشام: "عطف البيان، وهو: تابع غير صفة يوضح متبوعة أو يخصصه...ويمتنع في ـ الآية ـ"[7].

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على امتناع العطف في (مقام) عطف بيان؛ لعدم الموافقة لما قبله في التعريف والتنكير، والإفراد والجمع، والتذكير والتأنيث[8].

واستشهد بها في أوضح المسالك على مخالفة الزمخشري لإجماع النحاة في قوله: ﴿مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾، حيث ذهب إلى أن ﴿مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ معطوفة عطف بيان على ﴿ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ﴾، مع أنه مخالف لها في التنكير والجمع والتأنيث وهذا غير جائز عند جمهور النحاة[9]؛ لما في الآية من مخالفة بين البيان والمبين من ثلاثة أوجه، وهي: "أن ﴿مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ معرفة بالإضافة إلى العلم، ومذكر، ومفرد، و ﴿ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ﴾ نكرة، ومؤنث، وجمع. وكذلك لا يجوز أن يكون ﴿مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ بدل كل من كل؛ لأنهم اشترطوا إذا كان المبدل منه دالًا على متعدد أن يكون البدل وافيًا بالعدة، وقوله: ﴿ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ﴾

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٣٥).

(٢) سورة النحل، من الآية: ٥١.

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٤٣٥).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٣٦).

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٤٣٦).

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٤٣٧، ٤٣٨).

(٨) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٣٨).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣١٠/٣)، توضيح المقاصد والمسالك، (٩٨٩/٢)، مغني اللبيب، (٧٤٨/١)، همع الهوامع، (١٣٢/٣).

جمع؛ وأقل ما يدل عليه الجمع ثلاثة، ولم يذكر في الآية إلا واحد، فلم يتحقق شرط البدل، وقيل: يجوز أن يكون (مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ) بدلًا، لكنه ليس بدل كل من كل حتى يلزم ما ذكره المانع، بل يجوز أن يكون بدل بعض من كل كما صرح به البيضاوي[1]، ولا يلزم في بدل البعض من كل شيء مما ذكر...؛ وقيل: إنا نلتزم أن يكون بدل كل من كل؛ ونتأول في: ﴿مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ بأنه مفرد في اللفظ؛ ولكن له جهات متعددة، تجعله في حكم الجمع؛ فإن الآيات المتعددة فيه: أثر القدم في الصخرة الصماء. وغوصه فيها إلى الكعبين؛ وكونها قد خصت بذلك من بين الصخور، وبقاؤه دون آثار الأنبياء، وحفظه. والحاصل أن قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ﴾، لا يجوز أن يكون عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلًا إلا على التأويل الذي ذكره البيضاوي؛ فيتعين أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: بعضها مقام إبراهيم، أو منها مقام إبراهيم"[2].

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٢١ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾[3]

استشهد به في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأُخر على مجيء (رب موسى وهارون) عطف بيان من (رب العالمين)؛ "لأن فرعون كان قد ادعى الربوبية"[4]، ولو لم يوضح السحرة مرادهم من قولهم (رب العالمين) لكان ذلك محتملًا عدم إيمانهم بالرب الحق سبحانه وتعالى، ولكان ذلك عائدًا على فرعون، ويحتمل أن يكون بدل كل من كل[5].

هذا، وقد أغفل الاستشهاد به في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾[6]

ذكر ابن هشام أقسام البدل، فقال: "وأقسامه ستة: بدل كل من كل، وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال، وبدل إضراب، وبدل نسيان، وبدل غلط"[7]، ومثَّل بالآية على بدل كل من كل.

---

(١) تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، (٢/٢٩).

(٢) عدة السالك إلى ألفية ابن مالك، (٣/ ٣١١).

(٣) سورة الشعراء، من الآيتين: ٤٦، ٤٧.

(٤) شرح شذور الذهب، (ص٤٤٢).

(٥) يُنْظَر: مغني اللبيب، (١/٧٣٨).

(٦) سورة الفاتحة، الآيتان: ٦، ٧.

(٧) شرح شذور الذهب، (ص٤٤٣).

ولم يوردها به في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقها شاهدة على مجيء (صراط) الثاني بدل كل من كل من (صراط) الأولى، وكلاهما معرفتان[1].

واتفق الاستشهاد بها مع أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[2]
- **الشاهد التاسع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ﴾[3]

ذكر ابن هشام أن للبدل والمبدل منه أربعة أقسام، منها: "إبدال الظاهر من المضمر"[4]، كالآيتين.

لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فاستدل بهما على مجيء "(أن أذكره) بدل اشتمال من الهاء في (أنسانيه)[5]، و(ما) بدل اشتمال من الهاء في (نرثه)، وهما من إبدال الظاهر بضمير الغيبة، وحكمه الجواز مطلقًا[6].

وأغفل الاستشهاد بهما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾[7]

قال ابن هشام: "وإن كان بدل كُلّ فإما أن يدل على إحاطة، أو لا، فإن دلَّ عليها جاز...وإن كان غير ذلك امتنع"[8]، وذكر الآية على الأول.

لم يوردها في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية، أما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك فساقها شاهدة على مجيء (أولنا وآخرنا) بدل كل من الضمير (نا) في (لنا)، وحكم مجيئه من الضمير الجواز؛ لأنه دال على الإحاطة[9].

- **الشاهد الحادي والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ﴾[10]

---

(١) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٤٣، ٤٤٧).

(٢) سورة الكهف، من الآية: ٣٦.

(٣) سورة مريم، من الآية: ٨٠.

(٤) شرح شذور الذهب، (ص٤٤٤).

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٤٤٤).

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٤٤).

(٧) سورة المائدة، من الآية: ١١٤.

(٨) شرح شذور الذهب، (ص٤٤٦).

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص ٤٤٦)،أوضح المسالك، (٣٦١/٣).

(١٠) سورة العلق، الآيتان: ١٥، ١٦.

قال ابن هشام عن البدل والمبدل منه: "وكذلك ينقسمان ـ بحسب التعريف والتنكير ـ إلى معرفتين...ونكرتين...ومتخالفين فإما أن يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة...أو يكونا بالعكس"[(١)]، كالآية.

وقد استشهد بها في شرح شذور الذهب من دون كتبه الأُخر على مجيء (ناصية) بدل من (الناصية)، وهو نكرة، والمبدل منه معرفة[(٢)]، واشترط الزمخشري في إبدال النكرة من المعرفة أن تكون موصوفة[(٣)]،وتبعه العكبري[(٤)] والمرادي[(٥)] والسهيلي[(٦)] على ذلك. ونُقل عن الكوفيين شرط اتحاد اللفظ إضافة إلى الوصف، وقيل إنه لنحاة بغداد لا لنحاة الكوفة[(٧)]، وردَّه ابن مالك بأن العرب لا تلتزمه[(٨)]، ولم يشترط البصريون اتحاد اللفظ، ولا وجود الوصف[(٩)].

- **الشاهد الثاني والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ﴾[(١٠)]
- **الشاهد الثالث والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ﴾[(١١)]
- **الشاهد الرابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾[(١٢)]
- **الشاهد الخامس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾[(١٣)]

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٤٤٧).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٤٧).

(٣) يُنْظَر: المفصل، (١/ ١٥٨).

(٤) يُنْظَر: اللباب، (١/ ٤١٢).

(٥) يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك، (٢/ ١٠٤٢).

(٦) يُنْظَر: نتاج الفكر في النحو، (٢٣٢/١).

(٧) يُنْظَر: ارتشاف الضرب، (ص١٩٦٢)، شرح التسهيل، (٣٣١/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد، (٤٢٨/٢، ٤٢٩)، توضيح المقاصد والمسالك، (١٠٤٢/٢)

(٨) يُنْظَر: شرح التسهيل، (٣٣١/٣).

(٩) يُنْظَر: ارتشاف الضرب، (ص١٩٦٢)، المساعد في تسهيل الفوائد، (٤٢٨/٢).

(١٠) سورة النساء، من الآية: ١٦٣.

(١١) سورة النساء، من الآية: ١٦٣.

(١٢) سورة الشورى، من الآية: ٣.

(١٣) سورة البقرة، من الآية: ٢١.

- **الشاهد السادس والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[1]
- **الشاهد السابع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ﴾[2]
- **الشاهد الثامن والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ﴾[3]

قال المصنف: "معنى كون الواو لمطلق الجمع: أنها لا تقتضي ترتيبًا ولا عكسه، ولا معية، بل هي صالحة بوضعها لذلك كله"[4]، وذكر الآيات.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على مجيء الواو لمطلق الجمع، استعملت للترتيب في الشاهد الأول، ولعكس الترتيب في الشاهد الثاني والثالث والرابع والخامس، بينما استُعْمِلت للمصاحبة والمعية في الشاهدين السادس والسابع[5]، وأورد قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ﴾ في أوضح المسالك إيراده له في شرح شذور الذهب[6]، واستشهد بقوله: ﴿وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في شرح شذور الذهب[7].

- **الشاهد التاسع والأربعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ۝٢١ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾[8]

قال ابن هشام عن الفاء وثُمَّ: "ومثال إفادة الفاء للترتيب والتعقيب، وثم للترتيب والمهلة"[9]، الآية.

ولم يوردها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فأوردها شاهدة على مجيء حرف العطف الفاء في (فأقبره) مفيدة الترتيب والتعقيب، وحرف العطف (ثم) مفيدة الترتيب والتراخي[10]، حيث "عطف

---

(١) سورة آل عمران، من الآية: ٤٢.

(٢) سورة الشعراء، من الآية: ١١٩.

(٣) سورة القصص، من الآية: ٤٠.

(٤) شرح شذور الذهب، (ص٤٤٨).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٤٨).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣١٧/٣).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣١٣/٢).

(٨) سورة عبس، من الآيتين: ٢١، ٢٢.

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٤٤٩).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٤٩).

الإقبار على الإماتة بالفاء، والإنشار على الإقبار بثم؛ لأن الإقبار يعتب الإماتة،والإنشار يتراخى عن ذلك"[1].

وقد اتفق الاستشهاد بها مع أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[2].

- **الشاهد الخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾[3]

تحدث ابن هشام عن (أم) المتصلة، فقال: "فالمتصلة هي: المسبوقة إما بهمزة التسوية، وهي: الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها...أو بهمزة يطلب بها وبأم التعيين"[4]، وذكر الآية على الأول. ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد بها على عطف جملة (لم تنذرهم) على جملة (ءأنذرتهم) بحرف العطف (أم) المتصلة التي يصح إحلال المصدر محلها (الإنذار)[5]، قال بعض النحويين: لما كان المستفهم يستوي عنده الوجود والعدم، وكذا المسوى، جرت التسوية بلفظ الاستفهام"[6].واستشهد بها في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية استشهاده بها في شرح قطر الندى[7].

- **الشاهد الحادي والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخۡلُقُ بَنَاتٍ﴾[8]

قال ابن هشام عن (أم): " فالمتصلة هي: المسبوقة إما بهمزة التسوية...أو بهمزة يطلب بها وبأم التعيين...والمنقطعة: ما عدا ذلك، وهي بمعنى بل، وقد تتضمن مع ذلك معنى الهمزة، وقد لا تتضمنه"[9]، وذكر الآية على المنقطعة.

وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وأوضح المسالك، أما في شرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية فساقها شاهدة على مجيء حرف العطف (أم) بمعنى بل[10]، "أي: بل أَتخذ بهمزة مفتوحة مقطوعة للاستفهام الإنكاري، ولا يصح أن تكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام المذكور، وإلا لزم إثبات الاتخاذ المذكور، وهو محال"[11].

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٤٤٩).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٢٢/٣)، شرح اللمحة البدرية، (٣١٤/٢).

(٣) سورة البقرة، من الآية: ٦، سورة يس، من الآية: ١٠.

(٤) شرح شذور الذهب، (ص٤٤٩).

(٥) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٤٩).

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني، (١/ ٣٢).

(٧) يُنْظَر: شرح أوضح المسالك، (٣٢٧/٣)، شرح اللمحة البدرية، (٣١٨/٢، ٣١٩).

(٨) سورة الزخرف، من الآية: ١٦.

(٩) شرح شذور الذهب، (ص٤٤٩).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٤٩، ٤٥٠)، شرح اللمحة البدرية، (٣٢٠/٢).

(١١) شرح شذور الذهب، (ص٤٤٩، ٤٥٠).

- **الشاهد الثاني والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾[1]

لم يورده في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فأورده شاهدًا على مجيء حرف العطف (أم) المنقطعة بمعنى (بل)، غير متضمنة الهمزة[2]، تقديرها: "أي: بل هل تستوي؛ وذلك لأن (أم) اقترنت بهل؛ فلا حاجة إلى تقديرها بالهمزة"[3].

واتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية[4].

- **الشاهد الثالث والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[5]

لم يورده في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على عطف (ءاباؤكم) على الضمير المتصل المرفوع في (كنتم) بعد توكيده بالضمير المنفصل (أنتم)[6].

وقد اتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك، مقتصرًا على موطن الشاهد[7]، وأغفل الاستشهاد به في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾[8]

لم يستدل به في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على عطف (من) على ضمير الرفع المتصل (الواو) في (يدخلونها)، وحكم العطف فيه الجواز؛ لوجود فاصل بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو ضمير المفعول (الهاء)[9]. وإليه أشار السيوطي، فقال: "(ولا يعطف على ضمير رفع متصل اختيارًا إلا) بعد الفصل (بفاصل مَّا) ضميرًا منفصلًا أو غيره"[10].

واستشهد به في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[11]، ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة الرعد، من الآية: ١٦.

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٥٠).

(٣) شرح شذور الذهب، (ص٤٥٠).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٣٣، ٣٣٤)، شرح اللمحة البدرية، (٢/٣٢٠).

(٥) سورة الأنبياء، من الآية: ٥٤.

(٦) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٥١).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٤٦).

(٨) سورة الرعد، من الآية: ٣٣.

(٩) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٥١).

(١٠) همع الهوامع، (٣/١٨٨).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٤٦).

- **الشاهد الخامس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾[1]
- **الشاهد السادس والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ﴾[2]
- **الشاهد السابع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[3]

أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى.

أما في شرح شذور الذهب فأوردها شاهدةً على عطف (للأرض) على الضمير المجرور (الهاء في لها)، وعطف (من كل) على الضمير المجرور (منها)، وعطف (على الفلك) على الضمير المجرور (عليها)، بإعادة الخافض، وحكمه الجواز على رأي الكوفيين والأخفش ويونس وابن مالك[4] وأبي حيان[5]؛ لأنه الأكثر[6].

واستشهد بقوله: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾ في أوضح المسالك استشهاده به في شرح شذور الذهب[7]. ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والخمسون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾[8]

لم يستدل به في شرح قطر الندى. أما في شرح شذور الذهب فساقه شاهدًا على عطف (الأرحام) على الضمير المخفوض (به) من غير إعادة الخافض على قراءة حمزة[9]، والتقدير فيه: الذي تساءلون به وبالأرحام، وحكم حذفه الجواز[10]. وقد اتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك،

---

(١) سورة فصلت، من الآية: ١١.

(٢) سورة الأنعام، من الآية: ٦٤.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٢٢.

(٤) يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك، (١٠٢٦/٢).

(٥) يُنْظَر: ارتشاف الضرب، (ص٢٠١٣).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/ ٣٤٨)، ارتشاف الضرب، (ص٢٠١٣)، همع الهوامع، (١٨٩/٣).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/ ٣٤٨).

(٨) سورة النساء، من الآية: ١.

(٩) قرأ حمزة بالخفض، وقرأها الباقون بالنصب، يُنْظَر: السبعة في القراءات، (٢٢٦/١).

(١٠) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص ٤٥٢)، اللباب، (٤٣٢/١، ٤٣٣)، توضيح المقاصد والمسالك، (١٠٢٦/٢)، همع الهوامع، (١٨٩/٣).

وأضاف أن حكم العطف من غير إعادة الخافض الجواز[1] على رأي "يونس[2] والأخفش[3] والكوفيين، بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما"[4].

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والخمسون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾**[5]
- **الشاهد الستون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾**[6]

ذكر ابن هشام للنعت بالجملة ثلاثة شروط، هي: "شرط في المنعوت، وهو أن يكون نكرة إما لفظًا ومعنى...أو معنى لا لفظًا...وشرطان في الجملة؛ أحدهما: أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف، إما ملفوظ به...أو مقدر"[7]، وذكر الآيتين.

وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بهما على مجيء جملة (ترجعون فيه إلى الله) في محل نصب نعت للنكرة (يومًا)، وهي مشتملة على ضمير ملفوظ يعود على المنعوت، وهو الهاء في (فيه)، ومجيء جملة (لا تجزيء نفس عن نفس) في الشاهد الثاني في محل نصب نعت للنكرة (يومًا)، مشتملة على ضمير مقدَّر يعود على المنعوت، تقديره: "أي: لا تجزي فيه"[8]. ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والستون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾**[9]

قال ابن هشام: "يجوز بكثرة حذف المنعوت إن علم، وكان النعت إما صالحًا لمباشرة العامل...أو بعض اسم مقدم مخفوض بمن أو في"[10]، وذكر الآية على الأول.

استشهد بها في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على حذف المنعوت؛ للعلم به، تقديره: دروعًا سابغات، وحكم حذف المنعوت هنا جائز[11].

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٤٨/٣).

(٢) يُنْظَر: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، (١٠٧/١)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي، (١٢٤/٥).

(٣) يُنظر: معاني القرآن للأخفش، (١/ ٢٤٣).

(٤) أوضح المسالك، (٣٤٨/٣)، يُنْظَر للقراءة في: العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر، (١: ٨٣)، السبعة في القراءات، (٢٢٦/١)، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، (٢/ ٣).

(٥) سورة البقرة، من الآية: ٢٨١.

(٦) سورة البقرة، من الآيتين: ٤٨، ١٢٣.

(٧) أوضح المسالك، (٣/ ٢٧٣، ٢٧٥).

(٨) أوضح المسالك، (٢٧٥/٣).

(٩) سورة سبأ، من الآية: ١١.

(١٠) أوضح المسالك، (٣/ ٢٨٤).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/ ٢٨٤).

- **الشاهد الثاني والستون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾**[1]

قال ابن هشام: "يجوز حذف النعت إن علم"[2]، كالآية، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على حذف النعت؛ للعلم به، تقديره: "كل سفينة صالحة"[3]، وبقاء المنعوت (سفينة)[4]، وحكم حذف النعت هنا الجواز.

وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والستون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾**[5]

قال ابن هشام عن التوكيد: "وهو ضربان: لفظي...ومعنوي وله سبعة ألفاظ: الأول والثاني: النفس والعين، ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات...والألفاظ الباقية: كلا وكلتا للمثنى، وكل وجميع وعامة لغيره. ويجب اتصالهن بضمير المؤكد"[6]، وذكر الآية بأنها ليست منها.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء (جميعًا) حالًا[7] لا توكيدًا، لعدم اتصاله بضمير يعود على المؤكد[8]، ولم يستدل بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الرابع والستون: قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾**[9]

قال ابن هشام عن (كلا وكلتا): "ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف إلى متبوعهن؛ فمن ثم جاز (جاءني الزيدان كلاهما) و(المرأتان كلتاهما) لجواز أن يكون الأصل، جاء أحد الزيدين أو إحدى المرأتين"[10]، ومثلها ما جاء في الآية.

وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على وقوع (منهما) مثنى، ويريد به الواحد، أي: أحد البحرين، وليس كليهما[11].

---

(١) سورة الكهف،من الآية: ٧٩.

(٢) أوضح المسالك، (٢٨٧/٣).

(٣) أوضح المسالك. (٣/ ٢٨٧).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك. (٣/ ٢٨٧).

(٥) سورة البقرة، من الآية: ٢٩.

(٦) أوضح المسالك، (٢٩٢/٣، ٢٩٣).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٩٣/٣)، مغني اللبيب، (٦٦٢/١).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/ ٢٩٣).

(٩) سورة الرحمن، الآية: ٢٢.

(١٠) أوضح المسالك، (٢٩٣/٣).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٢٩٣/٣).

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾[1]

قال ابن هشام: "والتوكيد بجميع غريب...وكذلك التوكيد بعامة، والتاء فيها بمنزلتها في النافلة؛ فتصلح مع المؤنث والمذكر"[2]، وذكر الآية.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء لفظ (عامة) بمعنى جميع، وأن التاء فيها بمنزلة التاء في (نافلة)، تصلح أن يؤتى بها مع المؤنث ومع المذكر[3]. وقد نقل ابن مالك أن لفظ (عامة) من ألفاظ التوكيد التي أغفلها أكثر النحاة سهوًا أو جهلًا. وكذا قال المرادي، وأشار إلى أن معنى النافلة هنا، أي: الزيادة على ما ذكره النحاة من ألفاظ التوكيد[4]، وأنكرها المبرد، وقال إنها بمعنى أكثر[5].

ولم يستشهد بها ابن هشام في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾[6]
- **الشاهد السابع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[7]

قال ابن هشام: "وأما التوكيد اللفظي فهو: اللفظ المكرر به ما قبله. فإن كان جملة فالأكثر اقترانها بالعاطف"[8]، وذكر الآيتين.

لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أما في أوضح المسالك فاستشهد بهما على مجيء جملة (كلا سيعلمون) توكيدًا لجملة (كلا سيعلمون) الأولى، وجملة (أولى لك فأولى) توكيدًا لجملة (أولى لك فأولى) الأولى، مقترنتين بحرف العطف (ثم)، وحكم اقترانهما به كثير[9]، قال السيوطي: "والأجود مع الجملة إذا أكدت الفصل بينها وبين المعادة بثم"[10]، وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة الأنبياء، من الآية: ٧٢.

(٢) أوضح المسالك، (٣/٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/ ٢٩٥، ٢٩٦).

(٤) يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك، (٢/٩٧٢).

(٥) يُنْظَر رأي المبرد في: همع الهوامع، (٣/١٣٧).

(٦) سورة النبأ، الآيتان: ٤، ٥.

(٧) سورة القيامة، الآيتان: ٣٤، ٣٥.

(٨) أوضح المسالك، (٣/ ٢٩٩، ٣٠٠).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٠٠).

(١٠) همع الهوامع، (٣/١٤٦).

- **الشاهد الثامن والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾[1]

قال ابن هشام: "وأما التوكيد اللفظي فهو: اللفظ المكرر به ما قبله...وإن كان فعلًا أو حرفًا جوابيًا فواضح...وإن كان غير جوابي، وجب أمران: أن يفصل بينهما، وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد إن كان مضمرًا"[2]، وذكر الآية.

وقد استشهد بها في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على مجيء جملة (أنكم مخرجون) تأكيدًا لجملة (أنكم إذا متم) الأولى، وهو حرف غير جوابي، وفُصِل بين التأكيد والمؤكد بالظرف وما بعده، وأُعِيد مع التوكيد الضمير المتصل بالمؤكد، وهو (الكاف والميم)[3].

- **الشاهد التاسع والستون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾[4]
- **الشاهد السبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾[5]

قال ابن هشام: "أما الواو فلمطلق الجمع؛ فتعطف متأخرًا في الحكم...ومتقدمًا...ومصاحبًا"[6]، وذكر الآيتين.

هذا، ولم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب. أما في أوضح المسالك فأوردهما شاهدين على مجيء حرف العطف (الواو) لمطلق الجمع، حيث عطف (إبراهيم) على (نوحا)، وهو متأخر في الحكم، وعطف (أصحاب السفينة) على الهاء في (أنجيناه)، وهو مصاحب له في الحكم[7].

ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾[8]

قال ابن هشام: "وأما الفاء فللترتيب والتعقيب...وكثيرًا ما تقتضي أيضًا التسبب إن كان المعطوف جملة"[9]، نحو ما ورد في الآية، وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٣٥.

(٢) أوضح المسالك، (٢٩٩/٣، ٣٠٢، ٣٠٣).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٠٣/٣).

(٤) سورة الحديد، من الآية: ٢٦.

(٥) سورة العنكبوت، من الآية:١٥.

(٦) أوضح المسالك، (٣/ ٣١٧).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣١٧/٣).

(٨) سورة القصص، من الآية: ١٥.

(٩) أوضح المسالك، (٣٢١/٣).

اللمحة البدرية، أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على مجيء حرف العطف (الفاء) للترتيب والتعقيب، مقتضية معنى التسبب، حيث تسبب وكز موسى عليه السلام للرجل القبطي في القضاء عليه[1]. وأشار المرادي إلى ذلك، فقال: "وإن عطفت جملة، أو صفة، دلت على السببية غالبًا[2]، وكذا قال السيوطي[3].

- **الشاهد الثاني والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾[4]

قال ابن هشام: "وأما الفاء فللترتيب والتعقيب...واعترض على الأول"[5] بهذه الآية.

لم يستدل بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على اعتراض قوم على كون الفاء فيها للترتيب[6]؛ لأن البأس متقدم على وقوع الهلاك، والهلاك يقع بعد البأس، وأجيب عليه بأن المعنى في الآية: "أردنا إهلاكها"[7].

ولم يسقها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾[8]

قال ابن هشام: "وتختص الفاء بأنها تعطف على الصلة ما لا يصح كونه صلة لخلوه من العائد...ومثل ذلك جار في الخبر...أي خلو جملة الخبر من العائد على المبتدأ ومثَّل بقوله : اللذان يقومان فيغضبُ زيدٌ أخواك"[9]، وذكر الاية.

وقد أوردها في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر شاهدة على عطف جملة (فتصبح) على جملة (أنزل)، وهي خبر أنَّ، مع عدم وجود العائد في الخبر، وهذا جائز؛ لاقتران الخبر بالفاء[10]، وجعل ابن مالك الفاء فيها للمهلة بمعنى ثم[11].

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٢١).

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني، (١/٦٤).

(٣) همع الهوامع، (٣/ ١٦٢).

(٤) سورة الأعراف، من الآية: ٤.

(٥) أوضح المسالك، (٣/٣٢١).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٢١).

(٧) أوضح المسالك، (٣/ ٣٢١).

(٨) سورة الحج، من الآية: ٦٣.

(٩) أوضح المسالك، (٣/ ٣٢٢).

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/ ٣٢٢).

(١١) يُنْظَر: شرح التسهيل، (٣/٣٥٤)، الجنى الداني في حروف المعاني، (١/٦٢).

- **الشاهد الرابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ﴾[1]

قال ابن هشام: "وأما (أم) فضربان: منقطعة...ومتصلة وهى المسبوقة إما بهمزة التسوية، وهي الداخلة على جملة في محل المصدر، وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين...أو اسميتين أو مختلفتين"[2]، وذكر الآية على المختلفتين.

وقد استشهد بهما في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على عطف الجملة الاسمية (أنتم صامتون) على الجملة الفعلية (أدعوتموهم) بحرف العطف (أم) المتصلة[3].

- **الشاهد الخامس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ﴾[4]
- **الشاهد السادس والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ﴾[5]

قال ابن هشام: "وأما (أم) فضربان: منقطعة...ومتصلة وهى المسبوقة إما بهمزة التسوية، وهي الداخلة على جملة في محل المصدر، وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين...أو اسميتين أو مختلفتين...وإما بهمزة يُطلب بها وبأم التعيين، وتقع بين مفردين متوسط بينهما ما لا يسأل عنه...أو متأخرًا عنهما...وبين فعليتين...واسميتين"[6]، وذكر الآيتين.

وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بهما على مجيء (أم) متصلة، يُراد بها التعيين، واقعة بين "مفردين متوسط بينهما ما لايسأل عنه"[7] في الشاهد الأول، وهو قوله: (أشد خلقًا)، ومتأخرًا عنهما في الشاهد الثاني، وهو قوله: (ما توعدون)[8]. واستشهد بقوله: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده به في أوضح المسالك[9].

- **الشاهد السابع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ﴾[10]

---

(١) سورة الأعراف، من الآية: ١٩٣.

(٢) أوضح المسالك، (٣/٣٢٧، ٣٢٨).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/ ٣٢٧، ٣٢٨).

(٤) سورة النازعات، الآية: ٢٧.

(٥) سورة الأنبياء، من الآية: ١٠٩.

(٦) أوضح المسالك، (٣/٣٢٧، ٣٢٨).

(٧) أوضح المسالك، (٣/٣٢٨).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٢٨، ٣٢٩).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٣١٩).

(١٠) سورة الطور، من الآية ٣٩.

قال ابن هشام: "وأما (أم) فضربان: منقطعة...ومتصلة وهى المسبوقة إما بهمزة التسوية، وهي الداخلة على جملة في محل المصدر...وإما بهمزة يُطلب بها وبأم التعيين...والمنقطعة هي الخالية من ذلك، ولا يفارقها معنى الإضراب، وقد تقتضي استفهامًا: حقيقيًّا...أو إنكاريًّا"[(١)]، كالآية.

هذا، ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأورده شاهداً على مجيء حرف العطف (أم) المنقطعة مقتضية معنى الاستفهام الإنكاري[(٢)]، "أي: أله البنات"[(٣)]، ولا تقتضي معنى الإضراب؛ لأن إثبات البنات محال في حق الله سبحانه وتعالى.

ولم يورده في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾[(٤)]

قال ابن هشام: "وأما (أو) فإنها بعد الطلب للتخيير...أو للإباحة...والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير، وجوازه في الإباحة. وبعد الخبر للشك...أو للإبهام...وللتفصيل...أو للتقسيم"[(٥)]، وذكر الآية على التفصيل.

أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء حرف العطف (أو) مفيدًا التفصيل للإجمال السابق، وهو القول، أي: قالت اليهود كونوا هودًا، وقالت النصارى كونوا نصارى[(٦)]. ولم يسقها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والسبعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾[(٧)]

قال ابن هشام: "وأما (لكن) فعاطفة خلافًا ليونس، وإنما تعطف بشروط: إفراد معطوفها، وأن تُسبق بنفي أو نهي، وأن لا تقترن بالواو...وهي حرف ابتداء إن تلتها جملة...أو تلت واوًا"[(٨)]، وذكر الآية.

وقد استشهد بها في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على مجيء (لكن) حرف ابتداء؛ لوقوعها بعد الواو، و(رسول) خبر لكان المحذوفة[(٩)]، تقديره: "ولكن كان رسول الله، وليس المنصوب معطوفًا

---

(١) أوضح المسالك، (٣/٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٣).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٣٣).

(٣) أوضح المسالك، (٣/٣٣٣).

(٤) سورة البقرة، من الآية: ١٣٥.

(٥) أوضح المسالك، (٣/ ٣٣٦).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٣٦).

(٧) سورة الأحزاب، من الآية: ٤٠.

(٨) أوضح المسالك، (٣/ ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٤٣).

بالواو"[1]؛ لأنه هنا مثبت (رسول الله)، وما قبله منفي (ما كان محمد)، ولا يعطف المفرد بحرف العطف الواو إلا ما كان متفقًا معه في الإثبات والنفي، فإن اختلفا لم يكن حرف عطف.

- **الشاهد الثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ﴾[2]

قال ابن هشام: "يُعطف على الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب بلا شرط"[3]، واستشهد بالاية.

هذا، ولم يستدل بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على مجيء (الأولين) معطوفًا على الضمير المتصل (كم)، وحكم هذا العطف الجواز بلا شرط[4].

ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الحادي والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾[5]
- **الشاهد الثاني والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ﴾[6]

قال ابن هشام: "ولا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزًا كان أو مستترًا إلا بعد توكيده بضمير منفصل...أو وجود فاصل، أي فاصل كان بين المتبوع والتابع...أو فصل بـ(لا) بين العاطف والمعطوف...وقد اجتمع الفصلان...ويضعف بدون ذلك"[7]، وذكر الآيتين.

وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بهما على عطف (آباؤنا) على ضمير الرفع المتصل (نا)، وعطف (آباؤكم) على ضمير الرفع المتصل (الواو في تعلموا) بعد فصله بين العاطف والمعطوف بـ(لا) في الشاهد الأول، وبه وبـ(أنتم) في الشاهد الثاني، وحكم هذا العطف جائز[8]، وجوَّز الكوفيون العطف على الضمير المتصل من غير توكيد[9].

ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) أوضح المسالك، (٣٤٣/٣).

(٢) سورة المرسلات، من الآية: ٣٨.

(٣) أوضح المسالك، (٣٤٦/٣).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٤٦/٣).

(٥) سورة الأنعام، من الآية: ١٤٨.

(٦) سورة الأنعام، من الآية: ٩١.

(٧) أوضح المسالك، (٣٤٦).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٤٦/٣).

(٩) يُنْظَر: اللباب، (٤٣١/١).

- **الشاهد الثالث والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ﴾[1]

قال ابن هشام: "ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض، حرفًا كان أو اسمًا"[2]، وذكر الآية.

وقد أوردها في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر شاهدة على عطف (إله) على الضمير المخفوض (الكاف) في (إلهك) بإعادة الخافض، وهذا كثير[3].

- **الشاهد الرابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[4]

قال ابن هشام: "ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض، حرفًا كان أو اسمًا...وليس بلازم، وفاقًا ليونس والأخفش والكوفيين"[5]، وذكر الآية.

هذا، ولم يوردها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على عطف (المسجد) على الهاء في (به) من غير إعادة الخافض، وهذا العطف غير لازم عند يونس والأخفش والكوفيين[6]، وقال في مغني اللبيب: "والصواب أن خفض المسجد بباء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به ولا يكون خفض المسجد بالعطف على الهاء لأنه لا يعطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض"[7].

ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِّنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ﴾[8]

- **الشاهد السادس والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾[9]

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ١٣٣.

(٢) أوضح المسالك، (٣٤٨/٣).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٤٨/٣).

(٤) سورة البقرة، من الآية: ٢١٧.

(٥) أوضح المسالك، (٣٤٨/٣).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٤٨/٣، ٣٤٩). تقدم العزو لرأي يونس والأخفش والكوفيين في الحديث عن الشاهد الثامن والخمسون.

(٧) مغني اللبيب، (٧٠٠/١).

(٨) سورة الفرقان، من الآية: ٤٩.

(٩) سورة محمد، من الآية: ٣٦.

- **الشاهد السابع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾[1]
- **الشاهد الثامن والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ﴾[2]

قال ابن هشام: "ويُعطف الفعل على الفعل شرط اتحاد زمانيهما، سواء اتحد نوعاهما...أم اختلفا"[3]، واستشهد بالآيات. وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على جواز عطف الفعل على الفعل؛ لاتحاد زمانيهما، وهما متحدا النوعِ في الشاهدين الأوليين، ومختلفين في الشاهدين الآخرين، ففي الشاهد الأول عطف الفعل المضارع المنصوب (نسقيه) على الفعل المضارع المنصوب (نحيي)، وفي الشاهد الثاني عطف الفعل المضارع المجزوم (تتقوا) على الفعل المضارع المجزوم (تؤمنوا)، وعطف (يسألكم) على (يؤتكم)، وفي الشاهد الثالث عطف الماضي (أورد) على المضارع (يقدم)، وعطف المضارع (يجعل) على الماضي (جعل)[4].

جاء في الهمع: "ويجوز عطف الاسم على الفعل، والماضي على المضارع، والمفرد على الجملة وبالعكس، أي الفعل على الاسم، والمضارع على المضارع، والجملة على المفرد (في الأصح إن اتحدا) أي المعطوف والمعطوف عليه (بالتأويل) بأن كل الاسم يشبه الفعل، والماضي مستقبل المعنى، أو المضارع ماضي المعنى، والجملة في تأويل المفرد بأن يكون صفة أو حالًا أو خبرًا أو مفعولًا لظن"[5].

واستشهد بقوله: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ﴾، و﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾ في شرح اللمحة البدرية استشهاده بهما في أوضح المسالك، من دون أن يذكر تتمة الآية التي بها موطن الشاهد في الشاهد الأول[6].

- **الشاهد التاسع والثمانون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾[7]
- **الشاهد التسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾[8]

---

(١) سورة هود، من الآية: ٩٨.

(٢) سورة الفرقان، من الآية: ١٠.

(٣) أوضح المسالك، (٣/٣٥٠).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٥٠).

(٥) همع الهوامع، (٣/ ١٩١).

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٣٠٩، ٢١٠).

(٧) سورة العاديات، الآيتان: ٣.

(٨) سورة الملك، من الآية: ١٩.

قال ابن هشام: "ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى"[1]، وذكر الآية، لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فساقهما شاهدين على عطف الفعل (أثرن) على الاسم المشبه له في المعنى (المغيرات)، تقديره: واللاتي أغرن[2]، وعطف(يقبضن) على الاسم المشبه له في المعنى (صافات)، تقديره: يصففن[3]، وحكم العطف فيهما الجواز؛ "لأن أحدهما مؤول بالآخر، فاتحد الجنس بالتأويل"[4].

- **الشاهد الحادي والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾[5]

قال ابن هشام: "ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى...ويجوز العكس، وجعل منه الناظم"[6] هذه الآية.

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على عطف الاسم المشبه بالفعل (مخرج) على الفعل (يخرج)[7]، وعطف الزمخشري (مخرج) على (فالق) لا على (يخرج)[8]. واتفق الاستشهاد بها مع شرح اللمحة البدرية[9].

- **الشاهد الثاني والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ﴾[10]

قال ابن هشام: "تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل"[11]، وذكر الاية.

وقد استشهد بها في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على عطف (فانبجست) على (ضرب) المحذوفة؛ لدليل[12]، تقديره: "فضرب فانبجست، وهذا الفعل المحذوف معطوف على (أوحينا)"[13].

---

(١) أوضح المسالك، (٣/٣٥٠).

(٢) يُنْظَر: الإغفال، (١/٣٥٤).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٥٠)، شرح اللمحة البدرية، (٢/٣١٠).

(٤) توضيح المقاصد والمسالك، (٢/ ١٠٣٤).

(٥) سورة الأنعام، من الآية: ٩٥.

(٦) أوضح المسالك، (٣/٣٥٠).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٥٠، ٣٥١).

(٨) يُنْظَر: الكشاف، (ص٣٣٨)، أوضح المسالك، (٣/٣٥١).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٣١٠).

(١٠) سورة الأعراف، من الآية: ١٦٠.

(١١) أوضح المسالك، (٣/٣٥١).

(١٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٥١).

(١٣) أوضح المسالك، (٣/٣٥١).

- **الشاهد الثالث والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾[1]
- **الشاهد الرابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ﴾[2]

قال ابن هشام: "وتختص الواو بجواز عطفها عاملًا قد حذف وبقي معموله، مرفوعًا كان...أو منصوبًا"[3]، واستشهد بالآيتين.

أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقهما شاهدين على جواز عطف الواو لعامله المحذوف وبقاء معموله، حيث جاء بلفظ (زوجك) فاعلًا لفعل محذوف معطوف على (اسكن)[4]، تقديره: "وليسكن زوجك"[5]، وجاء بقوله: (الإيمان) مفعولًا به لفعل محذوف[6] معطوف على (تبوءوا)، تقديره: "وألفوا الإيمان"[7].

ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا﴾[8]
- **الشاهد السادس والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ﴾[9]

قال ابن هشام: "ويجوز حذف المعطوف عليه بالفاء والواو"[10]، وذكر الآيتين، لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأوردهما شاهدين على عطف جملة (نضرب) على جملة محذوفة، تقديرها: "أنهملكم فنضرب"، وجملة (لم يروا) على جملة محذوفة، تقديرها: "أعموا فلم يروا"[11]، وحكم هذا الحذف جائز[12].

وأغفل الاستشهاد بهما في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ٣٥.

(٢) سورة الحشر، من الآية: ٩.

(٣) أوضح المسالك، (٣/٣٥٢، ٣٥٣).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٥٢، ٣٥٣).

(٥) أوضح المسالك، (٣/٣٥٣).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٥٢، ٣٥٣).

(٧) أوضح المسالك، (٣/٣٥٣).

(٨) سورة الزخرف، من الآية: ٥.

(٩) سورة سبأ، من الآية: ٩.

(١٠) أوضح المسالك، (٣/٣٥٣).

(١١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/٣٥٣).

(١٢) أوضح المسالك، (٣/٣٥٣).

- **الشاهد السابع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾[1]

تحدث ابن هشام عن أقسام البدل، وذكر منه: "بدل كل من كل، وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه...وسماه الناظم البدل المطابق؛ لوقوعه في اسم الله تعالى"[2]، وذكر الاية.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على مجيء لفظ الجلالة (الله) بدلًا مطابقًا لـ(العزيز الحميد) عند من قرأه بالجر[3]، ولا يصح أن يقال عنه بدل كل من كل؛ لأن بدل كل من كل لا يطلق إلا على شيء قابل للتجزئة، وهذا ممتنع في حق الله تعالى[4]. ولم يستدل بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ﴾[5]

ذكر ابن هشام من اقسام البدل، بدل بعض من كل، فقال: "وهو بدل الجزء من كله، قليلًا كان ذلك الجزء أو مساويًا، أو أكثر...ولا بد من اتصاله بضمير، يرجع على المبدل منه"[6]، وذكر الاية.وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فأوردها شاهدة على مجيء (كثير) بدل بعض من كل من (الواو) في (عموا)[7]، "أما الواو في (صموا) فهي راجعة إلى كثير، إذ أصل النظم: ثم عموا كثير منهم وصموا"[8].

ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والتسعون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ﴾[9]

ذكر ابن هشام من أقسام البدل، بدل الاشتمال، فقال: "بدل الاشتمال، وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالًا بطريق الإجمال...وأمره في الضمير كأمر بدل البعض"[10]، وذكر الآية.

---

(١) سورة إبراهيم، من الآية: ١، ٢.

(٢) أوضح المسالك، (٣٥٧/٣).

(٣) قرأها نافع وابن عامر بالرفع، وقرأها الباقون بالجر، يُنْظَر: حجة القراءات، (٣٧٦/١).

(٤) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٥٧/٣).

(٥) سورة المائدة، من الآية: ٧١.

(٦) أوضح المسالك، (٣٥٧/٣).

(٧) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٥٧/٣).

(٨) عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، (٣٥٧/٣).

(٩) سورة البروج، من الآيتين: ٤، ٥.

(١٠) أوضح المسالك، (٣٥٧/٣، ٣٥٨).

ولم يستدل بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقها شاهدة على وقوع (النار) بدل اشتمال من (الأخدود)[1]، تقديره: "النار فيه، وقيل: الأصل (ناره) ثم نابت أل عن الضمير"[2].

ولم يستشهد بها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[3]
- **الشاهد الواحد بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ﴾[4]

قال المصنف: "يبدل الظاهر من الظاهر... ولا يبدل المضمر من المضمر...ولا يبدل مضمر من ظاهر...ويجوز عكسه: مطلقًا إن كان الضمير لغائب...أو كان لحاضر بشرط أن يكون بدل بعض"[5]، وذكر الآيتين.

وقد استشهد بهما في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على مجيء (الذين) بدل كل من كل من الواو في (أسروا)، و(من) الموصولة بدل بعض من كل من الضمير (لكم)[6]، وحكم إبدالهما من الضمير جائز، وفي الآية الأولى وجهان آخران؛ أن يكون (الذين) مبتدأ مؤخرًا، وخبره جملة (وأسروا) أو قولًا محذوفًا عاملًا في الجملة، وثانيهما: أن يكون (الذين) فاعلًا، و(أسروا) فعلًا والواو علامة جمع الفاعل، وهذه اللغة ، هي اللغة المعروفة بلغة أكلوني البراغيث[7].

- **الشاهد الثاني بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ۝٦٨ يُضَٰعَفۡ﴾[8]
- **الشاهد الثالث بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ۝١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ﴾[9]

قال ابن هشام: "يُبدل كل من الاسم، والفعل والجملة"[10]، وذكر الآيتين على الفعل والجملة.

---

(١) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٥٨/٣).

(٢) أوضح المسالك، (٣٥٨/٣).

(٣) سورة الأنبياء، من الآية: ٣.

(٤) سورة الأحزاب، من الآية: ٢١.

(٥) أوضح المسالك، (٣/ ٣٥٩، ٣٦٠).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٦٠/٣).

(٧) يُنْظَر: مغني اللبيب، (٤٧٩/١)، عدة السالك إلى تحقيق ألفية ابن مالك، (٣٦٠/٣).

(٨) سورة الفرقان، من الآية: ٦٨.

(٩) سورة الشعراء، الآيتان: ١٣٢، ١٣٣.

(١٠) أوضح المسالك، (٣٦٢/٣).

لم يستشهد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب.

أما في أوضح المسالك فأوردهما شاهدين على مجيء الفعل (يضاعف) بدل اشتمال[1] من الفعل (يلق)، ومجيء الجملة (أمدكم) الثانية بدلًا من الجملة (أمدكم) الأولى[2].

وساق قوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ في شرح اللمحة البدرية شاهدًا على عطف الفعل (يخلدْ) على الفعل (يضاعف)[3]، وتناول الإعراب في الآية،فقال: "بجزم (يفعل)؛ لأنه شرط، و(يلق)؛ لأنه جوابه، و(يضاعف)؛ لأنه بدل من الجواب، و(يخلد)؛ لأنه معطوف عليه"[4].

- **الشاهد الرابع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[5]

قال ابن هشام: "والغرض بالنعت تخصيص نكرة، أو إزالة اشتراك في معرفة...وقد تجيء لمجرد المدح أو ضده، أو الترحم، أو التأكيد"[6]، واستشهد بالآية على التأكيد.

أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بها على مجيء (واحد) نعت، غرضه التأكيد[7].

- **الشاهد الخامس بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[8]

قال ابن هشام: "التأكيد والتوكيد لغتان، والواو أفصح، وبها جاء القرآن"[9]، وذكر الآية.

استشهد بها في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخر على أن مصطلح التوكيد أفصح من التأكيد؛ لوروده في القرآن[10]، وكذا قال العكبري في اللباب، وأضاف وكد وأكد إليها[11].

- **الشاهد السادس بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾[12]

---

(١) يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك، (١٠٤٨/٢).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣٦٢/٣).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٠٩/٢).

(٤) شرح اللمحة البدرية، (٣٠٩/٢).

(٥) سورة النساء، من الآية: ١٧١.

(٦) شرح اللمحة البدرية، (٢٧٨/٢).

(٧) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٧٨/٢).

(٨) سورة النحل، من الآية: ٩١.

(٩) شرح اللمحة البدرية، (٢٨٥/٢).

(١٠) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢٨٥/٢).

(١١) يُنْظَر: اللباب، (١/ ٣٩٤).

(١٢) سورة البقرة، من الآية: ٢٢٨.

قال ابن هشام: "وقد تزاد الباء في النفس والعين، وليس منه"[1] هذه الآية.

لم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فأوردها شاهدة على مجيء (أنفسهن) اسمًا مجرورًا بالباء، وليس توكيدًا[2]؛ "لأنه لا يؤكد الضمير المرفوع المتصل إلا بعد توكيده بضمير منفصل"[3].

- **الشاهد السابع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ﴾[4]
- **الشاهد الثامن بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِّبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾[5]
- **الشاهد التاسع بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ﴾[6]
- **الشاهد العاشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾[7]

قال المصنف: "اختلفوا، هل البدل على نية تكرار العامل أم لا على مذهبين: أحدهما: ...إنه على نية تكرار العامل، وهو قول أكثر النحويين، وحجتهم أن العرب قد تذكر العامل في بعض المواضع. واختلف هؤلاء، هل تصرح العرب به مطلقًا أو بشرط أن يكون جارًّا على مذهبين: أحدهما: أنهم يصرحون به مطلقًا. ولكن ذلك يكثر حين يكون جارًّا...والثاني: أنه إنما يذكر إذا كان جارًّا"[8]، وذكر الآيات على الأول.

هذا، ولم يستدل بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فساقها شاهدةً على مجيء (لمن) بدلًا من (الذين) في الشاهد الأول، ومجيء(لبيوتهم) بدلًا من (من) الموصولة في الشاهد الثاني، ومجيء (من غم) بدلًا من (منها) في الشاهد الثالث، ومجيء (من فرعون) بدلًا من (من العذاب) في الشاهد الرابع، وذلك بإعادة الجار، وكثيرًا ما يصرح به النحويون[9].

---

(١) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٨٨).

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٨٨).

(٣) شرح اللمحة البدرية، (٢/٢٨٨).

(٤) سورة الأعراف، من الآية: ٧٥.

(٥) سورة الزخرف، من الآية: ٣٣.

(٦) سورة الحج، من الآية: ٢٢.

(٧) سورة الدخان، من الآيتين: ٣٠، ٣١.

(٨) شرح اللمحة البدرية، (٢/٣٠٢، ٣٠٣).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٣٠٢).

- **الشاهد الحادي عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٠ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا﴾[1]

قال المصنف عن العامل في البدل: "واختلف...هل تصرح العرب به مطلقًا أو بشرط أن يكون جارًّا على مذهبين: أحدهما: أنهم يصرحون به مطلقًا. ولكن ذلك يكثر حين يكون جارًّا... وقليل إذا كان غير جار وأمن الإلباس...والثاني: أنه إنما يذكر إذا كان جارًّا"[2]، وذكر الآية.

وقد استشهد بها في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخر على مجيء (اتبعوا) الثانية بدلًا من (اتبعوا) الأولى من غير إعادة الجار؛ لأمن اللبس، وهذا قليل[3]، وهناك من ذهب إلى أن (اتبعوا) الثانية من باب التأكيد لأتبعوا الأولى وليس البدل[4].

- **الشاهد الثاني عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾[5]

ذكر ابن هشام من شروط عطف البيان: "أن يكون جامدًا"[6]، وذكر الآية على كونه ليس من العطف.

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فأوردها شاهدة على عدم مجيء (ملك الناس) عطف بيان على (رَبِّ النَّاسِ)[7]، خلافًا لما ذهب إليه الزمخشري[8]، و"الصواب أنهما نعتان"[9].

- **الشاهد الرابع عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾[10]

- **الشاهد الخامس عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا﴾[11]

---

(١) سورة يس، من الآيتين: ٢٠، ٢١.

(٢) شرح اللمحة البدرية، (٣٠٢/٢).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٠٢/٢).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٠٣/٢)، تفسير الجلالين، (٥٨٠/١).

(٥) سورة الناس، من الآية: ٢.

(٦) شرح اللمحة البدرية، (٣٠٦/٢).

(٧) سورة الناس، الآية: ٢، **وهذا الشاهد الثالث عشر بعد المئة.**

(٨) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٠٦/٢). ذهب الزمخشري إلى أن (ملك الناس) عطف بيان من (رب الناس)، يُنْظَر: الكشاف للزمخشري، (ص ١٢٣٠).

(٩) مغني اللبيب، (٧٤٢/١).

(١٠) سورة التوبة، من الآية: ٦.

(١١) سورة التغابن، من الآية: ٦.

قال ابن هشام في عطف الجملة الفعلية على الاسمية والعكس، ثلاث مذاهب، هي: "أحدها: الجواز مطلقًا، وهو الصحيح...والثاني: المنع مطلقًا...والثالث: أن ذلك يجوز في الواو خاصة"[1]، واستشهد بالآيتين على الثاني.

وقد استشهد بهما في شرح اللمحة البدرية من دون كتبه الأُخر على وقوع (أحد) فاعلًا لفعل محذوف يفسره المذكور[2] على رأي البصريين[3]، تقديره: فإن استجارك أحد استجارك، ومبتدأ على رأي الكوفيين، وكذلك القول في (أبشر)[4].

- **الشاهد السادس عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا﴾**[5]

لم يورده في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على مجيء حرف العطف (أو) بمعنى التفريق المجرد[6].

- **الشاهد السابع عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا﴾**[7]

ذكر ابن هشام من معاني (أو): "الإضراب فتكون بمنزلة (بل)...الثاني: الجمع المطلق، فتكون بمنزلة (الواو)"[8]، وذكر الآية على الأول.

ولم يسقها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فأوردها شاهدة على مجيء حرف العطف (أو) بمعنى الإضراب[9] في قراءة من قرأها بإسكان الواو[10]، أي: "بل كلما"[11]، وكذا قاله المرادي[12].

- **الشاهد الثامن عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾**[13]

---

(١) شرح اللمحة البدرية، (٢/٣١١، ٣١٢).

(٢) يُنْظَر: الإغفال، (٢/٣٠٥)، المفصل، (١/٤١)، اللباب، (٢/٥٧)، مغني اللبيب، (١/٤٩٥، ٧٥٧)، شرح ابن عقيل، (٢/٨٦)، همع الهوامع، (٢/٤٥٥).

(٣) شرح اللمحة البدرية، (٢/٣١٢).

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٣١٢).

(٥) سورة النساء، من الآية: ١٣٥.

(٦) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٣١٧).

(٧) سورة البقرة، من الآية: ١٠٠.

(٨) شرح اللمحة البدرية، (٢/٣١٧).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/٣١٧).

(١٠) قرأها ابن السمال العدوي وغيره بالإسكان، يُنْظَر: روح المعاني للألوسي، (١/٣٣٥).

(١١) شرح اللمحة البدرية، (٢/٣١٧).

(١٢) يُنْظَر: الجنى الداني في حروف المعاني، (١/ ٢٢٩)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (٢/١٠٠٩).

(١٣) سورة الصافات، من الآية: ١٤٧.

لم يستدل به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، أما في شرح اللمحة البدرية فاستشهد به على اختلاف النحاة في معنى (أو) على أربعة أقوال، فقالوا: هي بمعنى الواو[١]، وقالوا: بمعنى الإبهام[٢]، وقالوا: بمعنى الإضراب[٣]، وقالوا: بمعنى "الشك[٤] مصروفًا إلى المخاطبين، أي: أرسلناه إلى قوم لو رأيتموهم لقلتم: مائة ألفٍ ويزيدون"[٥].

- **الشاهد التاسع عشر بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَمَّا ذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٦]
- **الشاهد العشرون بعد المئة: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ﴾[٧]

لم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وأوضح المسالك، وقد ذكر ابن هشام من معاني (أم) المنقطعة: "أن تكون بمعنى (بل)...ولا تقدر الهمزة إذ لا يدخل الاستفهام على الاستفهام"[٨]، ومثَّل بالايتين.

أمَّا في شرح اللمحة البدرية فاستشهد بهما على مجيء حرف العطف (أم) بمعنى (بل)[٩]. قال السيوطي: "(وتدخل) أم هذه (على هل)...(و) على (سائر أسماء الاستفهام في الأصح)...ولا تدخل على حرفه، وهو الهمزة، وبذلك استدل على أنها بمعنى: بل والهمزة"[١٠].

---

(١) هذا مذهب الأخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين، يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك، (١٠١١/٢)، مغني اللبيب، (٩١/١).

(٢) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣١٨/٢)، مغني اللبيب، (٩١/١).

(٣) اشترط سيبويه في صحة مجيء (بل) بمعنى الإضراب تقدم نفي أو نهي عليها، ولم يشترط الكوفيون والفراء شرط، يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣١٨/٢)، الجنى الداني في حروف المعاني، (٢٢٩/١)،

(٤) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣١٨/٢)، مغني اللبيب، (٩٢/١).

(٥) شرح اللمحة البدرية، (٣١٨/٢).

(٦) سورة النمل، من الآية: ٨٤.

(٧) سورة الملك، من الآية: ٢٠.

(٨) شرح اللمحة البدرية، (٣٢٠/٢).

(٩) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٣٢٠/٢).

(١٠) همع الهوامع، (٣/ ١٧٠، ١٧١).

المبحث السادس

بعض الأساليب

أورد المصنف في هذا الباب أربعمائة شاهدٍ قرآنيٍّ مع المكرر منها، وفي الجدول التالي عدد مرات ورودها بالتفصيل في كل كتاب:

مكان ورودها	العدد
شرح قطر الندى	ستة وثلاثون شاهدًا
شرح شذور الذهب	ثمانية وثمانون شاهدًا
أوضح المسالك	مائتان وثلاثة وعشرون شاهدٍ
شرح اللمحة البدرية	ثلاثة وخمسون شاهدًا

وهذه بعضًا منها:

- **الشاهد الأول: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾[1]

استشهد به في شرح قطر الندى على مجيء الفعلين (آتوني، وأفرغ) متنازعين على (قطرًا)[2]، "فأعمل الفعل الثاني وهو أفرغ، ولو أعمل الفعل الأول لقال أفرغه عليه"[3].

وقد اتفق الاستشهاد به مع شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية، وذكر في شرح شذور الذهب أن الذي رجحه هو إعمال الثاني فيه (أفرغ)[4].

- **الشاهد الثاني: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا﴾[5]

قال ابن هشام: "اعلم أن ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام:...والثاني: ما يجري على عكس القياس دائمًا، فيؤنث مع المذكر، ويذكر مع المؤنث، وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما"[6]، وذكر الآية.

---

(١) سورة الكهف، من الآية: ٩٦.

(٢) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٢٢٢).

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف، (٧٤/١).

(٤) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٤٢٩)، أوضح المسالك، (٢/ ١٦٧)، شرح اللمحة البدرية، (٢/ ١١٢).

(٥) سورة الحاقة، من الآية: ٧.

(٦) شرح قطر الندى، (ص٣٤٧، ٣٤٨).

وقد استشهد به في شرح قطر الندى على مجيء العدد (سبع، وثمانية) مخالفًا للمعدود، حيث وقع العدد مذكرًا، والمعدود مؤنثًا[1].

وقد اتفق هذا الاستشهاد مع أوضح المسالك[2]، أما في شرح اللمحة البدرية فأورده شاهدًا على وقوع التمييز (أيامٍ) جمعًا مجرورًا بالكسرة[3].

- **الشاهد الثالث: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم﴾[4]
- **الشاهد الرابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾[5]

قال المصنف: "ويشترط لاعتبار العجمة أمران؛ أحدهما: أن تكون الكلمة علمًا في لغة العجم...الثاني: أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف؛ فلهذا انصرف نوح ولوط"[6].

وقد ساقهما في شرح قطر الندى شاهدين على مجيء (لوطٍ، ونوح) اسمين مصروفين؛ لكونهما على ثلاثة أحرف[7]، وأغفل الاستشهاد بهما في شرح شذور الذهب وأوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ﴾[8]

قال ابن هشام: "التعجب: تفعل من العجب، وله ألفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو"[9]، كما في الاية، وقد ساقها في شرح قطر الندى على مجيء (كيف) للتعجب، وليس للاستفهام، والمعنى أي: أتعجب من كفركم بالله وحالكم أنكم كنتم أمواتًا فأحياكم. وهذا الاستعمال ليس من صيغ التعجب المعروفة في النحو[10]، وقد أشار الزجاجي إلى ذلك في كتابه[11].

هذا، ولم يوردها في شرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد به استشهاده بها في شرح قطر الندى[12]، وأغفل الاستشهاد بها في شرح اللمحة البدرية.

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (٣٤٧، ٣٤٨).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ٢١٨، ٢١٩).

(٣) يُنْظَر: شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٣٦٤، ٣٦٥).

(٤) سورة القمر، من الآية: ٣٤.

(٥) سورة نوح، من الآية: ١.

(٦) شرح قطر الندى، (ص٣٥١).

(٧) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٥١).

(٨) سورة البقرة، الآية: ٢٨.

(٩) شرح قطر الندى، (ص٣٥٧).

(١٠) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٥٧).

(١١) حروف المعاني، (١/٣٥، ٥٩).

(١٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٣/ ٢٢٤).

- **الشاهد السادس: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[1]
- **الشاهد السابع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾[2]
- **الشاهد الثامن: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾[3]
- **الشاهد التاسع: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾[4]
- **الشاهد العاشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾[5]

قال المصنف: "إذا وقفت على المنقوص ـ وهو الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها ـ فإما أن يكون منونًا أو لا. فإن كان منونًا فالأفصح الوقف عليه رفعًا وجرًا بالحذف، تقول: هذا قاض، ومررت بقاض، ويجوز أن تقف عليه بالياء، وبذلك وقف ابن كثير على (هاد) و(وال) و(واق)"[6]من هذه الآيات.

وقد استشهد بهذه الشواهد في شرح قطر الندى على جواز الوقف على الاسم المنقوص المرفوع والمجرور بحذف الياء وبإثباته، والأرجح فيه الحذف إن كان منونًا، وإن كان غير منونٍ فالأرجح فيه إثباته، وأشار إلى قراءة ابن كثير بالوقف على الاسم المنقوص المنون بإثبات الياء، كما جاء ذلك في الشواهد الثلاثة الأولى، وباتفاقه مع الجمهور في الوقف على الاسم المنقوص غير المنون بإثباته[7].

أما في شرح شذور الذهب فلم يورد هذه الشواهد، وأما في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية فاستشهد بقوله: (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي) (وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِنْ وَالِي) استشهاده بهما في شرح قطر الندى[8].

- **الشاهد الحادي عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ﴾[9]

قال ابن هشام: "فأما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل إلا في نوعين: أحدهما: أسماء غير مصادر، وهي عشرة مسموعة: اسم، واست، وابن، وابنة، وابنم، وامرؤ، وامرأة، واثنان، واثنتان، وابنم...النوع الثاني: أسماء هي مصادر؛ وهي مصادر الأفعال الخماسية"[10]، واستشهد بالاية على الأول.

---

(١) سورة الرعد، من الآية: ٧.

(٢) سورة الرعد، من الآية: ١١.

(٣) سورة الرعد، من الآية: ٣٤.

(٤) سورة الرعد، من الآية: ٩.

(٥) سورة غافر، من الآية: ١٥.

(٦) شرح قطر الندى، (ص٣٦٣).

(٧) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٦٣).

(٨) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ٣٠٨، ٣٦٣)، شرح اللمحة البدرية، (٢/ ٣٧٤، ٣٧٥).

(٩) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٠) شرح قطر الندى، (ص٣٦٧، ٣٦٨).

وقد أوردها في شرح قطر الندى من دون كتبه الأُخر شاهدة على نوع الهمزة في (امْرَأَتَانِ) همزة وصل؛ لأنه اسم سماعي[1].

- **الشاهد الثاني عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾[2]
- **الشاهد الثالث عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى﴾[3]
- **الشاهد الرابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟﴾[4]

قال المصنف: "وانما تكون [أنْ] مفسرة بثلاثة شروط: أحدها: أن يتقدم عليها جملة. والثاني: أن تكون تلك الجملة فيها معنى القول دون حروفه. والثالث: أن لا يدخل عليها حرف جر لا لفظًا ولا تقديرًا"[5]، واستشهد بالآيات.

وقد ساقها في شرح شذور الذهب شاهدة على وقوع (أنْ) فيها مفسرة غير ناصبة للمضارع بعدها؛ لتقدم الجملة عليها، وتضمنها معنى القول من غير حروفه، ولعدم دخول حرف جر عليها[6]، فإن لم تتقدمها جملة فإنها تكون مصدرية لا مفسرة[7]. وذكر المرادي أن (أنْ) المفسرة "هي التي يحسن في موضعها أي"[8].وقد استشهد بقوله: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾، و﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟﴾ في أوضح المسالك استشهاده بهما في شرح شذور الذهب، من دون يذكر شرط عدم دخول حرف الجر فيه[9]، ولم يوردها في شرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الخامس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ﴾[10]

---

(١) يُنْظَر: شرح قطر الندى، (ص٣٦٧).

(٢) سورة المؤمنون، من الآية: ٢٧.

(٣) سورة المائدة، من الآية: ١١١.

(٤) سورة ص، من الآية: ٦.

(٥) شرح شذور الذهب، (ص٣١١).

(٦) استشهد به في باب: المنصوبات. يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣١١).

(٧) يُنْظَر: توضيح المقاصد والمسالك، (١٢٣٥/٣).

(٨) الجنى الداني في حروف المعاني، (١/ ٢٢٠).

(٩) أورده في باب: نواصب المضارع. يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ١٤٤، ١٤٥).

(١٠) سورة الأنعام، من الآية: ٣٥.

قال ابن هشام: "حذف الجواب، وشرطه أمران: أحدهما: أن يكون معلومًا، والثاني: أن يكون فعل الشرط ماضيًا"[1]، واستشهد بالآية.

هذا، ولم يورد هذا الشاهد في شرح قطر الندى، أما في شرح شذور الذهب فاستشهد به على جواز حذف جواب الشرط؛ للعلم به، ولأن فعل الشرط فعلٌ ماضٍ، تقديره: إن استطعت أن تبتغي نفقًا في الأرض فافعل[2].

وقد اتفق الاستشهاد به مع أوضح المسالك، من دون أن يذكر الشرط الثاني، وهو: كون فعل الشرط ماضيًا[3]، وأغفل الاستشهاد به في شرح قطر الندى وشرح اللمحة البدرية، ولم يورده في أوضح المسالك وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السادس عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[4]
- **الشاهد السابع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾[5]

أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فساقهما شاهدين على حذف حرف النداء (يا) من (يوسف، وأيها)، وتقديره: يا يوسف، ويا أيها، وحكم هذا الحذف الجواز[6].

وقيَّد ابن جني الحذف بقيد، فقال: "ويجوز أن تحذف حرف النداء مع كل اسم لا يجوز أن يكون وصفا لـ أي"[7]، وأشار الزمخشري إلى ذلك[8].

ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾[9]
- **الشاهد التاسع عشر: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾[10]

---

(١) شرح شذور الذهب، (ص٣٥٦).

(٢) يُنْظَر: شرح شذور الذهب، (ص٣٥٦، ٣٥٧).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ١٩٤، ١٩٥).

(٤) سورة يوسف، من الآية: ٢٩.

(٥) سورة الرحمن، من الآية: ٣١.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ١٢).

(٧) اللمع، (١٠٨/١).

(٨) يُنْظَر: المفصل، (٦٨/١).

(٩) سورة القلم، من الآية: ٩.

(١٠) سورة البقرة، من الآية: ٩٦.

قال المصنف: "لـ(لو) ثلاثة أوجه: أحدها: أن تكون مصدرية؛ فترادف (أنْ) وأكثر وقوعها بعد (ودَّ)...أو (يودُّ)"[1]، واستشهد بالآيتين.

وقد استشهد بهما في أوضح المسالك على مجيء (لو) مصدرية، مرادفة لـ(أنْ)، واقعة بعد (ودَّ) و(يودُّ)[2]، ولم يوردهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد العشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[3]
- **الشاهد الحادي والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[4]

قال ابن هشام:"لـ(لولا) و(لوما) وجهان:...والثاني: أن يدلا على التحضيض؛ فيختصان بالفعلية"[5]، كما في الشاهدين.

وقد أغفل الاستشهاد بهما في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بهما على مجيء (لولا) و(لوما) مختصتين بالجملة الفعلية، دالتين على التحضيض، أي: هلا أنزل علينا الملائكة، وهلا تأتينا بالملائكة[6]. ولم يوردهما في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾[7]

قال المصنف: "وأما (كأيٍّ) فبمنزلة (كم) الخبرية: في إفادة التكثير، وفي لزوم التصدير، وفي انجرار التمييز، إلا أن جره بمن ظاهرة لا بالإضافة"[8]، وذكر الآية. وقد استشهد بها في أوضح المسالك على مجيء (من دآبةٍ) تمييزًا لـ(كأي) مجرورًا بمن[9]، وإلى هذا أشار السيوطي، حيث قال: "مميز كأين الأكثر جره بمن ظاهرة"[10].

ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثالث والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[11]

---

(١) أوضح المسالك، (٤/ ٢٠٠، ٢٠١).

(٢) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ٢٠٠، ٢٠١).

(٣) سورة الفرقان، من الآية: ٢١.

(٤) سورة الحجر، من الآية: ٧.

(٥) أوضح المسالك، (٤/ ٢١٤).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ٢١٤).

(٧) سورة العنكبوت، من الآية: ٦٠.

(٨) أوضح المسالك، (٤/٢٤٥، ٢٤٨).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ٢٤٥، ٢٤٨).

(١٠) همع الهوامع، (٢/٢٧٨).

(١١) سورة الحج، من الآية: ٧٢.

- **الشاهد الرابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَا﴾[1]
- **الشاهد الخامس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا﴾[2]
- **الشاهد السادس والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ﴾[3]
- **الشاهد السابع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ﴾[4]

قال المصنف: "وقد أنثوا أسماء كثيرة بتاء مقدرة، ويستدل على ذلك بالضمير العائد عليها...وبالإشارة إليها...وبثبوتها في تصغيرها...أو فعله...وبسقوطها من عدده"[5]، وذكر الآيات.

وقد أغفل الاستشهاد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب، أما في أوضح المسالك فاستشهد بها على تأنيث (النار، الحرب، السلم، جهنم، العير) بتاء مقدرة بدلالة عودة الضمير إليها في الشواهد الثلاثة الأولى في (وعدها، أوزارها، لها)، وبالإشارة إليها (هذه) في الشاهد الرابع، ولتأنيث فعلها (فصلت) في الشاهد الخامس[6]. ولم يوردها في شرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثامن والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِ﴾[7]

ذكر ابن هشام مسألة في المعتل المقصور يجب فيها قلب ألفها ياء، وهي: "أن تكون ثالثة مبدلة من ياء كفتى"[8] في الآية.

وقد ساقها في أوضح المسالك شاهدة على تثنية(فتى) بقلب ألفه ياء فتكون (فتيان)؛ لأن أصله فتى، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا[9].

ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد التاسع والعشرون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾[10]

---

(١) سورة محمد، من الآية: ٤.

(٢) سورة الأنفال، من الآية: ٦١.

(٣) سورة يس، من الآية: ٦٣.

(٤) سورة يوسف، من الآية: ٩٤.

(٥) أوضح المسالك، (٤/ ٢٥٧).

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ٢٥٧).

(٧) سورة يوسف، من الآية: ٣٦.

(٨) أوضح المسالك، (٤/ ٢٦٩).

(٩) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ٢٦٩).

(١٠) سورة آل عمران، من الآية: ١٣٩.

- **الشاهد الثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ﴾[1]

تحدث ابن هشام عن كيفية جمع الاسم المذكر السالم، فقال: "أعلم أنه يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها...وألف المقصور دون فتحتها"[2]، وذكر الآيتين.

وقد استشهد بهما في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على حذف الألف من الاسم المقصور من دون حذف فتحته في حالة الجمع، حيث يُجمع على (الأعلَونَ، والمصطفَيْنَ)، والأصل فيه: (الأعلَى، المصطفَى)[3].

قال السيوطي: "إذا جمع الاسم فحكمه كما إذا ثني...ويستثنى شيئان: المنقوص والمقصور، فإنهما يحذف أخرهما وهو الياء والألف لالتقائه ساكنًا مع الواو والياء، ثم يضم ما قبل آخر المنقوص في الرفع نحو قاضون، ويكسر في غيره نحو قاضين مناسبة للحرف. ويفتح ما قبل آخر المقصور دلالة على الألف المحذوفة،ولئلا يلتبس بالمنقوص"[4].

- **الشاهد الحادي والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ﴾[5]

أورده في أوضح المسالك شاهدًا على حذف تاء (فتاة) في حالة جمعه جمع مؤنثٍ سالمٍ وقلب ألفه إلى ياء (فتيات)[6].

ولم يستشهد به في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد الثاني والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾[7]
- **الشاهد الثالث والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾[8]
- **الشاهد الرابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[9]
- **الشاهد الخامس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[10]

---

(١) سورة ص، من الآية: ٤٧.

(٢) أوضح المسالك، (٤/٢٧١).

(٣) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ٢٧١).

(٤) همع الهوامع، (١/ ١٥٢، ١٥٣).

(٥) سورة البقرة، من الآية: ١٦٧.

(٦) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ٢٧٢).

(٧) سورة ص، من الآية: ٦٣.

(٨) سورة المنافقين، من الآية: ٦.

(٩) سورة الأنعام، من الآية: ١٤٣.

(١٠) سورة يونس، من الآية: ٩١.

استشهد بها في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر على أنه إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة فإنها تحذف همزة الوصل للتخفيف، وتبقى همزة الاستفهام، كما في الشاهدين الأوليين، وأما إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مفتوحة، فلا تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام؛ لئلا يلتبس الخبر بالاستفهام، كما في الشاهدين الآخرين، وفيها وجهان، الأول: أن تبدل همزة الوصل ألفًا تمد بمقدار ست حركات، وهذا الراجح، والوجه الثاني: أن تسهل همزة الوصل مع القصر، وهذا المرجوح[1]، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن جني في اللمع، حيث قال: "ومتى استغنيت عن همزة الوصل بغيرها حذفتها...فإن كانت الهمزة التي مع لام التعريف لم تحذفها مع همزة الاستفهام لئلا يلتبس الخبر بالاستفهام"[2].

- **الشاهد السادس والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَاوُرِيَ عَنْهُمَا﴾[3]

قال المصنف في إبدال الواو: "وأما إبدالها من الألف ففي مسألة واحدة، وهي أن ينضم ما قبلها"[4]، وذكر الآية.

ساقها في أوضح المسالك شاهدة على مجيء الواو في (وُوري) مبدلة من ألف، إذ الأصل فيها (وارى) فلما انضم ما قبلها أُبدِلت واوًا (وُوري)[5]، ونقل عن المبرد أنه لما أردت بناءها لما لم يسم فاعله قلبت واوًا[6]، وكذلك قال ابن جني[7].

هذا، ولم يستشهد بها في شرح قطر الندى وشرح شذور الذهب وشرح اللمحة البدرية.

- **الشاهد السابع والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿انْبَعَثَ﴾[8]

- **الشاهد الثامن والثلاثون: قوله ـ تعالى ـ:** ﴿مَنْ بَعَثَنَا﴾[9]

قال المصنف في إبدال الميم: "أبدلت وجوبًا من النون في فم...ومن النون بشرطين، سكونها، ووقوعها قبل الباء، سواء كانا في كلمة أو كلمتين"[10]، كما في الآيتين.

---

(١) يُنْظَر:أوضح المسالك، (٤/ ٣٢٨، ٣٢٩).

(٢) اللمع،(١/ ٢٢٣، ٢٢٤).

(٣) سورة الأعراف، من الآية: ٢٠.

(٤) أوضح المسالك، (٤/ ٣٤٩).

(٥) يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ٣٤٩).

(٦) المقتضب، (٢٣٣/١).

(٧) اللباب، (٢/ ٣٢٧).

(٨) سورة الشمس، من الآية: ١٢.

(٩) سورة يس، من الآية: ٥٢.

(١٠) أوضح المسالك، (٤/ ٣٥٦).

وقد أوردهما في أوضح المسالك من دون كتبه الأُخر شاهدين على إبدال النون إلى ميم؛ لسكونها ووقوعها قبل الباء[1].

* * * *

(١)يُنْظَر: أوضح المسالك، (٤/ ٣٥٦).

الخاتمة

بعد دراسة مستفيضة في الشواهد القرآنية في شروح ابن هشام خَلُص البحث إلى نتائج عدة، من أهمها:

١. علو كعب ابن هشام في تأصيله للقاعدة النحوية المبنية على القرآن الكريم.

٢. الغالب في منهج ابن هشام في الاستشهاد بالشواهد القرآنية أنه يكتفي بموطن الشاهد من الآية مما يدعم القاعدة النحوية من دون ذكر الآية كاملة.

٣. من سعة إلمام ابن هشام بالنحو أنه قد يستشهد بالشاهد الواحد على أكثر من قاعدة نحوية ترد في نفس الباب، وفي أحيان أُخر ترد في أبواب متنوعة.

٤. كثيرًا ما يسهب ابن هشام في شرح شذور الذهب في تعليقه على الشواهد القرآنية، حيث يتناول تفسير الآية وإعرابها ومعناها اللغوي في بعض الشواهد، كحديثه عن أنواع الحروف في حديثه عن (لم) في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، وإعرابه للآية، كذلك حديثه عن أقسام (لما) وأوجه (كلا) في العربية، وتناوله لتفسير معنى حرف في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾، ولم يكتفِ بالشاهد فقط، بل تناول تتمة الآية بالتفسير والإعراب.

٥. كثرة الشواهد القرآنية في شروح ابن هشام، حيث بلغ عدد الشواهد التي استشهد بها في شروحه ما يربو على الألفي شاهدٍ. أكثرها ورودًا في أوضح المسالك، وأقلها في شرح اللمحة البدرية.

٦. الوقوف على اختيارات ابن هشام وترجيحاته من خلال شواهده القرآنية، ومن ذلك ترجيحه لكون (هات) فعل أمر وليس اسم فعل معللًا ذلك لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة، كذلك ترجيحه لحرفية ما في قوله تعالى: ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ﴾.

٧. اختلاف النحاة في بعض المسائل هو اختلاف في الجزئيات وليس الكليات، ويعد هذا الاختلاف بابًا للاجتهاد، كاختلافهم في (مهما) من قوله: ﴿مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ﴾، وقوله: ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾.

٨. بيان منهجية ابن هشام في الاستشهاد بالقراءات القرآنية بنوعيها، إذ إنه كثيرًا ما يستشهد بالقراءات التي تدعم القاعدة النحوية، ولم يقتصر على القراءة الصحيحة، بل أورد قراءة شاذة، كقراءة قوله ـ تعالى ـ: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾ بالخفض بغير تنوين.

وأخيرًا، فهذا ما يسر الله كتابته، وأعان عليه، وأسأله سبحانه أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبله بقبول حسن، وأن يجعله نافعًا وأن يبارك فيه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس إحصائي لعدد الشواهد في كل كتاب

اسم الكتاب	العدد
شرح قطر الندى	ستة وتسعون وثلاثمائة شاهدٍ
شرح شذور الذهب	سبعة وأربعون وستمائة شاهدٍ
أوضح المسالك	واحد وأربعون وسبعمائة شاهدٍ
شرح اللمحة البدرية	تسعة وثمانون وثلاثمائة شاهدٍ

المصادر والمراجع

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطي (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- الإستبرق في راوية ورش عن نافع من طريق الأزرق (الشاطبية)، محمد نبهان بن حسين مصري، ط٣، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية في شرح ابن عقيل، محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- إعراب القرآن، أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (٥٣٥هـ)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح، دار الفكر، عمَّان، الأردن، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- الإغفال، أبو عليٍّ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ عبد الغفَّار الفارسيِّ النَّحويِّ، تحقيق: عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، مجلة جامعة أم القرى، ط١٢، ع٢٠،مكة المكرمة، ١٤٢١ هـ.
- الأفعال الناسخة، حمدي فراج محمد فراج المصري، ١٩٩٨م.
- الانتصار لسيبويه على المبرد، أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي (ت٣٣٢هـ)، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين، صيدا - بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد البغدادي (ت١٣٩٩هـ، دار إحياء التراث، بيروت.
- الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي (ت٢٨٨ - ٣٧٧هـ)، تحقيق: د.حسن شاذلي فرهود، ط١، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف أبو حيان، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلا الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بت محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار عيسى البابلي الحلبي وشركاه.
- تطور الآراء النحوية عند ابن هشام الأنصاري، حسن موسى الشاعر، دار البشير، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق : عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٢٨٤هـ)، تحقيق : محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون، تونس، ١٩٩٧م.
- تفسير الثعلبي (الكشف والبيان)، أبو إسحاق أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م .
- تفسير الجلالين، (جلال الدين محمد بن أحمد المحلي(ت٨٦٤هـ) وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، دار الحديث، القاهرة، ط١.
- تفسير السمرقندي، نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٦٧هـ)، ، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، ب، ت، ط.

- تفسير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- تفسير القرآن (تفسير ابن أبي حاتم)، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية، صيدا.
- تفسير القرآن (تفسير الصنعاني)، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.
- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.
- التفسير الكبير، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.
- تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي، دار المنشورات العلمية، بيروت، ب، ت، ط.
- تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ابو البركات، تحقيق : عبد المجيد طعمه حلبي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش محمد بن يوسف الحلبي (ت٧٧٨هـ)، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، ط١، ١٤٢٨هـ.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- التوطئة، أبو علي الشلوبين (ت٦٤٥هـ)، تحقيق: يوسف أحمد المطوع، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، ، تحقيق: اوتوتريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٤هـ.١٩٨٤م.
- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب، القاهرة.
- الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- حجة القراءات، عبدالرحمن بن محمد أبو زرعة (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق : سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.
- حروف المعاني، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
- حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.
- الخلاف النحوي في مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، يحيي محمد علي الرمامنة، عبدالله نايف عنبر، رسالة دكتوراة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، ٢٠١٦م.
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، ، دمشق، دار القلم.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبدالمعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبدالله صالح الفوزان، دار المسلم، ط١، ١٩٩٩م.
- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تحقيق: محمد حسين.
- رسالة منازل الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد عبدالنور المالقي (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ.

ـ السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى البغدادي، تحقيق : شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
ـ سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
ـ السلوك لمعرفة دول الملوك، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: محمدعبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، دار بن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ.
ـ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد بن مالك(٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبدالله بن عبدالرحمن ابن مالك(٩٦٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار التراث، القاهرة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
ـ شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبدالله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
ـ شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الأستراباذي، تحقيق: حسن بن محمد الحفظي، يحي بشير مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٦٦م.
ـ شرح الكافية الشافية، محمد بن عبدالله بن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط١.
ـ شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: أ.د هادي نهر، عمّان - الأردن، دار اليازوري.
ـ شرح المفصل للزمخشري، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
ـ شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو، أبو زيد بن علي المكودي (٨٠٧هـ)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبدالله ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن السيد، محمد بدوي المختون، دار هجر، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- شرح جمل الزجاجي، أبو الحسن علي بن مؤمن ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين الأنصاري، صيدا - بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شرح قطر الندى، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، صيدا - بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سعيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، أبو عبدالله محمد بن عبدالله السليلي (ت ٧٧٠هـ)، تحقق: عبدالله علي البركاتي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، محمد بن عبدالله ابن مالك(٦٧٢هـ)، تحقيق: طه مُحسِن، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٠٥هـ.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبدالعزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- العدد في اللغة، علي بن إسماعيل بن سيده النحوي اللغوي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن الحسين الناصر، عدنان بن محمد الظاهر، مكتبة مشكاة الإسلامية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- علل النحو، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.
- العنوان في القراءات السبع، أبو طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: زهير زاهد، خليل عطية، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، مكتبة كنوز المعرفة، جدة، ط ٧، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

ـ الغرة في شرح اللمع، أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: فريد بن عبدالعزيز الزامل السليم، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.
ـ غريب القرآن، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، ١٤١٦هـ ـ١٩٩٥م.
ـ فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، دار الفكر، بيروت.
ـ الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حسن موسى الشاعر، دار البشير، عمان، ط١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.
ـ القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
ـ الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١.
ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق : خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط ٣، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.
ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، ١٩٤١م.
ـ اللامات، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
ـ اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق : عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.
ـ اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي الدمشقي الحنبلي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.
ـ لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور(ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ١.
ـ اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.
ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنه، أبو الفتح عثمان ابن جني (٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبدالحق بن غالب ابن عطية (ت ٥٤٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.
ـ المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

ـ المسائل البصريات، أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، ط١، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
ـ مسائل خلافية في النحو، أبو البقاء العكبري، تحقيق: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.
ـ مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
ـ معاني القرآن الكريم، أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ)، ، تحقيق : محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المرمة، ط ١، ١٤٠٩ هـ.
ـ معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
ـ معاني القرآن، أبو الحسن المجاشعي الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.
ـ معاني القرآن، أبو زكريا يحي بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد النجاتي، محمد النجار، عبدالفتاح الشلبي، دار المصرية، مصر، ط١.
ـ معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، محمد علي عفش، دار الشرق العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.
ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط ٦، ١٩٨٥م.
ـ المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني، تحقيق: علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ ـ١٩٨٧م.
ـ المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.
ـ المقاصد النحوية في شروح شواهد الألفية (شرح الشواهد الكبرى)، بدر الدين محمد بن أحمد العيني(ت٨٥٥هـ)، تحقيق: علي محمد فاخر، أحمد محمد توفيق، عبدالعزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.
ـ المقتصد في شرح الإيضاح، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق: كاظم بحر المرجان، ج١، دار الرشيد، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢م.

- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- المقدمة الجزولية في النحو، عيسى بن عبدالعزيز الجزولي (ت٦٠٧هـ)، تحقيق: شعبان عبدالوهاب محمد، مطبعة أم القرى.
- المقرب، أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ملحة الإعراب، القاسم بن علي الحريري البصري، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.
- الممتع الكبير في التصريف، أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور (ت٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- منهج ابن هشام من خلال كتابه "المغني"، عمران عبدالسلام شعيب، الدار الجماهيرية، ليبيا، ط١، ١٣٩٥هـ - ١٩٨٦م.
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، دار الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥- ١٩٩٦م.
- نتاج الفكر في النحو، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي (ت٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
- النحو القرآني قواعد وشواهد، جميل أحمد ظفر، مكة المكرمة، ط٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- النشر في القراءات العشر، محمد بنمحمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، ، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت.
- الهداية إلى بلوغ النهاية، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني،تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

ـ ابن هشام وأثره في النحو العربي، يوسف عبدالرحمن الضبع، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.
ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبدالرحمن بن أبو بكر السيوطي(٩١١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

السيرة الذاتية للباحثة

- **معلومات شخصية :**

الاسم		الجنسية	تاريخ الميلاد	مكان الميلاد
منيرة سلمان صالح العساف		سعودية	١٤٠٦/١١/٨هـ	الأحساء
العنوان	هاتف منزل	٥٣٤٢٢٤٧	مكان الإقامة	الأحساء . العيون
	هاتف جوال	٠٥٦٦٧٥٤٤٠٤	البريد الإلكتروني	Al.quraan-hayat.2m@hotmail.com
رقم الهوية		١٠٢٨٤٢٧٨٢٩	مصدرها	الأحساء
صندوق البريد		٢٠٤٣٣	الرمز البريدي	٣١٩٨٢

- **المؤهلات العلمية :**

م	المؤهل	التخصص	المعدل/التقدير	الجهة	تاريخه
١	بكالوريوس	لغة عربية	٩٢,٠٧ / ممتاز	جامعة الملك فيصل	١٤٢٩/٧/٦هـ
٢	دبلوم	-	٤,٩٩ / ممتاز	معهد أمهات المؤمنين لإعداد معلمات القرآن	١٤٣٣هـ . ١٤٣٤هـ

- **المهارات:**

م	المهارة
١	حافظة لكتاب الله ولله الحمد
٢	المساهمة في نشاطات عدة تابعة للمراكز الصيفية
٣	ابتكار بعض الوسائل التعليمية
٤	استخدام التقنية الحديثة في التعليم
٥	إقامة بعض الدورات في التجويد

- **الدورات التدريبية والورش:**

م	الدورات	الجهة المنظمة
١	دورة القاعدة النورانية	جمعية تحفيظ القرآن بالأحساء
٢	دورة تنمية التفكير الإبداعي	جمعية تحفيظ القرآن بالأحساء
٣	دورة المراحل الثمان لطالب فهم القرآن	جمعية تحفيظ القرآن بالأحساء
٤	دورة حل المشكلات التعليمية	جمعية تحفيظ القرآن بالأحساء
٣	دورة مهارات أثناء تدريس القرآن الكريم	جمعية تحفيظ القرآن بالأحساء
٤	ورشة التعلم النشط	مركز الدورات التدريبية ومنح الإجازة في القرآن
٥	ورشة عمل تعليم القرآن مشروع حياة	مركز الدورات التدريبية ومنح الإجازة في القرآن
٦	دورة التلقين وتصحيح التلاوة	مركز الدورات التدريبية ومنح الإجازة في القرآن
٧	دورة التجويد في المستوى التأهيلي	مركز الدورات التدريبية ومنح الإجازة في القرآن
٨	دورة التجويد في المستوى الأول	مركز الدورات التدريبية ومنح الإجازة في القرآن
٩	دورة التجويد في المستوى الثاني	مركز الدورات التدريبية ومنح الإجازة في القرآن
١٠	دورة التجويد في المستوى الثالث	مركز الدورات التدريبية ومنح الإجازة في القرآن
١١	دورة التجويد في المستوى الرابع	مركز الدورات التدريبية ومنح الإجازة في القرآن
١٢	دورة طرق تدريس	مركز الدورات التدريبية ومنح الإجازة في القرآن
١٣	دورة أفكار مميزة لعطاء ممتع	مركز الدورات التدريبية ومنح الإجازة في القرآن
١٤	دورة تقنيات نحو تعليم أفضل للقرآن الكريم	مركز الدورات التدريبية ومنح الإجازة في القرآن
١٥	دورة التوحيد في كتاب (القول المفيد على كتاب التوحيد)	مدرسة خديجة بنت خويلد لتعليم القرآن بالعيون
١٦	دورة الأصول الثلاثة	مدرسة خديجة بنت خويلد لتعليم القرآن بالعيون

١٧	دورة تطبيقات الآيباد التعليمية	مدرسة خديجة بنت خويلد لتعليم القرآن بالعيون
١٨	دورة القاعدة النورانية الفتحية	مدرسة أمامة بنت العاص الصباحية
١٩	دورة تصميم البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية والأدبية	جامعة الملك فيصل
٢٠	دورة كيفية الاستعداد لمناقشة رسالة الماجستير	جامعة الملك فيصل
٢١	دورة كيف تعدين ورقة بحث علمي عالمية	جامعة الملك فيصل
٢٢	دورة مهارة معلم الحلقة القرآنية في تربية الطالب وتوجيهه	الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان) بالتعاون مع جامعة الملك فيصل
٢٣	ورشة مهارات لتدريس وحفظ القرآن الكريم داخل الصف	معهد أمهات المؤمنين
٢٤	دورة شرح المقدمة الجزرية	معهد الإمام ابن الجزري لتأهيل معلمي القرآن الكريم بعنيزة
٢٥	دورة إتقان الحفظ وتثبيت القرآن	مركز التدريب بمعهد الإمام الشاطبي للقرآن وعلومه بجدة

- **الخبرات العملية: (عدد السنوات)**

الوظيفة	الفترة	المكان	الجهة المشرفة
معلمة في دار تحفيظ	من عام ١٤٢٧هـ	مدرسة خديجة بنت خويلد بالعيون	جمعيةتحفيظ القرآن بالأحساء
معلمة في دار تحفيظ	من عام ١٤٣٣هـ	مركز الدورات(طرفة الموسى) بالمبرز	جمعيةتحفيظ القرآن بالأحساء
معلمة في وزارة التعليم	من عام ١٤٤٠هـ	المتوسطة الأولى بمحافظة حقل	إدارة تعليم تبوك